

رسائل إبي إسماعيل

مع شرحها

لحضرة الاستاذ الفاضل شاهين افندي عطية اللبناني

وقف على طبعها

حضرة العالم العلامة صاحب الفضل والفضيلة الشيخ احمد افندي

عباس الازهري

طبعته بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة وتباع فيها

حقوق اعادة طبعها محفوظة

برخصة نظارة المعارف العمومية بالاستانة العلية نمرة ٥٥٧

بيروت . المطبعة الادبية سنة ١٨٩٤

رَسَائِلُ إِيَّاهُ الْعِلْمِ الْمَعْرِفِي

مع شرحها

لحضرة الاستاذ الفاضل شاهين افندي عطية اللبناني

وقف على طبعها

حضرة العالم العلامة صاحب الفضل والفضيلة الشيخ احمد افندي

عباس الازهري

دبعت بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة وتباع فيها

حقوق اعادة طبعها محفوظة

برخصة نظارة المعارف العمومية بالاستانة العلية نمرة ٥٥٧

بيروت . المطبعة الادبية سنة ١٨٩٤

بسم الله الهادي

حمداً لمن البس الفصاحة جمالاً وجلالاً. وجعل من البيان سحراً حلالاً. وبعد
فلما كانت كتابات المتقدمين هي المنوال الذي ينسج عليه طلاب الفصاحة للوصول
الى صحة التعبير. والمثال الذي يتجددونه في ابتغاء متانة السبك وحسن التصوير. وكانت
رسائل ابي العلاء المعري من الطراز الاول في هذا الباب. الا انها لندرة نسخها قد
عزّ نيلها على الطلاب. ولذلك فقد طالما تشوقت الانفس الى اقتنائها. وارتشفت صافي
صهبائها. حدثني الرغبة في نشر هذا الاثر الثمين. وتقريب مناله من عامة الدارسين
والمتأدبين. ان بذلت ما امكنني من السعي في الوقوع على نسخة من الرسائل المذكورة.
وتنشر اخبارها من جميع المكاتب المشهورة والمهجورة. الى ان اظفرني التوفيق بهذه
النسخة الوحيدة ارشدني اليها بعض افاضل الاصدقاء. فبادرت لاتساعها
ونشرها بين اظهر الادباء. مشروحة بقلم حضرة الاديب الفاضل المعلم شاهين
افندي عطية الذي سبق له من مثل هذا الاثر النبيل. ما
يشهد له بالبراعة والباع الطويل. ومطبوعة تحت نظر حضرة
العالم العلامة الخطير صاحب الفضل والفضيلة الشيخ احمد
افندي عباس الازهري الشهير وقد افتتحتمها بترجمة
المؤلف رحمه الله توفية للفائدة. وثمناً للعائدة.
وفي مرجوي ان تقع هذه الخدمة من ذوي
العرفان موقع القبول. والله اسأل ان
ينفع بها الطالبين انه تعالى خير
مسؤول. وهو

حسي

خليل الحوري

ترجمة المؤلف

هو ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن
داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن اسحق بن ارقم بن
النعمان بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن اسد بن
وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي المعري اللغوي الشاعر
كان عفا الله عنه متضلعا من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى
محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل
الماثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله
سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط. وبلغني ان له كتاباً سماه الايك
والقصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزءاً في الادب ايضا وحكي لي
من وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف وقال لا اعلم ما كان
يعوزه بعد هذا المجلد. وكان علامة عصره واخذ عنه ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي
والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرها. وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس
لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة وعمي من
الجدري اول سنة سبع وستين غشي بمني عينيه يياض وذهبت اليسرى جملة. قال
الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن عزيز الايادي انه دخل مع عمه
علي ابي العلاء يزوره فراه قاعداً على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على
راسي وكنت صبيّاً. قال وكأني انظر اليه الساعة والى عينيه احداها نادرة والاخرى
غائرة جدّاً وهو مجدّر الوجه نحيف الجسم. ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي
في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال ابو العلاء كأنما نظر المتنبي
اليّ بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلامي من به صم

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحري وسماه عبث الوليد
وديوان المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وما آخذهم من
غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في

أما كن لخطئهم . ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخلها ثانية سنة تسع وتسعين
واقام بها سنة وسبعة أشهر ثم رجع إلى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه
الناس وسار إليه الطلبة من الأفاق وكاتبه العلماء والوزراء وأهل الأقدار . ومكث
خمساً وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدبناً لأنه كان يرى رأي الحكماء المتقدمين وهم
لا يأكلونه كي لا يذبحوا الحيوان فيه تعذيب له وهم لا يرون الأيلام مطلقاً في جميع
الحيوانات . وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ومن شعره في اللزوم قوله

لا تطلبنَّ بآلة لك رتبةً فلمُ البليغ بغير جدٍ مغزلُ
سكن السماء كان السماء كلاًها هذا له ربحٌ وهذا اعزلُ

وتوفي يوم الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشره سنة تسع
وأربعين وأربعائة بالمعرة وبلغني أنه أوصى أن يكتب على قبره هذا البيت
هذا جناه أبي علي وما جنبني علي أحد

وكان مرضه ثلاثة أيام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه فقال
لم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدوي والأقلام فأملى عليهم غير الصواب فقال
القاضي أبو محمد عبد الله التنوخي أحسن الله عزاءكم في الشيخ فإنه ميت فمات ثاني يوم
ولما توفي رثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله

إن كنت لم تُرقِ الدماء زهادةً فلقد أرقّت اليوم من جفني دما
سیرت ذكرك في البلاد كأنه مسكٌ فسامعةٌ يضحك أو فها
وأرى الحجيج إذا أرادوا ليلةً ذكراك أخرج فديةً من أحرما

وقد أشار في البيت الأول إلى ما كان يعتقد ويتدين به من عدم الذبح كما تقدم
ذكره وقبره في ساحة من دور اهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما
يكون من الإهمال وترك القيام بمصالحه واهله لا يحفظون به * والمعري نسبة إلى
معرة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيزر وهي منسوبة إلى النعمان
ابن بشير الانصاري رضي الله تعالى عنه فإنه تديرها فنسبت إليه * انتهى ملخصاً
عن تاريخ ابن خلكان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه رسائل أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المغربي
الضري رهن المحبس وأشياء جمعت من كلامه ولم تكن المراسلة بينه
وبين الناس كثيرة وإنما اتفق ذلك في بعض الأحيان * فمن ذلك رسالته
إلى أبي القاسم الحسين بن علي المغربي المعروفة برسالة المنبح^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن كان للآداب أطال الله بقاء سيدنا نسيم يتضوع^(٢) . ولذكا
نار تشرق وتلمع . فقد فغمنا^(٣) على بعد الدار أرج^(٤) أدبه . ومحا الليل عنا
ذكاؤه^(٥) . بتلهبه . وخول^(٦) الأسماع شوقاً غير ذاهبة . وأطلع في
سويداوات^(٨) القلوب كواكب ليست بغاربة . وذلك أنا معشر أهل

١ سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له إلا أن يخ صاحبه شيئاً ٢ تنتشر
رائحته ٣ ملأ خياشينا ٤ ريح طيبة ٥ حدة فواده مأخوذ من ذكت
النار إذا اشتد لهيبها ٦ وهب ٧ جمع شنف وهو نوع من الحلي يعلق في
الأذن ٨ جمع سويداء وهي حبة القلب أي العلة السوداء في جوفه

هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَهَبَ لَنَا شَرَفٌ عَظِيمٌ. وَأَلْقَى ^(١) إِلَيْنَا كِتَابَ كَرِيمٍ.
صَدَرَ عَنْ حَضْرَةِ السَّيِّدِ الْحَبَرِ ^(٢). وَمَالِكٍ أَعِنَهُ ^(٣) النَّظْمُ وَالنَّثَرُ.
قَرَأَتْهُ نِسْكٌ ^(٤). وَخَتَمَهُ بَلْ سَائِرُهُ ^(٥) مِسْكٌ. وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافِسُ
الْمُتَنَافِسُونَ أَجَلَ ^(٦) عَنِ التَّقْبِيلِ فَظِلَالُهُ ^(٨) الْمُقْبِلَةُ. وَنَزَّهَ ^(٩) أَنْ يَبْتَدَلَ
فَنَسَخُهُ الْمُبْتَدَلَةُ وَإِنَّهُ عِنْدَنَا عَزِيزٌ ^(١٠). وَلَوْ لَا الْإِلَاحَةُ ^(١١) عَلَى مَا ضَمِنَ مِنْ
الْمَلَاخَةِ ^(١٢). وَالْخَشْيَةُ ^(١٣) عَلَى دُجَى مِدَادِهِ مِنَ التَّوَزُّعِ. وَنَهَارٍ مَعَانِيهِ مِنَ
التَّشْتُّ وَالْقَطْعِ. لَعَكَفَتْ ^(١٤) عَلَيْهِ الْأَفْوَاهُ بِاللَّثَمِ. وَالْمَوَارِنُ ^(١٥) بِالْإِنْشَاءِ
وَالشَّمِّ. حَتَّى تَصِيرَ سَطُورُهُ لِي ^(١٦) فِي الشِّفَاهِ. وَخِيَلَانَا ^(١٧) عَلَى مَوَاضِعِ
السُّجُودِ مِنَ الْحَيَاةِ ^(١٨). وَلَوْ لَا مَاحِظَرُهُ ^(١٩) الدِّينُ مِنَ الْقَمَارِ ^(٢٠). وَعَابَهُ مِنْ

١ طرح أو أبلغ ٢ العالم الصالح ٣ جمع عنان وهو سير اللجام الذي
تمسك به الدابة ٤ عبادة ٥ بمعنى جميعه كما في قول الاحوص
فخلتها لنا لبابة لما وقد النوم سائر الحراس
اي لما غلب النوم جميع الحراس ٦ يقال تنافسوا في الشيء اذا رغبوا فيه على
وجه المباراة في الكرم ٧ نزّه ٨ جمع ظل وهو الخيال ٩ يمتن بكثرة
تداول الايدي له ١٠ شريف وفادر الوجود ١١ الحذر والاشفاق
١٢ الكلام الحسن ١٣ الخشية الخوف والدجى جمع دُجية وهي ظلة الليل
والمداد الخبر: والتوزع التفرق: والمراد بنهار معانيه ان معانيه واضحة كالنهار
١٤ اي اقبلت عليه الافواه ملازمة تقبيله ١٥ الانوف والانتشاء الشم
١٦ شربة سواد في باطن الشفة وهي مما يستحسن ١٧ جمع خال وهو
النكتة السوداء في الجلد ١٨ ما يقع على الارض منها عند السجود ١٩ منعه
٢٠ لعب يأخذ فيه الغالب شيئاً من المغلوب

رَأَيْي الْجَهْلَةَ الْأَغْمَارَ ^(١). وَأَنَّ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ. أَعْتَرَضَتْ دُونَ إِجَالَةٍ ^(٢)
الْأَزْلَامِ. لَضَرْبِنَا عَلَيْهِ بِالسَّبْعَةِ الْفَائِزَةِ. وَالثَّلَاثَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لِحِطِّ بِالْحَائِزَةِ.
وَمَعَاذَ الْأَحْلَامِ ^(٣) أَنْ يَطْمَأَنَّ خَلْدُ ^(٤) الْمُنَافِسِ الشَّحِيحِ. إِلَى أَحْكَامِ النَّافِسِ
وَالْمَنِيعِ. وَإِنَّمَا كَانَتْ أَوْلِيَاءُ سَيِّدِنَا جَعَلَ اللَّهُ لَشَانِيهِ ^(٥) كَوْكَبَ الرَّجْمِ ^(٦)

١ جمع غمر وهو الجاهل الابله ومن لم يجرب الامور ٢ كان اهل الثروة
من الجاهلية يشتركون جزوراً فينحرونه ويقسمونه ثمانية وعشرين قسماً ويقسمون عليها
بعشرة قداح يسمونها الازلام ولكل واحد من هذه الازلام اسم وقد جمعها المرحوم
العلامة الشيخ ناصيف اليازجي في هذه الايات

فَذِ وَتَوَّامٌ رَقِيبٌ نَافِسٌ وَالْخَلْسُ وَالرَّابِعُ قِيلَ الْخَامِسُ
كَذَلِكَ الْمَسْبِلُ وَالْمَعْلَى مِمَّا عَلَى النَّصِيبِ قَدْ تَوَلَّى
ثُمَّ السَّفِيجُ وَالْمَنِيعُ الْوَعْدُ لَيْسَ لَهَا إِلَى النَّصِيبِ رُشْدٌ

وكانوا يكتبون على كل قدح اسمه ويجمعون هذه القداح في خريطة يضعونها في يد
رجل عدل فيجلبها في الخريطة اي يديرها ويخرج منها قدحاً للرجل منهم فمن خرج له
القدح كان له نصيب واحد او التوام فنصيبان وهكذا الى المعلى فله سبعة انصبة ومن
خرج له احد الثلاثة الباقية فلا نصيب له وهو المراد بقوله لضربنا عليها بالسبعة الفائزة
الى اخره والمراد انه لو لم يكن الدين قد منع عن استعمال هذه الاشياء لفعلنا بهذا
الكتاب فعل العرب الجاهلية يجوز الميسر ٣ اي أعوذ بالاحلام وهي جمع حلم
بمعنى العقل ٤ الخلد البال والمنافس المغالي بالشيء والشحج الحريص والمراد
باحكام المنافس والمنيع ما يتعرض به اللاعب بالقداح للفوز او الحرمان يعني ان
الحريص على هذا الكتاب لا يرضى ان يكون حظه منه تبعاً لاحكام المساهمة مخافة
ان يعرض نفسه لحرمانه ٥ مبغضه ٦ الرجم اللعن والطرده والمراد بكوكب
الرجم احد الشهب التي تنساقط من السماء ويرجم بها الشياطين وفي الحديث خلق
الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدى بها والمراد
بمحادي النجوم الدبران وهو من كواكب النخس عندهم

وَحَادِي النَجْمِ. تَيْسِرُ^(١) عَلَى إِقَامَةِ الصَّحِيفَةِ فِي الْمَنَازِلِ لِلْأَنْسِ الْمَطْلُوبِ.
لَا عَلَى مَقَادِيرِ السَّحَابِ^(٢) مِنْ ذَلِكَ الطَّرْسِ^(٣) الْمَكْتُوبِ. وَأَحْسِبُهُمْ يُوقِعُونَ
عَلَيْهَا السُّهْمَةَ^(٤) الْوَاقِعَةَ عَلَى كِفَالَةِ الْبُتُولِ. وَالْحَاكِمَةَ فِي السَّفَرِ بَيْنَ
صَوَاحِبِ الرُّسُولِ. فَيَاشْرَفُهُ مِنْ صَكِّ بِالْفَخْرِ. يُنَجِّحُ بِهِ عَلَى النَّظَرِ^(٥)
حَيْرِي الدَّهْرِ. مُوشِحًا^(٦) بِكُلِّ شَذَرَةٍ^(٧) أَغْذَبَ مِنْ سَلَافِ الْعُقُودِ.
وَأَحْسَنَ مِنَ الدِّينَارِ الْمُنْقُودِ^(٨). فَجَاءَ كَلَوَائِحِ الْبُرُوقِ. أَوْ يُوْحِ^(٩) عِنْدَ
الشَّرُوقِ. وَلَمْ يَزَلْ لَوِيهِ^(١٠) إِلَى جَنَابِهِ جَنْبَ الْعَانِيَةِ^(١١). إِلَى عَيْشِ
الْعَانِيَةِ^(١٢). وَأَنْضَاءَ^(١٣) الْأَعْلَالِ. إِلَى إِفْضَاءِ الْإِبْلَالِ. وَلَوْ أَنَّ شَوْقَهُ إِلَى
حَضْرَتِهِ الْجَلِيلَةِ تَمَثَّلَ^(١٤). فَتَمَثَّلَ^(١٥). وَتَجَسَّمَ^(١٦). حَتَّى يَتَوَسَّمَ^(١٧). لِمَا ذَاتَ
الطُّولِ وَالْعَرْضِ^(١٨). وَشَغَلَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَلَمْ يَكْتَفِ حَتَّى يَكْلِفَ

- ١ من يسر الرجل اذا لعب بالقداح المار ذكرها ٢ ما اخذ من القرطاس
٣ الصحيفة ٤ القرعة ٥ الاكفاء والامثال: وحيري الدهر مدته
٦ مزينا ٧ قطعة من الذهب او خزرة يفصل بها بين الجواهر في العقد
٨ خمرة وهي اجود الخمر ٩ الجيد المختبر ١٠ لوامع ١١ علم
للمشمس ١٢ الولي الصديق والعبد المعتق يريد به نفسه ١٣ الجنب الناحية
والجنب: والجنب القلق من شدة الشوق ١٤ الاسيرة ١٥ التي غنيت
بيت ابويها ولم يقع عليها سباء ١٦ الأنضاء جمع نضو بالكسر وهو المهزول
وهو عطف على العانية والاعلال مصدر اعلاه الله اذا اصابه بعله والافضاء مصدر
افضى الى الشيء اي وصل اليه والابلال البرء اي وله شوق المهزول من المرض الى
الشفاء ١٧ تصوّر ١٨ اي فقام منتصبًا ١٩ صار ذا جسم
٢٠ ينظر اليه ويتفرّس ٢١ اي جهتيها

الْخُطْوَةَ^(١). أَنْ تَسَعَ صَهْوَةً. وَالرَّاحَةَ^(٢). أَنْ تَكُونَ مِثْلَ السَّاحَةِ. وَبَلَغَ وَلِيَهُ
السَّلَامُ الَّذِي لَوْ مَرَّ بِسَلَمَةٍ^(٣) وَارِيَةٍ لَغَدَقَتْ. أَوْ سَلَمَةٍ عَارِيَةٍ لَأَوْرَقَتْ.
فَحَمَلَ فَوَادِي مِنَ الطَّرَبِ عَلَى رَوْقِ^(٤) الْيَعْفُورِ^(٥). بَلْ فَوْقَ جَنَاحِ
الْعُصْفُورِ. فَكَأَنَّمَا رَفَعَنِي الْفَلَكَ. أَوْ نَاجَانِي الْمَلِكُ. جَذَلًا^(٦) بِمَا لَوْ جَازَ
تَبَدُّلُ الْغَرِيْزَةِ^(٧). وَتَحَوَّلَ النَّحِيْزَةِ. لَنَقْلَنِي مِنْ أَلِي^(٨) الْعَامَةِ. إِلَى عَالِيِ
السَّامَةِ^(٩). نَقْلَ الْكِيمِيَاءِ^(١٠). مَا خَالَطَ مِنَ الْمَرْأَقِ الْجَائِزِ. إِلَى جُمْلَةِ النَّضَارِ^(١١)
الْمُتَمَازِ. وَكَدَتْ لَوْلَا شَتْمَالُ الْخَوَافِ عَلَى هَذِهِ السَّحَلَةِ. وَأَشْتَغَالَ الضَّمَامِ
بِقَبْسِ^(١٢) الْغُلَّةِ. أَحْسَبُ سَلَامَهُ السَّلَامَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَارِئُ جَلَّ أَسْمُهُ
فِي قَوْلِهِ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ. أَفَبَلَدُنَا جَنَانٌ. أَمْ وَضَحَ^(١٣) لِأَهْلِهَا
الْغُفْرَانُ. أَمْ نُشِرُوا^(١٤) بَعْدَ مَا قُبِرُوا. أَمْ جُزُوا الْغُرْفَةَ^(١٥) بِمَا صَبَرُوا. فَهُمْ
يُلَقُّونَ فِيهَا نَحِيَّةً وَسَلَامًا. وَإِنْ نَالُوا بِمَنَنِ^(١٦) أَوْصَافِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ.

- ١ الخطوة مسافة ما بين القدمين عند المشي والصهوة مكان مطمئن من
الارض تأوي به الابل الضالة ٢ باطن الكف ٣ السلمة بكسر اللام
الحجارة والوارية من قولهم وري الزند اذا اخرج نارا عند الاقتداح وغدقت ابي
نديت وابتلت والسلة بالتحريك واحدة السلم وهو ضرب من الشجر اي لومر سلامه
بالحجارة المتقدمة لنديت او بالاشجار الخالية من الورق لاورقت ٤ قرن ٥ الظبي
٦ فرحًا وناجاني كلني ٧ الطبيعة وكذلك النخيزة ٨ اهلي ٩ الخاصة
١٠ الكيمياء الاكسير وهو ما يلقى على الفضة حتى تصير ذهبًا بزعمهم. والمزاق بق
الدرهم المطلي بالزئبق. والجائز الرائج في المعاملة ١١ الذهب والمتمايز المنفصل يعني
الخالص ١٢ القبس الشعلة من نار: والغلة حرارة الجوف ١٣ انجلي ١٤ بعثوا
من القبور احياء ١٥ اسم للسما السابعة ١٦ بانعامه

فَقَدْ نَزَلَتْ بِهِمْ خَلَّةٌ ^(١) مِنْ خِلَالِ الْأَشْفِيَاءِ الْكُفَّارِ. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ بِأَسَدِ
الْبَلَاغَةِ أَفْتَرَسُوا. وَبِأَسْبَابِهَا ^(٢) عَقَدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ فَخَرَسُوا. فَكَأَنَّمَا قِيلَ لَهُمْ
هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ. وَلَا يُؤَدُّنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ. وَإِنَّمَا غَرِقُوا فِي لُجِ
الْتِبَانَةِ فَصَمَتُوا. وَسَمِعُوا صَوَاعِقَ الْإِبَانَةِ ^(٣) فَخَفَتُوا ^(٤). فَقَلَّمَ كَاتِبُهُمْ عَوْدُ
النَّاكِتِ ^(٥). وَجَوَابُ بَلِيغِهِمْ حَيْرَةُ السَّاكِتِ. عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ رَامُوا
تَصْرِيفَ الْخُطَابِ فَصَرَفُوا. وَعَرَفُوا مَكَانَ فَضْلِهِ فَأَعْتَرَفُوا. وَتَرَاءَوْهُ ^(٦)
مِنْ مَبَارِكِ الْعُرُوجِ. فَلَمَحُّوهُ ^(٧) فِي مَارِكِ الْبُرُوجِ. وَأَسْتَنْهَضَتْهُمْ أَلْهُمُّ إِلَى
مُدَانَاتِهِ ^(٨) فَعَجَزُوا. وَوَعَدُوا هَوَاجِسَهُمْ ^(٩) التَّبَلُّدَ فَأَنْجَزُوا. وَلَنْ تُوجَدَ أَثَارُ
النُّوقِ فِي أَوْكَارِ الْأُنُوقِ ^(١٠). فَهُمْ يَتَأَمَّلُونَ وَمِيضُهُ ^(١١) الْآلِقِ. وَيَحْمَدُونَ
الْإِلَهَ الْخَالِقَ. عَلَى مَا مَنَحَهُ سَيِّدُهُمْ مِنَ الْإِقْتِدَارِ. بِدَقِيقِ الْأَفْكَارِ. عَلَى
إِعَادَةِ الْيَمِّ ^(١٢) كَالْغَدِيرِ ^(١٣) الْمُسَمَّى بِالْغَدْرِ. وَالْحَاقِ السَّحْيِ ^(١٤) بِالْقَمَرِ لَيْلَةً

١ خصلة وشان ٢ حبأها ٣ معظم الماء والتبانة الفطنة ٤ بمعنى البيان
أي الفصاحة ٥ انقطع كلامهم وسكتوا ٦ الباحث في الأرض يفعل ذلك حال
التفكير ٧ أي قابله فراءوه والمبارك جمع مبارك وهو موضع اناخة الابل والعروج
قطعان الابل ٨ نظروه: والمآرك جمع مأرك اسم مكان من قولهم أرك بالموضع إذا
أقام به. والبروج القصور ويمكن أن يراد بها هنا بروج السماء وهي منازل الشمس من
النجوم ٩ مقاربه ١٠ جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال ويحدث المرء نفسه بان
يفعله: والتبلد فتور الهمة وانجزوا وفوا بالوعد ١١ الانوق العقاب ولا تكون اوكارها
الا في قلل الجبال الصعبة المرتقى ١٢ برقه: والآلق اللامع ١٣ البحر ١٤ القطعة
من السيل تبقى بعد المطر قليل سمي غديراً لأنه يغدر بأهله أي ينقطع عنهم عند
الحاجة إليه ١٥ كوكب خفي في بنات نعش الكبرى

الْبَدْرِ. وَلَمْ يَزَلِ الْمَاشِي الْعَازِمُ ^(١). أَسْرَعَ مِنْ رَاكِبِ الرَّازِمِ ^(٢). فَكَيْفَ
بِمَنْ أَمْطَى ^(٣) عَزْمُهُ كَيْدَ الرِّيحِ ^(٤). وَحَكَمَ لَهُ سَعْدُهُ بِالسَّعْيِ النَّجِيجِ.
وَخَصَّهُ بِأَرْثِهِ ^(٥) تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ بِطَبْعِ رَاضٍ ^(٦) صِعَابِ الْأَغْرَاضِ حَتَّى
ذَلَّلَهَا. وَأَبَسَ ^(٧) بُوْحُوشِ اللُّغَاتِ فَأَهْلَهَا. فَصَارَ حَزْنُ ^(٨) كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا
نَطَقَ بِهِ سَهْلًا. وَرَكِيكُهُ ^(٩) إِنْ أَيْدَهُ بَصْنَعَتِهِ قَوِيًّا جَزَلًا ^(١٠). فَمَثَلُهُ مِثْلُ
جَارِسَةِ الْكَحْلَاءِ ^(١١). تَسْمَعُ بِالْمَسَائِبِ ^(١٢) الْمَلَاءِ. تَطْعُمُ الْغُرَبِ. وَتَجُودُ
بِالضَّرْبِ. وَتَحْنِي مَرَّ الْأَنْوَارِ. فَيَعُودُ شُهْدًا عِنْدَ الْإِسْتِيَارِ. وَكَأَلْهَوَاءِ فِي
مَذْهَبٍ لَا أَعْتَقِدُهُ. وَقَوْلٍ سِوَايَ مَنْ يُسَدِّدُهُ ^(١٣). يَجْتَذِبُ أَجْزَاءَ الْبَحَارِ.
فَيَسْقِي مَنْ تَحْتَهُ عَذْبَ الْأَمْطَارِ. وَمَنْ لَنَا بِأَنَّ اللَّفْظَ الْمَشُوفَ ^(١٤). يَمِثُلُ
عَلَيْهِ التَّمْثِيلُ عَلَى الْحُرُوفِ. فَتُكَلِّفُ الْبَابُنَا ^(١٥) اقْتِضَابَ الْعُسَيْرِ. وَرُكُوبَ

١ العاقدة ضميره على فعل بلا تردد ٢ البعير الذي لا يقوم من شدة الهزال
٣ ركب ٤ مجتمع الكتفين من الانسان والفرس استعاره للريح ٥ خالقه
٦ من راض المهر إذا ذلله للركوب ٧ من قولهم أبس بالناقة إذا دعاها بقوله
بس بس حتى تسكن وتستأنس والمراد بوحوش اللغات الكلام الوحشي منها ٨ ضد
السهل ٩ خلاف الركيك من الالفاظ ١٠ من قولهم جرست النخل الشجر إذا
تناولت منه العسل بأفواها ١١ نبت ترعاه النخل ١٢ جمع مسأب وهو سقاء
العسل والملاء جمع ملآن وتطعم تاكل والغرب نوع من الشجر والضرب العسل
والمراد بمر الانوار الازهار المرة والشهد العسل والاشتيار استخراج العسل من الخلية
١٣ بصوبه أي يحكم له بالصواب ١٤ المزين ١٥ عقولنا: ويقال
اقتضب الناقة إذا ركبها قبل أن تراض والعسير الناقة التي لم تتم رياضتها استعارها للكلام
المتنع

مَالِيسٍ يَسِيرٌ ^(١) . فَعَسَاهَا تَبَلٌ ^(٢) بِفَقْرَةٍ زَاهِرَةٍ . أَوْ تَظْفَرُ بِاسْتِخْرَاجِ لَوْلُؤَةٍ
فَآخِرَةٍ . عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَنَاءِ ^(٣) سُؤَالُ الْبَرَمِ . وَرِيَاضَةُ ^(٤) الْهَرَمِ . وَهِيَاهَاتِ
بَعْدَتْ مَحَالٌ ^(٥) الْغَفَرُ الطَّالِعِ . عَنْ مَزَالِ ^(٦) الْغَفَرِ الطَّالِعِ . وَأَعْجَزَ الْبَارِقِ ^(٧) . يَدِ
السَّارِقِ . وَجَلَّتِ ^(٨) الشُّمُوسُ . عَنْ سَكْنَى الرُّمُوسِ ^(٩) . وَلَوْ اجْتَهَدَ الْخَزَرُ ^(١٠)
مَدَى عُمْرِهِ مَا أَشْبَهَ ضَعْفِيهِ ^(١١) زَيْبِرَ ^(١٢) الْأَسَدِ . وَلَنْ يَصِيرَ سَوَطٌ بَاطِلٌ ^(١٣)
فِي الْقُوَّةِ كَالْمَسَدِ ^(١٤) . وَلَوْ دِدْتُ لَوْ رُزِقَ لَامُهُ ^(١٥) . مَا رُزِقَ كَلَامُهُ . لِنِئَالِ
خُلُودِ الزَّمَانِ . وَتُعْطِيهِ الْخَوَادِثُ أَوْ كَدَ أَمَانٍ . فَإِنَّهُ أَوَّلَى النَّاسِ . بِإِضَاءَةِ
النَّبَرِاسِ ^(١٦) . إِذْ كَانَ فِي زَكَاءِ ^(١٧) الْهَمَةِ مَغْرَسُهُ . وَبِأَجْدَالِ ^(١٨) الْحِكْمَةِ مَذْ
نَشَأَتِ مَرْسُهُ . حَتَّى عَلَامَتِهَا سَرَاةِ ^(١٩) الْمُنْبَرِ . وَرَكِبَ طَالِبُهُ أَصُولَ السَّخْبَرِ ^(٢٠) .
وَقَدْ كَانَ فِيمَنْ مَضَى قَوْمٌ جَعَلُوا الرِّسَائِلَ . كَالْوَسَائِلِ . وَتَزِينُوا بِالسَّجْعِ ^(٢١) .

١ هين ٢ تظفر : والفقرة الجملة المختارة من الكلام والزاهرة الحسنة
٣ الذل : والبرم البخل اللئيم ٤ تذليل : والهرم البالغ أقصى الكبر يعني من
الدواب ٥ منازل : والغفر ثلاثة انجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان
٦ مواضع الزلل : والغفر ولد الاروية وهي انثى الوعول والظالع الذي يغمر في
مشبه ٧ السحاب الذي فيه برق ٨ عظمت قدراً وشاناً ٩ القبور
١٠ ذكر الارانب ١١ صوته ١٢ صوت ١٣ جبل من نور الشمس
يدخل من الكوة ١٤ جبل من ليف محكم الفتل ١٥ شخصه ١٦ المصباح
١٧ نماء : ومغرسه اي مولده ١٨ جمع جذل وهو عود ينصب للفصال لتحك
به : والتمرس الاحتكاك ١٩ سرارة المنبر اعلاه ٢٠ شجر ويقال ركب فلان
السخبير اي غدر ٢١ الكلام المقفى

تَزِينُ الْحَوِيلِ ^(١) بِالرَّجْعِ . مَارَقُوا فِي دَرَجَتِهِ . وَلَا وَضَعُوا قَدَمًا عَلَى مَحَجَّتِهِ ^(٢)
لَكِنَّهُمْ تَعَانُوا ^(٣) . فَمَا تَبَانُوا ^(٤) . وَتَنَاضَلُوا ^(٥) . فَلَمْ يَتَفَاضَلُوا ^(٦) . وَلَوْ
طَمِعُوا فِي الْوُصُولِ لَآخْتَارُوا الرُّتَبَ ^(٧) . عَلَى الرُّتَبِ ^(٨) . وَرَضُوا اُعْتِسَافَ ^(٩)
السَّبِيلِ . وَارْتَشَافَ ^(١٠) الْوَيْلِ . لِيَذْرُكُوا بِطَلَبِهِمْ مَا أَذْرَكَ عَنْ غَيْرِ جِدِّ ^(١١) .
وَأَغْتَرَفَهُ مِنْ بَدِيهِهِ ^(١٢) الْعَدِ . وَكُلُّهُمْ لَوْ شَهِدَهُ لِرُضِي بَأْسٌ يَدْعَى
السَّكَيْتَ ^(١٣) فِي حَلْبَةِ سَيِّدِنَا فِيهَا سَابِقُ الرِّهَانِ . وَتَمْنَى أَنْ يَكُونَ رُجَاً ^(١٤) فِي
قَنَآةٍ هُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ السَّنَانِ . وَلَمَّا وَرَدَتْ مَعَ عَبْدِهِ مُوسَى تِلْكَ الْغَرَائِبُ
الْمُونِسَةُ ^(١٥) . وَالْقَلَائِدُ ^(١٦) الْمُنْفَسَةُ . كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ آيَاتِ التَّسْعِ الَّتِي أَلْقَاهَا
الرَّحْمَانُ . عَلَى ابْنِ ^(١٧) عِمْرَانَ . أَبْطَلَتْ كَيْدَ السُّحَّارِ ^(١٨) . وَعَصَفَتْ ^(١٩) بِهَيْشِيمِ
الْأَشْعَارِ . وَوَرَدَ فِي الْوَاحِدِ عَصَوَانِ ^(٢٠) الْمِمْيَةِ . وَالْوَاوِيَّةُ . فَوَجَدَ فِي وَطَنِهِ
أَشْبَاحَ أَوْزَانٍ تُنْخِيلُ ^(٢١) . وَأَنْفَاءً ^(٢٢) أَذْهَانَ تُثْهِلُ . فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا

١ الصبي اتى عليه حول : والرجع خطوط الوشم ٢ طريقه ٣ عاين بعضهم
بعضاً يعني تناظروا ٤ فما تفاوتوا ٥ اي تعارضوا بالكلام والاشعار ٦ لم
يفضل احدهم الاخر ٧ خشونة العيش ٨ المنازل الرفيعة ٩ اخذ الطريق
على غير هداية ١٠ امتصاص : والويل اراد به الماء الويل وهو الثقيل الغليظ
١١ اجتهد ١٢ البديه ما يدرك بدون تفكر ولا توقف : والعَد الماء الجاري
الذي له مادة لا تنقطع ١٣ الفرس الذي يجي في آخر الحلبة وهي الخيل تجمع
للسباق ١٤ حديدة في اسفل القناة اية الرمح والسنان نصل الرمح ١٥ ضد
الموحشة ١٦ جمع قلادة وهي ما يوضع في العنق من الحلي : والمنفسة الثينة
١٧ موسى كليم الله ١٨ جمع ساحر ١٩ ذهبت به واهلكته : والهشيم النبات
اليابس المتكسر ٢٠ اي قصيدتان ٢١ نثوم ٢٢ جمع نقا وهو الكتيب

هِيَ تَلْقَفُ^(١) مَا يَأْكُونُ. مَا خَبَرَ عَبْدُهُ حَتَّى اخْتَبَرَ. وَلَا عَبْرَ^(٢) إِلَّا بَعْدَ مَا
 أَعْتَبَرَ. شَاهَدْنَا فِيمَا مَعْنَاهُ الْمَعْنَى الْخَصِيرُ^(٣). فِي الْوَزْنِ الْقَصِيرِ. كَصُورَةِ
 كِسْرَى فِي كَأْسِ الْمَشْرُوبِ. وَتَمَثَّلَ قِصْرَ فِي الْإِبْرِيْزِ الْمَضْرُوبِ^(٤).
 لَمْ يُزِرْ بِهِ ضَيْقُ الدَّارِ. وَقَصُرَ الْجِدَارُ^(٥). إِنْ تَغَزَّلَ^(٦) فَخَنِينُ الْعُودِ^(٧).
 أَوْ تَجَزَّلَ^(٨) فَهَدِيرُ^(٩) الرَّعُودِ. وَإِنْ كَانَ أَدَامَ اللَّهُ شَرَفَ الدُّنْيَا بِهِ
 اسْتَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَكْبَرَنَاهُ. وَاسْتَنْزَرَ^(١٠) مِنْ آدَبِهِ الَّذِي اسْتَغْمَرَنَاهُ^(١١).
 فَالْسَّرْبُ^(١٢) يَعْجَبُ مِنْ وَقُوفِ الْأَجْدَلِ^(١٣). عَلَى شُرَفَاتِ^(١٤) الْجِدَلِ^(١٥).
 وَهُوَ غَيْرُ حَافِلٍ^(١٦) بِمَا آتَى. وَلَا مُعْتَقِدٍ أَنَّهُ اسْتَعْلَى. وَإِنْ كَانَ فِي وَانِيَّةٍ^(١٧)
 آدَابًا بَقِيَّةً إِرْقَالٍ. وَلَانِيَّةٍ^(١٨) أَفْهَامِنَا خَفِيَّةً صِقَالٍ. فَسَوْفَ تَنْتَفِعُ وَهُوَ

من الرمل والاذهان جمع ذهن وهو الفهم والعقل ونهبل نتصب ١ نتناول بسرعة:
 وما ياكون اي ما يستعملونه كذباً ٢ تكلم: واعتبر نظر وتدبر ٣ المحصور
 ٤ ملك الفرس قبل كانت الروم تصوّر صورته في كأس الشراب حتى من وجده
 دخل بلادهم يعرفه لانهم كانوا يخافونه ويخشون ان يدخل بلادهم خفية ٥ الذهب
 الخالص الصافي ٦ المطبوع للمعاملة وعليه صورة الملك ٧ اي لم يعبه ٨ الحائط
 ٩ نطق بالغزل في شعره ١٠ آلة طرب والحنين صوت الطرب ١١ نطق
 بالالفاظ الجزلة وهي التي فيها قوة ونخامة ١٢ صوت ١٣ استقل ١٤ وجدناه
 غامراً اي كثيراً ١٥ الجماعة من القطا وهو طائر نحو الحمام ١٦ الصقر
 ١٧ مثلثات تبنى متقاربة في اعلى القصر او السور ١٨ القصر ١٩ اي
 غير مكترث ٢٠ فاترة يقال نافقة وانية اي فاترة معيبة من التعب: والارقال
 الامراع في السير ٢١ جمع اناء وهو الوعاء: والخفية خلاف الظاهرة وكأنه اراد
 بها الشيء الخفي

أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ ذَرِيْعَهُ^(١) الْإِتِّفَاعَ. وَتُضِي بِمَا أَهْدَى إِلَيْهَا مِنَ الشَّمَاعِ.
 أَضَاءَةَ الصُّفْرِ^(٢). بِمَا قَابَلَ مِنَ النَّيِّرَاتِ^(٣) الزُّهْرِ. وَقَدْ يَرَى خِيَالُ
 الْجُوزَاءِ^(٤) عَلَى رَفْعَتِهَا. فِي أَضَاءَةِ الْمَعْرَاءِ^(٥) مَعَ ضَعْفِهَا. وَيُورِقُ الْعُودُ
 بِبَرَكََةِ السُّعُودِ^(٦). وَتَقِيضُ الرَّدْهَةِ^(٧). عَنْ نَوْءِ^(٨) الْجُبْهَةِ. وَلَوْ تَقَوَّهَ^(٩)
 بِمِقَالِ جَامِدٍ. وَهَمَّ بِاخْتِيَالٍ^(١٠) هَامِدٍ. لَنَشَرَّتِ الْمَعْرَةُ^(١١) صُحُفَ الْإِفْخَارِ.
 وَسَمَحَتْ ذَيْلَ الْعُظْمَةِ وَالْأَسْتِكْبَارِ. عَجَبًا أَنْ فِكْرَهُ يَلْحَظُهَا لِحْظَ الشَّاهِدِ^(١٢)
 السَّاهِدِ. وَإِنْ كَانَ لَا يَلْفِظُ بِذِكْرِهَا لَفِظَ الْحَامِدِ الْعَامِدِ^(١٣). وَإِنَّمَا هُوَ فِي الرَّحِيلِ
 عَنْهَا كَجِسْمٍ ذِي رُوحٍ. نُقِلَ مِنَ الْغُرْفِ^(١٤) إِلَى اللَّوْحِ^(١٥). وَهِيَ بَعْدَهُ
 كَقِسْمَةِ^(١٦) الْوَسِيمَةِ ذَهَبَ عِطْرُهَا. وَبَقِيَ نَشْرُهَا^(١٧). وَإِنَّمَا شَرُفَتْ عَلَى
 مَا سِوَاهَا. وَطَالَتْ عَنِ الْبِلَادِ دُونَ مَا وَالَاهَا^(١٨). لِإِقَامَتِهِ بِهَا فِي تِلْكَ
 الْأَيَّامِ. وَإِنَّمَا نَظَرَتْ عَنْ أَهْلِهَا نَوَاطِرَ أَزَامٍ^(١٩). فَعَرَفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ بِهِ. وَنَالَتْ

١ وسيلة ٢ النحاس ٣ الكواكب المضيئة: والزهر البيض المشرقة ٤ برج
 في السماء ٥ مستنقع الماء: والمعراء الارض الصلبة ٦ يريد صعود النجوم وهي
 كواكب معروفة ٧ اي يفيض الماء منها: والردهة حفيرة في ما ارتفع من الارض
 تكون خلقة ٨ النوء عندهم سقوط نجم في المغرب مع الفجر وطلوع رقبه من
 المشرق: والجهة من منازل القمر وهي اربعة انجم من الاسد ٩ نطق ١٠ تكبر
 وتبخر: ولهامد ما لا حياة فيه ١١ بلدة صاحب الرسالة ١٢ الحاضر: والساهد
 بمعنى الساهر ١٣ القاصد ١٤ القشرة الرقيقة داخل البيضة ١٥ الهواء بين
 السماء والارض يعني به مطلق الهواء ١٦ وعاء يوضع فيه العطر: والوسيمة المرأة
 الحسناء ١٧ راحتها ١٨ اي قاربها وجاورها كأنه مأخوذ من قولهم داري ولي
 داره اي قريبة منها ١٩ السنة المجدية

خَيْرَهَا ^(١) مِنْ حَسَبِهِ . كَمَا تَنَالُ كُلُّ دَارٍ يَحُلُّهَا . وَإِنَّمَا الْمَنَازِلُ الَّتِي يَنْزِلُهَا .
كَالشَّهْبِ ^(٢) الشَّامِيَةِ وَالْيَمَانِيَةِ . الْمُؤَفِّيَةِ عَلَى الْعَشْرِينَ بِشَمَانِيَةٍ . نَزَلَ بِهَا
الزُّبْرُقَانُ ^(٣) فَأَشْتَهَرَتْ . وَلَسَبَتْ الْعَرَبُ إِلَيْهَا كُلَّ سَحَابَةٍ أَمْطَرَتْ . وَكَمْ
فِي أَدِيمِ الْخَضْرَاءِ ^(٤) . مِنْ أَشْبَاحٍ مُضِيئَةٍ زَهْرَاءَ ^(٥) . اجْتَنَبَهَا فِي السَّيْرِ
فَخَمَلَتْ ^(٦) . وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَيْهَا قَطْرٌ مَحَابَةٍ هَمَلَتْ ^(٧) . وَرَأَى عَبْدُهُ أَنَّ
ضَرْبَةَ ^(٨) الْأَلَامِ . عَلَى الْمُتَادِبِ الْحَازِمِ ^(٩) . اتَّخَذَ آثَارِهِ عَاشَ حَاسِدُهُ
بِالْخُلُقِ الشَّكْسِ ^(١٠) . وَالْجَدِّ ^(١١) الْمُنْعَكِسِ . مَشَاهِدِ ^(١٢) لِلْأَدَبِ مُحْضُورَةٍ .
وَمَحَافِلِ بِالْمَذَاكِرَةِ مَعْمُورَةٍ . كَمَا يَتَّخِذُ نَفْيُ الْخَلْفِ ^(١٣) . مَوَاطِي ^(١٤) زَكِي
السَّلَفِ . مَوَاقِفَ يَتَخَيَّرُهَا لِطَهَارَتِهَا . وَمَسَاجِدَ يَتَدَبَّرُهَا ^(١٥) لَا تَأْتِيهَا ^(١٦) .
وَإِنَّمَا فَضْلُ الطُّورِ ^(١٧) بِالْكَلِيمِ ^(١٨) . وَالْمَقَامِ ^(١٩) بِابْرَاهِيمَ . وَلَقَدْ سَمَوْنَا ^(٢٠)
بِمَجَاوَرَتِهِ . قَبْلَ مَحَاوَرَتِهِ ^(٢١) . سَمُو الْيَثْرِي ^(٢٢) . بِمَجَاوَرِ النَّبِيِّ . وَلَعَلَّ الْمَعْرَةَ

١ شرفها ٢ الكواكب . يريد بها منازل القمر الثانية والعشرين : والمؤفوية الزائدة
٣ القمر ٤ السماء واديمها ما ظهر منها ٥ اشخاص تنظر بالعين ٦ يضاء
مشرفة ٧ خفي ذكرها ٨ أمطرت ٩ يقال هذا الامر ضربة لازم اي لابد
منه ١٠ الاخذ في الامر بالثقة ١١ الصعب ١٢ الحظ ١٣ مجتمعات
تجسرها الناس ومثلها المحافل والمذاكرة المكاملة في العلوم ١٤ الولد الصالح
١٥ جمع موطن وهو موضع القدم والمراد به الاثر والركي الطاهر والسلف من
نقدك من ابائك وذوي قرابتك ١٦ يتخذها داراً ١٧ اي لفضلها وشرفها
كانه يريد الاسم من قولهم رجل اثير اي مكرم ١٨ الجبل يعني طور سيناء
١٩ موسى النبي ٢٠ موضع بالكعبة ٢١ علونا وشرفنا ٢٢ مراجعة
الكلام معه ٢٣ المنسوب الى يثرب

قَدْ نَظَرْتُ أَصَحَّ النَّظَرِ . وَفَكَرْتُ فِيمَا لَا يَنْتَقِضُ ^(١) مِنَ الْفِكْرِ . فَعَلِمْتُ
أَنَّهُ عَقْدٌ لَا يَصْلُحُ لِمُقْلَدِّهَا . وَسَوَاءٌ يَرْتَقِعُ لِمَجَالَتِهِ عَنْ يَدِهَا . وَتَاجٌ لَا
يُطِيقُ حَمْلَهُ مَفْرُقُهَا ^(٢) . وَجَوْنَةٌ ^(٣) يَشْرُقُ بِذُرُورِهَا مَشْرِقُهَا . وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ
تَأْيِيدُهُ مِثْلُ مَا نُقِلَ مِنَ الْحَمَارِ ^(٤) . إِلَى مَفْرُقِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ . وَمَغَانِيهِ ^(٥)
الْأُولَى كَالشَّجَرَةِ . بَعْدَ اجْتِنَاءِ الثَّمَرَةِ . وَالصَّدْفَةِ ^(٦) بَغَيْرِ جَوْهَرَةٍ . وَالْكِنَانَةِ ^(٧)
الْحَالِيَةِ مِنَ السَّهَامِ . وَالْعُنَانَةِ ^(٨) الْجَالِيَةِ فِي الْجُهَامِ . وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْنَا أَنَّ
الْغَيْثَ ^(٩) مِنَ الدُّجُونِ ^(١٠) . فِي مِثْلِ السُّجُونِ . وَأَنَّ مَوْضِعَ الزَّهْرَةِ . أَعْلَى
الْعَبْرَةِ ^(١١) . وَأَنَّ الْقَمَرَ . لَمْ يَخْلُقْ لِلْسَّمْرِ ^(١٢) . وَلَيْسَ لِلْمُسْتَعِيرِ أَنْ يَحْسِبَ
الْعَارِيَةَ هَبَةً . وَلَا يَظُنَّ رَدَّهَا إِلَى الْمُعِيرِ مِثْلَبَةً ^(١٣) . لَكِنْ شَرَفٌ لِلصَّغُولِ ^(١٤) .
الْعَارِيَةِ مِنَ الْمُلُوكِ . وَقَدْ أَقَادَتْ ^(١٥) هَذِهِ الْبُقْعَةُ الصَّيْتَ الْبُعِيدَ . وَأَنْقَادَتْ
لَهَا أَرْزَمَةً ^(١٦) الْجَدِّ السَّعِيدِ . لِيَاكِلِي أَمْنَتَهَا الْمَكَارِمُ عَلَيْهِ . وَأَسْتَوْدَعَتَهَا
الْبَرَاةُ حِدَةً أَصْغَرِيهِ ^(١٧) . فَظُنَّ ^(١٨) وَأَرْجَهُ مُقِيمٌ . وَأَرْتَحَلَ وَلِلثَنَاءِ تَحِيْمٌ .

١ لا ينحل ولا يبطل ٢ قلادة توضع في العنق والمقلد موضع القلادة
٣ وسط راسها والمراد هنا الراس كله ٤ شمس ويشرق يغص وذروها طلوعها
٥ وعاء اللؤلؤة ٦ منازل ٧ غلاف اللؤلؤة ٨ وعاء السهام
٩ السحابة والجالية الواضحة والجهم سحب لا ماء فيه يريد انه متى خلت منازل منه
تصير كذلك ١٠ المطر ١١ جمع دجن وهو لباس الغيم الارض واقطار السماء
واصله الظلمة ١٢ النرجسة والياسمينية ١٣ اي لحديث الليل ١٤ عيباً
١٥ اي للفقر ١٦ بمعنى استفادت ١٧ جمع زمام وهو المقود والجد الحظ
١٨ اي قلبه ولسانه ١٩ سار : وارجه ريحه الطيبة

فِي كَشْرَيْنِ رَبِيعٍ سُمِّيَا مَعَ الشُّهُورِ فِي أَوَائِلِ الدُّهُورِ ثُمَّ انْتَقَلَا مِنَ
الْجَدَّةِ ^(١) إِلَى الشَّدَّةِ وَكَانَ مَعَهُمَا جُمَادَيَانِ فَصَارَتَا بَعْدَ الْجَمْدِ ^(٢) إِلَى
الْأَمْدِ ^(٣) وَأَبَتْ الْأَلْقَابُ التَّغْيِيرَ بِمَرِّ الْأَحْقَابِ ^(٤) فَفَنَدَتْ الرُّسُومَ ^(٥) ^(٦)
وَحَلَلَتْ ^(٧) الْوُسُومَ وَلَوْلَا جَفَاءُ ^(٨) التُّرْبَةِ وَالْأَحْجَارِ عَنِ التَّلَخُّقِ بِأَخْلَاقِ
الْجَارِ لَأَصْبَحَتْ سَاحَتُهَا لِلتَّنَادُبِ مُخْتَارَةً وَالْفَصَاحَةُ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا
مُمْتَارَةً ^(٩) فَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَصْلَ الطَّيِّبِ عَنْ عِبْدَةِ الْإِبْدَادِ ^(١٠) أَنَّ آدَمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطَ ^(١١) فِي تِلْكَ الْبِلَادِ وَلَكِنْ أَبِي الْجَلْمُودِ ^(١٢)
قَبُولُ الطَّبَعِ الْمَحْمُودِ وَعُذِرَتْ الْكَايَةُ ^(١٣) فِي الْهُمُودِ وَالْإِنْسُ ^(١٤)
بِاجْتِدَابِ الْخَلِيقَةِ أَخْلُقُ وَحَوَاسِهِمْ بِطِلَابِ الْفَضِيلَةِ أَوْلَى وَالْيَقُ
فَلَوْلَا تَنَبُّهُوا ^(١٥) وَقَدْ نَبَّهُوا وَأَشْبَهُوا الْمَرِيَّ ^(١٦) إِذْ تَشَبَّهُوا وَمَا هُمْ ^(١٧) أَبْنُ
دَايَةٍ بِصَيْدِ الْجَدَايَةِ فَكَيْفَ يَلْتَقِطُ الْقَارَ ^(١٨) بِالْمِنْقَارِ وَيَسْتُرُ
الْقُرُوحَ ^(١٩) بِالْجَنَاحِ أَمْ كَيْفَ يَمُدُّ الطَّرَافَ ^(٢٠) مِنَ النَّسْعِ وَيَقْدُ

١ مصدر الجديد يريد بها الطرأة والنضرة ٢ الماء الجامد ٣ شدة الحر
مع سكون الريح ٤ إلى الشيء امتنع منه ٥ الدهور ٦ ذهب ٧ الآثار
٨ بقيت : والوسوم جمع وسم وهو العلامة يعرف بها الشيء ٩ بعد : والتخلق
بأخلاق الجار التطبع بطباعه ١٠ من قولهم امتاز لعيله إذا اتاهم بالميرة أي الطعام
١١ الاصنام ١٢ نزل ١٣ الصخر ١٤ النار المغطاة بالرماد والهمود
الانطفاء ١٥ البشر : والخلقة بمعنى الطبع والخلق والمراد باجتذاب الخلقة التطبع
بها وخلق اجدر ١٦ لولا هنا للتخصيص وتنبهوا تيقظوا ١٧ الناقة التي تدر
وليس لها ولد ١٨ ما هم أي ما عزم : وابن داية الغراب والمجداية الغزال ١٩ الابل
٢٠ الناقة الطويلة القوائم ٢١ البيت من الادم أي الجلد : والنسع ريح الشمال

النَّجَادُ مِنَ الشَّسْعِ هَذَا مَا لَا يَكُونُ وَلَا تَسْبِقُ إِلَيْهِ الظُّنُونُ وَالظُّلُمُ
الْبَيْنُ وَالْخُطْبُ الَّذِي لَيْسَ بِهِيْنِ تَكْلِيفُ الْقُطْبِ النَّائِبِ ^(١) مَدَانَةٌ
الْقُطْبُ الثَّابِتُ وَالزَّامُ نَسْرُ الْحَافِرِ ^(٢) مَرَامُ النَّسْرِ الطَّائِرِ وَإِذَا غَلَا
الْمَرْجُلُ ^(٣) مِنْ عَدُوِّ الْأَرْجْلِ ^(٤) وَخَلَا ^(٥) الْفَقِيرُ بِالْوَقِيرِ فَإِنَّمَا ذَاكَ اتِّفَاقٌ لَا
إِحْقَاقٌ وَغَايَةُ لَيْسَ وَرَاءَهَا نِهَايَةٌ وَقَدْ ضَمَّ الْمَسَانُ ^(٦) وَمِهَارُهُ مِيدَانُ
الْقِيَاسِ وَشَمَلَ الْخَشَاشَ ^(٧) وَجَوَارِحَهُ جَوُّ الْمِرَاسِ فَسَبَقَ الْغُدُويُّ ^(٨)
وَأَقْتَنَصَ ^(٩) الْقُمْرِيُّ وَإِنْ قِيلَ فَلَانٌ أَدِيبٌ ^(١٠) وَفَلَانٌ أَرِيبٌ ^(١١) فَإِنَّ
وَفَاقَ الْأَسْمَاءَ لَا يَمْنَعُ الْفِرَاقَ عِنْدَ الرَّمَاءِ ^(١٢) الْعَرَادَةُ ^(١٣) سَمِيَّةُ الْجَرَادَةِ
وَالذُّبَابُ ^(١٤) سَمِيٌّ طَرَفُ الْقَرَضَابِ ^(١٥) وَقَدْ تُدْعَى الشَّمَامَةُ ^(١٦) جَلِيلَةً

والنجاد حمائل السيف والشسع قبال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها
١ ضرب من النبات : والقطب الثابت كوكب بين الجدي والفرقدين صغير
ايض لا يبرح مكانه ابدًا تدور عليه الكواكب والمدانة المقاربة ٢ الحمة في بطن
الحافر كانتها نواة او حصة والنسر الطائر كوكب ٣ القدر ٤ ركض :
والارجل من الدواب ما كان في احدى رجليه يياض ٥ خلا بالشيء انفرد به
والوقير الذليل المهان ويقال فقير وقير على الاتباع ٦ الكبار : والمهارج جمع مهر وهو
ولد الفرس اول ما ينتج والقياس المجارة ٧ العصافير ونحوها والجوارح ما يصيد من
الطير والجوما بين السماء والارض والمراس المزاولة ٨ الداهب غدوة كالغراب
ونحوه ٩ اصطيد : والقمرى ضرب من الحمام ١٠ ظريف حسن ١١ ماهر
١٢ المدافعة ١٣ الجردة الانثى ١٤ الذباب انواع كثيرة معروفة وذباب
السيف طرفه المتطرف ١٥ السيف القاطع ١٦ واحدة الثام وهو نبت ضعيف
والجليلة واحدة الثام المذكور وموئث الجليل اي العظيم

وَبَعْضُ الْهَامَةِ ^(١) قَبِيلَةٌ. وَلَيْسَ كُلُّ مُثَوَّبٍ ^(٢) مُبَشِّرًا. وَلَا كُلُّ مُثَائِبٍ ^(٣) مُؤَشِّرًا. ^(٤) أَعْرَضَ ^(٥) شَأْؤُهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِنَصْبِهِ. وَعَنْ ^(٦) أَمْدٍ لَا يَتَعَبُ فِي طَلَبِهِ. وَإِنَّمَا يُحْكَمُ بِثَمَرِ الْجَبَّارِ ^(٧). لِمَنْ أَصْلَحَهُ فِي وَقْتِ الْإِبَارِ ^(٨). وَيَصِيدُ ظَلِيمٌ ^(٩) الْمَقَاءَ. مَنْ زَهَدَ فِي ظَلِيمٍ ^(١٠) السَّقَاءَ. نَامَ وَاللَّهُ الْأَغْبُ ^(١١). وَأَدْلَجَ ^(١٢) الرَّاغِبُ

تَسْأَلُنِي أُمٌّ وَهَيْبٌ جَمَلًا يَمْشِي رُويْدًا وَيَكُونُ الْأَوَّلَا
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَتْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ ^(١٣)
وَلَيْسَ حُسْنُ الظَّاهِرِ لِلْمُتَظَاهِرِ. وَلَا الْبَهَارُ ^(١٤) بِالْبَاهِرِ. وَمِنْ الزُّورِ أَدْعَاءُ
الْمَشَاءِ لِلزُّورِ. وَإِنْ جَفَّتِ ^(١٥) الرِّيَاضُ فِي الْأَنْوَاضِ. وَأَعْتَمَ الْعَقِيقُ ^(١٦)
بِالشَّقِيقِ. فَإِنَّ الْأَبَارِقَ ^(١٧). لَمْ تَبْسُطْ ^(١٨) بِالنَّمَارِقِ. وَالْقَرِي ^(١٩). لَمْ يَفْرَشْ

١ الهامة الراس والقبيلة واحدة قبائل الراس وهي القطع المشعوب بعضها من بعض
وواحدة قبائل العرب ٢ اي مشيراً بطرف ثوبه ٣ من يعتريه كسل او فترة
كفترة النعاس فيفتح عند ذلك فاه واسعاً ٤ محزّز الاسنان ٥ ذهب والشاؤ
الغاية والنصب التعب ٦ معنى هذه العبارة كالتى قبلها ٧ النخل ٨ القاح النخل
واصلاحه ٩ ذكر النعام: والمقاء الارض البعيدة ١٠ لبن يشرب قبل ان
يبلغ الروب والسقاء وعاء اللبن ١١ التعب اشد التعب ١٢ سار من اول الليل
١٣ اخذ في ناحية الغرب ١٤ نبت طيب الريح وورده اصفر الورق احمر الوسط
والباهر الذي يهر العيون بحسنه والمشاء كثرة الاولاد والنزور المرأة القليلة الولد اي
ان ادعاء كثرة الاولاد للمرأة القليلة الولد زور ١٥ يبست: والرياض جمع روضة
وهي الحديقة ونحوها والانواض مواضع مرتفعة ١٦ لبس العمامة والعقيق الوادى
والشقيق نبات معروف احمر الزهر ١٧ جمع ابرق وهو غلط من الارض فيه حجارة
ورمل وطنين ١٨ تفرش: والنارق وسائد صغيرة يتكأ عليها ١٩ مسيل الماء

بِالْعَبْقَرِيِّ ^(١). وَنَحْنُ عَلَى شَحَطِ ^(٢) الْمَعَانِ. وَأَعْتَرَضَ ^(٣) السُّهُوبِ دُونَنَا
وَالرَّعَانِ ^(٤). لَا نَعْدَمُ مِنْ قِبَلِهِ ثَقِيفَ ^(٥) الْمَائِلِ. وَالْإِرْشَادَ إِلَى الْمَنَارِ ^(٦)
الْمَائِلِ. بَكْتَابِ حِكْمَةٍ يُوفِدُهُ ^(٧). وَعَهْدٍ بِصِيرَةٍ يَعِدُهُ. وَالْمُشْتَرِي
وَالزُّهْرَةَ ^(٨) وَإِنْ نَائِيًا ^(٩). يُبْلَغَانِ الْمَحَابَّ ^(١٠) مِنْ تَوَلِيَا. فِي زَعْمِ الْمُنْجِمِينَ.
وَبَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ. وَنَسْتَكْفِيهِ
الْإِيغَالَ ^(١١) فِي طُرُقِ الْجَهَالَةِ. وَلَكِنَّ الْمَثَلَ مَضْرُوبٌ ^(١٢). وَالْخَلْقُ مُدَبَّرٌ
مَرْبُوبٌ ^(١٣). وَإِنْ ضَرَبَ أَرْوَاقَ الْبَيْتَةِ ^(١٤) بِمَصْرٍ. وَأَسْتَخَفَّ مِنَ الْأَشْغَالِ
السَّنِيَّةِ كُلِّ إِصْرٍ ^(١٥). فَمَزَالْنَا ^(١٦) بِإِذْنِ اللَّهِ مِمَّا يَرَعَاهُ ^(١٧). وَمَزَارِعُهَا ^(١٨)
أَحَدٌ مَا يَكْلُوهُ ^(١٩) وَيَتَوَلَّاهُ. فَالسيَّارُ الْفَرْدُ ^(٢٠) عِنْدَهُمْ يَشْتَمِلُ بَوْلَاتِهِ عَلَى
الْأَقْطَارِ الْمُتَنَائِيَةِ ^(٢١). وَيَنْتَظِمُ بِهَا أَقَالِيمَ ضِدِّ الْمُسَاوِيَةِ. وَكُلُّ خَالِصٍ ^(٢٢)
السَّامِ. وَقَدِيمٍ سَمِيٍّ الْحُسَامِ. وَأَخِي حُشَاشَةٍ مِنَ اللَّبِّ يَسْتَنْجِدُهَا.

١ ضرب من البسط ٢ بعد: والمعان المنزل ٣ السهول ٤ الجبال
٥ تقويم: والمائل الاعوج ٦ الطريق: والمائل المستقيم ٧ يرسله ٨ نجان
مشهوران ٩ بعدا ١٠ المحبة ١١ المبالغة ١٢ مقال ١٣ مملوك
١٤ يقال ضرب فلان روقه بمنزل كذا نزل به وضرب خيمته والبيتة الإقامة
١٥ ثقل ١٦ جمع مزلفة وهي القرية ١٧ يحفظه ١٨ جمع مزرعة وهي
موضع الزرع ١٩ يحرسه ٢٠ الشمس ٢١ البعيدة ٢٢ الخالص الذي لا
غش فيه والسام جمع السامة وهي الذهب والفضة والحسام السيف والحشاشة البقية
واللب العقل ويستجدها يطلب معونتها والفراشة واحدة فراش الراس وهي طرائق
دقاق من القحف والمراد بذلك القلة ويسترفدها يستعين بها وريق الشيء اوله وافضله
واجتلى نظر والرونق ماء الحسام وطلاوته والسرطان حيوان من خلق الماء

وَفَرَّاشَةٍ مِنَ التَّمْيِيزِ يَسْتَرْفِدُهَا. مَذْرَأَى رَيْقٍ سَامِهِ. وَاجْتَلَى بِالتَّدْبِيرِ رَوْنَقَ
حُسَامِهِ. كَالسَّرَطَانِ فِي انْقِطَاعِ الصَّوْتِ النَّاسِ^(١). وَزُحْلٍ فِي الْمَزَاجِ^(٢)
الْفَارِسِ. فَعِيهِمْ^(٣) أَطُولُ مِنْ رِدَاءِ الْعُرُوسِ. وَوَعِيهِمْ^(٤) أَبْكَاءُ^(٥) مِنْ دَرِّ
الْخُرُوسِ. فَلَيْتَهُمْ كَذَوَاتِ الْأَصْوَاتِ الْمُتَنَصِّفَةِ^(٦). وَالنَّاطِقِينَ بِأَسْلِ
مُحَرِّفَةٍ^(٧). فَإِنَّ الْعُجْمَةَ^(٨) لَأَسْهَلُ مِنَ الْبُكْمَةِ. وَالْحُبْسَةَ. أَقْلُ ضَرَرًا مِنَ
الْخُرْسَةِ. وَتَمْنِي الْفَائِتِ. كَمَحَاوَلَةِ أَحْيَاءِ الْمَائِتِ. وَمَنْ يَجْعَلُ الرُّبُوبَةَ^(٩)
رُوبَةً. وَالسَّبْتَ عَرُوبَةً. وَضَائِعُ أَدَاءِ^(١٠) الْفُرُوضِ قَبْلَ دُخُولِ الْأَوْقَاتِ.
وَالْإِحْرَامِ^(١١) بَعْدَ مُجَاوَزَةِ الْمِيقَاتِ^(١٢). وَإِنْ كَانَ مَا اخْتَلَسَ مِنْهُمْ لَا
قِيَمَةَ لَهُ فِي النِّقِمَةِ^(١٣). وَلَا إِشَارَةَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الشَّارَةِ^(١٤). فَأَرْتِيَا^(١٥)
الْأَلْقِطَةَ. بِسَاقِطَةِ النِّقَدِ^(١٦). كَأَرْتِيَا^(١٧) الْمَاشِطَةَ. بِوَاسِطَةِ الْعَقْدِ^(١٨). وَلَا

- ١ المتكلم ٢ كوكب من الكواكب السيارة يضرب به المثل في البعد والعلو
- ٣ الطبع والقارس البارد ٤ عجزهم: ورداء العروس ثوبها ويضرب به المثل في
- الطول ٥ من وعى الحديث اذا حفظه ٦ اقل: والدر اللبن والخروس القليلة
- الدر ٧ المتوسطة ٨ جمع اسلة وهي طرف اللسان ٩ مائلة عن الاعتدال
- ١٠ عدم الافصاح في الكلام والبكمة عدم النطق خلقة والحبسة تعذر الكلام عند
- ارادته والخرسه انعقاد اللسان عن الكلام خلقة او اعياء ١١ ما ارتفع من الارض
- والروبة المكرومة من الارض الكثيرة النبات ١٢ يوم الجمعة من ايام الاسبوع
- القديمة ١٣ قضاء: والفروض جمع فرض وهو ما اوجبه الله تعالى على عباده كالصلاة
- والزكاة ونحوها ١٤ الدخول في اعمال الحج ١٥ موضع الاحرام ١٦ من الاختلاس
- وهو اخذ الشيء باسرع ما يكون ١٧ النفس ١٨ الهيئة والجمال ١٩ سرور
- واللاطفة الاخذة الشيء من الارض بلا تعب ٢٠ الدرهم ٢١ قلادة توضع في
- العنق والواسطة جوهرة في وسط العقد

يُزِينُ لَامَ السَّمَجَةِ^(١). مَقْتَمًا^(٢) حُسْنَ الْهَجَةِ وَلَكِنْ تَحْنُو عَلَيْهَا طُولُ
الْحَيَاةِ. وَتَحْزَنُ لِفَقْدِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ. وَجَوْرُ نَحْرِ الْأَفِيلِ^(٣). إِذَا لَمْ يَسْتَقِيلْ^(٤)
بِعَبِّ الْفِيلِ. وَهَدْمُ سَخِيفَاتِ الدُّورِ إِذَا فَرَعَتْهَا^(٥). مُنِيفَاتِ الْقُصُورِ.
وَكُسْرُ الْمِرْمَاةِ^(٦). لِقَصْرِهَا عَنِ الْقَنَاةِ. وَدَفْنُ النَّابِ^(٧). إِذَا لَمْ تَلْحَقْ
بِالشَّوَابِ^(٨). وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجِبَ تَرْكُ النِّعَمِ^(٩). إِلَّا مَا كَانَ كَلَا وَنَعَمٌ.
يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْإِرَادَةِ. وَيُمْنَعُ قَلِيلُهُ مِنَ الزِّيَادَةِ. وَلِحُرْمِ إِجْلَالًا لِمَا قَالَ
سَجْعُ الْكَلِمَتَيْنِ^(١٠). وَتَقْفِيَةُ الْيَتَيْنِ. وَقَدْ كَانَتْ الْمُتَحَمِّسَةُ^(١١) فِي جَاهِلِيَّتِهَا.
وَسَدَنَةُ^(١٢) الْأَوْثَانِ عَلَى أَوَّلِيَّتِهَا. لَا تَتَّخِذُ بَيْتًا مُرَبَّعًا. إِجْلَالًا لِلْكُعْبَةِ^(١٣)
وَتَوَرُّعًا. وَهَلْ طَالَبُ ذَلِكَ سِوَاهُ إِلَّا كَمَفْنِي الشُّبِّيَةِ. فِي نَسْجِ السَّيِّئَةِ^(١٤).
وَمُضْهِجِ الشَّرِّخِ^(١٥). فِي التِّمَاسِ الْبَرَمِ^(١٦). وَالْمَرْخِ. وَالشَّحْمِ. لَا يَقْطَعُ
الْوَحْمَ^(١٧). وَالنَّشْمَ^(١٨). لَا يَحْسَبُ مِنَ الرَّشْمِ^(١٩). وَكُلُّهُمْ غَيْرُهُ يَنْفِقُ مِنْ رَأْسِ

- ١ القبيحة الشكل ٢ بغضها ٣ تعطف ٤ ولد الناقة اذا فصل عن امه
- ٥ يقوم: والعب الحمل ٦ علتها ٧ مرتفعات ٨ السهم الصغير والقناة الرمح
- ٩ الناقة المسنة ١٠ جمع شابة وهي الفتية ١١ التطريب في الغناء
- ١٢ توافقهما في الحرف الاخير ١٣ هم قريش وكثانة وجديلة ومن تابعهم في
- الجاهلية لقبوا بذلك لتحمسهم بدينهم ١٤ خدمة ١٥ البيت الحرام ١٦ حياكة
- ١٧ الخصلة من الشعر ١٨ اول الشباب ١٩ ثمر الغضاه وهو مما لا ينتفع به
- والمرخ المزح معطوف على التماس ٢٠ الشحم بالتحريك الشحم بسكون الحاء
- والوحم اشتداد شهوة المرأة للماكل حال الجبل ٢١ نقط سود ويض في جلد
- الضبع ٢٢ الوشم: وهو غرز الابرة في البدن وذر النيلج اي دخان الشحم عليه حتى
- يخضر

مَالٍ نَزَرَ^(١) . وَلَا يُحْكَمُ عَلَى مَدِّهِ بِالْجُزْرِ^(٢) . وَلَكِنْ يَنْفَدُ الثَّغْبُ^(٣) . بِالْثَغْبِ .
وَيَفْنَى السَّمْعُ . بِخَفِيَّاتِ اللَّمَعِ . وَهُمْ فِي هَذَا الصَّقْعِ^(٤) . كَأَسْنَانِ الْمَسَارِحِ^(٥) .
وَتَوَاجِدُ الْقُمْرُ الْقَوَارِحُ . تَكْبِهِمْ^(٦) . الْقَوَائِدُ تَكْبِبُ السَّهْمَ الْعَائِرِ^(٧) .
وَالرَّكْبُ^(٨) الْجَائِرِ^(٩) .

بِنَاحِيَةِ أَمَّا الْعُدُوُّ فَتَازِلُ مُطِيفٌ بِهَا فِي مِثْلِ دَائِرَةِ الْمُهْرِ^(١٠) .
يَحُولُ^(١١) فِيهَا الْجَرِيضُ . دُونَ الْقَرِيضِ . وَالْحِذَارُ . دُونَ آدَاءِ الْإِعْتِذَارِ .
فَقَدْ أَذْمَى الْخَفْ^(١٢) . وَطَاءَ الْقَفْ . وَذَهَبَ الْخَارِبُ^(١٣) . بِذِي الْغَارِبِ^(١٤) .
وَأَنَّمَا هُوَ رَفِيقٌ شَمٌّ أَقْتَسَارُ^(١٥) . وَلَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ^(١٦) إِلَّا الْإِسَارُ . فَهُمْ
يَتَوَقَّوْنَ^(١٧) كِفَّةَ الْحَابِلِ . وَيَتَوَقَّعُونَ^(١٨) رَشْقَ النَّابِلِ . عَلَى أَنَّ الْقَارِبَ^(١٩) .

- ١ قليل ٢ المد ارتفاع ماء البحر وامتداده الى البر والجزر خلافة
- ٣ يفرغ: والثغب ذوب الحمد والثغب جمع نغبة وهي الجرعة من الماء ٤ الناحية
- ٥ جمع مسرح وهو المشط ٦ اضراس والقمر البيض والقوارح جمع قارح وهو
- ما شق نابه وطلع من ذي الحافر ٧ نخيهم ٨ الذي لا يدرى رامي
- ٩ ركبنا الابل: والجائر المائل عن الطريق المستقيم ١٠ هي ما استدار من
- شعره في عامة البدن وهي مما يحتاج به العرب يقولون كم دائرة في جلد الفرس
- ١١ يعترض والجريض الرقيق الذي يغص به ويكنى به عن الغم والغصص
- والقريض الشعر والعبارة مثل يضرب لامر يعوق دونه عائق ١٢ باطن القدم والوطء
- الدوس والقف ما دون الجبل ١٣ اللص ١٤ ما يلقي عليه حطام البعير اذا
- أرسل ليرعى ١٥ اكراه ١٦ اخذ الشيء قهراً: والاسار التقييد والحبس
- ١٧ يجذرون وكفة الحابل هي حباله الصائد ١٨ توقع الامر انتظار حصوله
- والنابل رامي النبال ١٩ الطالب الماء ليلاً

أَخُو الشَّارِبِ . وَالْهَبْعُ^(١) . طَرِيدُ الرَّبْعِ . مَا أَقْرَبَ طَسَمًا مِنْ جَدِيسٍ^(٢) .
وَأَذْنَى الْبَازِلِ مِنَ السَّدِيسِ . لَا يَزَالُونَ يُمَارِسُونَ جَابَةً^(٣) . تَفْنِي النَّجَابَةَ .
نَفْيَ الدَّبْرِ . لِلْوَبْرِ . وَالسَّبْعُ . لِابْنِ الضَّبْعِ . وَيَبِينُ الزَّلْزَلُ . فِيهِمْ مِنْ خَوْفِ
الْثَّلَلِ^(٤) . كَمَا بَانَ الْقَلَجُ^(٥) . مِنْ وَرَاءِ الْفَلَجِ^(٦) . فَقَلِيلُ الْعِلْمِ مِنْهُمْ .
يُسْتَطْرَفُ . وَيُسْتَغْرَبُ وَلَا يَكَادُ يَعْرِفُ . كَالشَّنُوفِ^(٧) . عَلَى الْأُنُوفِ^(٨) .
وَالْحَقَابِ^(٩) . فِي وَسْطِ الْعُقَابِ^(١٠) . وَالْوَدَعِ^(١١) . فِي عَمْقِ الصَّدَعِ .
وَالْقُورِ^(١٢) . بَيْنَ أَهْلِ الْكُفُورِ^(١٣) . لِأَنَّ سَالِمَهُمْ هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْغَدِ . وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مَا خَافَ فَكَانَ قَدْ . وَلَوْ رَحَلُوا قَبْلَ أَنْ يَوْحَلُوا^(١٤) . وَتَوَكَّلُوا^(١٥) .
عَلَى اللَّهِ فِي الْمَسِيرِ قَبْلَ أَنْ يُوَكَّلُوا . لَنَفَعَ الْفَرَارُ الْفَرَارُ^(١٦) . وَاسْتَرَحَ
الْفَقَارُ^(١٧) . إِلَى وَضْعِ الْأَوْقَارِ^(١٨) . وَكَمْ مُصَابِرَةٌ^(١٩) . الدَّرْعِ . لِأَبْسِ الدَّرْعِ .

- ١ الفصيل الذي ينتج آخر النتاج وقوله طريد الربع اي انه ينتج بعده لان
- الربع هو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج ٢ قبيلتان من العرب انقرضتا
- وسياقي ذكرهما ٣ اقرب: والبازل ما يزل نابه من الابل وذلك في التاسعة من
- سنه والسديس ما كان في السن الذي قبله ٤ اسم من الاجابة وهي رد الجواب
- والنجابة كرامة الحسب والدبر قروح في الدابة والوبر للابل ونحوها كالشعر للانسان
- ٥ سقوط الاسنان ٦ صفة الاسنان ٧ شق الشفة السفلة ٨ اقراط
- تعلق في الآذان ٩ المناخر ١٠ شيء تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها
- ١١ طائر معروف ١٢ خرز بيض مشهورة والصدع الفتى من الحمر
- ١٣ الطلاب ١٤ القرى ١٥ اي فكانه قد كان ١٦ اي يوقعوا في
- الوحد ١٧ بالكسر الحرب وبالضم ولد البقرة الوحشية ١٨ خرزات الظهر
- ١٩ الاحمال الثقيلة ٢٠ المصابرة المغالبة في الصبر والدرع الناقة التي يستتر بها

وَالْبَرِّ. الْهَرَوَانِ كَانَ دُونَ كَسْبِ الْعَتَادِ ^(١). مُمَارَسَةِ خَرَطِ الْقَتَادِ ^(٢). فَقَدْ ^(٣)
 الْمَالِ. أَوْطَأَ مِنَ الْعَتَدِ ذِي الْقَالِيعِ. وَالْمَرْقَدُ. جَافٍ عَلَى ابْنِ أَنْقَدٍ ^(٤).
 وَإِنَّمَا يَشْدُو بِالْتَرْنَمِ شَادِيهِمْ. وَيَعْدُو فِي أُولَى الدَّعْوَى غَادِيهِمْ. يَبْنِ
 أَنْسٌ يَقْظَةً أَحَدِهِمْ أَقْصَرَ مِنْ لَحْظَتِهِ. وَسِنْتُهُ ^(٥) أَطْوَلُ مِنْ سِنْتِهِ ^(٦).
 وَحَلِيَّةُ الدَّوَاةِ. لَدَيْهِ أَحْلَى الْأَدَوَاتِ. وَحَسَنُ الْبَرَاةِ ^(٧). أَحْسَنُ
 الْبَرَاةِ ^(٨). فَإِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ بِسِمَارٍ ^(٩). وَمَارَى ^(١٠) بِتَفْضِيلِهِ مُمَارٍ. فَقَدْ
 سَجَدَ السَّفْسَافُ ^(١١). لِإِسَافٍ ^(١٢). وَأَهْدَى الْهَنْمِ ^(١٣). لِلصَّنَمِ. وَالسَّرْفَةِ ^(١٤).
 تَتَّخِذُ لِمَنْفَعَتِهَا الْغُرْفَةَ. وَرَبَّمَا عَنَتِ ^(١٥) الْقَرَارَةَ. بِالْعَرَارَةِ. وَجُعِلَ
 الْحِمَارُ ^(١٦). عَلَى وَجْهِ الْحِمَارِ. وَلَيْسَ الضَّرِيعُ ^(١٧). بِالْمَرْعَى الْمَرِيعِ ^(١٨).

رامي الصيد والدرع بياض في صدر الشاة ونحوها وسواد في نغدها والبر الفارة
 والهر السنور ١ العدة ٢ شجر له شوك كالابر يضرب به المثل في صعوبة الامر
 فيقال دون ذلك خرط القتاد اي انتزاع ورقه منه اجتذابا ٣ القند خشب الرجل
 والمال الناقة السريعة الخفيفة واوطأ الدين والعند الفرس المعد للجري والقالع دائرة
 تكون تحت لبد الفرس يقال لها دائرة القالع وهي مكروهة ٤ القنفذ وهو مما يضرب
 به المثل لانه لا ينام الليل كله ٥ غفلته ٦ عامه ٧ زينتها ٨ واحدة
 البراع اي القصب والمراد به القلم ٩ الفصاحة ١٠ لبن ممزوج بماء كثير حتى
 رقق كني به عن الخلط في الكلام ١١ جادل ونازع ١٢ الردي من كل شيء
 ومن الكلام ما لا معنى له ١٣ صنم وضعه عمرو بن لحي على الصفا
 ١٤ التمر ١٥ دويبة سوداء الراس وسائرهما احمر تتخذ لنفسها بيتا مربعا من
 دفاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها وتدخله فتموت فيه ١٦ من العناية
 وهي الاهتمام بالشيء والقراءة القصير والعراة الرفعة والسودد ١٧ ما تغطي بها
 المرأة راسها ١٨ نبات رطبه يسمى شبرقا ويابسه ضريعا لا تقر به دابة لخبثه
 ١٩ الخصيب

عَلَى أَنَّ التَّفْكِيرَ. قَبْلَ التَّكْبِيرِ. وَالْحِطْبَةُ ^(١). ثُمَّ الْخُطْبَةُ. فَأَمَّا بِحَضْرَةِ
 سَيِّدِنَا بَقِي وَوُقِي حَتَّى يَلْبَ الْهَجَرُ ^(٢). إِلَى ضِيَاءِ الْفَجْرِ. وَلُوبُ صَلَاةِ
 الْعَصْرِ. مِنَ الْقَصْرِ. فَمَا يَسْعُهُمْ غَيْرُ الْإِسْتِمَاعِ. وَالتَّسْلِيمِ بَعْدَ الْإِجْمَاعِ.
 فَإِنْ ذُكِرَ لَهُ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ أَنَّ حَافِرَ ^(٣) الْقَلْبِ. أَنْبَطَ ^(٤) الْمَحْضِ
 الْحَلِيبِ. وَأَنَّ الرِّسْلَ ^(٥). حَلَبَ الْعَسَلِ. وَأَنَّ نَجَلًا ^(٦) مِنْ رَاحٍ. ^(٧) ظَهَرَ فِي
 هَجَلٍ بِرَاحٍ. فَعَارِضَتُهُ ^(٨). أَعْلَمُ بِالْمُعَارِضَةِ ^(٩). وَأَرْبَةُ ^(١٠) أَرْبَتِهِ أَقْدَرُ
 عَلَى الْمُنَاقِضَةِ ^(١١). حَسْبُ ^(١٢) التُّرْبَةِ نَظْفَةٌ ^(١٣). تَشْفِي ^(١٤) الْكُرْبَةَ. وَالنَّاقَةَ.
 عُلْبَةٌ ^(١٥) عِنْدَ الْإِفَاقَةِ ^(١٦). وَالْجُحْمَةُ ^(١٧) النَّيَابَةُ عَنِ السَّحَابَةِ الْمُشْجِمَةِ ^(١٨).
 وَذَكَرَهُ عَبْدُهُ بِمَا يُشْبِهُ مِنْهُ صَنِيعَةً يَضِيقُ عَنْهَا بَاعُ الشُّكْرِ. وَأَبْعَثَ ^(١٩)
 وَهِيَ مِنِّي عَلَى ذِكْرِي. غَرَسَتِ الشُّرُورَ فِي سَرِيرَتِي ^(٢٠). وَعَلَّمَتِ النَّفَاسَةَ ^(٢١)
 نَفْسِي. وَخَلَدَتِ ^(٢٢) الْغُبَطَةَ ^(٢٣) فِي خَلْدِي ^(٢٤). إِلَى أَنَّ أُمْسِي خِيَّ

١ بالكسر كلمات تتضمن طلب المرأة للزواج وبالضم كلام الخطيب ٢ يدخل
 ٣ نصف النهار ٤ اسم فاعل من حفر الارض والقلب البئر ٥ بلغ الماء
 واستخرجه والمحض الحليب اي الحليب الخالص من الماء ٦ الابل ٧ نبعاً
 ٨ خمر ٩ مطمئن من الارض وقوله براح اي لا زرع فيه ولا شجر
 ١٠ قدرته على الكلام وفصاحته ١١ اي بمناقضة الكلام ١٢ المراد بالاولى
 القوة والثانية العقل اي وقوة عقله ١٣ ابطال احد القولين بالآخر ١٤ يكفي
 ١٥ اي قليل من الماء الصافي والكربة الحزن ياخذ بالنفس ١٦ قدح ضخمة
 من جلود الابل او من خشب يحلب فيها ١٧ الراحة بين الحلبتين ١٨ البئر
 المحفورة في الارض السجدة ١٩ الكثيرة المطر ٢٠ أشر من قبري ٢١ داخلي
 ٢٢ الكرم وعزة النفس ٢٣ ادامت ٢٤ المسرة ٢٥ قلبي

الرَّامِسِ^(١) . وَنَجِيٍّ^(٢) هِنْدِ الْأَحَامِسِ^(٣) . هَضْبٍ^(٤) حَسْبِي بَعْدَ مَا نَضَبَ .
وَبُغْشٍ^(٥) نَسِيْبِي وَقَدْ نَسَّ فَاَنْتَعَشَ . وَعَرَّتْنِي^(٦) الْأَرِيْحَةُ^(٧) . الْمُشْتَقَّةُ مِنْ
الرَّيَّاحِ الْعَرِيَّةِ^(٨) . فَمَلَّتِ الصَّدْرَ . وَأَمَرْتَنِي بِمَجَاوِزَةِ الْقَدْرِ . لِأَنَّ
الْجُنُوبَ^(٩) . تَتَبَجَّجُ نَقْعَ الْجُبُوبِ . وَالشَّمَالَ . تُحَرِّكُ سَاكِنَ الرِّمَالِ . حَتَّى
عَاتَبْتُ الضَّمِيرَ . وَأَلْتَفْتُ إِلَى السِّرِّ الْخَمِيرِ^(١٠) . فَقُلْتُ السِّمَةَ^(١١) . فِي
الْقَسِمَةِ^(١٢) . أَزِينُ مِنَ الْأَشْرِ^(١٣) لِلْبَشْرِ . وَطَالَ مَا عَصَفَ النَّسِيمُ فَقَصَفَ .
وَلَنْ أَكُونَ كَالْغُبَارِ ثَارَ مِنَ الْمَلَاطِسِ^(١٤) . فَزَارَ الْمَعَاطِسِ^(١٥) . أَسْكِرَانُ
أَنَا . أَمْ هَكَرَانُ^(١٦) . إِنْ كُنْتُ أَنْشَيْتُ^(١٧) فَالْتَّمِلُ^(١٨) . يَقْوِي الْأَمَلَ . أَوْ
أَغْفِيْتُ . فَالْوَسْنَ^(١٩) . يُرِي الْحُلْمَ الْحَسَنَ . هَذَا مَعَ إِحَاطَةِ الْيَقِينِ أَنَّ
الْغَذْمَةَ^(٢٠) . لَا تُشَدُّ مِنْهَا الْوَدَمَةُ^(٢١) . وَأَنَّ الْبَرْقَ^(٢٢) . لَا يَسْتَحِقُّ كُسُوءَ
السَّرَقِ^(٢٣) . وَأَنَّ الْبَدِيْعَ^(٢٤) . لَا يُمْلَأُ مِنْ رِسْلِ الصَّدِيْعِ^(٢٥) . تَزِيدُ
الْمَرَارَةَ^(٢٦) . بِسُقْيَا الْمَرَارَةِ^(٢٧) . وَرِيَّ الْمَقْرِ^(٢٨) . لَا يَخْلَعُ عَلَيْهِ لَوْنُ

١ من رسم الشيء إذا دُفِنَ أي إلى أن أمسي مستوراً في قبوري ٢ محدث ٣ المنية
٤ ارتفع وحسي صوتي ونضب غار وسفل ٥ أمطر ونسيبي قريبي ونس ورد الماء
وانتفش نشط بعد فنور ٦ غشيتني ٧ خصلة يرتاح بها للندى ٨ الباردة
٩ الريح المعروفة وتبجج تثير والنقع الغبار والجبوب الأرض ١٠ المستور
١١ اثر الكي ١٢ الوجه ١٣ البطر وعصف هب شديداً وقصف اشتد
صوته ١٤ الحوافر ١٥ الأنوف ١٦ ناعس ١٧ سكرت ١٨ السكر
١٩ النوم ٢٠ الشيء الكثير من اللبن ٢١ لا تقوى ٢٢ المعى والكرش
٢٣ الحمل من الضان ٢٤ شقق من الحرير الأبيض ٢٥ الزق ٢٦ لبن
٢٧ الوعل الفتي ٢٨ ضد الحلاوة ٢٩ الشيء المر الطعم ٣٠ الحامض والمر

الشَّقْرِ^(١) . وَمَنْ أَنَا حَتَّى يَصِفَنِي بِالْثِقَالِ^(٢) . وَيَزِنُ بِي الثَّقَالَ . الْبَرِيرُ^(٣) .
يُسَوِّدُ قَمَّ الْغَرِيرِ^(٤) . وَأَنَّى بِالنُّوْرِ^(٥) لِلنُّوَارِ^(٦) . وَصَوَارِ^(٧) الطَّيْبِ لِلصَّوَارِ^(٨) .
هَلْ أَدْبَى فِي أَدْبِهِ . إِلَّا كَالْقَطْرَةِ . فِي الْمَطَرَةِ . وَالنَّحْلَةِ . عِنْدَ النَّحْلَةِ .
وَأَنَّمَا صَاحِبُ الدَّرْهِمَيْنِ . غَنِيٌّ عِنْدَ صَاحِبِ الدَّرْهِمِ . وَالْأَفْطَسُ^(٩) أَشَمُّ^(١٠) .
فِي تَخِيلِ الْأَكْشَمِ^(١١) . فَأَمَّا شَدَادُ بْنُ عَادٍ . وَعَاقِرُ الْحِيَادِ . فَالْبَدِيُّ^(١٢) .
يُوْهِمُ الثَّرَاءَ^(١٣) . الْيَدِيَّةَ^(١٤) . عِنْدَ جَالِبِ الْعُضْدِ^(١٥) . وَبَائِعِ الْخَضْدِ^(١٦) .
فَضَاقُ ذَرْعِي^(١٧) فِي جَزَاءٍ مَا تَطَوَّلَ بِهِ ضَيْقُ ذَرْعِ النَّمْلَةِ . بِاتِّخَاذِ الشَّمْلَةِ^(١٨) .
وَالْحِمْنَانَةِ^(١٩) . بِثَقْبِ الْجُمَانَةِ^(٢٠) . فَلَيْتَهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَطْلَعَ مِنْ عَبْدِهِ
عَلَى كَيْنِ^(٢١) الْأَعْتِقَادِ . وَجَنِينِ السَّوَادِ . فَيَعْلَمُ أَنَّ الرُّوْعَ^(٢٢) .
وَجَوَانِحَ^(٢٣) الضُّلُوعِ . مَفْعَمَةٌ^(٢٤) لَهُ بِالْأَعْظَامِ . مُرَعَةٌ^(٢٥) بِمَحَبَّتِهِ اِتْرَاعُ

١ شقائق النعمان ٢ الاسراع ٣ الاول من ثمر الاراك ٤ الحسن الخلق
٥ دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر ويسمى النيلج ايضاً وقد مر ٦ المرأة
النفور من الرية ٧ رائحة ٨ القطيع من البقر الوحشية قال الشاعر
إذا لاح الصوار ذكرْتُ ليلى واذكرها إذا نفع الصوار
٩ المنفرش الانف ١٠ مرتفع قصبة الانف ١١ المقطوع الانف
١٢ الاول ١٣ الغنى ١٤ الواسع من قولهم ثوب يدي اي واسع
١٥ ما قطع من الاشجار بالمعصد وهو آلة لقطع الشجر ١٦ كل ما قطع من
عود رطب وتكسر من شجر ١٧ مثل يضرب للامر الذي لا يقدر عليه واصل الذرع
انما هو بسط اليد فكانك قلت مدت يدي اليه فلم تنله وتطول امتن ١٨ كساء
معروف ١٩ قرادة صغيرة تتعلق بالبعير ونحوه ٢٠ اللؤلؤة ٢١ مستور والجنين
المستور ومنه الجنين للولد والسواد حبة القلب ٢٢ القلب ٢٣ ما يلي الصدر من
الاضلاع ٢٤ مملوءة ٢٥ مملوءة

الْجَامِ. ^(١) لَا لِأَنَّهُ جَعَلَ حَصَاتِي كَثِيرٍ ^(٢). وَخَلَطَ غَثِيرِي بِالْعَبِيرِ ^(٣). وَلَا لِأَنَّ سَيِّدَنَا الرَّئِيسَ الْأَجَلَ وَالِدَهُ. أَدَامَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ سَبَقَ. مِنَ الْإِفْضَالِ بِمَا رَبَّقَ ^(٤). وَقَدَّمَ مِنْهُ مَا كَانَ نَشْرُهُ ^(٥) السَّدَمَ ^(٦). وَلَكِنْ لَمَّا أُوتِيَ أَقَالِيدَ ^(٧) الْحَوَارِ. وَنَطَقَ بِغُرُورِ خَضَارٍ ^(٨). وَعَلِمْتَ أَنَّهُ فِي صَاغِيَةِ الْأَدَبِ ^(٩). كَتَبَعَ ^(١٠) فِي طَاغِيَةِ الْعَرَبِ. لَوَجَّتُ بِجَمِيهِ لَهْجِ السُّوقَةِ ^(١١). بِحُبِّ الْمَلِكِ الرُّوْقَةِ ^(١٢). إِذَا أَخَذَ بِالْفَضْلِ. وَحَكَمَ بِالْقَضَاءِ الْفَضْلِ. وَنَصَحْتُ لَهُ نَصْحَ الْهَدِيدِ ^(١٣) لِسُلَيْمَانَ. وَأَشَعْتُ ^(١٤) مَا أَذْكَرُ مِنْ نُبْلِهِ بِالْإِيمَانِ. أَصِفُ وَكُلُّ وَصْفِي صَحِيحٌ. وَأَحْلِفُ وَحَلْفِي تَسْبِيحٌ. حَتَّى أَسْتَجْهَلَنِي الَّذِي لَا يَعْلَمُ. وَتَكَلَّمَ فِي تَضْلِيلِي ^(١٥) مَنْ تَكَلَّمَ. لِأَنِّي مَا أَقْنَعْتُ بِتَفْضِيلِهِ عَلَى الْأَحْدَاثِ ^(١٦). دُونَ سَكَّابِ الْأَجْدَاثِ ^(١٧). وَلَا غَلَبَتُهُ عَلَى الْغَابِرِ. دُونَ الْكَابِرِ. وَلَكِنْ وَجَبَتْ ^(١٨) الشَّخِيرَ. وَرَجَبَتْ ^(١٩) الطَّرْفَ الْآخِرَ. وَلَيْسَ النَّصْرُ. بِقَدَمِ الْعَصْرِ. وَلَا

١ الكاس ٢ اسم جبل ٣ غباري ٤ أي بالمسك ٥ اوقع في الكربة ٦ اذاعته ٧ الهم ٨ مفاتيح والحوار المجازية والمراجعة في الكلام ٩ نجم يطلع قبل سهيل فيظن أنه هو ١٠ هم الذين يميلون إليه ١١ احد ملوك اليمن والطاغية الجبار المجاوز الحد والقياس طغاة عدل المزوجة ١٢ الرعية ١٣ الجميل جداً ١٤ قيل انه نصح له ان يعبد الله ولا يشرك به ١٥ اذعت واظهرت والنبيل الذكاء والفضل والايمان جمع يمين بمعنى القسم ١٦ من ضلله اذا نسبته الى الضلال ١٧ جمع حدث بمعنى الحادث اي الموجود ١٨ القبور ١٩ رجحته والغابر المطبخ بالغبار يريد به الفقير والحقير والكابر الكبير الرفيع الشأن ٢٠ الزمته السكوت والشخير الكثير الشخير وهو الصائت من حلقه او انفه ٢١ عظمت والطرف الكريم الابوين

التَّجْوِيدِ ^(١). بِذِهَابِ أَبَدِ الْأَيْدِ ^(٢). الرَّوِي ^(٣) بَعْدَ التَّوْجِيهِ ^(٤). وَأَخَذَ ^(٥) أَقْدَمُ مِنَ التَّوْجِيهِ ^(٦). وَإِنْ كَانَتْ السَّيْرُ. بَغَيْرِ غَيْرٍ ^(٧). وَالْخَبْرُ فَاقِدًا لِلْخَبْرِ ^(٨). فَالْحَبَّةُ ^(٩) بَعْدَ الْحَبَّةِ. وَالضَّيَاءُ تَالِي الْكُهْبَةِ ^(١٠). وَمَا جَدَّ أَحَدٌ مَضْحَاهُ ^(١١). وَلَا وَحَى ^(١٢) مَخْلُوقٌ مِثْلَ مَا وَحَاهُ. وَلَكِنْ لِلْمُهْجِ ^(١٣). بِالْفَارِطِ ^(١٤) لَهْجِ ^(١٥) وَالْإِحَادَةِ عَنِ الْعَادَةِ. تَخْلُطُ الْمَوْرَ ^(١٦) بِالتَّامُورِ ^(١٧). وَتُبَشِّرُ ظِلَامَ اللُّوبِ ^(١٨) بِظِلَامِ الْقُلُوبِ. وَقَدْ أَنْكَرَ مِنْ أَعْظَمِ الْغُرَى ^(١٩) وَاللَّاتِ ^(٢٠). مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ^(٢١) «صَلَّعٌ» مِنَ الْآيَاتِ. فَلَمْ أَفْتَأْ ^(٢٢) وَاللَّهُ شَهِيدٌ أَصْبَغَ الْإِفْقَ ^(٢٣) بِالشَّفَقِ ^(٢٤). وَأَدْنَى الْأَدِيمِ ^(٢٥) بِالسَّدِيمِ ^(٢٦). حَتَّى أَصْبَحَ الْيَافِعُ ^(٢٧) النَّافِعُ ^(٢٨) وَالْهَمُّ الْمُدْرَهُمُ ^(٢٩). وَمَنْ بَيْنَهُمَا مِنْ وَارِفٍ فِي السِّنِّ. وَكُلُّ مَقْسُئٍ. أَحَدٌ رَجُلَيْنِ. إِمَّا عَالِمٌ. فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ سَالِمٌ. وَإِمَّا بَلِيدٌ. أَهْتَدَى بِالتَّقْلِيدِ. وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ قُدْرَتَهُ الْفَرْعُ الَّذِي نَبَعَ ^(٣٠) مِنْ أَصْلِ زَاكٍ ^(٣١). فَسَمَقَ ^(٣٢) إِلَى

١ جعل الشيء جيداً ٢ الدهر ٣ الحرف الذي تبني عليه القصيدة ٤ حركة ما قبل الروي الساكن ٥ حصان توحش فضرِب في حجر بكاطمة ومنه الخيل الاخدرية ٦ اسم فرس ٧ حوادث ٨ السرور والاثار ٩ بالضم المحبة وبالكسر المحبوبة ١٠ بياض عاتته كدورة ١١ شروق شمس ١٢ كتب ١٣ النفوس ١٤ السابق ١٥ مثابة على ذكر الشيء ١٦ الغبار المتردد ١٧ اي بدم القلب ١٨ جمع لابة وهي ارض سوداء ذات حجارة سود نخرة ١٩ صنان ٢٠ اي فلم ازل ٢١ ماظهر من الفلك ٢٢ حمرة بالافق ٢٣ ما ظهر من السماء ٢٤ اي بالضباب ٢٥ الغلام المراهق والهم الشيخ الفاني والمدرهم من سقطت اسنانه كبراً والوارف الحسن اللطيف والكهل من وخطه الشيب والمقسئ الكبير القاسي ٢٦ خرج ٢٧ صالح ٢٨ طال وعلا

السَّمَاءِ^(١) . وَحَفِظَ الثُّومَ^(٢) . قَبْلَ أَنْ يَلْفِظَ بِالْمَكْتُومِ . وَلَمْ يَزَلْ ضَبَّ^(٣)
الْأَفْنِ . لَعَبِ الصَّافِنِ^(٤) . وَاهْوَاءَ الرَّادِسِ^(٥) . لِإِزْوَاءِ الْقَادِسِ^(٦) . حَتَّى
التَّامَتِ اللَّامَةُ^(٧) مِنْ الزَّرْدِ . وَتَأَلَّفَتِ الْعِمَامَةُ مِنَ الْقَرْدِ^(٨) . وَلَقَدْ هَمَمْتُ
بِاسْتِرْفَادِ^(٩) حَضْرَتِهِ الْبُهِيمَةِ مِنْ بَدَائِعِهِ مَا يَفْضُلُ الْمَالَ . وَيَكُونُ الْجَمَالَ .
فَعَدَانِي^(١٠) عَنْ ذَلِكَ إِعْظَامِي لَهُ وَاسْتِحْقَارِي نَفْسِي . وَأَرْعَوْتُ^(١١) بِي الْهِيمَةَ
إِلَى إِرْمَامِي^(١٢) وَكَفَّنِي . وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ التَّفَضُّلُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِ . فَوَعَدَ
التَّشْرِيفَ بِمَا سَنَحَ^(١٣) مِنَ الْمَشُورِ وَالْمَنْظُومِ . فَلِلْقُلُوبِ إِلَى وَعْدِهِ هَيَامٌ^(١٤)
الطَّامِيَةِ إِلَى النُّطْقَةِ^(١٥) الطَّامِيَةِ . وَلَا تَزَالُ تَقْتَضِيهَا^(١٦) أَقْضَاءُ الْمَذْنِفِ^(١٧)
الْعَافِيَةِ . وَالْيَتِ الْقَافِيَةِ . وَمَنْ لِلْعَفْرِ^(١٨) بِالذَّفْرِ^(١٩) . وَالْقَفْرِ^(٢٠) بِاللِّمَامِ .
السَّفْرِ . وَأَقْدَمْتُ عَلَى خِدْمَةِ حَضْرَتِهِ بِالْمَكَاتِبَةِ لِأَنِّي^(٢١) إِلَيْهَا مَا أَنَا عَلَيْهِ
لَا تَكْثُرُ بِرِصْفِ^(٢٢) الْمُنْطَقِ عِنْدَهُ . وَهَلْ أَبْلُغُ أَنْ أَدْعِي فِي تَأْلِيفِ الْقَوْلِ

١ كوكب ٢ جمع تومة وهي اللؤلؤة كنى بذلك عما جمعه في صدره من المعارف
٣ من ضب الناقة اذا حلبها والافن الحالب في اي وقت كان ٤ شرب ٥ من
صفن الرجل اذا صف قدميه وثبت واقفاً ٦ الذي يرمي حجراً في البئر لينظر هل
فيها ماء ام لا ٧ السفينة العظيمة ٨ الدرع ٩ هنات صغار تكون دون
السحاب لم تلتئم ١٠ اي باستعطاء ١١ صرفني ١٢ رجعت ١٣ سكوتي
١٤ تيسر ١٥ بمعنى شوق والطامية العطشى ١٦ الماء الصافي والطامية
الكثيرة ١٧ تستدعينا اياه ١٨ المريض ١٩ التراب ٢٠ الرائحة الطيبة
٢١ المفازة لاماء فيها ولا نبات والامام النزول والسفر المسافرين ٢٢ لا بلغ
٢٣ اي بضم بعضه الى بعض

عَبْدُهُ وَقَدْ نُقِلَ صَلَاةُ الْأَمِيِّ^(١) . وَيُسْمَعُ دُعَاءُ الْأَعْجَمِيِّ^(٢) . وَنَقْدُهُ^(٣) أَدَامَ
اللَّهُ تَأْيِيدَهُ . يَكْبُرُ عَنْ تَصَفُّحِ أَمْرِي . وَتَجَاوُزِهِ^(٤) يَسْتَرْزُلِي . وَعَثْرِي^(٥) . لِأَنَّ
الْمُدِّيَةَ^(٦) . لَا تَصِلُ إِلَى ضَبِّ الْكُدِّيَةِ^(٧) . إِلَّا بَعْدَ التَّبَرُّجِ^(٨) . بِذَوَاتِ
التَّشْرِيجِ^(٩) . وَالْإِتْيَانِ عَلَى مَالِ الْفَتِيَانِ . وَاللَّهُ اسْتَجِيرُ مِنْ كَلِمَةٍ . كَطَوْقِ
الْعِكْرَمَةِ^(١٠) . يُحْسِبُ لَهَا كَالزَّرِينَةِ . وَكَأَنَّهُ مِنْ حِدَادِ الْحَزِينَةِ . فَقَدْ حَلَّتْهَا^(١١)
بِعَقْرِ . وَخَلَّتْهَا^(١٢) تَرَعْدُ مِنَ الْقَرِّ^(١٣) . مِنْ دُونِهَا يَظْهَرُ الضَّفِيعُ^(١٤) . تَحْتَ
الشَّدِيعِ . وَيَحْكُمُ بِالْجِلْسَامِ^(١٥) . عَلَى الْأَجْسَامِ . وَالْعَنَاءِ . بِحَارِمِ الْجِنَايَةِ^(١٦) .
تَمْنَعُ الرَّوَاجِبِ^(١٧) . مِنْ أَلْبَتِ بِالْحُكْمِ الْوَاجِبِ . وَأَتَّبِعُ قَوْلِي لِمَا مَضَى .
وَأَشِيعُهُ . إِذَا انْقَضَى . بِأَنْ أَقُولَ إِنْ كُنْتُ أَوْطَأْتُ نَفْسِي^(١٨) فِي تَفْضِيلِهِ
عِشْوَةً . أَوْ بَغَيْتُ عَلَى إِظْهَارِ الْحَقِّ رِشْوَةً . فَغُنِيتُ^(١٩) بِالْحَاصِبِ^(٢٠) .
وَالْعَذَابِ الْوَاصِبِ^(٢١) . لَيْلُ الْخَرِصِ^(٢٢) . أَيْ نَعَمْ^(٢٣) . مِنْ لَيْلِ الْمُتَخَرِّصِ^(٢٤)

١ الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة ٢ الذي لا يفصح ولا يفهم كلامه
٣ المراد نقد الكلام وهو اظهار ما به من العيب ٤ عفوه ٥ سقوطي
٦ الشفرة ٧ الارض الغليظة الصلبة ويقال ضب الكدية لولعه بجفراها وهو
دوية معروفة ٨ بلوغ الجهد ٩ تقطيع الشيء وفصله بعضه من بعض وذواته
آلاته والفتيان جمع فتى وهو السخي الكريم ١٠ الحمامة ١١ زينتها والعقبر
حب البرد ١٢ تركتها وترعد ترجف وترتعش ١٣ البرد ١٤ غدة صلبة
تحدث تحت الشدع وهو اللسان ١٥ التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد
والقلب ١٦ اي بفاعلها وهي الذنب ١٧ مفصل اصول الاصابع ١٨ اي
اركتها امرأ ملتبساً وبغيت طلبت ١٩ بليت ٢٠ اي بالريح الشديدة التي
تحمل التراب وتثير الحصباء وتجيء بها ٢١ الدائم ٢٢ الجائع الذي اصابه البرد
٢٣ الذ ٢٤ الكاذب

وَنَهَارُ الْكَذِبِ. أَبَاسٌ مِنْ^(١) نَهَارِ الْعَازِبِ. وَغَنَائِي فِي تَقْرِيطِهِ عَنِ الْمَيْنِ^(٢).
وَمُسَاوَاةِ الْقَيْنِ^(٣). غَنَاءُ الْوَصِيفِ^(٤). عَنْ لُبْسِ النَّصِيفِ^(٥). وَالْغَلَامِ.
عَنِ الْإِخْتِصَابِ^(٦) بِالْعَلَامِ^(٧). وَأَنَا عَلَى إِنْهَائِي كَحَابِطِ^(٨) الظُّلَمَاءِ. وَبَاسِطِ
الْيَدِ الْجَذْمَاءِ^(٩). وَلَوْ جِثْتُ مِنَ الزَّرَقِ^(١٠) بِكُرٍّ^(١١). مَا كَفَأْتُ عَلَى
الْفَرِيدَةِ^(١٢) مِنَ الدَّرِّ. وَلَيْسَ سِرْبُ^(١٣) الْقَطَا وَإِنْ كَثُرَ. بِمُقَاوِمِ الْبَازِي^(١٤).
وَلَوْ لَطُفَ وَصَغُرَ وَمِنَ الْعَبَاوَةِ^(١٥) مَبَاهَاةُ الشَّمْسِ بِسِرَاجٍ. وَمَوَاهَاةُ^(١٦)
عَطَالَةِ الْزُّجَاجِ. وَإِنْ أَدْبِي لَيَنْظُرُ إِلَى آدَبِهِ نَظَرُ جَرَبَاءٍ^(١٧) الْعُنُوقِ.
إِلَى جَرَبَاءِ الْعِيُوقِ. وَأَيْنَ الْمَاءِ. مِنَ السَّمَاءِ. وَمَوْقِعُ السَّيْلِ. مِنَ
مَطْلَعِ سُهَيْلٍ^(١٨). وَالنَّعَامِ^(١٩) الشَّارِدَةِ. مِنَ النَّعَامِ^(٢٠) الصَّادِرَةِ وَالْوَارِدَةِ.

- ١ من البؤس وهو الشدة وسوء الحال والعاذب التارك الأكل من شدة العطش
- ٢ الكذب ٣ حداد يضرب به المثل في الكذب فقالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصحح فانه كان كلما كسد مع شيء يدور في الحي يودع اهله ويخبرهم بخبره غدا فينفد ما عنده ثم يرجع يحدد وهكذا ٤ الغلام دون المراهق ٥ العمامة
- ٦ التأون بالحناء ونحوه ٧ الحناء ٨ الماشي على غير هدى ٩ المقطوعة
- ١٠ خرز يستعمل للسحر ١١ مكيال وهو ستون قفيزاً او اربعون اردباً
- ١٢ اللؤلؤة الثمينة ١٣ قطيع والقطا نوع من الطير يشبه الحمام ١٤ طائر
- من جوارح الطير ١٥ الجهل وعدم الفطنة والمباهاة المفاخرة بالحسن ونحوه
- ١٦ بمعنى تمويه وهو طلي النحاس والحديد بفضة او ذهب للزخرفة وعطالة الخالية من الحلي يعني ان تزين الخالية من الحلي بالزجاج هو من الجهل وعدم الفطنة
- ١٧ هي التي اصابتها داء الجرب والعنوق جمع عناق وهي الانثى من اولاد المعز وجرباء العيوق السماء اذا طلعت كواكبها والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها ١٨ نجم ١٩ جمع نعامة وهي الحيوان المعروف يضرب بجنسه المثل في الاجفال والنفور ٢٠ منزل من منازل القمر صورته كالنعامة

وَتَاللهِ أَسَاجِلُ^(١) بِشَمَدِي بِحَرِهِ. وَلَنْ يَهْلِكَ أَمْرٌ عَرَفَ قَدْرَهُ وَالسَّلَامُ
نُسْخَةُ رِسَالَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِرِسَالَةِ الْإِغْرِيزِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ
لَمَّا أُنْفَذَ إِلَيْهِ مُخْتَصَرُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الَّذِي أَلْفَهُ وَفِيهَا وَصْفُ الْمُخْتَصَرِ
وَالْتِنَاءُ بِفَضْلِهِ وَالتَّنْبِيهُ عَلَى كَثَرَةِ فَوَائِدِهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحِكْمَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ.
وَالْأَلْفَاظُ الْعَرَبِيَّةُ. أَيْ هُوَ رَقَاكَ^(٢). وَأَيُّ غَيْثٍ سَقَاكَ. بَرَقَهُ
كَالْإِخْرِيزِ^(٣). وَوَدَّعَهُ^(٤) مِثْلُ الْإِغْرِيزِ^(٥). حَلَلْتَ الرُّبُوبَةَ^(٦). وَجَلَلْتَ
عَنِ الْهَبُوبَةِ^(٧). أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ أَخُو نَمِيرٍ. لِفَتَاةِ بَنِي عُمَيْرٍ
زَكَا لَكَ صَالِحٌ وَخَلَائِكَ ذَمٌّ وَصَبَّحَكَ الْإِيَامِنُ وَالسُّعُودُ^(٨)

لَأَنَا آسَفٌ عَلَى قُرْبِكَ مِنَ الْغُرَابِ الْحِجَازِيِّ. عَلَى حُسْنِ الزَّرِيِّ^(٩). لَمَّا
أَقْفَرُ^(١٠). وَرَكِبَ السَّفَرَ. فَقَدِمَ جِبَالَ الرُّومِ فِي نَوَى. أَنْزَلَ الْبُرْسَ^(١١) مِنَ
الْجَوَى. فَالْتَفَتَ إِلَى عِطْفِهِ^(١٢) وَقَدْ شَمِطَ^(١٣) فَأَسِي^(١٤). وَتَرَكَ النَّعِيبَ^(١٥) أَوْ
نَسِيَّ وَهَبَطَ الْأَرْضَ فَمَشَى فِي قَيْدٍ^(١٦). وَتَمَثَّلَ بَيْتَ دُرَيْدٍ

- ثمانية انجم كانها سرير معوج ١ افاخر والتمد الماء
- القليل ٢ عودك ٣ العصف ٤ قطره ٥ طلع النخل اي اول حمله
- ٦ ما ارتفع من الارض ٧ الغبرة ٨ زكنا وما زاد وخلاك ذم اي لا يلحق بك الذم والايامن البركات ٩ اشد اسفاً ١٠ الهيئة ١١ ذهب الى القفر
- ١٢ القطن او ما يشبهه والمراد به هنا الثلج ١٣ جانبه ١٤ خالط سواده
- بياض ١٥ حزن ١٦ صوته وهبط نزل ١٧ اي في مقدار من الارض

صَبَاً^(١) مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَا قَالَ لِلْبَاطِلِ أْبْعِدْ
وَارَادَ الْإِيَابَ^(٢) . فِي ذَلِكَ الْجَلْبَابِ^(٣) . فَكَّرَهُ الشَّمَاتُ^(٤) . فَكَمَدَ^(٥) حَتَّى
مَاتَ . وَرُبَّ وَلِيٍّ أَغْرَقَ^(٦) فِي الْإِكْرَامِ . فَوَقَعَ فِي الْإِبْرَامِ^(٧) . إِبْرَامَ
السَّامِ^(٨) . لَا إِبْرَامَ السَّامِ . فَحَرَسَ اللَّهُ سَيِّدَنَا حَتَّى تُدْغَمَ الطَّاءُ فِي الْهَاءِ .
فَتِلْكَ حِرَاسَةٌ بَعْدَ أُتَاهَا . وَذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ ضِدَّانِ . وَعَلَى التَّضَادِّ مُتَبَاعِدَانِ .
رَخْوٌ وَشَدِيدٌ . وَهَادٍ وَذُو تَصْعِيدٍ . وَهُمَا فِي الْجَهْرِ وَالْهَمْسِ^(٩) . بِمَنْزِلَةِ غَدٍ
وَأَمْسٍ . وَجَعَلَ اللَّهُ رُبَّتَهُ الَّتِي كَالْفَاعِلِ وَالْمُبْتَدَأِ^(١٠) . نَظِيرَ الْفِعْلِ فِي أَنَّهَا
لَا تَخْفُضُ أَبَدًا . فَقَدْ جَعَلَنِي إِنْ حَضَرْتُ عَرَفَ شَأْنِي^(١١) . وَإِنْ غَبْتُ لَمْ
يَجْهَلْ مَكَانِي . كَمَا فِي النَّدَاءِ . وَالْمَحْذُوفِ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ . إِذَا قُلْتُ زَيْدٌ
أَقْبِلْ . وَالْإِبِلُ^(١٢) . الْإِبِلُ . بَعْدَ مَا كُنْتُ كَهَاءً الْوَقْفِ^(١٣) . إِنْ أَقْبَيْتُ فَيُوجِبُ
وَأِنْ ذُكِرْتُ فَغَيْرُ لَارِبٍ^(١٤) . إِنْ إِنْ وَإِنْ غَدَوْتُ فِي زَمَنِ كَثِيرٍ الدَّيْرِ^(١٥) .
كَهَاءً الْعَدَدِ^(١٦) . لَزِمَتْ الْمَذَكَّرُ . فَأَتَتْ بِالْمَنْكِرِ^(١٧) . مَعَ الْفِ . يَرَانِي فِي
الْأَصْلِ . كَالْفِ الْوَصْلِ^(١٨) . يَذْكُرُنِي بغيرِ التَّنَاءِ . وَيَطْرَحُنِي عِنْدَ

١ مال الى الصبوة وهي جهلة الفتوة ٢ الرجوع ٣ الثوب ٤ من شمت
بعده واي فرح بيليته ٥ مرض قلبه من الحزن ٦ محب ٧ بالغ ٨ الاضجبار
٩ الملل ١٠ هذا وما قبله من صفات الحروف الهجائية مبنية في مواضعها
١١ من وجوب الرفع لها ١٢ قدر ١٣ اي يازيد ١٤ اي هذه
الابل ١٥ هي الهاء التي تلحق بعض الكلم في الوقف لبيان حرف او حركة والقيت
طرحت ١٦ لازم ١٧ اللهو واللعب ١٨ هي التي تلحق اسماء العدد من
ثلاثة الى عشرة ١٩ اي خالفت القياس ٢٠ صديق ٢١ هي التي يوتى بها
للتوصل الى الابتداء بالساكن فتثبت في الابتداء وتسقط في الدرج

الْأَسْتِغْنَاءِ . وَحَالِ كَالْهَمْزَةِ^(١) . تُبْدَلُ الْعَيْنُ^(٢) . وَتُجْمَلُ بَيْنَ بَيْنٍ^(٣) . وَتَكُونُ
تَارَةً حَرْفَ لَيْنٍ . وَتَارَةً مِثْلَ الصَّامِتِ^(٤) الرَّصِينِ^(٥) . فَهِيَ لَا تُثَبَّتُ عَلَى
طَرِيقَةٍ . وَلَا تُدْرِكُ لَهَا صُورَةٌ^(٦) فِي الْحَقِيقَةِ . وَنَوَائِبُ^(٧) الْحَقِّ الْكَبِيرِ .
بِالصَّغِيرِ . كَأَنَّهَا تَرْخِيمُ التَّصْغِيرِ^(٨) . رَدَّتِ الْمُسْتَحْلِسَ إِلَى حُلِيسٍ .
وَقَابُوسًا إِلَى قَيْسٍ . لَأَمْدُ صَوْتِي بِتِلْكَ الْآلَاءِ مَدَّ الْكُوفِيِّ صَوْتَهُ فِي
هُوَ لَاءٌ وَأَخْفَفُ عَنْ سَيِّدِنَا الرَّئِيسِ الْخَبَرِ^(٩) . تَخْفِيفُ الْمَدَنِيِّ^(١٠) مَا قَدَرَ عَلَيْهِ
مِنَ النَّبَرِ^(١١) . إِنْ كَاتَبْتُ فَلَسْتُ مُلْتَمِسٌ جَوَابٍ . وَإِنْ أَسْهَبْتُ فِي الشُّكْرِ
فَلَسْتُ طَالِبُ ثَوَابٍ^(١٢) . حَسْبِي مَا لَدَيَّ مِنْ أَيْدِيهِ^(١٣) . وَمَا غَمَرُ مِنْ
فَضْلِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ أَبِيهِ . أَدَامَ اللَّهُ لَهُمَا الْقُدْرَةَ مَا دَامَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ
مِنَ الطَّوِيلِ صَحِيحًا . وَالْمُنْسَرِحُ خَفِيفًا سَرِيحًا^(١٤) . وَقَبْضُ^(١٥) اللَّهِ يَمِينُ
عَدُوِّهِمَا عَنْ كُلِّ مَعْنٍ^(١٦) . قَبْضُ الْعُرُوضِ مِنْ أَوَّلِ وَزْنٍ^(١٧) . وَجُمِعَ لَهُ

١ اي همزة القطع ٢ الذات ٣ اي تشترك بين احرف العلة والخراف
الصحيحة ٤ هو من الحروف ما عدا احرف اللين والمد ٥ الثابت ٦ اي انها
تكتب تارة بصورة الواو وتارة بصورة الالف وتارة بصورة الياء ٧ مصائب
٨ هو ان يجرد الاسم من الزوائد ثم يصغر كالمستحلس وهو باع الماء فانه يجرد من
الزوائد فيبقى اصل المادة وهو حلس فيصغر حليس والقابوس الرجل الجميل الوجه
الحسن اللون ومد الصوت اطالته بحرف من حروف المد والالاء النعم والكوفي
المنسوب الى الكوفة وهي مدينة مشهورة بالعراق ٩ الصالح من العلماء ١٠ المنسوب
الى مدينة الرسول ١١ الهمز ورفع الصوت بعد الخفض ١٢ طالب
١٣ اطلت الكلام ١٤ اجر ١٥ يكفيني ١٦ انعامه ١٧ اي بالغ
في الاحسان الى ١٨ سهلاً ١٩ عزل ٢٠ شيء ٢١ المراد به البحر

الْمَهَانَةِ^(١) إِلَى التَّقْيِيدِ. كَمَا جُمِعَا فِي ثَانِي الْمَدِيدِ. وَقَلَمٌ^(٢) قَلَمٌ الْفَسِيطِ^(٣)
وَحَبْلٌ^(٤) كَسْبَاعِي الْبَسِيطِ. وَعَصَبٌ^(٥) اللَّهُ الشَّرْبِيهَامَةُ شَانِيهِمَا وَهُوَ مَجْزُؤٌ.
عَصَبُ الْوَافِرِ وَهُوَ مَجْزُؤٌ بَلْ أَضْمَرْتُهُ^(٦) الْأَرْضُ إِضْمَارُ ثَالِثِ الْكَامِلِ.
وَعَدَاهُ^(٧) أَمَلُ الْأَمِلِ. وَسَلَمٌ سَيِّدَانَا أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُمَا وَمَنْ أَحْبَاهُ
وَقَرَّبَاهُ. سَلَامَةٌ مُتَوَسِّطُ الْجُمُوعَاتِ. فَإِنَّهُ آمِنٌ مِنَ الْمَرْوَعَاتِ^(٨). فَقَدْ
أَفْتَنَتْ^(٩) فِي نَعْمِهِمَا الرَّائِعَةَ^(١٠). كَأَفْتِنَابِ الدَّائِرَةِ الرَّابِعَةِ^(١١). وَذَلِكَ
أَنَّهَا أُمُّ سِتَّةٍ مَوْجُودِينَ. وَثَلَاثَةُ مَفْقُودِينَ. وَأَنَا أَعِدُّ نَفْسِي مُرَاسَلَةَ حَضْرَةِ
سَيِّدِنَا الْجَلِيلَةِ عِدَّةً ثُرِيًّا^(١٢) الدَّلِيلِ. وَثُرِيًّا سَهِيلِ. هَذِهِ الْقَمَرِ. وَتِلْكَ عُمَرِ.
وَاعْظَمُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ. إِعْظَامًا فِي مِقَّةٍ^(١٣) وَبَعْضُ الْإِعْظَامِ فِي مَقْتٍ^(١٤).
فَقَدْ نَصَبَ لِلْآدَابِ قُبَّةَ صَارَ الشَّامُ فِيهَا كَشَامَةُ الْعَيْبِ. وَالْعِرَاقُ كَعِرَاقِ
الشَّعِيبِ^(١٥). أَحَسَبَ^(١٦) ظِلَالُهَا مِنَ الْبُرْدِينَ^(١٧). وَأَغْنَتْ الْعَالَمَ عَنْ

الطويل من البحر الشعر ١ الحقارة ٢ قطع ٣ قلامة الظفر ٤ من الخبل
وهو فساد الاعضاء وقطع الايدي والارجل ٥ ضم وشد والهامة الراس والشاني
المبغض والمخز والمقهور ٦ اخفته والاصطلاحات العروضية مبنية في مواضعها
٧ فاته ٨ المخوفات ٩ اخذت فنونًا ١٠ المحبة بحسنها ١١ من دوائر
العروض فانه يتركب منها تسعة البحر ستة مستعملة وثلاثة مهملة ١٢ ثريا الليل معروفة
وثر يا سهيل هي ثريا العبلية من بني امية وسهيل هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ولها
قصة لا محل لذكرها هنا ١٣ محبة ١٤ بغض شديد ١٥ المزايدة اي وعاء
من جلد لئلا وعراقها جلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها
١٦ اكثر وظلالها ما اظلك منها ١٧ الظل والني فالظل من طلوع الشمس
الى الزوال والني من الزوال الى الغروب

الْهَنْدَيْنِ. هِنْدُ الطَّيْبِ^(١). وَهِنْدُ النَّسِيبِ^(٢). رَبَّةُ الْخِمَارِ^(٣). وَارْبَابُ
قِمَارٍ. أَخْدَانُ التَّجْرِ. وَخَدِينَةُ الْهَجْرِ. مَا حَامِلَةٌ طَوْقٍ مِنَ اللَّيْلِ.
وَبُرْدٍ^(٧) مِنَ الْمُرْتَبِعِ^(٨) مَكْفُوفِ الدَّلِيلِ. أَوْفَتْ^(٩) الْأَشَاءَ^(١٠). فَقَالَتْ
لِلْكَتِيبِ مَا شَاءَ. سَمِعَهُ غَيْرُ مَفْهُومٍ. لَا بِالرَّمَلِ^(١١) وَلَا بِالْمَزْمُومِ. كَانَ
سَبِيعِيًّا^(١٢) قَرِيضٌ^(١٣). وَمُرَاسِلُهَا الْغَرِيضُ^(١٤). فَقَدْ مَادَ^(١٥) لِسَجْوَهَا^(١٦) الْعُودُ.
وَفَقِيدُهَا لَا يَعُودُ. تَنْدُبُ هَدِيلًا^(١٧) فَاتٍ. وَأَتَيْحَ^(١٨) لَهُ بَعْضُ الْأَفَاتِ^(١٩).
بَاشُوقٌ إِلَى هَدِيلِهَا مِنْ عَبْدِهِ إِلَى مُنَاسِمَةٍ^(٢٠) إِنْ بَآئِهِ^(٢١) وَلَا أَوْجَدَ^(٢٢) عَلَى
الْفَهَا^(٢٣) مِنْهُ عَلَى زِيَارَةِ فَنَائِهِ^(٢٤). وَلَيْسَ الْأَشْوَقُ. لَذَوَاتِ الْأَطْوَاقِ.
وَلَا عِنْدَ السَّاجِعَةِ^(٢٥) عِبْرَةٌ^(٢٦) مُتَرَاجِعَةٌ. إِنَّمَا رَأَتْ الشَّرْطِينَ^(٢٧). قَبْلَ
الْبَطِينِ^(٢٨). وَالرِّشَاءَ^(٢٩). بَعْدَ الْعِشَاءِ. فَحَكَتْ صَوْتَ الْمَاءِ فِي الْخَرِيرِ.

١ البلاد المشهورة واطافها الى الطيب لكثرة وجوده فيها ٢ من اعلام النساء
التي تتعزل بها الشعراء ٣ ما تغطي به المرأة وجهها وارباب اصحاب والقمار اللعب
المشهور ٤ جمع خدن بمعنى صديق والتجر جمع تاجر وهو بائع الخمر ٥ خلية
والهجر الحسن الكريم الجيد اي ان هذه القبة اغنت عن كل ما ذكر ٦ اي حمامة
ونحوها ٧ ثوب ٨ اي ما بين الطويل والقصير والمكفوف المضموم ٩ ات
١٠ صغار النخل والكتيب الحزين ١١ لحن من الحان الموسيقى ١٢ ترنيها
١٣ شعر ١٤ المغني المجيد ١٥ اهتز ١٦ لحزنها ١٧ ذكر ١٨
١٩ قدر ٢٠ المقائب ٢١ مقارنة اي كانه وجد نسيمها ٢٢ اخباره
٢٣ اشد وجدا ٢٤ عشيرها ٢٥ ساحتها ٢٦ الحمامة ٢٧ دمة
٢٨ هانجمن معترضان من الشمال الى الجنوب ينزلها القمر ٢٩ من منازل القمر
وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث ٣٠ كواكب كثيرة صغار على صورة

وَأَتَتْ بَرَاءً دَائِمَةً التَّكْرِيرِ . فَقَالَ جَاهِلٌ فَقَدَتْ حَمِيمًا ^(١) وَتَكَلَّتْ وَلَدًا ^(٢)
 قَدِيمًا . وَهِيَّاتٍ يَا بَاكِئَةً أَصْبَحَتْ فَصَدَحَتْ ^(٣) . وَأَمْسَيْتِ فَتَنَائَيْتِ ^(٤) .
 لَا هَمَامَ ^(٥) لَا هَمَامَ . مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَاتِفِ الْحَمَامِ . سَلِمَ فَنَاحَ .
 وَصَمَتَ وَهُوَ مَكْسُورُ الْجَنَاحِ . إِنَّمَا الشُّوقُ لِمَنْ يَذْكُرُ فِي كُلِّ حِينٍ .
 وَلَا يُذْهِلُهُ ^(٦) ضِيُّ السَّنِينِ . وَسَيِّدُنَا أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ . الْقَائِلُ النَّظَمُ فِي
 الذِّكَاءِ ^(٧) . مِثْلُ الزَّهْرِ ^(٨) . وَفِي الْبَقَاءِ . مِثْلُ الْجَوْهَرِ . تَحْسِبُ بِأَدْرَتِهِ ^(٩)
 النَّجَاحَ . أَرْتَقَعَ عَنِ الْحُجَّاجِ . وَغَابَرَتُهُ ^(١٠) الْحِجْلُ ^(١١) . فِي الرَّجُلِ . يَجْمَعُ بَيْنَ
 اللَّفْظِ الْقَلِيلِ . وَالْمَعْنَى الْجَلِيلِ . جَمَعَ الْأَفْعَوَانِ ^(١٢) فِي لُعَابِهِ ^(١٣) بَيْنَ الْقَلَّةِ .
 وَفَقْدِ الْبَلَّةِ ^(١٤) . خَشَنَ فَحْسَنَ . وَلَانَ فَمَا هَانَ . لَيْنُ الشَّكْرِ ^(١٥) . يَدُلُّ عَلَى
 عَتَقِ الْحَضِيرِ ^(١٦) . وَحَرَشَ ^(١٧) الدِّينَارِ آيَةً كَرَّمَ النَّجَارَ ^(١٨) . فَصَنُوفُ
 الْأَشْعَارِ . بَعْدَهُ كَأَلْفِ ^(١٩) السَّلَمِ . يُلْفَظُ بِهَا فِي الْكَلَامِ . وَلَا تُنَبِّئُ لَهَا هَيْئَةً
 بَعْدَ اللَّامِ ^(٢٠) . خَلَصَ مِنْ سَبْكَ ^(٢١) النَّقْدِ خُلُوصَ الذَّهَبِ . مِنْ اللَّهَبِ .

السَّمَكَةُ يُقَالُ لَهَا بَطْنُ الْحَوْتِ وَفِي سَرِّهَا كَوْكَبٌ نِيرٌ يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
 وَحَكَتْ شَابَهَتْ ١ صَدِيقًا خَالِصَ الصَّدَاقَةِ ٢ مَاتَ عَنْهَا ٣ رَفَعَتْ صَوْتَكُمْ
 بِالْغَنَاءِ ٤ تَبَاعَدَتْ ٥ أَيِ لَا أَهَمَّ بِذَلِكَ وَلَا أَفْعَلَهُ ٦ لَا يَنْسِيهِ ٧ التَّامُّ
 ٨ الْقَمَرُ ٩ طَلَعَتْهُ ١٠ الْحُجَّاجُ عَظُمَ يَنْبَتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ وَغَابَرَتُهُ بَقِيَّتُهُ
 ١١ الْخُلْخُلُ ١٢ ذَكَرُ الْإِفَاعِيِّ مِنْ أَخْبَثِ الْحَيَاتِ ١٣ سَمَهُ ١٤ الْخَيْرُ
 ١٥ الشَّعْرُ فِي أَصْلِ عَرَفِ الْفَرَسِ ١٦ الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الْعَدُو ١٧ خَشُونَةُ
 ١٨ الْأَصْلِ ١٩ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ٢٠ أَيِ بَعْدَ لَامٍ الْجَرْنَ حَقْلَتِ لِلرَّجُلِ ٢١ مِنْ
 سَبْكَ الْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا إِذَا أَذَابَهَا وَافْرَغَهَا فِي قَالِبٍ وَالنَّقْدُ انْتِقَادُ الْكَلَامِ وَقَدْ مَرَّ

وَاللُّجَيْنِ ^(١) . مِنْ يَدِ الْقَيْنِ ^(٢) . كَأَنَّهُ لَالٌ ^(٣) . فِي أَغْنَاكِ حَوَالٍ ^(٤) . وَسِوَاهُ
 لَطٍّ ^(٥) . فِي عُنُقِ نَظٍّ ^(٦) . مَا خَاتَمَهُ قُوَّةُ الْخَاطِرِ الْأَمِينِ . وَلَا عَيْبَ بَسْنَادٍ وَلَا
 تَضْمِينَ ^(٧) . وَأَيْنَ النُّثْرَةِ ^(٨) . مِنَ الْعَثَرَةِ ^(٩) . وَالْفَرْقَدِ مِنَ الْفَرْقَدِ ^(١٠) . وَالسَّاعِي
 فِي أَثَرِهِ فَارِسُ عَصَا ^(١١) . بَصِيرٌ . لَا فَارِسُ عَصَا ^(١٢) . قَصِيرٌ . وَأَنَا ثَابِتٌ عَلَى هَذِهِ
 الطَّوِيَّةِ ^(١٣) . ثَبَاتَ حَرَكَةِ الْبِنَاءِ . مُقِيمٌ تِلْكَ الشَّهَادَةَ بَغَيْرِ اسْتِنَاءٍ . غَنِيٌّ عَنِ
 الْإِيمَانِ ^(١٤) . فَلَا عَدَمَ . مُقْسِمٌ عَلَى مَا قُلْتُ فَلَا حَنْثَ ^(١٥) . وَلَا نَدَمَ . وَإِنَّمَا تَحْبَا
 الدُّرَّةُ . لِلْحَسَنَاءِ الْحُرَّةِ . وَيُجَادُ بِالْيَمِينِ . فِي الْعَلَقِ ^(١٦) . الثَّمِينِ . مَا أَنْفَسَهُ ^(١٧)
 خَاطِرًا أَمْتَرَى ^(١٨) . الْفِضَّةِ . مِنَ الْقِضَّةِ ^(١٩) . وَالْوَصَاةِ ^(٢٠) . مِنْ مِثْلِ الْحِصَاةِ .
 وَرُبَّمَا تَرَعَتْ ^(٢١) الْأَشْبَاهُ . وَلَمْ يُشَبَّهِ الْمَرْءُ أَبَاهُ . وَلَا غَرَوُ ^(٢٢) . لِذَلِكَ الْخُضْرَةُ .
 أُمُّ اللَّهَبِ وَالْحُمْرَةُ . بَنَتْ الْغُرَيْبَ ^(٢٣) . وَكَذَلِكَ سَيِّدُنَا وَلَدٌ مِنْ سِحْرِ

١ الفضة ٢ الصانع ٣ جمع لؤلؤة ٤ جمع حالية وهي المرأة اللابسة الحلي
 ٥ قلادة من حب الخنظل المصبغ ٦ أي رجل ثقیل البطن وكوسج
 ٧ هما من عيوب القافية في الشعر ٨ كوكبان بينهما قدر شبر وفيها لطيخياض
 كانها قطعة سحاب وهي انف الاسد ينزلها القمر ٩ من عثر الرجل اذا زل وسقط
 ١٠ المراد بالاول ولد البقرة الوحشية وبالثاني نجم قريب من القطب الشمالي
 يهتدي به ١١ اسم فرس كانت لجذيمة الابرش شبه بها هنا والبصير خلاف
 الضير ١٢ عود يتوكأ عليه والقصير الكفيف النظر لانه يبق مقصوراً في بيته واذا
 انتقل من محل الى آخر تلازمه العصا ١٣ النية ١٤ جمع يمين بمعنى القسم والعدم
 الفقر ١٥ أي فلا خلف في اليمين والدرّة اللؤلؤة العظيمة والحرة الكريمة ١٦ النفيس
 من كل شيء ١٧ أي ما أكرمه ١٨ استخرج ١٩ الحصى الصغار
 ٢٠ جريدة النخل يحزم بها ٢١ ذهب ٢٢ أي لا عجب والخضرة لورن
 الاخضر وأم الشيء أصله ٢٣ اجود العنب

الْمُقَدِّمِينَ حِكْمَةً لِلْخَفَاءِ الْمَتَدِينِينَ كَمْ لَهُ مِنْ قَافِيَةٍ تَبْنِي السُّودَ^(١)
وَتُبْنِي الْحُسُودَ كَأَلْمِيَتْ مِنْ شُرْبِ الْعَائِقَةِ^(٢) الْكَمِيَتْ نُشُورُهُ^(٣) قَرِيبٌ
وَحِسَابُهُ تَثْرِيْبٌ^(٤) أَيْنَ مُشَبَّهٍ نَاقَةٍ بِالْفَدَنِ^(٥) وَالصَّخَصِ بِرِدَاءِ^(٦)
الرَّدَنِ وَجَبَ الرَّحِيلُ عَنْ الرِّبْعِ الْمُحِيلِ^(٧) نَشَأَ^(٨) بَعْدَهُمْ وَاصِفٌ
غُودِرَ رَأَاهُ كَأَلْمَنَاصِفِ إِذَا سَمِعَ الْخَافِضَ صِفَتَهُ لِلْسَّهْبِ الْفَسِيحِ
وَالرَّهْبِ^(٩) الطَّلِيحِ وَدَّ^(١٠) أَنْ حَشِيَّتَهُ بَيْنَ الْأَحْنَاءِ وَخَلُوقُهُ^(١١) عَصِيمٌ
الْهَنَاءِ وَحَلَمَ بِالْقُودِ^(١٢) فِي الرُّقُودِ وَصَاغَ بُرَى ذَوَاتِ الْأَرْسَانِ
مِنْ بُرَى الْبَيْضِ الْحَسَنِ شَفَا^(١٣) لِدَرِّ النَّحُورِ وَعَيُونِ الْخُورِ^(١٤) وَشَفَا^(١٥)
بَدْرٍ بَكِيٍّ وَعَيْنٍ مِثْلَ الرَّكِيِّ^(١٦) وَإِعْرَاضًا^(١٧) عَنْ بُدُورٍ مَسْكَنٍ فِي الْخُدُورِ^(١٨)

١ السيادة ٢ الخمرة القديمة الحسنة والكميت من الخمر التي يخالط حمرتها سواد
٣ من نشر الله الموتى أي أحيائهم ٤ لوم ٥ القصر المشيد ٦ ما استوى
من الأرض والرداء ملففة يشتمل بها والردن الخرز ٧ المتغير ٨ ظهر والواصف
الذي ينعت الغير بما فيه ٩ ترك والزال ولد النعام وقد اضيف الى ضمير الواصف
والمناصف جمع المنصف وهو الخادم ١٠ السائر من خفضت الابل اذا سارت سيراً
ليناً وصفته وصفه والسهب الفلاة والفسيح الواسع ١١ الجمل العالي والطيح الممزول
تعباً ١٢ تمنى والحشية الفراش المحشو والاحناء الاضلاع ١٣ طيبه أي ما
يطيب به وعصيم اثر والهنا القطران ١٤ جمع اقود وهو المذلل المنقاد من الابعة
ونحوها ١٥ جمع برة وهي حلقة من نحاس ونحوه توضع في انف البعير ١٦ بغضاً
والدر اللؤلؤ والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة من العنق ١٧ جمع حوراء وهي
ما كانت شديدة بياض بياض العين وسواد سوادها ١٨ حباً والدر اللبن والبكي
القليل ١٩ جمع ركية وهي البثر ذات الماء ٢٠ من اعرض عن الشيء اذا صد
عنه ومال الى غيره ٢١ جمع خدر وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت

إِلَى مُحُولٍ^(١) كَأَهْلَةٍ^(٢) الْمُحُولِ^(٣) فَهِنَّ أَشْبَاهُ الْقَيْسِيِّ^(٤) وَنَعَامِ السِّيِّ^(٥)
وَإِنْ أَخَذَ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ فَيَا حَيَّةً مِنْ شَبَّهِ الْأَوَابِدِ^(٦) بِالتَّقْيِيدِ وَشَبَّهَ
الْحَافِرَ بِقَعْبِ^(٧) الْوَلِيدِ نَعْتًا غَبَطَ^(٨) بِهِ الْهَجِينَ^(٩) الْمُنْسُوبُ وَالْبَازِي
الْيَعْسُوبُ^(١٠) إِذْ رُزِقَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ عَلَى الصَّغَرِ سَمِيَ بَعْضُ الْغُرَرِ^(١١) وَقَدْ مَضَى حَرَسٌ^(١٢) وَخَفَتْ
جَرَسٌ^(١٣) وَلِلْقَالِحِ^(١٤) أَبْغَضُ طَالِعٍ^(١٥) وَالْأَزْرَقُ^(١٦) يُجْنِبُكَ عَنْهُ الْفَرْقُ^(١٧) فَالْآنَ
سَلِمْتَ الْجِبْهَةَ^(١٨) مِنَ الْمَعْضِ^(١٩) وَشَمَلَ بَعْضَهَا بِرَكَاتٍ بَعْضٍ^(٢٠) فَأَيَّقَنَّ
الْطَّيْحَ^(٢١) أَنْ رَبَّهُ لَا يَطِيحُ^(٢٢) وَالْمَهْقُوعُ^(٢٣) نَجَاءٌ رَاكِبِهِ مِنَ الْوُقُوعِ^(٢٤)

١ ناقة تلد ذكرًا ثم أنثى وبالعكس ٢ جمع هلال وهو بياض يظهر في اصول
الاضفار والحول الصبي اتي عليه حول ٣ اي منحنيات مثلها ٤ الفلاة
٥ الشررد ٦ قدح صغير يقال حافر مقعب اي مدور او مقعر كالقعب
والوليد الصبي وهذا من قول امرؤ القيس
لها حافرٌ مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر
٧ حسد ٨ الذي ولدته برذونة من حصان عربي والمنسوب الاصيل ٩ امير
النخل وذكروا سباع الطير جوارحها كالبازي ونحوه ١٠ جمع غرة وهي بياض في
جبهة الفرس قدر الدرهم تسمى باليعسوب ١١ دهر ١٢ سكن: والجرس الصوت
١٣ ما كان من الخيل له دائرة تحت اللبد وهي مكروهة وقدمر والطالع عند اصحاب
الفأل ما يتفاءل به من السعد والنحس بطولع الكواكب ١٤ اشرف احدى الوركين على
الآخرى وهو مكروه ١٥ اخيل ١٦ المشقة ١٧ الفرس الذي في جبهته دائرتان
وهو مكروه ايضا ١٨ اي لا يهلك ورثه صاحبه ١٩ هو من اخيل ما كان به
دائرة بعرض زوره يتشاءم بها

فَلَنْ يُحْرَبَ^(١) . قَائِدُ الْمُقَرَّبِ^(٢) . وَلَنْ يُرْجَلَ^(٣) . سَائِسُ الْأَزْجَلِ^(٤) .
وَالْعَابُ^(٥) . وَإِنْ لَحِقَ الْكُفَّابُ^(٦) . نَاكِبٌ^(٧) . عَنْ نَاقِلَاتِ الْمَرَائِبِ . وَقَالَتْ
خَيْفَانَةُ أُمْرِي الْقَيْسُ^(٨) الدَّبَاءُ^(٩) . لِرَاعِي^(١٠) الْمَبَاءَةِ^(١١) . وَالْأَثْفِيَّةُ^(١٢) . لِلْقَدْرِ
الْكُفْيَةِ^(١٣) . نَقْمًا^(١٤) عَلَى جَاعِلِ عُذْرَهَا^(١٥) . كَقُرُونِ الْعُرُوسِ . وَجَبْهَتَهَا
كَمُحْذَفِ^(١٦) الثُّرُوسِ . وَأَنَّى^(١٧) لِلْكَنْدِيِّ . قَوَافٍ كَهَجْمَةِ السَّعْدِيِّ^(١٨)

١ يسلب ٢ الفرس الذي يقرب ويكرم ولا يترك ٣ اي لن يمشي على رجله
٤ ما كان في احدى رجله بياض ٥ اسم بمعنى العيب ٦ جمع كعب وهو
العظم الناشز فوق القدم ٧ من قولهم نكب عنه اذا عدل ٨ فرسه المذكورة في قوله
واركب في الروع خيفانة كسا وجهها شعر منتشر
وهي في الاصل الجراة التي انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى
الحمرة شبه فرسه بها لجمرتها ٩ الدباءة من قوله ايضا
اذا اقبلت قلت دباءة من اخضر مغموسة في الغدر
والدباءة النخلة الطويلة الملساء شبه فرسه بها لان اولها دقيق وآخرها غليظ ويستحب
في الاناث من الخيل طول العنق ودقة المقدم ١٠ اي لحافظ والمباة المنزل
١١ والاثفية من قوله ايضا

وان ادبرت قلت اثفية مملمة ليس فيها اثر
وهي الصخرة المدورة الملساء ١٢ الكافية ١٣ من نقم عليه اذا عابه وانكر عليه
قوله ١٤ الغدر الشعرات التي قدام القربوس وهو آخر العرف وقرون العروس
ذوائبها وهذا من قوله ايضا

لها غدر كقرون النساء ركن في يوم ريح وصر
١٥ من حذف الشيء اذا اتقنه وقال ايضا
لها جبهة كسرة المجن حذفه الصانع المقندر

السراة الظهر والمجن الترس

١٦ اي من اين والكندي امرؤ القيس ١٧ شاعر من بني سعد

إِذَا أَصْطَكَّتْ بِضِيقِ حَجَرَاتِهَا تَلَاقَى الْعُسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ^(١)
فَالْقُسَيْبُ^(٢) . فِي تَضَاعِيفِ النَّسِيبِ . وَالشَّبَابُ^(٣) . فِي ذَلِكَ التَّشْيِيبِ . لَيْسَ
رَوِيَهُ بِمَقْلُوبٍ^(٤) . وَلَكِنَّهُ مِنْ إِرْوَاءِ الْقُلُوبِ^(٥) . وَقَدْ جَمَعَ أَيْلٌ^(٦) مَاءَ
الْصَّبَا . وَصَلِيلٌ^(٧) ظِمَاءُ الظُّبَا . فَأَلْمِضْرَاعُ كَمِرَاةِ الْغَرِيَّةِ^(٨) . حَكَتِ^(٩)
الزَّيْنَةَ وَالرَّيَّةَ . وَارَتِ الْحُسْنَاءُ أَسْنَاهَا^(١٠) . وَالسَّمِجَةُ^(١١) مَا عَنَاهَا^(١٢) .
فَأَمَّا الرَّاحُ^(١٣) فَلَوْ ذَكَرَهَا لَشَفَّتْ مِنَ الْهَرَمِ^(١٤) . وَأَنْتَفَتْ مِنَ الْكُرْمِ إِلَى
الْكُرْمِ . وَلَمْ تَرَضْ دِنَانُ^(١٥) الْعُقَارِ^(١٦) . بِلِبَاسِ الْقَارِ^(١٧) . وَتَسْجِ الْعُنَاكِيبِ^(١٨) .
عَلَى الْمَنَاكِيبِ^(١٩) . وَلَكِنْ تَكْسَى مِنْ وَشْيٍ^(٢٠) ثِيَابًا . وَيَجْعَلُ طِلَاؤُهَا زِيَابًا .

١ اصطكت حجراتها اضطربتا وضربت احداها الاخرى والحجرة الناحية والعسجدية
واللطيم فرسان ٢ جري الماء مع صوت والتضاعيف من ضعف الشيء اذا جعله
ضعفين والنسيب من نسب الشاعر بالمرأة اذا عرض بهواها وحبها ٣ الفتاء والتشييب
وصف محاسن المرأة في الشعر والتعريض بحبها وكل ذلك مبالغة في حسن شعر هذا
الممدوح وتفضيله على الغير ٤ اي بمحو عن شيء آخر ٥ شبعها من الماء
٦ صفاء: وماء الصبا روثه ونضارته ٧ صوت والظماء العطش وذلك ان
الحيوان اذا ييست امعاؤه من العطش سمع لها صوت وقت الشرب والظبا الغزلان اي
ان شعره جمع بين هذين الوصفين لان حسنه وطلاوته جعلتا الخلق تنعش لسماحه
٨ مثل يضرب في النقاء لان المرأة الغريبة لا تزال تنعبد مرآتها وتجاهها لانها
تشكل عليها اذ ليس لها من يعلمها محاسنها ومساوئها ٩ مثلث والمراد بالزينة الحسن
وبالرئية العيب والقبح ١٠ بياض وجهها وجمالها ١١ القبيحة ١٢ اي ما
اهمها من القبح ١٣ الخمر ١٤ من هرم الرجل اذا ضعف وبلغ اقصى الكبر
وانتفت انتقلت ١٥ جمع دن وهو وعاء عظيم للخمر يطلى داخله بالقار ١٦ الخمر
١٧ انفت ١٨ جمع عنكبوت معروف ١٩ الاكتاف ٢٠ نوع من

وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَكَرَ خِيْمَةً يَغْبِطُ^(١) الْمِسْكُ جَارَهَا مِنَ الشَّيَامِ^(٢). وَيُودُّ سَعْدُ
الْأَخِيَّةِ^(٣) أَنَّهُ سَعْدُ الْخِيَامِ. وَوَقَفْتُ عَلَى مُخْتَصِرِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الَّذِي
كَادَ بِسَمَاتِ^(٤) الْأَبْوَابِ. يُغْنِي عَنْ سَائِرِ الْكِتَابِ. فَعَجِبْتُ كُلَّ الْعَجَبِ
مِنْ تَقْيِيدِ الْأَجْمَالِ^(٥). بِطِلَاءِ الْأَنْحَالِ. وَقَلْبِ الْبَحْرِ. إِلَى قَلْتِ النَّحْرِ.
وَإِجْرَاءِ الْفُرَاتِ^(٦). فِي مِثْلِ الْأَخْرَاتِ^(٧). شَرَفًا لَهُ تَصْنِيفًا شَفَى الرَّيْبَ.
وَكَفَى مِنْ ابْنِ قُرَيْبٍ^(٨). وَدَلَّ عَلَى جَوَامِعِ اللُّغَةِ^(٩) بِالْإِيمَاءِ. كَمَا دَلَّ
الْمُضْمَرُ عَلَى مَا طَالَ مِنَ الْأَسْمَاءِ. أَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ. أَمَرْتُ أَبَا عَبْدِ
الْجُبَّارِ. فَإِذَا أَضْمَرْتُهُ^(١٠). عُرِفَ مَتَى قُلْتُ أَمْرْتُهُ. وَأَبْلَى مِنَ الْمَرَضِ
وَالْتَمَرِضِ. بِمَا أُسْقِطَ مِنْ شُهُودِ الْقَرِيضِ. كَمَا نَهَمُ فِي تِلْكَ الْحَالِ.
شَهِدُوا بِالْحِمَالِ. عِنْدَ قَاضٍ. عَرَفَ أَمَانَتَهُمْ بِالْإِتِّقَاضِ^(١١). عَلَى حَقِّ عِلْمِهِ

التياب الملوثة والطلاء ما تطلّى به والزرّياب ماء الذهب ١ يحسد ٢ التراب
٣ هو المنزلة الخامسة والعشرون من منازل القمر وهو أربعة كواكب أي أنه يتّنى
أن يكون نازلاً في هذه الخيمة لطيب رائحتها ٤ جمع سمة وهي العلامة يعرف بها
الشيء ٥ جمع جمل وهو الحيوان المعروف والطلاء جبل تشد به رجلا الصغير
من كل شيء والاحمال جمع حمل وهو الصغير من أولاد الضان وقلب البحر تجويله إلى
جهة أخرى وقلت النحر نقرة في أعلى الصدر ٦ نهر عظيم يلتقي مع دجلة أي نهر
بغداد في البطائح فيصيران نهرًا واحدًا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ٧ جمع
خرت وهو ثقب الابرة ونحوها ٨ كنية الاصمعي وهو عبد الملك بن قريب بن
الاصمع يضرب به المثل في الأحاديث والروايات ٩ قلة الفاظها وكثرة معانيها
١٠ أي كبيت عن أبي عبد الجبار بالضمير الذي هو هاء الغيبة فأنها تغني عن
ثلاث كلمات ١١ برا والتمر يص التوهين ١٢ أي بالانحلال

بِالْعِيَانِ. فَاسْتَغْنَى فِيهِ عَنْ كُلِّ بَيَانٍ. وَقَدْ تَأَمَّلْتُ شَوَاهِدَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ.
فَوَجَدْتُهَا عَشْرَةَ أَنْوَاعٍ فِي عِدَّةٍ إِخْوَةِ الصَّدِّيقِ^(١). لَمَّا تَظَاهَرُوا عَلَى
غَيْرِ حَقِيقٍ. وَتَزِيدُ عَلَى عَشْرَةٍ بِوَاحِدٍ. كَأَخِ^(٢) يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ بِالشَّاهِدِ^(٣).
وَالشَّعْرُ الْأَوَّلُ وَإِنْ كَانَ سَبَبَ الْأَثَرِ^(٤). وَصَحِيفَةُ الْمَأْثَرَةِ^(٥). فَإِنَّهُ
كَذُوبُ الْقَالَةِ^(٦). نُمُومُ^(٧) الْإِطَالَةِ. وَإِنْ قَفَانَبُكَ^(٨) عَلَى حُسْنِهَا. وَقَدَمُ سِنِهَا.
لَتَقَرَّ بِمَا يُبْطِلُ شَهَادَةَ الْعَدْلِ الرَّضَى^(٩). فَكَيْفَ بِالْبَغْيِ^(١٠) الْأُنْثَى. قَاتَلَهَا
اللَّهُ عَجُوزًا لَوْ كَانَتْ بَشَرِيَّةً. كَانَتْ مِنْ أَغْوَى الْبَرِيَّةِ^(١١). وَقَدْ تَمَادَى^(١٢)
بِأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ الْاجْتِهَادُ. فِي إِقَامَةِ الْأَشْهَادِ^(١٣) حَتَّى أَشَدَّ زَجَرَ
الضَّبِّ^(١٤). وَإِنْ مَعَدًّا مِنْ ذَلِكَ لِحُدِّ مَغْضَبٍ^(١٥). أَعْلَى فَصَاحَتِهِ يُسْتَعَانُ
بِالْقَرَضِ^(١٦). وَيُسْتَشْهَدُ بِأَحْنَشِ^(١٧) الْأَرْضِ. مَا رُؤِبَةُ^(١٨) عِنْدَهُ فِي
نَفِيرٍ^(١٩). فَمَا قَوْلَكَ فِي ضَبِّ دَائِمِي الْأَظَافِيرِ. وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ يَعْقُوبَ^(٢٠)

١ هو يوسف بن يعقوب وأخوته هم العشرة الذين باعوه ٢ هو بنيامين ٣ الحاضر
٤ البقية من العلم تروى عن الأولين ٥ المكرومة ٦ جمع قائل أي قائله كثير
الكذب ٧ من نَمَّ الكلام إذا زينه بالكذب أي أن اطالته مزينة بكثرة الكذب
٨ معلقة امرئ القيس المشهورة ٩ المرضي من الوصف بالمصدر على معنى
المفعول ١٠ الفاجرة ١١ اضل الخليفة وأبو يوسف كنية يعقوب الآتي ذكره
١٢ يقال تَمَادَى بالامر إذا بلغ فيه المدى ١٣ جمع شاهد ١٤ شعر من بحر
الرجز ١٥ أي بالغ النهاية في حمله على الغضب ١٦ الشعر ١٧ حشرات
١٨ هو رؤبة بن الحجاج المشهور بنظم الأراجيز ١٩ جماعة يتقدمون في الامر
٢٠ هو يعقوب بن يوسف السكاكي وله تصانيف في المنطق والبيان والمعمل خلاف

المستعمل

وَجَدَهُ كَأَلْمُحَلِّ إِلَّا بَابَ فَعْلٍ وَفَعْلٍ فَإِنَّهُ مُؤَلَّفٌ عَلَى عَشْرِينَ حَرْفًا سِتَّةً
مُذَلَّجَةً^(١) . وَثَلَاثَةٌ مُطَبَّقَةٌ . وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْحُرُوفِ الشَّدِيدَةِ . وَوَاحِدٌ مِنَ
الْمُرِيدَةِ . وَتَفْثِينَ^(٢) الثَّاءُ وَالذَّالُ . وَآخَرُ مُتَعَالٍ . وَالْأَخْتَيْنِ الْعَيْنُ
وَالْحَاءُ . وَالشَّيْنُ مُضَافَةٌ إِلَى حِينَ الرَّاءِ . فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا يُوسُفَ لَوْ عَاشَ
لَفَازَ^(٣) كَمَا . أَوْ أَحْفَظَ^(٤) حَسَدًا . سَبَقَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٥) . ثُمَّ صَارَ
السَّكَيْتُ^(٦) . وَتَمَقَّقَ^(٧) ثُمَّ حَارَ^(٨) وَتَدَا لِلْيَيْتِ . كَانَ الْكِتَابُ تَبْرًا^(٩) فِي تَرَابِ
مَعْدِنٍ . بَيْنَ الْحُثِّ^(١٠) وَبَيْنَ الْمَتَدِنِ^(١١) . فَاسْتَخْرَجَهُ سَيِّدُنَا وَاسْتَوْشَاهُ^(١٢) .
وَصَقَلَهُ فِكْرُهُ وَوَشَّاهُ^(١٣) . فَغَبَطَهُ^(١٤) النَّيِّرَاتِ^(١٥) عَلَى التَّرْقِيشِ^(١٦) . وَالْأَلِ^(١٧)
النَّقِيشِ . فَهُوَ مُحَبَّبٌ لَيْسَ بِهَيْبٍ . عَلَى أَنَّهُ ذُو وَجْهَيْنِ . مَا نَحْمُ^(١٨) قَطَّ
وَلَاهَمَ^(١٩) . وَلَا نَطَقَ وَلَا أَرَمَ^(٢٠) . فَقَدْ نَابَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّمِيمِ^(٢١) .
مَنَابَ مِرَاةِ الْمُنَجِّمِ^(٢٢) فِي عِلْمِ التَّنْجِيمِ شَخْصَهَا ضَلَّ^(٢٣) مَلْمُومٌ . وَفِيهَا

١ هذه وما بعدها من صفات الحروف الهجائية المذكورة في مواضعها ٢ من نفث
من فيه اذا نفخ ٣ مات والكمد الغم ٤ انتفخ ٥ عالم لغوي شهير ٦ آخر
خيل السباق ٧ طال ٨ رجع ٩ ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ
والكتاب كتاب يعقوب المذكور ١٠ اليا بس الخشن ١١ المبتل المنتقع
١٢ خلصه من ترابه ١٣ استخرج ما فيه من الذهب اليسير والمراد معناه
١٤ حسده ١٥ الكواكب المضيئة وقدر ١٦ التزيين والزخرفة
١٧ الشخص والنقيش المزين ١٨ اي ما سعى بالافساد بين الناس ١٩ اي
ولا قصد ان ينم ٢٠ اي ولا مال الى النطق ٢١ الاصيل ٢٢ الذي ينظر
في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها ٢٣ صغير وملوم مدور

الْقَمَرَانِ وَالنُّجُومُ . وَأَقُولُ بَعْدُ فِي آدَاءِ اللَّفْظِ إِنَّ حُكْمَ التَّأْلِيفِ فِي ذِكْرِ
الْكَلِمَةِ مَرَّتَيْنِ . كَالْجَمْعِ فِي النِّكَاحِ . بَيْنَ اخْتَيْنِ^(١) . الْأَوَّلَى حِلٌّ^(٢) يَرَامُ .
وَالثَّانِيَةُ بَسَلٌ^(٣) حَرَامٌ . كَيْفَ يَكُونُ فِي الْهُودَجِ^(٤) لَمَيْسَانٌ^(٥) . وَفِي السَّبَةِ
خَمِيسَانٌ . يَا أُمَّ الْفَتَيَاتِ حَسْبُكَ مِنَ الْهُودِ^(٦) . وَيَا أَبَا الْفَتَيَانِ شَرُّكَ^(٧)
مِنَ السَّعُودِ^(٨) . عَلَيْكَ أَنْتَ بَزَنْبٍ وَدَعْدٍ . وَسَمَّ^(٩) أَيُّهَا الرَّجُلُ بِسُوءِ سَعْدٍ .
مَا قَلَّ أَثَرُ^(١٠) وَالْأَسْمَاءُ كَثِيرٌ . مَثَلُ يَعْقُوبَ مَثَلُ خُودٍ^(١١) . كَثِيرَةُ الْحُلِيِّ ضَاعَفَتْهُ
عَلَى التَّرَاقِ^(١٢) . وَعَظَلَتْ الْخَصْرَ وَالسَّاقَ . كَانَ يَوْمٌ قَدُومٌ تِلْكَ النُّسخَةُ^(١٣)
يَوْمَ ضَرِيبٍ^(١٤) . حَشَرَ الْوَحْشَ مَعَ الْإِنْسِ . وَأَضَافَ الْجَنْسَ إِلَى غَيْرِ الْجَنْسِ .
وَلَمْ يَحْكَمْ عَلَى الطَّبَّاءِ^(١٥) . بِالسَّبَاءِ^(١٦) . وَلَا رَمَى الْأَجَالَ^(١٧) . بِالْأَوْجَالِ^(١٨) .
وَلَكِنَّ الْأَضْدَادَ تَجْتَمِعُ . فَتَسْتَمْعُ . وَتَنْصَرِفُ بِلَذَاتٍ . مِنْ غَيْرِ أَدَاةٍ . وَإِنَّ
عَبْدَهُ مُوسَى لَقَيْنِي نِقَابًا^(١٩) . فَقَالَ هَلُمَّ^(٢٠) . كِتَابًا . يَكُونُ لَكَ شَرْفًا .
وَلَوْلَا تِلْكَ^(٢١) فِي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ مُعْتَرِفًا . فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَاتَيْنِ

١ الزواج ٢ حلال ويرام يراد ٣ لفظ يطلق على الحلال والحرام واتبعه
بالحرام للتخصيص ٤ مركب للنساء مستدير مقبب ٥ مثني لميس من اعلام
النساء وهي في الاصل اللينة للمس والسبة الاسبوع ٦ جمع هند من اعلام الاناث
٧ بمعنى حسبك اي يكفيك ٨ جمع سعد من اعلام الذكور ٩ ثمين
١٠ امرأة شابة حسنة الخلق ١١ اعلى الصدر ١٢ اي نزع عنها الحلي
١٣ تلج وجليد وحشر جمع ١٤ الغزلان ١٥ الاسر ١٦ جمع أجل وهو
القطيع من بقر الوحش ١٧ المخاوف ١٨ اي من غير ميعاد ١٩ اي خذ
٢٠ اي لمحببتك

الآيتين ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى. وإنك لا تعلم^(١) فيها ولا تضحي
وأحسبه رأى نور السوء^(٢) فقال لمخلفيه^(٣) ما قال موسى عليه السلام لأهله
إني أنست نارا لعل آتيكم منها بقبس^(٤) أو أجد على النار هدى. فليت
شعري^(٥) ما يطلب أقبس ذهب. أم قبس لهب. بل يتشرف بالأخلاق
الباهرة^(٦). ويتبرك بالأحساب الطاهرة.

باتت حواطب ليلى يقتبس لها^(٧) جزل المجذى غير خوار ولا دعر^(٨)
وقد آب^(٩) من سفرته الأولى ومعه جذوة^(١٠) من نار إن لمست فنار
إبراهيم. أو أنست فنار الكليم^(١١). وأجنتي بهارا^(١٢) حبت به المرازبة^(١٣)
كسرى. وحمّل في فكالك الأسرى. وأدرك نوحا مع القوم. وبقي غصا^(١٤)
إلى اليوم. وما أنتجع^(١٥) موسى إلا الروض العميم. ولا أتبع إلا أصدق
مقيم. وورد عبده الزهيري من حضرته المطهرة. كأنه زهرة ببيع^(١٦) أو
وردة ربيع. كثيرة الورق. طيبة العرق. وليس هو في نعمته كالزيم^(١٧).

١ لا تعطش ولا تضحي اي لا تصيبك الشمس بحرّها ٢ اي للذين خلاهم خلفه
٣ اي بشعلة نار ٤ اي باليتي اعلم ٥ المنيرة ٦ جمع حسب وهو ما يعد من مفاخر
الآباء ٧ الحواطب جمع حاطبة وهي التي تجمع الحطب ويقتبس يتخذن قبسا
والجزل الحطب او الغليظ منه والمجذى جمع جذوة وهي القطعة الغليظة من الحطب كان
في طرفها نار ام لم يكن والخور الضعيف والدعر الذي يدخن ولا يتقد ٨ رجع
٩ قطعة من الحجر ١٠ موسى ١١ نبت طيب الرائحة وقد مر ١٢ رؤساء
الفرس وكسرى ملكهم ١٣ طريقا ١٤ ذهب لطلب الكلا في مواضعه والروض
ارض منخفضة بانواع النبات والعميم المجتمع الكثير ١٥ موضع فيه اصول الشجر
من ضروب شتى ١٦ الغزال

في ظلال الصريم^(١). والجلب^(٢). في السحاب المنجاب^(٣). لأن الظلام
يسفر^(٤). والغمام ينسفر^(٥). ولكنه مثل النون في اللجة^(٦). والأعفر^(٧)
تحت جرية^(٨). وقد كنت عرفت سيدنا فيما سلف أن الأدب كهود^(٩).
في غيب عهود. أروت النجاد^(١٠). فما ظنك بالوهد^(١١). واني نزلت من
ذلك الغيث ببلد طسم^(١٢). كآثر الوسم^(١٣). منعه القراع^(١٤). من
الإمراع^(١٥). يا بؤس بني سدوس^(١٦). العدو حارب^(١٧). والكل^(١٨)
عازب^(١٩). يا خصب بني عبد المدان. ضأن في الحزب^(٢٠). وضأن في
السعدان^(٢١). فلما رأيت ذلك اتعبت الأظلم^(٢٢). فلم أجد إلا
الحنظل^(٢٣). فليس في الليد^(٢٤). إلا الهيد^(٢٥). جنيته من شجرة أجست^(٢٦)
من فوق الأرض ما لها من قرار^(٢٧). لبّن الإبل عن المرار^(٢٨) مر^(٢٩) وعن
الأراك^(٣٠) طيب حر. هذا مثلي في الأدب. فأما في النشب^(٣١). فلم تنزل

١ الليل ٢ الاسد او الغليظ من حمير الوحش ٣ المنكشف المنقطع
٤ ينكشف ٥ ينحسر ٦ الحوت ٧ معظم ماء البحر ٨ الظبي الذي
يعاوي بياضه حمرة قيل هو من اضعف الظباء عدوا ٩ اي سيلة ماء ١٠ جمع عهد
وهو مطر بعد مطر يدرك آخره بل اوله ١١ الاراضي المرتفعة ١٢ الاودية
١٣ المطر ١٤ مندرس ١٥ الكي ١٦ المضاربة بالسيوف ونحوها
١٧ الخصب ١٨ قبيلة من العرب ١٩ شديد ٢٠ المرعى والعازب
البعيد والخصب الرخاء ورغد العيش ٢١ نبت طيب الرائحة ٢٢ نبت آخر من
افضل مراعي الابل ٢٣ باطن القدم ٢٤ نبت مر الطعم ٢٥ العذل
٢٦ الحنظل ٢٧ قطعت والقرار المستقر ٢٨ شجر مر اذا اكلته الابل قلصت
مشافرها ٢٩ شجر آخر طيب الرائحة ٣٠ المال

لِي بِحَمْدِ اللَّهِ وَبِقَاءِ سَيِّدِنَا بُلْغَتَانِ بُلْغَةٌ صَبْرٌ وَبُلْغَةٌ وَقْرٌ ^(٣) . أَنَا مِنْهُمَا
 بَيْنَ اللَّيْلَةِ الْمَرْغِيَّةِ ^(٤) . وَالْقَوْحِ ^(٥) الرَّبِّيَّةِ . هَذِهِ عَامٌ . وَتِلْكَ مَالٌ
 وَطَامٌ . وَالْقَلِيلُ . سَلَّمَ إِلَى الْجَلِيلِ ^(٦) . كَالْمُصْلِيِّ يَرْبِعُ ^(٧) الضُّوءُ . بِإِسْبَاغِ
 الْوُضُوءِ . وَالتَّكْفِيرِ ^(٨) . بِإِدَامَةِ التَّغْفِيرِ . وَقَاصِدِ بَيْتِ اللَّهِ يَغْسِلُ الْحُوبَ ^(٩) .
 بِطُولِ الشُّحُوبِ ^(١٠) . وَأَنَا فِي مَكَاتِبَةِ حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْجَائِلَةِ . وَالْمِيلِ عَنْ
 حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْأَجَلِ وَالِدِهِ . أَعَزَّ اللَّهُ سُلْطَانَهُ . كَسْبًا ^(١١) . بِنِ يَعْرَبَ لَمَّا
 ابْتَهَلَ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى خَالِقِ النُّورِ . وَمُصَرِّفِ الْأُمُورِ . نَظَرَ فَلَمْ يَرِ أَشْرَقَ
 مِنَ الشَّمْسِ يَدًا . فَسَجَدَ لَهَا تَعَبُّدًا . وَغَيْرُ مُلُومٍ سَيِّدُنَا لَوْ أَعْرَضَ عَنْ شَقَائِقِ
 النُّعْمَانِ الرَّبِّيَّةِ . وَمَدَائِحِ الْبِرْبُوعِيَّةِ . مَلَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ الْمُضَافِ إِلَى
 هَذَا الْأَسْمِ ^(١٢) . فَغَيْرُ مُعْتَذِرٍ . مَنْ أَبْغَضَ لِأَجْلِهِمْ ^(١٣) . بَنِي الْمُنْذِرِ ^(١٤) . وَهُمْ
 إِلَى حَضْرَتِهِ السَّنِيَّةِ رَجُلَانِ سَائِلٌ وَقَائِلٌ . أَمَّا السَّائِلُ فَالْحَمْدُ ^(١٥) . وَأَمَّا

١ بلغة الشيء قوامه وما يكتفي به ٢ وقار ٣ أي التي تراقب نجومها وينتظر
 مغيبها ٤ الناقة: والربيعة التي تحت أيام الربيع ٥ إشارة إلى الليلة وتلك إشارة إلى
 اللقوح ٦ العظيم ٧ يطلب: والضوء النور: واسباغ الوضوء ابلاغه مواضعه وتوفية
 كل عضو حقه ٨ ستر الذنوب ونحوها: والتغفير تزيغ الوجه بالتراب ٩ الاثم ١٠ تغير
 الجسم من جوع أو سفر ١١ لقب عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 وإنما جرى هذا اللقب عليه حتى صار اسما له لأنه غزا الديار المصرية وحمل السبايا إلى
 بلاد اليمن واقتاد الأسرى وكانوا ينفون عن عشرة آلاف بين سبية وأسير ١٢ أي
 النعمان لأن بلد صاحب الرسالة تسمى معرفة النعمان ١٣ أي لاجل أهل هذا البلد
 ١٤ هم النعمان ملك الحيرة وقومه ١٥ أي واظب على السؤال

الْقَائِلُ فَعَبْرُ مُسْتَمْلَحٍ ^(١) . وَقَدْ سَتَرْتُ نَفْسِي عَنْهَا سِتْرَ الْحَمِيصِ ^(٢) . بِالْقَمِيصِ
 وَأَخِي الْهَاتِرِ ^(٣) . بِسُجُوفِ السِّتْرِ ^(٤) . فَظَهَرَنِي فَضْلُهُ الَّذِي مِثْلُهُ مِثْلُ الصُّبْحِ
 إِذَا لَمَعَ تَصَرَّفَ الْحَيَوَانُ فِي شُؤْنِهِ ^(٥) . فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْيَرْبُوعُ ^(٦) . وَبَرَزَ
 الْمَلِكُ مِنْ أَجْلِ الرَّبُّوعِ . وَقَدْ يُولَعُ ^(٧) الْهَجْرُسُ . بِأَنْ يَجْرُسَ ^(٨) . فِي الْبَلَدِ الْجَرْدِ ^(٩) .
 قَدَامَ أَسَدٍ وَرْدٍ ^(١٠) . وَإِنِّي خَبَرْتُ أَنَّ تِلْكَ الرَّسَالَةَ الْأُولَى عُرِضَتْ بِالْمَوْطِنِ
 الْكَرِيمِ فَأَوْجَبَ ذَلِكَ رَحِيلَ أَخْتِهَا . مُتَعَرِّضَةً لِمِثْلِ بَحْتِهَا وَكَيْفَ لَا تَنْفَعُ .
 وَفِي الْيَمِّ ^(١١) . نَقَعٌ ^(١٢) . وَهِيَ بِمَقْصَدِ سَيِّدِنَا فَخِرَةٍ . وَلَوْ نَهَيْتِ الْأُولَى لَأَنْتَهَتْ الْآخِرَةُ
 وَكَتَبَ إِلَى بَعْضِ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ يَشْفَعُ فِي صَدِيقٍ لَهُ كَانَ عَامِلًا
 يُعْرِفُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْسَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَ سَيِّدِي الْأَسْتَاذِ مَالِكَا خَزَائِمِ ^(١٣) . الْأُمُورِ
 وَاطِّئَا أَعْنَاقَ الدُّهُورِ . عَنْ حَالِ تَشْكُرُ . وَنِعْمَةً لَا تَنْكُرُ . أَنَا مَعَهُمَا بِالْتَفْصِيرِ
 عَنْ وَاجِبَاتِهِ مُقَرَّرٌ . وَلَشَرَفِ أَخْلَاقِهِ مُظَهَّرٌ وَمُسَرَّرٌ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ . وَصَلَاتُهُ عَلَى صَفْوَتِهِ الْمُتَخَيَّرِينَ . وَأَحْلَفُ بِالْقَسَمِ الْعَازِمِ ^(١٤) .

١ مستحسن ٢ الضامر البطن من الجوع ٣ الكذب والسقط من الكلام
 ٤ جمع سحف وهو الستر ٥ الحياة وظهري أي أظهرني ٦ أموره وأحواله
 ٧ نوع من الفار ٨ يقال أولع بالشئ إذا علق به شديداً والهجرس القرد
 ٩ يتكلم ١٠ الذي لانبات فيه ١١ جري ١٢ البحر ١٣ جمع خزامة
 وهي حلقة من شعر تتجمل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام استعارها هنا للأمور
 ١٤ المعزوم عليه أي المقطوع به لامثنوية فيه

وَالنَّذْرُ^(١) اللَّازِمُ مَا ذَاتُ^(٢) طَوْفٍ لَا تَنْزَعُهُ وَبُرْدٍ^(٣) مِنَ الرَّبِيعِ لَيْسَتْ
تَخْلَعُهُ جَاءَ^(٤) الْوَسْمِيُّ لَهَا فَارَنْتَ^(٥) وَبَكَتْ شَجْوَهَا^(٦) لَا تَغْتَبِ عَالِيَةً
ذُوَابَةً^(٧) فَغَضَّ فِيهَا لَا فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ تَكَرَّرُ الْقِيلُ
وَتَنْطِقُ الْخَفِيفُ وَالثَقِيلُ بِأَشَوْقٍ إِلَى هَدْيِهَا^(٨) مَنِّي إِلَى مُشَاهَدَتِهِ وَلَا آسَفَ
عَلَى خَلِيلٍهَا مِنْ قَلْبِي عَلَى فَائِتِ خِدْمَتِهِ وَإِنْ عَقَقْتُ نَفْسِي بِتَرْكِ الْمَكَاتِبَةِ
عُقُوقُ الضَّبِّ^(٩) وَلَدَهُ وَالسَّارِقِ يَدَهُ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُمْ وَاعِلٍ^(١٠) وَخَطْبُ
شَاغِلٍ وَتَوَخِيًا^(١١) لِلتَّخْفِيفِ وَتَنَكُّبًا^(١٢) عَنِ التَّكْلِيفِ وَإِنِّي لِأَصْبُو^(١٣)
إِلَى لِقَائِهِ صَبَابَةً الْعُودِ^(١٤) إِلَى وَطَنِهِ وَالشَّجَنِ^(١٥) إِلَى شَجْنِهِ وَأَحْنُ^(١٦) فِي
خِلَالِ ذَلِكَ إِلَى مُنَاجَاتِهِ حَنِينَ الشَّوَارِفِ^(١٧) إِلَى السَّقَابِ^(١٨)
وَالْهُوَائِفِ^(١٩) إِلَى وُرُودِ النِّقَابِ^(٢٠) إِذَا كَانَ ضَيْفُهُ لَا يَبِيتُ مَيِّتَ
الْقَفْرِ وَغَيْرُ جَارِهِ^(٢١) مُرَادِسًا خُلْبَ الْجَفْرِ^(٢٢) وَأَنْتَشِي^(٢٣) أَخْبَارَهُ الطَّيِّبَةَ

١ ما ينذره ويوجهه الانسان على نفسه ٢ حمامة ٣ ثوب والمراد به الريش
٤ مطر الربيع الاول ٥ صاحبة ٦ همها وحزنها ٧ ذوابة الشيء اعلاه
والفنن الغصن والغض الطري ٨ ذكرها ٩ عصيتها ١٠ دويبة معروفة
يضرب به المثل في العقوق ١١ داخل ١٢ طلبا ١٣ تجنبا وعدولا
١٤ اشتاق ١٥ الغريب ١٦ الحزين ١٧ اي تثوق نفسي ١٨ محادثته
١٩ جمع شارف وهي الناقة المستنة ٢٠ جمع سقب وهو ولد الناقة ٢١ جمع
هائفة وهي الناقة التي تستقبل بوجهها هبوب الريح فاتحة فاهها من شدة العطش ٢٢ من
قوله وردت الماء نقابا اي هجمت عليه بلا طلب ٢٢ المرادس الذي يلقي حجرا في
البئر لينظر هل فيها ماء ام لا واخلب الطين والجفر البئر التي لم تطو او طوي بعضها
٦ اشتم

أَنْتَشَا^(١) الزَّهَرَ وَأَسْتَفْهَى^(٢) كُلَّ عَشِيٍّ وَسَفَرٍ وَلِي بِهَا وَجْدُ الصَّادِيَةِ^(٣)
بِمَاءِ الْغَادِيَةِ^(٤) لَا يَزَالُ يَبْهِيحُنِي^(٥) بِهَا بَاكِرًا مَعَ الشَّارِقِ وَأَائِبُ^(٦) إِيَابِ
الطَّارِقِ جَعَلَهَا اللَّهُ أَبَدًا ضَاحِكَةً الْبُشَيْرِ^(٧) سَارَةً لِلصَّدِيقِ وَالْعَشِيرِ
وَإِنِّي لِأَشْتَهَرُ بِمُودَّتِهِ أَشْتَهَارَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ^(٨) وَأُسْتَدِلُّ بِمَعْرِفَتِهِ أَسْتَدِلُّ
شَائِمَ الْبُرُوقِ^(٩) وَلَوْ كَتَمْتُهَا نَمَّ بِهَا^(١٠) الْخُلْدُ نَمِيمَةَ الزُّجَاجِ بِالرَّاحِ^(١١)
وَالنَّخْلَةِ بِنَفْسِهَا فِي الْبَرَّاحِ^(١٢) وَكَيْفَ لَيْسَتْ^(١٣) مِنْ قَادِ الْبَازِلِ^(١٤)
وَلَيْسَتْ^(١٥) مِنْ طَوَى^(١٦) الْمَنَازِلِ وَالنَّظْرَةُ مِنْ ذِي عَلَقٍ^(١٧) كَافِيَةٌ وَالنَّهْلَةُ^(١٨)
بَعْدَ طَلْقِ شَافِيَةٍ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّاوِيَّ^(١٩) بِسَاحَتِهِ لَا تَسْنَحُ لَهُ^(٢٠) الْظُّبَاءُ
وَلَا يَهْتَكُ^(٢١) عَلَيْهِ الْخُبَاءُ وَلَا يُصَادِفُهُ وَرْدُ قَطَاةٍ^(٢٢) وَلَا الشَّافِعَةُ^(٢٣)

١ اشتمها ٢ العطشى ٣ السحابة تنشأ غدوة ٤ يفرخي ويسرفني والباكر
الآتي غدوة والشارق الشمس حين تشرق والائب الراجع والطارق النجم يعني انه لا
يزال يفرحه باخباره الآتي باكرا مع شروق الشمس والراجع مساء حين ظهور النجم
٥ الوجه الجميل ٦ الصبح ٧ الذي ينظر اليها اين تخطر ٨ اظهرها
واشاعها ٩ القلب ١٠ الخمرة ١١ الارض المتسعة التي لا نبات فيها
١٢ يخفي ١٣ ما يزل نابه من الابل وقد مر ١٤ قطع ١٥ اي من
ذئب حب ١٦ الشربة اول الشرب والطلق سير الابل لورد الغب وهو ان يكون
بينها وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطلق لان الراعي يخليها الى الماء ويتركها مع
ذلك ترعى في سيرها ١٧ المقيم ١٨ اي لا تمر من مياسره الى ميامنه لان ذلك
شؤم ١٩ لا ينفرخ: واخبا الستر ٢٠ بلوغها الماء وذلك ان القطاة تترك افراخها
في الصحراء وتذهب عند طلوع الفجر في طلب الماء فترده ضحوة يومها فتحمل الماء
الى افراخها فتنهله ثم ترجع بعد الزوال الى تلك المسافة فتشرب وتأتي افراخها
عشية يومها فتسقيها عللا بعد نهل وهكذا ٢١ المصيرة الواحد اثنين ودائرة اللطاة

لِدَائِرَةِ اللَّطَاةِ . لَكِنْ يَتَأَمُّ لِأَمْنِهِ نَوْمَ الْجَارِيَةِ . عَنْ سَوْمِ السَّارِيَةِ .
وَيَطْرَحُ الْهُمُومَ فِكْرُهُ أَطْرَاحَ الْآبِقِ .^(٢) إِيَالَتِهِ^(٣) . وَالْخُفْقِ^(٤) حِبَالَتِهِ^(٥) .
وَأَنْ نَزِيلَ غَيْرِهِ كَالْأَشْقَرِ^(٦) إِنْ تَقَدَّمَ نُحْرُ^(٧) . وَإِنْ تَأَخَّرَ عَقْرُ^(٨) . وَكَانَ
سَيِّدِي أَبُو فَلَانٍ لَا يَفْتَأُ^(٩) لَهْجًا بِمَا أَوْلَاهُ سَيِّدِي الْأَسْتَاذَ آدَامَ اللَّهُ عَزَّهٗ
وَإِنَّهُ بِعَيْنَيْهِ سَلِمَ . بَعْدَ مَا كَلِمَ^(١٠) . وَاسْتَنْقَذَهُ بَعْدَ مَا وَقَدَ^(١١) . وَلَوْ لَا ذَلِكَ
لَعَدَّ جَنَآةَ الرَّائِدِ^(١٢) . وَحَصَاةَ الذَّائِدِ^(١٣) . وَلَسَقِيَ بِكَدَرٍ وَتَرَكَ عَلَى مِثْلِ
لَيْلَةِ الصَّدْرِ^(١٤) . فَأَنْجَاهُ اللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ صَفَرِ الْإِنَاءِ^(١٥) .
وَمَعَرِ الْفَنَاءِ . فَأَضَافَ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ الْآجِلَ^(١٦) . إِلَى الشُّكْرِ الْعَاجِلِ .
فَقَدْ مَنَعَهُ أَنْ يُجْذَ^(١٧) جَذَّ الصَّلِيَانَةِ . وَيُقْتَرَفَ^(١٨) أَقْتَرَفَ الصَّرِيَةِ^(١٩) .
وَيَسْقُطَ سَقُوطَ نَابِ الْخُلْفِ^(٢٠) . وَيُلْتَمَعَ^(٢١) التِّمَاعُ^(٢٢) شَفَاقَةَ السَّعْنِ الْبَدِيعِ .

هي دائرة في وسط جبهة الدابة ١ حمل المشقة والسارية التي تسير عامة الليل
٢ المارب ٣ حزمته ٤ الصائد الذي يرجع ولا يصيد ٥ شبكته
٦ ما لونه الشقرة وهو غير ما نوس عند العرب ٧ ذبح ٨ قطعت قوائمه
٩ لا يزال ١٠ جرح ١١ ضرب حتى اشرف على الموت ١٢ ما يجنى
كالكلأ والكأمة ونحو ذلك ١٣ الذي يذهب في طلب الشيء ١٤ الذي
يحمي حقيقة قومه ١٥ اي ترك كالناس الذين يرجعون عن حجهم وهو مثل يضرب
للمضطرب في امره ١٦ خلوه ويقولون اعوذ بذلك من صفر الاناء يعنون به هلاك
المواشي: والفناء ساحة امام البيوت ومعره ذهاب اهله ١٧ المتأخر
١٨ اي يقطع من اصله والصليانة واحدة الصليان وهو البقلة ١٩ يقشر
٢٠ واحدة الصرب وهو صمغ الطلح ٢١ البعير فوق البازل وهو ما كان في
السنة العاشرة فصاعداً ٢٢ يختلس والشفافة بقية الماء في الاناء والسعن قرصة تقطع
من نصفها ويلقى فيها التمر او الزبيب ليصير نبيذاً وقد يستقى بها كالدلو: والبديع الجديد

وَتِلْكَ عُرَى^(١) أَنْعَدَتْ . وَأَسْبَابُ تَوَكَّدَتْ . لَمَّا كَانَتْ عِنَايَةُ سَيِّدِي أَيْدُهُ
اللَّهُ مِنْهُ عَلَى طَرَفِ الثَّمَةِ^(٢) . وَدُونَ الْقِمَةِ^(٣) . فَأَنَسَهُ^(٤) بَيْنَ سَمْعِ الْيَدِ
وَبَصَرِهَا . وَمَرَاشِخِ^(٥) الْعَيْنِ لِحَاذِهَا . شَرَابُ بَانِقَاعٍ^(٦) . مُوقِدُ نَارِهِ
بِالْيَفَاعِ^(٧) .

تُونُسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَقْرَعُ عِنْدَ الْقَاءِ وَخَطِيبُ مِصْقَعٍ^(٨)
سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَيَّ حِينٍ آتَيْتُهُ أَسَاعَةٌ بُوْسَى تُتْقَى أَمَّ بِأَسْعَدٍ^(٩)
وَفِي كُلِّ ثَلَاثٍ تَرْدُ كُتُبُهُ مُحِيطَةً مِنْ شُكْرِ مَنِّهِ بِالْأَوْقَارِ^(١٠) . مُتَّصِلَةٌ بِذَلِكَ
ذَاتِ الْمِرَارِ^(١١) . وَهَلْ جَرَى عَلَى غَرِيبٍ شَاكِلَةٍ^(١٢) . أَوْ سَارَى فِي دَارِسٍ
مَحْجَةٍ^(١٣) . إِنَّمَا اتَّبَعَ طَرِيقًا لِأَسْرَتِهِ^(١٤) كَقَرَأِ الثُّعْبَانِ وَبَارِي الصَّنَاعِ

اي ان الاجر المضاف من الله الى الشكر منع عنه كل ذلك ١ جمع عروة وهي ما
يستمسك بها ويستوثق ٢ القبضة من الحشيش وطرفها حرفها ونهايتها والقمة اعلى
الشيء اي ان عنايته كانت على عامة الناس دون اشرافها ٣ عشيره الموائس به
وقوله بين سمع اليد وبصرها اي مسموع الكلمة ومنظور اليه ٤ جمع مرشح اسم مكان
من رشح الطيبي اذا قفز وأشر والعين بقر الوحش وجاذرها اولادها ٥ مثل يضرب
لمن جرب الامور لان الاتقاع جمع تقع وهو الماء المجتمع فالدليل اذا كان عارفاً
الفلاوات حدائق سلوك الطرق الى الاتقاع ٦ الارض المرتفعة مع اتساع والمراد
بذلك الشهرة ٧ دائرة الشيء ما احاط به والمراد بذلك من احاط به من اهله
واعوانه ولا تقزع اي لا تبطل واللقاء المقابلة وقد غلب على الحرب وخطيب اي وهو
خطيب والمصقع البليغ ٨ اي انه رضي الاخلاق في كل حال ٩ جمع وقر وهو
الحمل الثقيل ١٠ مرات عديدة ١١ طريقة ١٢ جادة الطريق يعني انه
ما جرى على طريقة غريبة ولاسلك في طريق دارس اي نحى اثره ١٣ لاجداده
١٤ ظهر: والثعبان الحية والباري الحصيد المنسوج والصناع الحاذق في الصنعة
وذلك كناية عن استقامته وحسن طريقته كاجداده

وَهَلْ يُنَبِّتُ الْخَطِيئَةَ^(١) إِلَّا وَشَيْجَهُ^(٢) وَتُعْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ
وَعَبِيرٌ مَلُومٌ مِّنْ عَشِقِ الثَّنَاءِ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ حَبِيبٍ مَّزُورٍ. وَأَبْقَى مُنْفَسٍ^(٣)
مَذْخُورٍ^(٤). وَأَوْفَاكَ^(٥) مِثْنُ مَا أَسَدَيْتَ. وَجَزَاكَ مُعْتَرِفُ الَّذِي أَوْلَيْتَ.
وَقَدْ بَثَّ^(٦) أَهْلُ أَبِي فُلَانٍ الدُّعَاءَ فِي كُلِّ رِبْعٍ^(٧). وَرَجَوَهُ رَجَاءَ الرَّبِيعِ
لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاتِ خَلْفَهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمُرِ حَوَاصِلِهِ^(٨)
فَأَنَا أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِ سَيِّدِي وَهَذَا الرَّجُلُ فَرَعًا سَمَرَةً^(٩). وَقَضِييَا أَرَاكَةَ.
وَطَائِرًا وَكَرٍ. وَأَلِفًا وَادٍ. تَنْصُرُنَا^(١٠) الْعِمَامَةُ الْوَاحِدَةُ. وَتُضِيءُ لَنَا اللَّعْمَةُ
الْفَارِدَةُ^(١١). بَلْ نَزِيدُ عَلَى هَذَا التَّمْثِيلِ. فَنَكُونُ بَنَانِي يَدٍ. وَرِيشتي جَنَاحٍ
وَشُعْبَتِي غُصْنٍ إِذَا أَمَالَهُ النَّسِيمُ مِلْتُ. وَإِنْ أَعْتَدَلْ لَهُ أَعْتَدَلْتُ.
فَلِسَانِي يَنْطِقُ عَنْ ضَمِيرِهِ نَطَقَ الْمِزْمَارِ عَنْ فَمِ الْقَاصِبَةِ^(١٢). وَالْأَوْتَارِ عَنْ
أَنَامِلِ الضَّارِبَةِ. وَقَدْ كُنْتُ عَجِزْتُ عَنْ أَدَاءِ حَقِّ سَيِّدِي عَجَزَ رَوْقِ^(١٣)
الْقَتَاةِ. دُونَ إِدْرَاكِ الْقَتَاةِ^(١٤). وَضَمِينِ^(١٥) الْوَجْدِ الْمَوْزُودِ. عَنْ تَعْمِيرِ نَعْمٍ

١ الرمح ٢ شجرة ٣ ثمين ٤ مخبأ لوقت الحاجة ٥ من أوفى فلان أحقه
أي أعطاه إياه وافيًا تامًا والمثني المادح واسديت أحسنت والجزاء المكافاة وهي مقابلة
نعمة بنعمة والمعترف المقر بالشيء وأوليت أي ما صنعت من المعروف والمعنى واضح
٦ نشر ٧ مكان: والربيع المطر في الربيع لأنه أنفع الأمطار ٨ أولاد
صغار عليها زغب أي شعر لين مثل فراخ القطا وراث أبطا وحواصله جمع حوصلة
وهي من الطير كالمعدة للإنسان ٩ شجرة العضاء ١٠ تعمنابجودها ١١ المنفردة
١٢ النافخة في قصب المزمار للترنم بصوته ١٣ قرن ١٤ الرمح ١٥ كفيل

مَطْرُودٍ. فَمَا تُرَانِي الْآنَ أَقُولُ عَلَى أَيِّ صِرْعِي^(١) أَقَعُ^(٢) وَفِي أَيِّ وَجْهِ
أَبْقَعُ^(٣). حَيَاكَ مِّنْ خِلَافُوهُ لَا أُحَدِّثُ عَرِيًّا^(٤). وَلَا أَسْأَلُ مُجِيًّا. حَسْبُ
اللِّسَانِ تَقْرِيطُ الْمُنْعَمِ^(٥). وَالْجَنَابِ مِقَّةُ^(٦) الْمُتَفَضِّلِ الْمَكْرَمِ. وَلَسْتُ
أَدْعُ أَمْتَرَاءَ^(٧) كَرَمِهِ وَإِنْ كَفَى. وَلَا أَخْتَفَاءَ^(٨) دُرِّ مَنَاقِبِهِ وَإِنْ طَفَأَ.
وَأَتِمَامُ الصَّنِيعَةِ^(٩) اتِّبَاعُ الْفَرَسِ لِحَامِهَا^(١٠). وَالنَّاقَةِ زِمَامُهَا. وَإِسْعَادُ أَبِي
فُلَانٍ بِاللَّفْظَةِ. وَرَاءَ اللَّفْظَةِ. وَالْمَشُورَةِ تَلِي الْمَشُورَةَ. حَتَّى يَقْدَمَ عَلَى
أَطْفَالِهِ. فَهُمْ لِعَيْبَتِهِ مَبْتَسُونَ^(١١). وَبِشُؤْنِهِ^(١٢) كُلُّ وَقْتٍ يَسْأَلُونَ. سَوَالُ
الْمُجْدِبِ^(١٣) بِأَلْكَالٍ. وَالْمُسْتَوْحِشِ مِنَ الْوَحْدَةِ عَنِ الْمَلَامِ^(١٤). وَيَرْقُبُونَ^(١٥)
طُلُوعَهُ عَلَيْهِمْ تَرْقُبُ مَخْلَفَاتِ السَّرْبِ. مُوَافَاةُ^(١٦) الْأُمَهَاتِ بِالسَّرْبِ
وَبَقَاءُ وَهُ الْحَاجَةُ الْعَظِيمُ. وَالنَّعْمَةُ لَيْسَ مِثْلُهَا نَعْمِي. وَإِنْ كَانَتْ لَهُ شَهْلَاءُ^(١٧)
شَرَفَنِي بِذِكْرِهَا وَنَقَعُ^(١٨) غُلَّتِي بِالْخِدْمَةِ فِيهَا مُتَطَوِّلاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وملتزم والوجد منقع الماء والمورود الذي ترده الابل والتغمير الدفع والحاماة عن
الشيء والنعم الابل والمطرود من طرد الابل أي ضمها من نواحيها ١ حالي
٢ اذهب: وحيالك قال لك حياك الله أي أطال حياتك ٣ احدا
٤ مدح المحسن ٥ القلب ٦ محبة ٧ استخراج ٨ استخراج أيضا والدر
الجواهر والمناقب الاوصاف المحموده وطفا علا فوق الماء ٩ الاحسان ١٠ مثل
يضرب باستكمال المعروف ١١ محزونون ١٢ احواله واموره والباء بمعنى عن
١٣ الذي انحلت ارضه وقوله بالكلال أي عن الكلالة وهو العشب للماشية
١٤ الناس ١٥ ينتظرون ١٦ السرب القطيع من القطا ومخلفاتها فراخها
التي تتركها في الصحراء وتذهب لتجلب لها الماء كما مر ١٧ اقبال ١٨ حاجة
١٩ سكن والغلة العطش

وَكَتَبَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ سَأَلَهُ أَنْ يَنْقُضَهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَكَاتِبَةِ
كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الرَّئِيسِ الْفَاضِلِ بِلَا اسْتِنَاءٍ. وَالْمُسْتَمِلِ
بِحِلَّةِ الشَّيْءِ. مِنَ الْمُسْتَقَرِّ الْمَانُوسِ. بِحُسْنِ ذِكْرِهِ. الْمَاهُولِ ^(٣) بِحِمْلَةِ
شُكْرِهِ. عَنْ قَلْبٍ يَعُومُ فِي وَلَائِهِ عَوْمُ الْحُجَّةِ ^(٢) فِي الْقَدِيرِ. وَالْقَطْرَةِ فِي
حَوْضِ الصَّبِيرِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرَتِهِ الْمُتَخَيَّنِ.
وَشَوْقِي إِلَى حَضْرَتِهِ السَّعِيدَةِ كَرَحِيقِي إِذَا عَتَقَ جَادَ. وَرَاوِي ^(٥) أَثَرُ كَلِمَا
قَدَّمَ سَادَ. شَوْقٌ لَا تُحْسِنُهُ بَاكِئُهُ هَدِيلٌ ^(٦) وَلَا نَامِيَةٌ إِلَى جَدِيلٍ. وَكَانَ
كِتَابُهُ إِذَا وَرَدَ كَطَائِرٍ بِشَارَةٍ وَقَعَ ^(٧). وَمَاءَ سَرَارَةٍ ^(٨) فُوجِي فَنَفَعَ.
وَالْإِطْنَابُ ^(٩) فِي صِفَةِ مَا عُرِفَتْ حَقِيقَتُهُ خُلُقٌ مُجْتَنَبٌ. وَتَرَكُ الْبَيَانِ لِمَا ظَهَرَ
أَجْدَرُ وَأَوْجَبُ. وَفَضَضْتُهُ ^(١٠) عَنْ عَتَائِرِ اللَّطِيمَةِ. وَمَقَاطِرِ الْأَطِيمَةِ. وَعَظُمَتْ
نِعْمَةُ اللَّهِ جَلَّ أَسْمُهُ عَلَيَّ. لِمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ السَّلَامَةَ عَلَيْهِ جَلَابٌ ^(١١).
وَالنِّعْمَةُ لَهُ مَنَزَلٌ وَجَنَابٌ ^(١٢). لِأَنِّي جَعَلْتُهُ أَدَامَ اللَّهِ عِزَّهُ الْجَنَّةَ ^(١٣) الْوَاقِيَةَ.

١ المكان ٢ المعمور ٣ نفاخة الماء من قطر المطر والغدير قطعة من الماء
يغادرها السيل والحوض تجتمع الماء والصبير الجبل ٤ شمر ٥ الاثر الخبر وراويه
ناقله ٦ فرخ: والجديل وشاح تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها يريد ان شوقه
الى صديقه ازيد من شوق الحمامة الى فرخها والمرأة الى ولدها ٧ نزل
٨ بطن واد: وفوجي رؤوي بقة ونقع سكن العطش ٩ الاكثار من الوصف:
والخلق العادة والمجنب المتروك ١٠ فتحه: والعتائر القطع واللطيمة المسك الخالص
والمقاطر الجمار والاطيمة النار يعني انه فاحت رائحته كما تنفوح رائحة المسك اذا وضع
في مجامر النار ١١ لباس ١٢ ساحة امام المنزل ١٣ السترة وكل ما وقى من
سلاح

وَالْعِدَّةُ الْبَاقِيَةُ. وَإِذَا تَضَوَّعَ ^(١) لِمَكَارِمِهِ أَرْجُ. وَأَتَّصَلَ مِنْ أَغْصَانِ مَنَاقِبِهِ
حَرْجٌ ^(٢) أَظْهَرْتُ الْمَرْحَ ^(٣). وَأَضْمَرْتُ الْقَرْحَ. كَالْأَمَةِ تَفْخَرُ بِمَجْدِ رَبِّهَا.
وَالْمُعْزَبَةُ بِنِعَمِ أَهْلِ بَيْتِهَا. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ تَأْخِيرَ الْجَوَابِ. إِنَّمَا كَانَ
لِلْإِخْلَاقِ حَسَّ الشَّرِّ بِأَسِهِ ^(٤). وَرَدَّ غَائِلَةً ^(٥) الْغَلَطَ عَلَى نَفْسِهِ. لِأَنِّي كَتَبْتُ
بَعْدَ مَا حَلِمَ ^(٦) الْأَدِيمُ. وَلَيْلِي الرَّدِيمُ ^(٧). وَأَبْطَأُ الْغُرُوبِ. أَمَلُوْهَا مِنْ سِقَاءِ
الْمَكْرُوبِ ^(٨). وَالْعِشَارُ ^(٩) الْهَجَانُ. أَثْقَلُ مَا زَجَرَهُ ^(١٠) الْفَتَيَانُ. وَقَدْ أَيقَنْتُ
أَنَّ رَسْلَ ^(١١) نَصِيحَتِهِ لَيْسَ بِسَمَارٍ ^(١٢). وَأَنَّ صَوَابَ رَأْيِهِ عَنْ غَيْرِ اثْتِمَارٍ ^(١٣).
وَلَمْ أَكْتُبْ فِي أَمْرِ أَبِي فَلَانٍ إِلَّا مَتَشَكِّرًا ثُمَّ ثَبِّتُ بِاسْتِرْفَادٍ ^(١٤) الْمَعُونَةَ
مَذْكُورًا. إِذْ كَانَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ لَا يُشِيرُ. لِسَائِلِهِ إِلَى الْآفِدِ ^(١٥) الْبَعِيدِ. وَلَا
يَضْرِبُ ^(١٦) لِرَاجِيهِ رُؤُوسَ الْمَوَاعِيدِ.

١ انتشر والارج الرائحة الطيبة ٢ الحرج جمع الحرجة لجمع الشجر ٣ السرور
والنشاط واضمرت اخفيت والقرح الالم والامة الجارية والحدج مركب للنساء
وربتها سيدتها والمعزبة امرأة الرجل والنعم الابل والشاء ٤ اي لالحاق آخره
باوله والعبارة مثل ٥ شر ٦ فسد: والاديم الجلد وهذا مثل يضرب للسعي
في اصلاح الامر بعد بلوغ الفساد منه مبلغا لا يرجي معه الاصلاح وهو مأخوذ من
قول الشاعر

فانك والكتاب الى علي كدابة وقد حلم الاديم

٧ الثوب ٨ المهوم ٩ جمع عشاء وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر
والهجان البيض الكرام منها ١٠ صاح به وساقه ١١ لبن ١٢ اي ليس بمزوج
بماء ١٣ تشاور ١٤ اي باستعطاء ١٥ الاجل ١٦ اي لا يعين

أَرْخَ يَدَيْكَ وَأَسْتَرْخِ إِنَّ الزَّيَادَ ^(١) مِنْ مَرْخٍ
فَأَمَّا تَدَارُكُهُ مَا جَرَى مِنَ الْوَهْمِ . فَإِذَا أُعْطِيَ الْقَوْسُ بَارِيهَا ^(٢) .
وَالْحَيْلُ فَوَارِسَهَا . وَالْقَنَاءُ مُصَرِّفَهَا ^(٣) . دَحَضَتْ ^(٤) قَدَمُ الْبَاطِلِ بَثَابَ الْحَقِّ .
وَزَالَتْ حَنَادِسُ ^(٥) الْمَيْنِ بِإِشْرَاقِ شُمُوسِ الصِّدْقِ . وَمَا أَسْتَدَّ أَبُو فُلَانٍ إِلَّا
إِلَى هُضْبٍ ^(٦) مُتَالِعٍ . وَأَعْتَصَمَ ^(٧) بَغْرُزِ جَوَادٍ غَيْرِ ظَالِعٍ . مَا هَزَّ نَابِيًا ^(٨) .
وَلَا أَرْسَلَ إِلَى الْغَايَةِ كَابِيًا . وَلَوْلَا عِنَايَتُهُ لَأَعْتَمَدَ عَلَى الْيَرْمَعِ ^(٩) بِكَفْيَةٍ .
وَاتَّبَعَ الْيَلْمَعُ بِنَظَرِيهِ . وَلَقِيَ أُمَّ الرُّبَيْقِ ^(١٠) عَلَى أَرَيْقٍ . وَلَوْ لَمْ يَتَعَبْ سَيِّدِي
أَنَامِلُهُ بِالْمَكَاتِبَةِ . وَقَلَمُهُ فِي الْإِجَابَةِ . لَكَانَتْ دَلَالُ صَنَائِعِهِ ^(١١) نَاطِقَةً .
وَمُخَالِلُ ^(١٢) إِحْسَانِهِ مُخْبِرَةً صَادِقَةً . يُرِيكَ بَشَرٌ . مَا أَحَارَ ^(١٣) مِشْفَرٌ . كَفَى
بُضْيَانِهَا هَادِيًا . وَبَشَرِهَا مُنَادِيًا . وَأَمَّا تَجْمِيلُهُ ^(١٤) أَمْرُ الْجَمَاعَةِ بِمَحْضَرَةٍ

١ جمع زند وهو العود الذي تقدح به النار والمرخ شجر سريع الوريه يقتدح بعيدانه لان العرب كانت تضرب عوداً على آخر فتقندح النار من شدة اصطكاكها
٢ ناحتها ٣ مقومها ٤ زلقت ٥ ظلام: والمين الكذب ٦ مرتفعات ومتالع اسم جبل ٧ تمسك: والغرز ركاب من جلد والجواد الفرس السريع الجري وغير ظالع اي لا يغمز بمشيه ٨ سيفاً مرتداً والغاية منتهى الطلق والكابي الفرس العائر ٩ الحجارة البيض الرخوة اذا فتنت انفتت: واليلمع البرق الفارغ من المطر ١٠ الداهية العظيمة وأريق تصغير اوراق وهو من الابل ما كان لونه ابيض مائل الى السواد والعبارة مثل تزعم العرب انها من قول رجل رأى الغول على جبل اوراق فقال ذلك ١١ حسناته ١٢ سحاب منذر بالمطر ١٣ اجاب والمشفر من البعير كالشفة من الانسان والعبارة مثل والمعنى اغناك الظاهر عن سوال الباطن لانك اذا رأيت بشره سميناً كان ام هزيلاً استدلت به على كيفية اكله اي كانك سالت فاجابك المشفر ١٤ تحسينه

الرَّئِيسِ أَبِي فُلَانٍ فَنِعْمَةٌ وَلَيْتَ نِعْمًا . وَكَرَمٌ أَرْدَفَ كَرَمًا . وَتِلْكَ حَضْرَةٌ
يَأْلِفُهَا الْخَيْرُ إِنْ لَفَّ الْإِبِلُ السَّعْدَانِ ^(١) . وَالْحَمَارُ ^(٢) الْعَدَانِ . وَالْجَمَاعَةُ أَوْلِيَاءُ
فَضْلِهَا . وَغِرَاسُ أَهْلِهَا . وَأَمَّا الْفَصْلُ فِي تَرْتِيبِ الْخِطَابِ . فَلَا غَرَوَ لِمَنْ
نَزَلَ إِلَى دَرَجَاتٍ . أَنْ أَرْتَفَعَ إِلَيْهِ دَرَجَةً . وَلِمَنْ سَلَكَ نَحْوِي الْمُشَبَّهَاتِ ^(٣) .
أَنْ أَسْلَكَ نَحْوَهُ النُّحْجَةَ ^(٤) . وَذَاكَ فِعْلٌ مُدِلٌّ ^(٥) . وَجِهْدٌ دُقْلٌ . فَأَنَا حِينُذٍ
كَمَنْ قَامَ لِيَتَلَقَّى الْعَمَامَ . شَوْقًا إِلَى عَذْبِ مَاءٍ . قَطَعَ إِلَيْهِ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ . وَقَدْ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ أَرْدَتْ سُؤَالُهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى مَرْتَبَتِهِ فِي
الْمَكَاتِبَةِ . وَاجْرَائِي عَلَى مَقْدَارِي فِي الْمُنَاجَاةِ وَالْمُحَاوَرَةِ ^(٦) . فَخَشِيتُ أَنْ
يَسْبِقُ إِلَيَّ ظَنُّ أَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ . وَيَسْوَاهُ جَدِيرٌ حَرِيٌّ . وَكَانَ التَّأَخُّرُ عَنْ ذَلِكَ
زَلَةً . وَالتَّرُكُ لِنَجْرِهِ غَفْلَةً . لِأَنَّهُ كَلَّفَنِي إِقْلَاقَ ثَبِيرٍ ^(٧) . وَلِحَاقَ الْبَدْرِ
الْمُنِيرِ . فَمَا بَالُ الْعِلَاقَةِ ^(٨) بَيْنَ الْفُودَيْنِ . وَالْبِنَانَةِ ^(٩) بَعْدَ الْيَدَيْنِ . لَا مَعْتَبَةَ
إِنْ جَارَيْتُ ^(١٠) بِيَكِّي الْفَطْرَ . عَنْ زَكِيِّ الْقَطْرِ . هُوَ بَدَائِي ^(١١) . بِمَا لَا أَسْتَحِقُّ
فَأَجَبْتُ بِمَا أَوْذَمَهُ ^(١٢) عَلَى الرِّقِّ . وَلَمْ أَكُنْ كَهَاقِرِ الرَّمْلِ أَمْطَرُ فَلَا

١ نبت وقد مر ٢ صدف اللؤلؤ والعدان ساحل البحر ٣ المشكلات ٤ جادة الطريق ٥ واثق بمحبته: والجهد الطاقة والقدرة والمقل الفقير ٦ المجاورة بالكلام ٧ اسم جبل ٨ اعلى الراس والفودان جانباه ٩ الاصبع ١٠ وافقت وسامت والبكي اللبن القليل الذي يحلب بالفطر اي بالسبابة والاصابع والزكي الكثير الخير والقطر المطر ١١ ذكرني اولاً ١٢ اوجبه: والرق العبودية والعاقر من الرمل الذي لا ينبت شيئاً وقوله فلا اروض اي لا انبت شيئاً وحفير الميت القبر ووذيلة الغريبة مراتها وقد مر الكلام عليها والزلفة الصفحة الممتلئة ماء

أَرْضُ. وَكَحْفِيرِ الْمَيْتِ أَعْوَضُ وَلَا أَعْوَضُ. لَا أَقْلَ مِنْ كَوْنِي مِثْلَ
وَذِيلَةِ الْغَرِيَّةِ. وَزَلْفَةِ الْمُضِرِّ الْأَرِيَّةِ. يَطْلُعُ فِيهَا ذُو الْوَجْهِ الْجَمِيلِ.
فَتَجْتَهُدُ لَهُ فِي التَّمْثِيلِ. وَلَا تَبْدَأُ فِيهِ عَلَى مِثْلِ شَيْءٍ^(١) الطَّلْعَةِ الْبَهِيَّةِ. عَلَى
صُورَتِهَا فِي الْمِرَاةِ الْجَلِيلَةِ. فَإِذَا رَاعَ^(٢) فِي لَفْظِهِ إِلَى الْيَنْفَاعِ وَعَدَلَ فِي
الْكَلَامِ فَأَعْدَلَ. آخُ^(٣) وَلِيهِ فَارْزَمِ الْإِنْخِفَاضَ. وَفَاءً^(٤) فَأَخَذَ الْفَاءَ.
وَسَيِّدِي أَبُو فَلَانٍ فَرَقْدُ^(٥) حَنْدِسِي. وَكَوْكَبُ رَيْبِي. وَرَوْضَةُ أَمَلِي. وَلَمَّا
كَانَ هُوَ وَسَيِّدِي قَمَرَيْنِ فِي طُفَاوَةٍ^(٦). وَشَمْسَيْنِ فِي هَالَةٍ. وَبُشْرَيْنِ^(٧) فِي كَلِمَةٍ
اِقْتَصَرْتُ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ. وَأَنَا أَهْدِي إِلَى
حَضْرَتِهِمَا ثَنَاءً مَسْكِيًا. وَسَلَامًا زَكِيًّا. يَقِيَانِ مَارِسَا الْعِلْمِ^(٨) وَأَوْرُقَ السَّلَامِ^(٩)
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

فَصَلُّ مِنْ كِتَابِ إِلَى رَجُلٍ قِيلَ إِنَّ الْأَسَدَ كُلَّهُ بَعْدَ أَنْ غَدَرَ بِهِ
الْمُكَارِي وَأَسْمُ الْمُكَارِي مُوسَى
وَلَمْ أَزَلْ طَائِشَ الْفِكْرِ لَمَّا قِيلَ. جُهْلَ عَلَى أَيِّ صَرْعِيهِ وَقَعَ. وَلَمْ

والمضّر القريب والاربية الواسعة ١ فضل والطلعة الوجه ٢ رجع: والينفاع
ما ارتفع من الارض مع اتساع وعدل انصف واعتدل توسط بين حالين
٣ رجع: ووليه صديقه ٤ رجع: والفاء القليل ٥ كوكب وخندسي ظلمي
٦ الطفاوة دائرة القمرين للشمس والقمر والهالة دائرة الشمس لها وعند الافراد الهالة
دائرة القمر والطفاوة دائرة الشمس ٧ مثني بشري وهي الخبر الجيد ٨ الجبل
٩ نوع من الشجر

يُدْرَأُ بَيْنَ بَقَعٍ^(١). وَقِيلَ سَقَطَ الْعُشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ^(٢). فَقُلْتُ دُهُدَرَيْنِ^(٣).
سَعْدُ الْقَيْنِ. وَلَعُ^(٤) جَاءَ بِهِ مَلْعُ^(٥). وَأَدْخَلَنِي لِذَلِكَ هَامُ^(٦). وَالشَّفِيقُ بَسُوهُ
ظَنَّ مَوْلَعُ^(٧). فَلَمَّا وَرَدَتِ الرُّفْقَةُ رُفْقَةً حُسَيْنٍ مِنْ أَفَامِيَّةٍ^(٨). خَبَرُونِي أَنَّهُمْ
رَأَوْكَ فَقُلْتُ الْإِشْرَاقُ^(٩) عَلَى ثَبِيرٍ. وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ. فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُكَ
أَنَّكَ لَمْ تَدْخُلْهَا صِرْتُ بَيْنَ عَجَبَيْنِ. عَجَبٌ مِنْ مُوسَى وَعَجَبٌ مِنْ حُسَيْنٍ.
ظَانُّ الْخَيْرِ. وَزَاجِرُ^(١٠) شِمَالِي الطَّيْرِ. فَأَمَّا مُوسَى فَجَرَى عَلَى عَادَةِ الْمُكَارِيْنَ.
وَذَوَاتِ الْبُرَيْنِ^(١١). وَرَكِبَ^(١٢) لَهُمْ طَرِيقًا. كَالضَّيْحِ^(١٣). وَخَطُوطِ
السَّيْحِ^(١٤). وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَهُوَ الثَّقَةُ وَلَكِنَّهُ شَبَّهَ. وَمَا أَبَهَ^(١٥). وَتَحَسَّبَ. وَمَا
نَسَبَ. وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ^(١٦). وَلَا ضَرَبْتَ لَهُ رَأْسَ مَوْعِدٍ.
وَإِذْ قَدْ مَنَّ اللَّهُ بِالْسَّلَامَةِ فَأَهْوَنُ بِالنَّصِي^(١٧). فِي الْمَكَانِ الْقَصِيِّ.

١ ذهب ٢ اسد ٣ اسم فعل للباطل والكذب وسعد القين حداد يضرب به
المثل في الكذب وقد مر ٤ كذب ٥ عدو ٦ جزع شديد والشفيق الحريص
على الشيء ٧ اسم بلدة ٨ الاشراق طلوع الشمس وثبير اسم جبل بمكة والعبارة
ماخوذة من قولهم اشرق ثبير (اي ياتبير) كما نغير اي نندفع في السير ٩ زاجر
الطير هو الذي يرمي الطائر بحصاة او يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنة تفاءل
به وان ولاه مياسرة تطير منه ١٠ جمع برة وهي حلقة من صفر او نحاس تكون في
انف البعير ١١ سلك ١٢ اللبن المغشوش بالماء ١٣ كساء فيه خطوط
١٤ اي وما فظن وتحسب توسد اي جعل الوسادة تحت راسه كناية عن النوم
وقوله ما نسب اي ما ذكر شيئاً ١٥ اي لم تعطه زاداً وهذا عجز بيت لطرفة بن
العبد وصدده (ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً) وقوله ولا ضربت اي
ما عينت له ذلك ١٦ نبت سبط من افضل مراعي الابل ما دام رطباً والقصي
البعيد اي ما اهون ذلك والعبارة مثل يضرب لطلب النفيس ولو كان بعيداً والكرينة

وَكَرْبَةٍ فِي الْيَمَامَةِ . وَحَصَاةٍ بِتِهَامَةٍ
فَصَلَ إِلَى رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ دِرْهَمًا
وَنِصْفُ فَسَّالَةٍ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا فَرَسًا

كَتَبْتُ مُسْتَهْلَ شَهْرٍ كَذَا عَرَفَكَ اللَّهُ يُمْنٌ دُعْجِهِ . وَغُرْرِهِ . وَمُظْلِمِهِ
وَأَزْهَرِهِ . وَشَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقُ الْأَسَدِيِّ ^(٣) . إِلَى وَشْلِهِ . وَالنَّمِيرِيِّ . تِلْقَاءُ
هَمْلِهِ . وَاللَّهُ يَجْمَعُنَا فِي دَارِ الْغُرَّةِ ^(٢) . عَلَى الطَّاعَةِ وَالْمَسْرَةِ . وَفِي خَيْرِ
الدُّورِ . يُنَزَّعُ الْغُلُّ ^(٤) مِنَ الصُّدُورِ . وَالْمَثَلُ السَّائِرُ إِلَّا خَطِيئَةً ^(٥) . فَلَا أَلِيَّةَ .
وَمَا أَلُوتُ فِي أَقْضَاءِ فُلَانٍ بَهْنِيدَةٍ ^(٦) عَدَدًا وَسِنِي رِمَاءِ ابْنِ مُقْبِلٍ
مُبْعَدًا . وَعِدَّةُ نَجُومِ الثُّرَيَّا وَشَطْرُ قَفْلَةٍ . لَمْ تَنْقُصْ شَيْئًا فَذَلِكَ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ
وَسِتُونَ دِرْهَمًا وَنِصْفُ . وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا أَبْرَادًا غَدَا عَلَيْهَا بِالْحُلُوفِ ^(٨)

واحدة الكرب وهو اصول سعف النخل الغلاظ العراض التي تقطع معها والحصاة واحدة
الحصى لصغار الحجارة ١ الشهر الهلال ومستمله ظهوره واليمن البركة والدعج
او اخر لياليه وغرره اولها ومظلمه ثلاث ليال بعد الدرع والدرع ثلاث ليال من الشهر
تلي البيض وازهره ثلاث ليال قبل الدعج وهي البيض ٢ المنسوب الى بني اسد
قبيلة من العرب والوشل الماء القليل المتحلب من جبل او صخر والنميري المنسوب الى بني
غير والهمل الماء السائل لا مانع له ٣ هذه الدار وخير الدور دار الاخرة

٤ الحقد ٥ اي ان اخطاتك الخطوة فلا تال ان تنودد الى الناس لعلك
تدرك بعض ما تريد ونصب خطية وآلية على تقدير الا تكن خطية فلا تكن الية
اي قسماً ٦ اي ما قصرت ٧ هنيذة اسم للماية من كل شيء وسنورماء ابن
مقبل تسع وخمسون وعدة نجوم الثريا سبع وشطر قفله نصفه والقفلة الدرهم الوزن
فيكون المجموع مئة وستة وستين ونصفاً ٨ جمع برد وهو ثوب مخطط والحلو منسج
صغير ينسج به وقوله بلو عمل اي قوي على العمل مجرب

بَلُو عَمَلٍ وَأَبْنُ بَلُو . وَقُلْتُ الشَّيْخُ أَيْدُهُ اللَّهُ فِي سَيْفٍ خُضَارَةٍ . وَجِوَارِ
النُّوفَلِ . وَهِيَ تُدْرِكُ عِنْدَهُ الْعُقْرَيْنِ . وَتَرُدُّ أَذَى الْأَشْهَبَيْنِ ^(٢) . شَيْبَانَ
وَأَخِيهِ . وَصَفْوَانَ وَلِيَالِيهِ . فَأَعْطَانِي فُلَانٌ أَمَانِي الرَّقُوبِ ^(٣) . وَمَوَاعِيدَ
عُرُقُوبٍ ^(٤)

وَكَتَبَ إِلَى خَالِهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ سَبِيكَةَ عِنْدَ طُلُوعِهِ مِنَ الْعِرَاقِ
وَوَجَدَ أُمَّهُ قَدْ تُوَفِّيَتْ وَلَمْ يَعْلَمْ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بِذَلِكَ

كِتَابِي أَطَالَ بَقَاءَ سَيِّدِي مَا طَلَعَ صَبِيرٌ ^(٥) . وَرَسَا ^(٦) ثَبِيرٌ . مِنْ مَعَرَّةِ
النُّعْمَانِ . وَلِكُلِّ ^(٧) نَبَاٍ مُسْتَقَرٌّ . وَوَرَدَتْهَا ^(٨) بَعْدَ سَامَةِ . وَرُودَ كَعْبِ بْنِ
مَامَةَ . فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ مَمْرُوجًا بِهِ الدَّمْعُ . مُسْتَكَاً ^(٩) لَهُ
مِنَ الْوَجْدِ السَّمْعُ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ . صَلَاةً يَثْقُلُ بِهَا
لِسَانِي حُزْنًا . وَتَرْجَعُ فِي الْحَشْرِ ^(١١) قَدْرًا وَوَزْنًا . ثُمَّ أَذْكَرُ قِصَصِي بَعْدَ
ذَلِكَ

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا تُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ ^(١٢) لَيْتُ

١ السيف الساحل وخضارة البحر والنوفل الجرايضاً ٢ كانون الاول وكانون
الثاني وشيبان اسم الاول وصفوان ثاني ايام برد العجوز والمراد به هنا شهر شباط كله
٣ الانتظار ٤ رجل يضرب به المثل في اخلاف الوعد ٥ سحاب ٦ ثبت
وثبير جبل وقد مر ٧ اي ولكل خبر محل ٨ دخلتها: والسامة الفجر ٩ هو
كعب بن مامة الايادي وله حديث سياقي ١٠ من استكت المسماع اذا صمت
وضاقت ١١ موضع الحشراي الجمع والمراد يوم المعاد ١٢ مصائب الدهر اي
ان التندم لا يجدي نفعا ولا يصرف عن الانسان نوائب الدهر

يَا لَيْتَ عَمْرًا وَلَيْتَ ضَلَّةً سَهَةً لَمْ يَغْزُقْهُمَا وَلَمْ يَحُلْ بِوَادِيهَا^(١)
 لَوْ أَنَّ صُدُورًا لَمْ يَرِيدُونَ الْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْغِهِ يَتَنَدَّم^(٢)
 رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ سَاكِتَةِ رَمْسٍ^(٣) أَصْبَحَتْ حَيَاتِكَ كَأَمْسٍ
 فَإِنْ يَنْقُطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَقْبِي عَلَيْكَ الْحُزْنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
 وَلَا آمَلُ بَعْدَهَا خَيْرًا وَلَا أَرْيِدُ فِي الْمَحْنِ إِلَّا إِضْغَاعًا^(٤) وَصِيرًا
 صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذْ لَا يُلَاثِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقُ^(٥)
 أَنِّي حَلَلْتُ وَكُنْتُ جَدَّ فَرْوَقَةٍ^(٦) بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ^(٧) أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
 يَا سَلُوةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ^(٨) مَوْعِدُ اللَّهِ بَعِيدٌ لَسَلُوةٍ حَتَّى يُوْثِبَ^(٩)
 عَنَزِيَّ الْقَرْظَةَ وَيَرْجِعُ النُّعْمَانُ^(١٠) إِلَى الْحَيَرَةِ وَيُبْعَثُ نَبِيًّا مِنْ مَكَّةَ لَوْ لَمْ
 تَكُنِ الْأَجَالُ^(١١) زِيرًا لَوْجِبَ أَنْ أَقْتَلَ بِهَا صَبْرًا^(١٢) عَلَى أَنِّي وَاللَّهِ قَدْ

١ الضلة الحيرة والسفه الجهالة وقوله لم يغزق فهمًا أي لم يغز لارض بني فهم والمعنى
 ان تمني الامر بعد فواته ضلال وجهل لانه لا ينفع شيئاً ٢ صدور الامر او الله
 واعقابه او اخره اي لو كانت اوائل الامر تظهر للانسان كما تظهر اوخره ما كان
 يفعل شيئاً يوجب الندامة ٣ قبر ٤ البلايا ٥ سيراً سريعاً ٦ الخالي
 ٧ شديدة الفزع الى النهاية ٨ اي اذا انقطعت العلاقات التي بيننا وبينك
 ٩ البعث والمعاد والمراد يوم الحشر ١٠ يرجع وعززي القرظة المراد به القارظ
 العززي وهو رجل من عنزة اسمه يذكر خرج مع اخيه عامر بن رهم يجنيان القرظ فلم
 يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بها المثل لكل غائب لا يرجي اياه ١١ هو
 النعمان بن المنذر ملك الحيرة من اعمال العراق خرج منها ولم يرجع اليها ١٢ جمع
 اجل وهو مدة الحياة وقوله زيراً اي مكتوبة ١٣ قتل الصبر هو الذي يجبس عليه
 الانسان حتى يقتل

أَعْلَمْتُهَا أَنِّي مُرْتَحِلٌ وَأَنْتَ عَزَمِي عَلَى ذَلِكَ جَادٌ مُزْمَعٌ^(١) فَأَذِنْتَ فِيهِ
 وَأَحْسَبُهَا ظَنَّتَهُ مَذْقَةً^(٢) الشَّارِبِ وَوَمِيضُ الْخَالِبِ وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ
 وَحَزَنِي لِقْدِيدِهَا كَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلَّمَا نَفَذَ جَدُّدٌ وَشَرَحَهُ اِمْلَالٌ سَامِعٌ
 وَافْنَاءُ زَمَانٍ وَاللَّهُ يُجْعَلُهَا وَإِيَّايَ فِدَاءَ مَوْلَايَ مِنْ كُلِّ رَزِيَّةٍ وَيُصِيرُهُ
 الْمَخْصُوصَ عَنِّي بِالْعَزِيَّةِ^(٣) وَرَبِّ سَامِعٍ خَبَرِيهِ لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي
 وَالْمَعَاذِرُ مَكَازِبُ غَيْرَ أَنَّ الرَّائِدَ^(٤) لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ فَإِنْ قَالَ أَدَامَ
 اللَّهُ عِزَّهُ يَا بِي الْحَقِينَ^(٥) الْعِذْرَةَ^(٦) وَإِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ^(٧) فَأَعْلَمْ أَنَّهُ
 مُصْبِحٌ وَفِي النُّوَى^(٨) يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ فَوَالَّذِي أَخْرَجَ الْجَذْعَ^(٩) مِنْ
 الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْثِمَةِ^(١٠) مَا نَكَبْتُ^(١١) حَلَبَ فِي الْإِبْدَاءِ وَالْإِنْكَفَاءِ
 إِلَّا كَمَا تَكَبُّ خَرِيدَةُ الْمَحَارِ لِمَا دُونَهَا مِنْ هَوْلِ الْبَحَارِ وَأَنَا كَمَا عَلِمَ
 أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدُهُ وَحَشْيُ الْغَرِيْزَةِ^(١٢) إِنْسِي الْوِلَادَةَ وَكُلُّ أَرْبٍ^(١٣)
 نَقُورٌ

١ ثابت ٢ اللبن الممزوج بالماء والوميض البرق والخالب الخالي من المطر وذلك
 كناية عن عدم تحقق ظنهما بسفره فظنت كلامه من باب المزح ٣ التعزية
 ٤ الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه والعبارة مثل والمعنى ان
 الرائد لا يكذب على قومه في صفة المكان الذي يصفه لهم لان المصلحة مشتركة بينه
 وبينهم وكذلك صاحب هذه الرسالة لم يكذب في كلامه ٥ المحبوس ٦ المعذرة
 ٧ حداد وقد مر الكلام عليه ٨ الفراق ٩ ساق النخلة: والجريمة النواة
 ١٠ الحجارة ١١ عدلت عنها والابداء الذهاب والانكفاء الرجوع والخريدة
 اللؤلؤة والمحار وعاوؤها ١٢ الطبيعة ١٣ الارب من الابل الكثير شعر الوجه
 والعشون والعبارة مثل والمعنى ان البعير الكثير الشعر على وجهه وعشونه نقور وذلك ان

عَوَى الذَّبُّ فَاسْتَأَسَتْ بِالذَّبِّ اِذْعَوَى
وَصَوَّتْ اِنْسَانٌ فَكِدْتُ اَطِيرُ

يَرَى الْوَحْشَةَ الْاِنْسَانِ الْاَلَيْسَ وَيَهْتَدِي
بِحَيْثُ اَهْتَدَتْ اُمُّ النُّجُومِ ^(١) الشَّوَابِكِ
يُودُّ بِجَدْعِ الْاَنْفِ لَوْ اَنْ ظَهَرَهَا

مِنْ النَّاسِ اَعْرَى مِنْ سَرَاةٍ اَدِيمِ ^(٢)
لَوْ وَرَدَتْ حَابٌ تَعَيَّنَتْ عَلَيَّ حُقُوقُ اِنْ قَضَيْتَهَا نَصِيبٌ ^(٣) . وَإِنْ تَخَلَّفَتْ ^(٤)
عَنْهَا عَوْنَتْ وَقُصِبَتْ ^(٥) . وَمَنْ لَمْ يَهْبِطْ نَعْمَانُ الْاَرَاكِ ^(٦) . لَمْ يُعْتَبَرْ عَلَيْهِ فِي
اِهْدَاءِ الْمَسْوَكِ . وَيُطْلَبُ مِنْ رَاكِبٍ هَجَرَ الْفَرَضِ ^(٧) . وَمِنْ مُسَافِرٍ الْبَحْرَيْنِ ^(٨)
الْحُسَّاسُ . وَشَوْقِي اِلَى مُشَاهَدَتِهِ . شَوْقُ الْيَفْنِ ^(٩) اِلَى الشَّبَابِ . وَالشَّارِفِ ^(١٠)
اِلَى السَّقَابِ . وَلَوْ اَوْسَقْتَهُ ^(١١) الْحُمَائِلُ اَضْعَفَهَا عَنِ الدَّمِيلِ . اَوْ طَوَّقْتَهُ
الْحُمَائِمُ لَاغْصَاهَا ^(١٢) بِالْهَدِيلِ . وَكَيْفَ تَزِيدُ الْحُمَامَةُ الْخُطْبَاءَ ^(١٣) عَلَى

ما حول عينيه من الشعر يخيل له المنظورات على خلاف ما هي عليه فينفر

١ المجرة: والشوَابِكِ المشتبكة ببعضها ٢ يود يتنى وجدع الانف قطعه وسراة
الشيء اعلاه والاديم الجلد المدبوغ يعني انه يتنى ان الارض التي دخلها تكون عارية
من الناس كما يعرى ظهر الجلد المدبوغ من الشعر ٣ دخلت ٤ اتعبت
٥ تركها ٦ شمت ٧ يهبط ينزل ونعمان اسم وادٍ والاراك شجر السواك
والمسواك عود يؤخذ من هذا الشجر لذلك الاسنان ٨ هجر هنا اسم لجميع ارض
البحرين يكثر فيها التمر ومنه المثل كسبضع تمر الى هجر والفرض نوع من التمر
٩ الحلوى والمالح والحساس سمك صغير يحفف ١٠ الشيخ الكبير ١١ الناقة
المسنة والسقاب اولادها ١٢ حملته والحمايل الابل والدميل السير ١٣ اية
يجعلها تغص والهديل صوت الحمام ونواحه ١٤ التي لونها مشرب حمرة في صفة

الْحُمَامَةِ ^(١) الْخُطْبَاءَ . الرَّيَاشُ ^(٢) اَفْضَلُ مِنَ الرَّيْشِ الْمَكْرِ . وَالْمَنْزِلُ اَشْرَفُ
مِنْ الْوَكْرِ ^(٣) . وَطَوْقُ الذَّهَبِ . خَيْرٌ مِنْ طَوْقِ الْغَيْهِبِ ^(٤) . وَابْنُ الشَّارِفِ ^(٥) .
مِنْ الْيَبِّ الْعَارِفِ . لَيْسَ اُمُّ الْفَصِيلِ ^(٦) . مِنْ ذَوَاتِ التَّحْصِيلِ ^(٧) . اِنَّمَا
هِيَ حَنِينٌ ^(٨) بَعْدَهُ سُلُوٌ . وَاشْتِغَالٌ لُبٌّ ^(٩) ثُمَّ خَلُوٌ ^(١٠) . وَاسْفَى عَلَى فَائِتٍ قُرْبِهِ
كَاسْفٍ وَحَشِيَّةٍ تَرْبُ ^(١١) طَلَاً فِي صَفَاصِفٍ ^(١٢) . وَفَلَا . اَتَّخَذَتْ يَتَا كَالْحَدْرِ ^(١٣) .
فِي ظِلِّ الْفَارِدَةِ ^(١٤) مِنْ السِّدْرِ . ثُمَّ هَكَمَتْ ^(١٥) فِي الْهَجِيرِ فَدَرَجَ الطِّفْلُ . وَهُوَ لَا بِي
جَعْدَةٌ ^(١٦) نَصِيبٌ وَكَفَلٌ ^(١٧) . فَلَمَّا قَضَتْ الرُّقَادَ . نَظَرَتْ فَاِذَا بَقِيَّةُ اَجْلَادٍ ^(١٨) .
فَبَيْنَ بَيْنٍ وَلَهُ وَعَلَيْهِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يُسَهِّلُ اجْتِمَاعًا يَكُونُ بِهِ شَمْلُنَا كَنُجُومِ
ذَاتِ الْعُرْشِ . لَا تَرْهَبُ فُرْقَةً وَلَا تَقْصُرُ اَرْشٍ ^(١٩) . وَقَدْ كُنْتُ كَاتِبَتُهُ كِتَابًا
مِنْ الرُّقَّةِ ^(٢٠) . اَشْرَحُ لَهُ فِيهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى النُّزُولِ فَاِنْ كَانَ وَصَلَ فَهُوَ الْفَرَضُ .
وَإِنْ تَخَلَّفَ ^(٢١) فَالْاِعَادَةُ لِمَعْنَاهُ جَرَضٌ ^(٢٢) . وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ ^(٢٣) . وَلِكُلِّ
اَوْانٍ ثَمَرَةٌ . وَفِي كُلِّ وَادٍ سَمَرَةٌ ^(٢٤) . وَجَدْتُ بَعْدَازِ كُنَاحِ الْاَخِيلِ ^(٢٥)

١ خاصة الرجل من اهله وولده والخطباء جمع خاطب ٢ اللباس الفاخر والريش
المكر هو الريش المصبوغ بالمكراي المغرة ٣ عش الطائر ٤ الظلمة ٥ الناقة
المسنة الهرمة ٦ ولد الناقة اذا فصل عن امه ٧ التمييز ٨ اي ذات حنين اي
شوق ٩ عقل ١٠ فراغ ١١ تربي والطلا الولد ١٢ اراض مستوية والفلأ
جمع فلاة وهي القفر ١٣ اجمة الاسد ١٤ المنفردة والسدر شجر النبق
١٥ سكنت واطمانت والهجير نصف النهار في القيظ خاصة ودرج مشى ١٦ كنية
الذئب ١٧ حظ ١٨ اعضاء والوله ذهاب العقل من شدة الحزن والعله التحير
والدهشة ١٩ خلق ٢٠ اسم بلدة ٢١ تأخر ٢٢ خنق ٢٣ هذا وما
بعده امثال ٢٤ واحدة السمر وهو شجر العضاء ٢٥ طائر يعرف بالصرده وهو

حَسَنٌ . وَلَيْسَ فِيهِ مَا حَمَلَ

إِنَّ الْعِرَاقَ لِأَهْلِي لَمْ يَكُنْ وَطَنًا
فَأَنَّمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدُ
كَمْ دُونَ مَيَّةٍ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذْفٍ
حَنَّتْ إِلَى نَخْلَةِ الْقَصُوفِ فَقُلْتُ لَهَا
أُمِّي شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا
فَإِنْ يَكُ فِي كَيْلِ الْيَمَامَةِ عُسْرَةٌ
لِنَفْسِي أَقُولُ أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ^(٥) فَكَيْفَ بَدْرَدُرٍ وَعَصَيْتَنِي مِنْ شُبِّ^(٦) إِلَى

ما يتشائم به ١ انم ارفع والقتود خشب الرجل والعيرانة الناقة السريعة النشيطة والاجد القوية الموثقة الخلق والمهرية المنسوبة الى مهرة بن حيدان من قضاة وخطتها مسحت ما على انفها والغرس جليلة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد فان تركت عليه قتلته وذلك ان الحوار اذا فارق الناقة مسح الناج غرسه وما على انفه من الساياء والصيد جمع اصيد وهو الذي يرفع راسه كبراً ٢ مية علم امرأة والمستعمل الطريق والقذف التي تتقاذف بن يسلكها وتستودع تترك ودعة والعيس الابل ٣ نخلة اسم بلدة والقصوى البعيدة والبسل يطلق على الحلال والحرام ولذلك اتبع بحرام للفرق والدهاريس الدواهي ٤ امي اقصدي والشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه تكبراً ومراده بالتمثيل بهذه الايات ان العشرة لم تطب له ببغداد فالرحيل عنها اولى ٥ الاشر تحريز في الاسنان يكون خلقة ومضوعاً والدردر مغارز اسنان الصبي قبل نباتها والعبارة مثل يضرب لمن كرهته سليماً فكيف وقد صار معيباً واصله ان امرأة من بني تميم حمقاء يقال لها مارية تزوجت في بني العنبر فكرها زوجها بلالهايتها وكان يحمل طفلاً له في بعض الاحيان ويقبله في فمه فظنت انه يستحلي الفم ان يكون بلا اسنان فقلعت اسنانها وتعرضت له فلما رآها قال لها ذلك يعني اكرهك باسنان فكيف وقد صرت بلا اسنان ٦ قوله من شب الى دُب بصيغة المجهول على طريق الحكاية

دُب . لَيْسَ بِعُشِكَ فَادْرِجِي^(١) هَذَا أَحَقُّ مَنَزَلٍ بِتَرْكِ . الصَّيْفِ ضَيَّعَتْ
الْلَبَنَ^(٢) . الرِّبْعَ أَغْفَلَتْ^(٣) . الْكَمَامَةَ . وَعَلَى الْمَفَازَةِ^(٤) أَرَقَّتِ السَّقَاءُ .
عُودِي إِلَى مَبَارِكِكَ . الْحَقَّكَ الشَّرُّ بِأَهْلِكَ . فَمِنْ أَنَاسٍ مَا أَنْتَ لَيْسَ
النِّيقُ^(٥) بِمَوْطِنِ الظَّلِيمِ . وَلَا الْهَجْلُ بِمَرْتَعِ الْغَفْرِ
لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عَمَارَةٍ عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ^(٦)
وَكُنْتُ ظَنَنْتُ أَنَّ الْأَيَّامَ تَسْمَحُ لِي بِالْإِقَامَةِ هُنَاكَ فَإِذَا الضَّارِيَةُ^(٧) أَحْجَأُ

والنائب فيها ضمير المصدر وهو المراد بها اي من شباي الى ان دببت على العصا والعبارة مثل ١ اي ليس لك في هذا حق فاذهي وهو مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي له ٢ مثل يضرب لمن ترك شيئاً ثم عاد يطلبه واصله لدختنوس بنت لقيط بن زراراة الدارمي كانت زوجة لعمر بن عدس التميمي وكان قد شاخ فضاجرته فطلقها وتزوجت بفتي جميل الوجه ثم اجدت البلاد فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة فثقت بلبنها فارسل اليها يقول في الصيف ضيعت اللبن وذلك لان سوءها للطلاق كان في ايام الصيف فذهب قوله مثلاً ٣ تركت والكمامة نبات معروف والعبارة مثل كالتى قبلها ٤ الفلاة وارتقت صيبت والسقاء وعاء من جلد يكون للماء واللبن وهذه مثل ايضاً والمبارك جمع مبارك وهو موضع استنaxe الابل وهذه مثل ايضاً وكلها تضرب لما لا خير فيه ٥ ارفع موضع في الجبل والموطن المسكن والظلم ذكر النعام ولا يكون في الجبال والهجل السهل والمرتع مكان الرتوع والغفر ولد الوعلة ولا يكون في السهل والمراد من ذلك حث النفس على العود الى الوطن لان الإقامة ببغداد لم ترق له ٦ معد قبيلة من العرب والعمارة اصغر من القبيلة والخفض فيها على البدلية من اناس ومن معد نعت له وعروض مبتدا مؤخر وهو طريق في عرض الجبل في مضيق واليها متعلق بيلجأون والجملة نعت عروض ٧ الضارية من الحيوانات كالاسد والذئب واجماً اشد ولعاً وتمسكاً وعراقها اللحم والعظم اللذان ببقيان من فريستها

بِعُرَاقِهَا. وَالْأَمَةُ ابْنُ بَضْرَبَتِهَا وَالْعَبْدُ أَشْعُ^(١) بَكَرَاعِهِ. وَالْغُرَابُ أَضْنُ^(٢)
بِتَمَرَّتِهِ. وَوَجَدْتُ الْعِلْمَ يَغْدَاذًا أَكْثَرَ مِنْ الْحَصَى عِنْدَ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ^(٣).
وَأَرْخَصَ مِنَ الصَّيْحَانِي بِالْجَابِرَةِ. وَأَمَكَنَّ مِنَ الْمَاءِ بِخُضَارَةٍ. وَأَقْرَبَ
مِنَ الْجَرِيدِ بِالْيَمَامَةِ. وَلَكِنْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ مَا نَعِ وَدُونَ كُلِّ دَرَّةٍ^(٤) خَرَسَاءُ
مَوْحِيَّةٌ أَوْ خُضْرَاءُ طَامِيَّةٌ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ الْخَلُّ. إِنْ عَجَزَ ظِلٌّ عَنْ شَخْصِكَ. فَلَا يَعْجِزَنَّ عَنْ عَضْوِ
مِنْكَ فَلَمَّا زَبَنْتِ^(٥) الضَّرْسُ الْخَالِبَ. وَنَزَتْ^(٦) الْعُتُودُ تَحْتَ الرَّاكِبِ.
وَمَنْعَتِ الْقُلُوعُ^(٧) النَّازِعَ. وَلَمْ تَعَمْ الْقُلُوتُ^(٨) شَاكِي الْأَرِيْزِ. وَغَشِي الْقَوْلُ
وَجَهَ الْمُشْتَارِ^(٩). وَخَيْبَ رَائِدًا سَحَابٍ. وَكَذَّبَ شَائِمًا^(١٠) بَرْقٍ. وَأَخْلَفَ^(١١)

١ ابجل والكراع مستدق الساق والعبارة مأخوذة من المثل اعطى العبد كراعا
فطلب ذراعا ٢ ابجل ٣ واحدة جمرات المناسك في طريق الحج اللواتي يرمين
بالحصى والصيحاني ضرب من تمر المدينة اسود صلب المضغة والجابرة اسم لمدينة طيبة
وخضارة علم للبحر والجريد سعف النخل وهو كثير باليامة وقصير الساق
٤ لؤلؤة والخرساء سحابة ليس فيها رعد ولا برق وهي تمنع من التقاط الدر والموحية
المحجلة والخضراء اللجة والطامية المرتفعة ٥ ضربت بثفتان رجلها عند الخالب
والضروس النافقة السيئة الخالق تعض حاليها ٦ وثبت والعتود الفرس المعد للجرى
٧ قوس اذا نزع فيها انقلبت والنازع من نزع في القوس اذا مدها ٨ كساء
لا ينضم طرفاه من صغره او ضيقه والاريز الصقيع والبرد ٩ جاني العسل
١٠ من شام البرق اذا نظر اليه اين يطر ١١ مظنة الشيء موضعه الذي
يظن فيه وجوده وقوله رويًا تصغير راع اي ان الموضع الذي ظن الراعي وجود
المرعى فيه وجد بخلاف ذلك

رُويًا مَظْنَةً. عَادَتْ إِلَى عَتْرِهَا^(١) لِمَيْسُ. وَذَكَرَ وَجَارَهُ ثُعَالَةً^(٢). وَطَرَبَ
لَوْ كُنْتَهُ^(٣) ابْنُ دَايَةٍ^(٤). وَمَاهَبْتُ^(٥) فِي طَرِيقِي وَادِيًا. وَلَا فَرَعْتُ^(٦) جَبَلًا.
وَلَا حَمَلْتَنِي سَفِينَةً. وَلَا ذَلَّتْ لِي مَطِيَّةٌ^(٧). إِلَّا بِمَنْ^(٨) اللَّهُ سُبْحَانَهُ. وَمِنْهُ
سَيِّدِي وَعِنَايَتِهِ وَجَاهِهِ. وَأَيَادِيهِ^(٩) أَكْبَرُ مِنَ الشُّكْرِ. وَأَوْسَعُ مِنْ إِحَاطَةِ
الذِّكْرِ^(١٠). وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْمَلُ ذَلِكَ مَعِيَ لَا يَرِيدُ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا.
وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الشُّكُوتُ غَاوَةً عِنْدَ الْجَمَاعَةِ. وَالشُّكْرُ أَذِيَةً لِمُسَدِّي^(١١)
الصَّنِيعَةِ. كَانَ أَحْتِمَالُ مَلَامَةٍ وَاحِدَةٍ. أَيْسَرُ مِنْ أَحْتِمَالِ مَلَاوِمٍ كَثِيرَةٍ.
وَأَمَّا سَيِّدِي أَبُو طَاهِرٍ فَقَدْ حَمَلَنِي مِنَ الْإِنْعَامِ أَوْقًا^(١٢) لَا أَمَلُ النُّهُوضِ
يُجْزئُ مِنْهُ. وَمَا وَرِثَ بَرِّي عَنْ كَلَالَةٍ^(١٣). وَلَا أَخَذَ تَفْقِيدِي مِنْ دَارِغَرِيَّةٍ.
شَلْشَنَةً^(١٤) مِنْ أَخْزَمَ. وَنَشْنَشَةً مِنْ أَخْشَنَ. إِنَّمَا ثَقِيلٌ^(١٥) أَبَاهُ.
وَالشُّكْرِ^(١٦) نَابَتْ مِنَ الْعُضَةِ. وَالْبَرْمُ مِنَ السَّلَامِ. وَمَنْ أَشْبَهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ.
مَا زَالَتْ كُتُبُهُ تَطْرُقُ^(١٧) أَصْدِقَاءَهُ. مُحَافَظَةً عَلَى الْمَكَارِمِ. وَمُرَاعَاةً لِأَمْرِ
غَيْرِ لَازِمٍ. حَتَّى جَعَلَهُمْ إِلَى كَعْرِفِ الْفَرَسِ^(١٨). أَوْ قَوَى الْمَرْسِ. كُلَّمَا

١ اصلها والعبارة مثل يضرب لمن رجع الى خلق كان قد تركه والوجار حجر الضبع
وغيرها ٢ علم لانتى الثعلب ٣ اي لعشه ٤ كنية الغراب ٥ نزلت
٦ صعدت ٧ مركوبة ٨ انعامه ٩ اي لا يحيط بها ذكرى ١٠ اي
الحسن والصنعة الاحسان ١١ حملاً ثقيلاً ١٢ قرابة او نسب ١٣ طبيعة
او عادة والعبارة مثل سياقي تفسيره ١٤ هذه العبارة قالها عمرو لابن عباس حين
ساله في شيء شاوره فيه فاعجبه كلامه ومعناها حجر من جبل ١٥ اشبه
١٦ الشكير ما ينبت في اصول الشجر والبرم ثمر العضاء والسلم شجره ١٧ تاتي
١٨ اي الشعر النابت في محذب رقبتة وقوى المرس طاقاته الملتفة على بعضها البعض

عَرَضُوا قَضَاءَ حَاجَةٍ. أَعْرَضَتْ^(١) عَنْ تَكْلِيفِ الْمَشَقَّةِ لِأَنِّي أَعْتَقِدُ حِكْمَةَ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ

وَمَنْ لَا يَزِلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الذَّمِّ يُسَامُ^(٢)
وَلَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أَرْجِعُ عَلَى قَرَوَائِي^(٣). لَمْ أَتَوَجَّهْ لِهَذِهِ الْجَهَةِ. وَلَكِنْ
الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ^(٤). وَالْخَيْرَةُ^(٥) مُغْبِيَةٌ. وَالْخُطُوبُ مِثْلُ دَوَكِ النَّوْفَلِ.
يُفْتَحُ بَعْضُهُ عَنْ مِثْلِ نَبَاتِ الْغَمَقِ^(٦). وَبَعْضُهُ عَنْ ذَوَاتِ النَّسَقِ^(٧). لَا
يَذَرِي الرَّجُلُ بِمِ يُولَعُ^(٨) هَرِمَهُ. وَلَا إِلَى أَيِّ أَجْمَةٍ^(٩) يَسُوقُهُ جَدُّهُ. وَلَوْ
كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ

يَا أَيُّهَا الْمُضْمِرُ هَمَّا لَا تَهَمَّ إِنَّكَ إِنْ تَقَدَّرَ لَكَ الْغَمُّ نَحْمُ
وَرِعَايَةُ اللَّهِ شَامِلَةٌ. لِمَنْ عَرَفْتَهُ بِيَعْدَاذٍ فَلَقَدْ أَفْرَدُونِي بِحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ.
وَأَثَوَا عَلَيَّ فِي الْغِيَةِ. وَأَكْرَمُونِي دُونَ النَّظَرَاءِ^(١٠) وَالطَّبَقَةِ. وَلَمَّا آنَسُوا^(١١)
تَشْمِيرِي^(١٢) لِلرَّحِيلِ. وَأَحْسُوا بِتَاهِي^(١٣) لِلظُّلَمِ. أَظْهَرُوا كُسُوفَ بَالٍ.
وَقَالُوا مِنْ جَمِيلِ كُلِّ مَقَالٍ. وَتَلَفَعُوا^(١٤) مِنَ الْأَسْفِ بِرِدِّ قَشِيبٍ. وَذَرَفَتْ

١ اضربت ٢ أي يجعل الناس تضجر منه ٣ قفاي ٤ مثل يضرب لمن
سقط بكلام أو امر ٥ اسم من خار الله لك في الأمر أي جعل لك فيه الخير
وقوله مغبية أي أحياناً تستعمل وأحياناً تترك والخطوب المكارة والدوك بمعنى الموج والنوفل
البحر ٦ نبات لريحه خمة وفساد لكثرة الندى والمراد نبات الأرض ذات الغمق
٧ الثغور المستوية ٨ يغري وهرمه عقله ٩ غابة ١٠ جمع نظير وهو
المثل والمساوي : والطبقة القوم المتشابهون ١١ علموا ١٢ جدي لأن الذي
يريد الجد في الأمر يشتر ذيله عن ساقه فاستعمل التشمير للجد في الأمر
١٣ استعدادي ١٤ اشتموا وتغطوا والبرد الثوب والقشيب الجديد

عُيُونُ^(١) أَشْبَاحِ شَيْبٍ. فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ نَابِتَةٍ. لَيْسَتْ لَهَا رَاعِيَةٌ. لَا
تَخْلُو فَاغِيَةً^(٢). مِنْ سَائِفَةٍ. وَلَا تَعْدُمُ الْخَرْقَاءَ ثَلَّةً. وَلَا الثَّقَالَ سَائِقَةً. وَلَا
السَّمِجَةَ قَانِيَةً. وَأَمْرُونِي لِرَغْبَتِهِمْ فِي صَقِي^(٣) مِنْهُمْ بِأُمُورٍ. تَنْهَى عَنْهَا
الْقَنَاعَةُ. وَتَكْفُ دُونَهَا الْعَادَةُ. وَمَا بَعْدَ نَضَادٍ^(٤) مِنْ جِبَالِ الضَّرِيبِ^(٥)
وَأَشَدَّ اخْتِلَافِ الْغَائِرِ^(٦) وَالْمُنْجِدِينَ

شَتَانٍ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ^(٧)
عَلَى حِينٍ أَنْ ذَكَيْتُ وَابْيَضَّ مَفْرِقِي أَسَامُ الَّذِي أَعْيَيْتُ إِذَا أَنَا مُرْدٌ^(٨)
أَمْكَوِي مَا يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَقْرِ إِذَا حَشَرَجْتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ^(٩)
وَاللَّهُ يُحْسِنُ جَزَاءَهُمْ. إِنْ كَانَ مَا فَعَلُوهُ حِفَظًا^(١٠) فَهُوَ مِنْهُ عَظِيمَةٌ. وَإِنْ
كَانَ نِفَاقًا فَهُوَ عِشْرَةٌ جَمِيَّةٌ. وَأَنْصَرَفْتُ وَمَاءٌ وَجْهِي^(١١) فِي سِقَاءٍ غَيْرِ

١ ذرفت العيون سال دمعها والاشباح الاشخاص والشيب جمع اشيب وهو من
ايض شعره ٢ الفاغية زهر الحناء أو زهر كل ما به رائحة طيبة والسائفة الشامة
والخرقاء الأرض الواسعة والثلة جماعة الغنم ونحوها والثقال البطيء من الدواب
والسائقة مونت السائق وهو الذي يسوق الدابة ويحثها على السير والسمجة القبيحة
والقانية التي تخذ الشيء للفتنة ٣ قربي ٤ جبل بالعالية ٥ الثلج ٦ الذهاب
إلى الغور وهو ما تختص من الأرض والمنجد الذهاب إلى النجد وهو ما ارتفع من
الأرض ٧ شتان بمعنى بعد والكور رجل الناقة والبيت للاعشى يضرب مثلاً للبعد
بين المتشابهين ٨ ذكيت كبرت وايضا من الفرق كناية عن الشيب واسام كلف
واعييته عدده والقياس اعته عيباً والامر من لاشعر في وجهه ٩ ماوي اسم امرأة
والثراء الغنى وحشرجت غرغت عند الموت والضمير للنفس والبيت لحاتم الطائي
١٠ غيرة ١١ ماء الوجه رونقه والسقاء وعاء لماء وقد تقدم وغير سرب أي
غير سائل

سَرَبٍ . مَا أَرَقْتُ مِنْهُ قَطْرَةً فِي طَلَبِ أَدَبٍ وَلَا مَالٍ . وَقَدْ فَارَقْتُ الْعَشِيرِينَ
مِنَ الْعُمَرِ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِاجْتِدَاءٍ ^(١) عِلْمٍ مِنْ عِرَاقٍ وَلَا شَأْمٍ . مَنْ يَهْدِ
اللَّهُ فُؤَادَهُ يَهْدِهِ . وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ تُجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا . وَالَّذِي أَقْدَمَنِي
تِلْكَ الْبِلَادَ مَكَانُ دَارِ الْكُتُبِ بِهَا
وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَا ^(٢)

بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا
شَرَفًا ^(٣) لِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مَنْزِلًا . وَلِلْسَاكِنِينَ بِهِ نَفَرًا . وَلِمَاءَ دِجْلَةَ وَادِيَا
وَمَشْرَبًا

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعْدَ مَا تَخَلَّيْتُ مِنْ جِلِّ الْهَوَى وَتَخَلَّتْ ^(٤)
لَكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الْعِمَامَةِ كُلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ أَضْمَحَلَّتْ
وَكُنْتُ إِذَا خَبَرْتُ رَجُلًا بِمَسِيرِي بَانَتْ فِيهِ كَابَةٌ ^(٥) وَبَدَتْ عَلَيْهِ كِبُوءَةٌ
فَكَتَمْتُ ذَلِكَ عَنْهُمْ كِتْمَانُ الْمَرْأَةِ ضَرْبَهَا ^(٦) بِالْغَيْبِ . مَا فِي جَسَدِهَا مِنْ
سُوٍّ وَعَيْبٍ . فَلَمَّا عَلِقَ حَرْبَاءُ ^(٧) الْبَيْنِ تَنْضَبُهُ وَوَقَفَ

١ اي يطلب ٢ اسم مكان ٣ منصوب بعامل محذوف تقديره الزمه الله شرفاً
ومنزلاً تميز وهكذا ما بعده ٤ التهيام صيرورة العاشق كالجنون من العشق وعزة
اسم محبوبة الشاعر وهو كثير وتخلت تركت وتبوا اتخذ محلاً والمقيل النوم نصف
النهار واضمحلت زالت وهذا مثل للسعي بلا فائدة ٥ غم وحزن والكبوة اطراق
الرجل بوجهه الى الارض ٦ ضربة المرأة امرأة زوجها ٧ دوية معروفة يضرب
به المثل في الحزم وذلك انه اذا صعد الى شجرة لا يترك غصناً من اغصانها حتى يمسك
الاخر قال الشاعر

انني اتيج لهم حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

صُرْدُ ^(١) الْفِرَاقِ مَوْقِفُهُ كُنْتُ وَإِيَّاهُمْ كَأَنِّي قَابُوسٌ ^(٢) وَبَنِي رَوَاحَةَ
قَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ وَودَّعَ وَدَاعَ الْأَلَا تَلَاقِيَا
وَسِرْتُ عَنْ بَعْدَ ذَلِكَ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِيرًا تَنْحَطُّ إِلَيْهِ ^(٣) وَتَنْطُ
نُسُوعُهُ . وَتَوَقَّعَ الْغُرُقَ سَفْنُهُ . يَوْدُ الْمَاشِي الرَّجِيلُ ^(٤) فِيهِ أَنَّهُ بَعْضُ الرُّكْبِ .
وَلَوْ كَانُوا رُكْبَانُ الْجُذُوعِ ^(٥) . وَأَنَّهُ انْتَقَلَ وَلَوْ بِأَدِيمِ الْوَجْهِ ^(٦) وَالْجَبِينِ .
وَأَضْطَجَعَ وَلَوْ عَلَى الْقَصْدِ ^(٧) . وَالشَّيْهَانِ ^(٨) عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ
السَّرَى ^(٩) . الْغَمَرَاتُ ^(١٠) ثُمَّ يَنْجَلِينَ ^(١١) . وَمَرَرْتُ بِطَرْفِ الشَّهْبَاءِ ^(١٢) . لِأَنِّي
سَلَكْتُ طَرِيقَ الْمَوْصِلِ وَمِيَا فَارِقِينَ . وَفِيهَا أَمْوَاهُ كَأَمْوَاهِ الطَّائِرَةِ .
وَالْعَذِيبِ ^(١٣) فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْقَدِيمِ

وَرَدْتُ مِيَاهًا مِلْحَةً فَكِرْهَتَهَا فَسَقِيَا لِأَهْلِ الْأَوَّلِينَ وَمَايَا
كُلَّمَا شَجَعَتِ النَّوَاعِبُ ^(١٤) . قُلْتُ خَيْرُ أَيْتَمَاءِ الطَّيْرِ . لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا كَانَ
وَلَا عِلْمَ لَكَ بِمَا يَكُونُ وَرَاءَكَ وَرَاءَكَ . فَعَيَّرَكَ مِنْ تَهْيِينِ ^(١٥) طَالَ مَا نَزَلَ
نَازِلُكَ عَلَى النَّبِيلَةِ ^(١٦) فَهَاضَ جَنَاحَهُ الْوَلِيدُ

والبين الفراق والتنضبة واحدة التنضب وهو اسم شجر ١ طائر ابقع ضخم الراس وهو
يما يتشاءم به من الطير ٢ كنية النعان بن المنذر اللخمي ملك العرب وبنو رواحة
حي من العرب ٣ اي تعتمد في الزمام على احد شقيقه وتنتط تصوت والنسوع جمع
نسع وهو سير من جلد تشد به رحال الابل وتوقع تنتظر ٤ من لم يكن له ظهر
يركبه ٥ جمع جذع وهو ساق النخلة ٦ بشرته وجلده ٧ العوسج ٨ نبات
شائك ٩ مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء المنفعة ١٠ الشدائد
١١ ينكشفن ١٢ لقب مدينة حلب ١٣ محلان موصوفان بطيب الماء
١٤ صوتت ١٥ الغربان ١٦ تخوفين ١٧ الجيفة: وهاض كسر

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَرُو بَنَ لَأَيِّ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ ^(١)
 لَا يَمْنَعُكَ مِنْ نَبَأِ آلٍ خَيْرٌ تَعْقَادُ السَّمَائِمِ ^(٢)
 فَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ ^(٣)
 فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَّامِ وَالْأَيَّامُ كَالْأَشَائِمِ ^(٤)
 وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ
 وَلَمَّا تَرَانَا بِالْحُسْنِيَّةِ تَسَاوَى حَامِلُ الْمَالِ وَحَامِلُ الرِّمَالِ وَقُلَّ بِلَاءُ
 الْغَادِي ^(٥) أَيْنَ قَالَ وَالرَّائِحُ أَيْنَ عَرَسَ وَبَاتَ فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَلَّغْنَا ^(٦)
 أَمَدَ ثُمَّ عَادَتِ السَّبِيلُ إِلَى غَوَائِلِهَا ^(٧) وَسَدِكَتِ الرَّفَاقُ بِمَخَاوِفِهَا ^(٨)
 فَمَا بَلَّغْنَا إِلَّا جَرِيضًا بِلَا نَقِي الْعِظَامِ وَلَا سَنَامِ ^(٩)
 وَلَمَّا فَاتَنِي الْمَقَامُ بِحَيْثُ اخْتَرْتُ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْفِرَادٍ يَجْعَلُنِي كَالظَّبْيِ
 فِي الْكِنَاسِ ^(١٠) وَيَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ وَصَلَنِي اللَّهُ بِهِ
 وَصَلَ الذَّرَاعَ بِالْيَدِ وَاللَّيْلَةَ بِالْغَدِ وَأَنَا أَهْمِلُ إِلَى مَوْلَايَ أَدَامَ اللَّهُ

١ جمع قوم ٢ النبأ الخبر والتعقاد العقد والتأيم خرازات كان العرب يعلقونها
 على اولادهم ليتقون بها العين بزعمهم ٣ الواقي الصرد وقد مر والحاتم الغراب وكلاهما
 مما يتشاءم به ٤ جمع أشاء من الشؤم ضد اليمين والمراد انه سافر من بغداد وما
 كان يتشاءم بشيء كما كانت تفعل العرب ٥ الذهاب غدوة وقال نام في القافلة
 اي نصف النهار والرائح الذهاب في العشي وعرس نزل ليلاً للاستراحة يريد ان
 الحسنية محل امان ٦ وصلنا: وأمد اسم بلدة ٧ مهالكها ٨ اي لزمتها
 ٩ الجريض الرقيق الذي يغص به ويكنى به عن الغم والحزن ونقي العظام مخه
 والسنام حدة في ظهر البعير ١٠ ماوى الظبي

عَزَهُ وَإِلَى مَوْلَايَ أَبِي طَاهِرٍ عَضَدَنِي اللَّهُ بِبَقَائِهِ سَلَامًا لَهُ نَضْرَةٌ ^(١) الْآلَاءِ
 وَصَفَاءُ الْمَاءِ وَعَذُوبَةُ الْأَرْزِي ^(٢) وَتَتَابَعُ الْقَطْرِ وَخُلُودُ النُّجُومِ ^(٣) وَأَرْجُ
 الْعُرَارِ ^(٤) وَتَأَلَّقُ الْوَمِيزُ وَالسَّلَامُ ^(٥)
 وَكُتِبَ إِلَى أَهْلِ مَعْرَةَ النُّعْمَانِ مَقْدَمُهُ مِنْ بَغْدَادَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ إِلَى السَّكَنِ الْمُقِيمِ بِالْمَعْرَةِ
 شَمْلَهُمُ اللَّهُ بِالسَّعَادَةِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ خَصَّ بِهِ مِنْ عَرَفَةِ
 وَدَانَاهُ ^(٦) سَلَّمَ اللَّهُ الْجَمَاعَةَ وَلَا أَسْلَمَهَا وَلَمْ شَعْنَهَا وَلَا أَلَمَهَا ^(٧)
 أَمَّا الْآنَ فَهَذِهِ مُنَاجَاتِي إِيَّاهُمْ مُنْصَرَفِي ^(٨) عَنِ الْعِرَاقِ مُجْتَمِعِ
 أَهْلِ الْجَدَلِ ^(٩) وَمَوَاطِنِ بَقِيَّةِ السَّلَفِ بَعْدَ أَنْ قَضَيْتُ الْحُدَاثَةَ فَأَقْضَتْ
 وَوَدَّعْتُ الشَّيْبَةَ فَمَضَتْ وَحَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ ^(١٠) وَجَرَّبْتُ خَيْرَهُ
 وَشَرَّهُ فَوَجَدْتُ أَوْفَقَ مَا أَصْنَعُهُ فِي أَيَّامِ الْحَيَاةِ عَزْلَةً ^(١١) تَجْعَلُنِي مِنَ
 النَّاسِ كِبَارِحِ ^(١٢) الْأَرْوَى مِنْ سَائِحِ النُّعَامِ وَمَا أَلَوْتُ نَصِيحَةً لِنَفْسِي

١ النضرة الحسن والرونق والآلاء شجر دائم الخضرة حسن المنظر ٢ العسل
 ٣ دوامها ٤ الأرج الرائحة والعرار بهار ناعم اصفر طيب الرائحة ٥ التالىق
 التلاؤء والوميز البرق ٦ الاهل ٧ قاربه ٨ جمع : وشعثها شملها وألمها
 اوجعها ٩ مخاطبي ١٠ رجوعي ١١ شدة الخصومة وعند المنطقين القياس
 المؤلف من مقدمات مشهورة او مسلمة ١٢ اي عرفت جميع احواله وجربت اموره
 ومررت بي خيره وشربه والاشطر جمع شطر وهو احد شطري الناقة وللناقة شطران وكل
 شطر خلفين والخلف حلقة الضرع ١٣ اي انفراداً عن الناس ١٤ البارح ما
 جاء عن يمينك فولاك مياسره والعرب تظير به وتنفاءل بالسائخ وهو ما جاءك عن
 يسارك وولاك ميامنه والاروى الوعول والعبارة مثل للنادر الوقوع لان الاروى تسكن
 قن الجبال فلا تكاد ترى بارحة او سائخة الا مرة في الدهور ١٥ اي ما تركت

وَلَا قَصْرَتْ فِي اجْتِنَابِ الْمُنْفَعَةِ إِلَى حِزِّي ^(١). فَأَجْمَعْتُ عَلَى ذَلِكَ
وَأَسْتَحَرْتُ اللَّهَ فِيهِ. بَعْدَ جَلَالِهِ ^(٢) عَلَى نَفَرٍ يُوَثِّقُ بِخَصَائِلِهِمْ فَكُلُّهُمْ رَأَى
حَزْمًا ^(٣). وَعَدَهُ إِذَا تَمَّ رُشْدًا. وَهُوَ أَمْرٌ أُسْرِي عَلَيْهِ بَلِيلٌ ^(٤). قُضِيَ بِرَقَّةٍ
وَحَبَّتْ بِهِ النَّعَامَةُ. لَيْسَ يَنْتَبِجُ ^(٥) السَّاعَةَ. وَلَا رَيْبَ الشَّهْرِ وَالسَّنَةِ.
وَلَكِنَّهُ غَذِيُّ الْحَقْبِ الْمُتَقَادِمَةِ وَسَلِيلُ الْفِكْرِ الطَّوِيلِ وَبَادَرْتُ إِعْلَامَهُمْ
ذَلِكَ مُحَافَةً أَنْ يَتَفَضَّلَ مِنْهُمْ مُتَفَضِّلٌ بِالنُّهْوضِ إِلَى الْمَنْزِلِ الْجَارِيَةِ عَادَتِي
بِسُكْنَاهُ. لِيَلْقَانِي فِيهِ فَيَتَعَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَكُونَ قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ سَمَجَيْنِ ^(٦).
سَوْءِ الْأَدَبِ. وَسَوْءِ الْقَطِيعَةِ ^(٧). وَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ
خَلَّ أَمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَمَا سَمَحَتِ الْقُرُونُ بِالْإِيَابِ ^(٨). حَتَّى وَعَدْتَهَا ^(٩)
أَشْيَاءَ ثَلَاثَةِ نَبْذَةٍ ^(١٠) كَبْذَةِ فَيْتِي النُّجُومِ وَأَنْقَضَابًا ^(١١) مِنَ الْعَالَمِ. كَأَنْقَضَابِ
الْقَائِبَةِ مِنَ الْقُوبِ. وَثَبَاتًا فِي الْبَلَدِ إِنْ حَالَ أَهْلُهُ مِنْ خَوْفِ الرُّومِ.
فَإِنْ أَبَى ^(١٢) مِنْ يَشْفِقُ عَلَيَّ أَوْ يَظْهَرُ الشَّفَقُ ^(١٣). إِلَّا الْفَرَّةَ ^(١٤) مَعَ السَّوَادِ ^(١٥)

ولا انقصت ١ مكاني واجمعت عزمي ٢ كشفه واطهاره ٣ جماعة

٤ اي يؤخذ فيه بالثقة ٥ اي بحث عنه وقتل عليه ٦ من الخبث وهو ضرب
من المشي ٧ مولود ٨ مربى ٩ ولد: والحب السنين ١٠ قبيحين
١١ الهجران ١٢ النفس ١٣ الرجوع ١٤ من نبذ الشيء اذا طرحه
واهمله والفتيق ما ينفق اي ينشق عن الشيء والنجوم جمع نجم وهو خلاف الشجر
من النبات يعني انه يطرح نفسه ويعملها كما تطرح الحبة قشرها الخارجي حينما تنشا
وتخرج من الارض ١٥ انقطاعا والقائبة البيضة والقوب الفرخ ١٦ اي تحوّل
اهله الى مكان آخر ١٧ اي لم يرض ١٨ الخوف ١٩ الذهاب
٢٠ عامة الناس ونفرة الاعفر شروده وهو الظبي الذي يعلو بياضه حمرة والادماء

كَانَتْ نَفَرَةُ الْأَعْفَرِ أَوْ الْأَدْمَاءِ. وَأَحْلَفُ مَا سَافَرْتُ أَسْتَكْثِرُ مِنَ
النَّشَبِ ^(١). وَلَا أَتَكَثَّرُ ^(٢) بِلِقَاءِ الرِّجَالِ وَلَكِنْ أَثَرْتُ ^(٣) الْإِقَامَةَ بِدَارِ الْعِلْمِ
فَشَاهَدْتُ أَنْفَسَ مَكَانٍ لَمْ يُسْغِفْ ^(٤) الزَّمَنُ بِإِقَامَتِي فِيهِ وَالْجَاهِلُ مُغَالِبُ
الْقَدْرِ فَلَهَيْتُ عَمَّا أَسْتَأْثِرُ ^(٥) بِهِ الزَّمَانَ. وَاللَّهُ يُجْعِلُهُمْ أَحْلَاسَ ^(٦)
الْأَوْطَانِ لَا أَحْلَاسَ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ. وَيُسْغِفُ ^(٧) عَلَيْهِمُ النِّعْمَةَ سُبُوغَ
الْقَمَرَاءِ الطَّلَقَةِ. عَلَى الظُّبْيِ الْغَرِيرِ. وَيُحَسِّنُ جَزَاءَ الْبَغْدَازِيِّينَ فَلَقَدْ وَصَفُونِي
بِمَا لَا أَسْتَحِقُّ. وَشَهِدُوا لِي بِالْفَضِيلَةِ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ. وَعَرَضُوا عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ
عَرْضَ الْمَجْدِ. فَصَادَفُونِي غَيْرَ جَذِلٍ ^(٨) بِالْصِّفَاتِ. وَلَا هَشٍّ ^(٩) إِلَى مَعْرُوفِ
الْأَقْوَامِ. وَرَحَلْتُ وَهُمْ لِرَحِيلِي كَارِهُونَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ
الْمُتَوَكِّلُونَ

وَكَتَبَ رُقْعَةً إِلَى بَعْضِ الْعُلَوِيَّةِ

تِلَادٌ ^(١١) لَيْسَ بِطَرِيفٍ ^(١٢). مَوَدَّةٌ سَيِّدِي الشَّرِيفِ. اذْوَذُ الْعُلُوقِ ^(١٣). وَذُ
مَالُوقٍ ^(١٤). وَنَبِئْتُهُ ^(١٥) سَأَلَ عَنِّي بِكَرَمِ الطَّبَعِ. فَصَادَفَ دُرُوسًا مِنَ الرَّبْعِ ^(١٦)

الظبية ١ المال ٢ اي اكثر منه ٣ فضلت ٤ يساعد ٥ اعرضت
٦ استبد ٧ جمع جلس وهو الكبير من الناس الذي لم يفارق مكانه واحلاس
الخيول والركاب اي الابل اكسية تجل بها ٨ اسبغ الله النعمة اقمها والقمراء الليلة
القمرية والطلقة التي لا حر فيها ولا برد والغريز الحسن الخلق ٩ فرح ١٠ اي
ولا مرتاح او مسرور ١١ موروث ١٢ اي ليس بحديث مكتسب ١٣ المرأة
التي ترضع ولد غيرها ١٤ كاذب ١٥ اي اخبرت انه الى اخره ١٦ اي
ربعا دارسا لم يبق له اثر

وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُهُ بِالْعِرَاقِ . مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْفِرَادٍ . يَجْزُرُ عَنْ الْمُرَادِ .
 وَوَجَدْتُ الْوَالِدَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ . قَدْ سَبَقَ بِهَا الْقَدَرُ . إِلَى الْمَدَرِ ^(١) . فَأَتَتْ النَّيَّةَ
 بِالْمَنِيَّةِ . فَأَنْطَوَيْتُ ^(٢) عَلَى يَأْسٍ . وَمُجَانِبَةً لِلنَّاسِ . وَقَدِمْتُ أَخَا انْفَاضٍ ^(٣) .
 إِلَى أُمُورٍ أَنَابَهَا غَيْرُ رَاضٍ . مِنْ جَذَبٍ ^(٤) عَامٍ اتَّصَلَ فِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ . إِلَى غَيْرِ
 ذَلِكَ مِمَّا اللَّهُ الْمُنْهَضُ بِهِ . وَقَدْ بَعَثْتُ شَيْئًا مِنَ النَّفَقَةِ . نَفْسِي مِنْ قَلْبِهِ كُلِّ
 الْمُسْتَفِقَةِ ^(٥) . وَالسَّفَرُ عَوْدٌ فِي مَغْمَضَةٍ . يَبْعَثُ ^(٦) بِكُلِّ عَضَةٍ ^(٧) . وَلَكِنْ أَشْبَهَ
 أَمْرًا بَعْضُ بَرِّهِ ^(٨) . وَجَاءَتْكَ النَّكَرُ ^(٩) بِدُونِ الرَّيِّ . أَعْطَتْكَ الْجَاذِبُ ^(١٠)
 بَعْضُ غَبُوقٍ . يَا قِطَامَ . أَهْلًا بِقِطَاكِ ^(١١) . خُذِي مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكِ ^(١٢) .
 وَأَنَا أَسْأَلُهُ بَسْطَ الْعُذْرِ . وَإِنِّي بِقَبُولِ مَا أَنْفَذْتُهُ مُتَفَضِّلًا
 وَكُتِبَ إِلَى أَبِي طَاهِرٍ الْمُشْرِفِ بْنِ سَيْبِكَ وَهُوَ بَعْدَ إِذْ يَذْكُرُ لَهُ
 أَمْرَ شَرْحِ السَّيْرَانِي وَمَا جَرَى فِيهِ مِنَ التَّعَبِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ الْحَمْدُ . مَا أُحْصِي خَطَايَا وَعَمْدًا . وَصَلَّى

١ التراب ٢ اخفيت امرئ واخمرته والياس القنوط وقطع الامل
 ٣ من انقض القوم اذا هلكت اموالهم وفي زاده او افنوه ٤ نحل
 ٥ الخائفة كل الخوف ٦ العود المسن من الابل والمغمضة الارض المطمئنة
 ٧ يعلق ٨ بشجرة ٩ ثيابه ١٠ بثرني ماؤها والري من روي من الماء
 اي شرب وشيع ١١ الجاذب الناقة قل لبنيها والغبوق ما يشرب بالعشي وقطام اسم
 امرأة ١٢ نوع من الطير وقد مر ١٣ مثل يضرب في اغتنام ما يجود به
 البخيل قيل اصله ان جذع بن عمرو الغساني كان اعطى بعض الملوك سيفه رهناً فلم
 ياخذه منه وقال له اجعله في كذا فضر به فقتله وقال خذ من جذع ما اعطاك

اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا التَّامُ ^(١) شَعْبٌ . وَعَلَا كَعْبًا كَعْبٌ . شَوْقِي إِلَى سَيِّدِي
 الشَّيْخِ . شَوْقُ الْبِلَادِ الْمُسْحَلَةِ . إِلَى السَّحَابَةِ الْمُسْحَلَةِ ^(٢) . وَأَنْتَفَاعِي بِقُرْبِهِ .
 أَنْتِفَاعُ الْأَرْضِ الْأَرِيضَةِ ^(٣) . بِالْأَمْوَاهِ الْغَرِيضَةِ ^(٤) . وَتَشَوُّفِي لِأَخْبَارِهِ ^(٥) .
 تَشَوُّفُ رَايِ أَنْعَامٍ ^(٦) . أَجْدَبَ فِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ . لِبَارِقٍ ^(٧) يَمَانٍ . هَوْلُهُ ^(٨)
 مُرْتَقِبٌ مِمَّا نَ . وَأَسْنَى لِقَدِيدِهِ أَسْفُ وَحْشِيَّةٍ ^(٩) . رَادَتْ ^(١٠) بِالْعَشِيَّةِ . فَخَالَفَهَا
 السَّرْحَانُ . إِلَى طَلَا رَادَ فَخَارٍ . فَهِيَ تَطُوفُ حَوْلَ أَمِيلٍ . وَتَرَى صَبْرَهَا
 لَيْسَ بِجَمِيلٍ . وَتَذْكُرِي لِأَوْقَاتِهِ تَذْكُرُ الْفَطِيمِ ثَدْيِ الْوَالِدَةِ . وَالْمُقْسِمِ
 بِالْمَلَحِ ^(١١) . لِبَنِي خَالِدَةٍ . وَاتَّظَارِي لِقُدُومِهِ . أَنْتَظَرُ تَاجِرَ مَكَّةَ . وَقَدْ ^(١٢)
 الْأَعَاجِمِ . وَرَبِّ الْمَاشِيَةِ ظُهُورَ النَّبْتِ النَّاجِمِ ^(١٣) . وَفَزَعِي ^(١٤) إِلَى نَجْدَتِهِ .
 فَنَزَعَ الْفَرَقِ إِلَى سَيْفِ دَانَ . وَالْفَرَقِ إِلَى سَيْفِ لَيْسَ بَدْدَانَ . وَأَعْتَذَارِي
 مِنَ التَّثْقِيلِ عَلَيْهِ أَعْتَذَارُ الْوَرَقَاءِ ^(١٥) . مِنَ الْعُدْرِ . وَأَيُّ جَهْلٍ ^(١٦) مِنْ حُضُورِ

١ اجتمع ٢ الغزيرة المطر ٣ الزكية الخليفة للخير ٤ نسبة الى الغريض
 وهو ماء المطر ٥ تطلعي ٦ ابل ونحوها واجذب انحلت ارضه ٧ اي البرق
 الذي يلغ من جهة اليمن لانه لا يخلف ٨ خوفه: ومرتقب منتظر وممان مطاول
 ٩ اي بقرة وحشية ١٠ خرجت تطلب الكلاء وخالفها اي اتى حين غابت
 والسرحان الاسد والطلا ولد البقرة وراد ذهب وحرار جمع وتطوف تدور والاميل جبل
 من الرمل مسيرة يوم طولا وميل عرضا ١١ الرضاع او الحرمة والذمام ١٢ قدوم
 الغرباء ١٣ الذي لا ساق له ١٤ من فزع اليه اي استغاث به ولجا اليه والنجدة
 المعونة والفرق الراسب في الماء من غير موت والسيف شاطئ البحر والداني القريب
 والفرق الخائف والدان من السيوف الذي لا يقطع اي ليس بعادم القطع
 ١٥ الذئبة ١٦ كية عبد العزى بن المطلب القرشي

بَدْرٌ ^(١) . وَتَقِي بِمَكَارِمِهِ ثِقَةً رَاكِبِ الْمَاءِ بِالْعَامَةِ ^(٢) . وَالْحَرْثِ ^(٣) بِالنَّعْمَةِ .
وَشُكْرِي عَلَى أَيْدِيهِ حَيْسٌ ^(٤) لَيْسَ بِمُحْتَسِبٍ ^(٥) . يَتَجَدَّدُ مَعَ النَّفْسِ . وَفِي
هَذَا الْيَوْمِ . وَهُوَ يَوْمٌ كَذَا وَصَلَ كِتَابُهُ فَسُرْتُ بِهِ سُورُورُ الظَّمَانِ وَرَدَ
نَمِيرًا ^(٦) . وَالسَّاهِرِ صَادَفَ سَمِيرًا . وَكَانَ مَا ضَمَّنَهُ مِنْ سَلَامَتِهِ . بُشْرَى لَهَا
تَخَفٌ ^(٧) الْأَحْلَامِ خِفَّةُ الْقَائِلِ وَلَا يَلَامُ . يَا بُشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ . وَاللَّهُ يَمُنُّ
بِاجْتِمَاعِ . لَيْسَ بَعْدَهُ مِنْ إِزْمَاعٍ ^(٨) . وَفَهَمْتُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرِ النُّسْخَةِ
الْمُحْصَلَةِ ^(٩) . وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ عِزُّهُ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرَّمُ . وَأَنَا الْمُثْقَلُ
الْمُبْرَمُ ^(١٠) جَرَى فِي التَّفَضُّلِ عَلَى الرَّسْمِ ^(١١) . وَالْحَحْتُ الْحَاحَ الْوَسْمِ ^(١٢) .
فَأَمَّا الشَّرْحُ ابْنُ سَمَحٍ ^(١٣) الْقَدَرُ . وَالْأَفْهُو هَدَرٌ ^(١٤) . وَقَدْ كُنْتُ قُلْتُ فِي
بَعْضِ كُتُبِي إِلَى سَيِّدِي إِنْ كَانَتْ الْخُطُوطُ مُخْتَلِفَةً . وَالْأَبْوَابُ ^(١٥) مُؤْتَلَفَةً .
فَلَا بَأْسَ يُغْنِي عَنْ لُبْسِ السَّرَقِ ^(١٦) . ثَوْبٌ جُمِعَ مِنْ شَتَّى خِرَقٍ ^(١٧) مَا عَدَا
خَطَّ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَتَكَلَّ عَلَى مَا فِي صَدْرِهِ . فَتَهَاوَنَ بِأَحْكَامِ
سَطْرِهِ . وَإِنَّمَا رَجَوْتُ بِبِرْكَتِهِ أَنْ يَتَّفِقَ أَتَأْسُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

١ موضع في الحجاز بين الحرمين وقع فيه قتال في اول الاسلام مشهور بقتال
يوم بدر ٢ عيدان مشدودة تركب في البحر ويعبر عليها في النهر ٣ هو الحرث
بن عباد الشكري والنعامة فرس له ٤ موقوف دائماً ٥ اي ليس بممنوع
٦ النمر الزاكي من الماء والسمير المشارك في الحديث ليلا ٧ اي تحمل العقول
على الخفة ٨ فراق ٩ المميزة ١٠ المضجر ١١ الاثر ١٢ الكي ١٣ شرط
جوابه محذوف تقديره افاد ونحوه ١٤ ساقط باطل ١٥ جمع باب وهو
في العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد ١٦ شقق من
الحرير ١٧ اي من خرق متفرقة

وَشَرُّهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ ^(١) دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ . فَأَمَّا
أَنَا فَلَا أَقُولُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا . وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ فُسَادِ النَّاسِ
فَأَحْلَفُ مَا حَلِمَ ^(٢) الْأَدِيمُ . وَإِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ قَدِيمٌ . النَّمِرَةُ بِنْتُ النَّمِرَةِ ^(٣) .
وَالْقَتَادَةُ ^(٤) أُخْتُ السَّمَرَةِ ^(٥) . وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ تَأْيِيدُهُ مِنَ الْمَلَامَةِ . فِي
أَحْصَنِ لَامَةٍ ^(٦) . فَلَا يَبْعَثُهُ تَعَذُّرُ الْحَاجَةِ . عَلَى الْحَاجَةِ . أَهُوَ الْكِتَابُ
الْمَكُونُ ^(٧) الَّذِي لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . إِنَّمَا هُوَ أَبَاطِيلُ لِيَاةٍ . وَتَعْلِيلُ
فِي أَيَّامِ الْحَيَاةِ . وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ . فَأَمَّا سَيِّدِي الشَّيْخُ أَبُو
عَمْرٍو فَإِنَّ اسْمَهُ وَافَقَ آيَةً . بَلَغَتْ بِهَا لَهَا ^(٨) النَّهْيَاةُ . وَهِيَ قَوْلُهُ جَلَّ اسْمُهُ
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ . وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . وَأَنَا وَالْجَمَاعَةُ نَهْدِي
إِلَى سَيِّدِي الشَّيْخِ . وَإِلَى جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ سَلَامًا تَارِجٌ ^(٩) الْكُتُبُ بِجَمَلِهِ .
وَتَرَوْضُ ^(١٠) الْمَجْدَبَةُ مِنْ سَبْلِهِ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ

وَكُتِبَ إِلَى أَبِي عَمْرٍو

الْمُعْتَرِضَاتُ بَلَى . وَالْخَالِقُ حَمِيدٌ عِنْدَنَا فِي الشِّتَاءِ فَوَاكِهُ مَكَانَهَا
أَرِيضُ ^(١١) . كَانَتْهَا الْغَوَانِي ^(١٢) الْبَيْضُ . اسْتَحْيَيْنَ أَنْ يُرِينَ عَارِيَاتٍ . فَظَلَلْنَ

١ اي منجوس لزيه ونقصانه والضمير راجع الى اخوة يوسف ٢ فسد والاديم
الجلد ٣ انثى النمر وهو الحيوان المعروف ٤ واحدة القتاد وهو شجر صلب له شوك
كالا بر وقدمر ٥ شجرة العضاء ٦ درع ٧ المصون ولياة امانى اي امانى باطلة
٨ اي يمينها ٩ تفوح رائحة الطيب منها ١٠ اي تصوير الارض المحلاة روضة
وسبله مطره واحده سبله ١١ زكي محب للعين ١٢ جمع غانية وهي الغنية
بجسدها وجمالها عن الزينة

بِالْعَفْرِ^(١) مُتَوَارِيَاتٍ^(٢) . نَشَأَنَّ^(٣) فِي ظِلِّ وَرِيَاضٍ . وَزِدْنَ عَلَى بَنَاتِ قَيْصَرَ
فِي نَقَاءِ الْبَيَاضِ . كَأَنَّهُنَّ فِي الْمَنْظَرِ نُهُودٌ^(٤) . وَذَوَائِبُهُنَّ^(٥) خُضْرٌ لَا سَوْدَ .
يُظْهِرْنَ إِذَا السَّمَاءُ^(٦) طَلَعَ إِلَى أَنْ يَبْدُو سَعْدُ بَلْعٍ^(٧) . وَيَقَيْنَ بَعْدَ ذَلِكَ
إِلَى طُلُوعِ الْفَرَعِ^(٨) الْمُقَدَّمِ . وَأَكْلُهُنَّ حِلْفُ^(٩) النَّدَمِ لَا أَكْلُهُنَّ أَبَدًا . وَلَا
أَمْرٌ بِأَكْلُهُنَّ أَحَدًا . قَدْ أَفْصَحْتُ^(١٠) . بِالْأَمْرِ وَنَصَحْتُ . وَلَوْ قَبْلَ سَيِّدِي
الْشَّيْخِ أَبُو الْحَسَنِ نُصَحَ الْمُشْفَقِ^(١١) . لَمْ يَطُلْ بِهِ عَنْ زِيَارَةِ حَلَبَ انْقِطَاعُ .
وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ . وَأَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ نَهْدِي إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي
الْشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ . وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي الشَّيْخِ الْجَلِيلِ وَالِدِهِ .
عَضُدُ^(١٢) اللَّهُ الْجَمَاعَةَ بِبِقَائِهِ سَلَامَ ذِي الرُّمَّةِ^(١٣) عَلَى مِيٍّ . وَالْحَادِرَةِ^(١٤)

١ التراب ٢ مخفيات ٣ خلقن ٤ جمع نهد وهو ندى المرأة سمي بذلك
لارتفاعه ٥ جمع ذؤابة وهي الناصية او منبتها من الراس والمراد بذلك ورق تلك
الفواكه ٦ كوكب نير ٧ منزل للتمر وهو نجمان مستويان في الجرى احدهما
خفي والآخر مضي يسمى بالعا كانه بلغ الآخر وطولوه الليلة تبقى من كانون الآخر
وسقوطه الليلة تمضي من آب ٨ كوكبان من منازل القمر ٩ اي محالفه اي انه لا
يفارقه ابداً ١٠ اظهرت وبينت ١١ الحريص ١٢ اعان ونصر

١٣ لقب غيلان بن عقبة بن مسعود الثقفي من عشاق العرب الذين تضرب بهم
الامثال ومي هي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المتقري معشوقته وسبب تلقيه بذلك
انه مر يوماً بجباها وعلى كتفه رمة اي قطعة من جبل بال وسأها ان تسقيه شربة
ماء فنالته الماء وقالت له اشرب ياذا الرمة فصار ذلك لقباً له وكان سبباً لتعلقه بها
١٤ هو قطبة بن الحصين الغطفاني وسمي محبوبته التي يقول فيها

بكرت سمية غدوة قتر بعٍ وغدت غدوة مفارق لم يربع
فكان فاتها بعد اول رقدة ثغب براية لذيذ المكرع

عَلَى سُمِّي . وَنَسَأَ لَهَا الْإِسْعَافَ مَبْجَاةً . تَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَعْزُضُ مِنَ الْحَاجَاتِ .
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ

وَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ جَوَابًا عَنْ فُصْلِ كِتَابِهِ إِلَيْهِ
كَلَّمَاهُمْ خَبْرِي بِالْحَمْدِ^(١) . وَأَشْرَفْتُ عَلَى الْحَمْدِ^(٢) . نَعَشَنِي اللَّهُ
بِسَلَامٍ يَرِدُ مِنْ حَضْرَتِهِ يَجْعَلُ أَثْرِي كَالرَّوْضَةِ الْحَزِينَةِ^(٣) . وَالْبَارِقَةِ
الْمُزِينَةِ^(٤) . وَلَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا . لَشَرَفْتُهَا بِزِيَارَةِ حَضْرَتِهِ . وَلَكِنِّي
عَنْهَا غَيْرُ رَاضٍ . وَمَا أَقْرَبَنِي إِلَى انْقِرَاضٍ . وَإِنَّمَا أَنَا قَضِيضُ التَّمَرَادِ^(٥) .
وَمُتَخَلِّفُ الْمَرَادِ^(٦) . قَدْ عُدِدْتُ فِي أَنْاسٍ قَلِيلٍ فِيهِمْ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ . عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَإِنْ نَعِمْتُ أَوْ
شَقِيتُ . فِدْعَائِي يَتَّصِلُ بِحَضْرَتِهِ مَا بَقِيَ

وَمِنْ كَلَامِهِ جَوَابُ لَأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ سَخْنَكِينَ
مَا شَغَلَنِي عَنْ الشَّيْخِ ذُھُولُ^(١) . بَلْ خَلَدِي^(٢) . بِتَذَكُّرِهِ مَا هُوَلُ . وَإِذَا
كَانَتْ الضَّمَامُ^(٣) مُؤْتَلِفَةً . لَمْ يَضُرَّهَا أَنْ تَكُونَ الدِّيَارُ مُخْتَلِفَةً . وَمَا زَالَ
شَوْقِي إِلَيْهِ كَهْلًا^(٤) . فِي الْقُوَّةِ . طِفْلًا فِي النَّمَاءِ وَالزِّيَادَةِ . وَإِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ
أَرْغَبُ فِي هَبَةِ أَلْفَةٍ^(٥) . لَا فُرْقَةَ بَعْدَهَا تَعْجِزُ الْأَيَّامُ أَنْ تُكَدِّرَهَا أَوْ تَقْطَعَهَا

١ الانقطاع ٢ من خمدت النار اذا سكن لها ولم يطفأ جمرها ونعشني رفعتني
واقمني ٣ نسبة الى الحزن خلاف السهل ٤ السحابة البيضاء ذات المطر
٥ برج صغير للحمام وقضيضه فراخه ٦ متاخر ٧ العنق ٨ سلوا وونسيان
٩ قلبي ١٠ الكهل من وخطه الشيب ورايت له عظمة ونبل
١١ صحبة واجتماع

وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرِ الْمُكَارِي وَاللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْ كُلِّ مُكَارٍ شَهِيرٍ. وَلَوْ
بَلَعْتَ هَذِهِ الدُّعْوَةَ مُكَارِي جَرِيرٍ. أَغْنَى قَوْلُهُ (تُبَارِي الْأَخْنَسِي) (١) الْمُكَارِيَا
يُرِيدُ الظِّلَّ وَغَمَمِي مَا تَجَشَّمَهُ (٢) مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ فِي نَوَادِرِ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَوْلُ يَحْيَى بْنِ طَالِبٍ الْحَنْفِيِّ

إِذَا رَحَلْتُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهُوَى وَاهْتِاجَ قَلْبِكَ لِلذِّكْرِ
شُرْبُكَ بِالْإِنْقَاءِ رَنْقًا وَصَافِيًا أَكْفَ وَأَغْنَى مِنْ رُكُوبِكَ لِلْبَحْرِ (٣)
وَدِمَشْقُ عَرُوسُ الشَّامِ الْمُؤَمُّوْقَةُ (٤) وَوَاسِطَةُ عَقْدِهَا الْمَرْمُوقَةُ (٥)
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْسَاهُ جَامِعُهَا جَامِعَ الْمَدِينَةِ. وَسَلَاهُ مَاؤُهَا عَنْ مَاءِ
دِجْلَةٍ (٦). وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُهُ أَنَّ مَنْ رَحَلَ عَنْ بَغْدَادَ لَمْ يَجِدْ مِنْهَا عَوْضًا.
وَأِنْ وَجَدَ مَحَلًّا مُرَوِّضًا. لِأَنَّ غَابِرَ (٨) الْعِلْمِ بِهَا غَرِيضٌ (٩). وَصَحِيحُ الْأَدَبِ
فِي سِوَاهَا مَرِيضٌ. وَالشَّامُ أَكْثَرُ أَرْفَاقًا. وَأَقْلُ نَفَاقًا (١٠)

تَلَقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ (١١) وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ
وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ تَشَاغُلِهِ بِالنَّسَخِ فَهُوَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

- ١ ذو الخنفس وهو تاخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنية
- ٢ تكلفه مع مشقة ٣ الانقاء جمع نقأ وهو القطعة من الرمل والرنق الكدر
- من الماء واكف اغنى واعنى اصلح ٤ المحبوبة ٥ هي جوهرة كبيرة تكون في
- وسط العقد ٦ المنظور اليها ٧ نهر بغداد ٨ باقي ٩ طري ١٠ رواجاً
- ١١ اي بدل اهل

لَوْ كَانَ قَلَمُهُ حَاتِمًا (١) فِي الْجُودِ لَأَمْسَكَ. أَوْ عَمْرًا (٢) فِي الشَّجَاعَةِ لَمَلَّ مِمَّا
فَتَكَ. وَقَدْ كُنْتُ رَجَوْتُ أَنْ تَتَّفِقَ لَهُ عِصَابَةٌ (٣) كَالْعِصَابَةِ مِنْ غَسَّانَ (٤). الَّتِي
غَبَرَ فِيهَا قَوْلُ حَسَّانَ (٥)

لِلَّهِ دُرُّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِحُلُقٍ (٦) فِي الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَمَنْ فَعَلَ مَعَ الشَّيْخِ جَمِيلًا فَيَنْفُسِهِ بَدَأَ. وَحَقَّهَا الْمُفْتَرَضُ عَلَيْهِ أَدَى. وَأَنَا
أَهْدِي إِلَيْهِ سَلَامًا. يَضْحَكُ أَبْلَجُهُ (٧). وَيَتَضَوَّعُ مَتَارِجُهُ. وَحَسْبِيَ اللَّهُ
وَمِنْ كَلَامِهِ إِلَى بَعْضِ الشُّعْرَاءِ

لَا أَعْدَمُ اللَّهُ الشُّعْرَاءَ إِرْشَادَكَ. وَلَا الْمُلُوكَ إِنْشَادَكَ فَطَالَ مَا
غَذَيْتَ مِنَ الْأَدَبِ بِأَخْلَافٍ (٨). وَحَدَوْتَ (٩) فِي آثَارِ قَوَافٍ (١٠). فَلَوْ كَانَ
لِلْقَرِيضِ وَلَدٌ لَكُنْتَهُ. وَلَوْ سَكَنَ بَيْتَ الشُّعْرِ أَحَدٌ لَسَكَنْتَهُ. وَشَوْقِي إِلَيْكَ
شَوْقُ الْأَعْرَابِيَّةِ إِلَى الثَّمَامِ (١١). وَالْحَمَامَةِ إِلَى الْهَدِيدِ الْمُنْقَدِّ مِنَ الْحَمَامِ
وَقَدْ بَلَغْتَنِي آيَاتُكَ. وَالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. لَا يَمْرُضُ فَيَفْتَقِرُ إِلَى تَمْرِ يَضِ
وَلَا يُخَافُ أَنْ قَرَاظُهُ فَيُجَدِّدَ بِنِظَامِ الْقَرِيضِ. وَأَحْسَبُكَ إِنْ أُسْتَطَعْتَ. فَمَا

- ١ هو حاتم طي المشهور بالكرم ٢ هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي المشهور بالشجاعة
- ٣ جماعة ٤ ابو قبيلة باليمن منهم ملوك غسان الذين ملكوا الشام وهم العصابة
- المقصودة بالبית الآتي ٥ هو حسان بن ثابت الانصاري ٦ دمشق ٧ وجهه
- المشرق ٨ جمع خلف وهو حلقة الثدي ٩ غنيت ١٠ جمع قافية وهو الحرف
- الذي تبني عليه القصيدة وقد تسمى القصيدة قافية وهو المراد هنا ١١ نبت ضعيف
- تجمعه نساء العرب وتحشو به الوسائد ١٢ التمريض حسن القيام على المريض
- في وقت مرضه والتكفل ببدواته

تَحْضُرُ الْقِيَامَةَ إِلَّا بِأَيَاتٍ حَسَنٍ . تَنْقَرُبُ بِهَا إِلَى خَزَنَةِ الْجَنَانِ ^(١) . وَقَدْ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ أَنَّكَ رَغَبْتَ فِي النَّسْكِ . وَغَدَوْتَ بِجَبَلِ الثَّقَةِ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ وَأَصْبَحْتَ كَمَا قَالَ أَغْشَى بَكْرٍ

فَإِنَّ أَحَالَكَ الَّذِي تَعْلَمِينَا لِيَالِنَا إِذْ نَحَلُ الْجُفَارَا ^(٢)
تَبَدَّلَ بَعْدَ الصَّبِيِّ حِكْمَةً وَقَعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خَمَارَا ^(٣)

وَسَيِّدِي فَلَانُ لَوْ قَدَّرَ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فِي وَرْدِكَ مِنْ عِنْدِهِ لَجَعَلَهَا أَوْ أَنْ يَبْدِلَهَا دَنَانِيرَ لَبَدَلَهَا وَأَنَا أَخْصُكَ بِسَلَامٍ . يَلْقَاكَ بِأَنْوَارٍ مُضِيَّةٍ . وَتَحِيَّةٍ رَوْضِيَّةٍ . وَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ . وَمِنْ كَلَامِهِ

فَصَلِّ كِتَبَهُ إِلَى إِبْنِي نَصْرِ صَدَقَةَ بْنِ يُوسُفَ الْفَلَاحِيِّ لَمَّا اسْتَدْنَاهُ إِلَى حَضْرَةِ الْأَمِيرِ عَزِيزِ الدَّوْلَةِ دَامَ عَزُّهُ

لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي الرَّيِّعِ يُزْهِى بِأَحْسَنِ زَهْرِهِ . وَالْبَحْرِ يَتَبَاهَى بِالنَّفِيسِ ^(٤) مِنْ جَوْهَرِهِ . لَكَانَ عِنْدِي أَنِّي قَدْ قَصَّرْتُ وَاخْتَصَرْتُ فَكَيْفَ بِي وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِيَ زَهْرَةً . وَلَا أَنْتَزِعَ صَدَقَةً ^(٥) فَدَعِ الْجَوْهَرَةَ . وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ^(٦) . فَا مَّا الْعَبْدُ إِذَا كَذَبَ سَيِّدَهُ فَبَعْدَ . وَلَا سَعِدَ . وَالذَّاهِلُ ^(٧) مَنْ لَمْ يَذْكُرْ أَمْسَهُ . وَالْجَاهِلُ مَنْ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ . وَلِنَفْسِي الْخَائِنَةِ أَقُولُ أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ . فَكَيْفَ يَدْرُدُرُ ^(٨) . أَعْيَتْ رِيَاضَةً ^(٩)

١ جمع جنة وهي الفردوس وخزنته بمعنى حراسه ٢ ماء لبني تميم ينجد
٣ قنعه البسه القناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها والخمار كالقناع أيضاً ٤ الثمين
٥ غشاء اللؤلؤة ٦ مثل وقد مر ٧ الناسي ٨ مثل وقد مر أيضاً

٩ تذليل

الْهَرَمِ ^(١) . وَاعْتَصَارُ الْمَاءِ مِنَ الْجَمْرِ الْمُضْطَرِمِ . إِنْ كَذَبْتُ . فَعَنْ الْخَيْرِ أَعَذْبُ ^(٢) . مَا أَعَزَّلْتُ . حَتَّى جَدَدْتُ ^(٣) . وَهَزَلْتُ . فَوَجَدْتَنِي لَا أَصْلَحُ لِحَدِّ وَلَا هَزَلٍ . فَعِنْدَهَا رَضِيْتُ بِالْأَزَلِ ^(٤) . مَا حَمَامَةٌ ذَاتُ طَوْقٍ . يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشَّوْقِ . كَانَتْ فِي وَكْرِ مَصُونٍ . بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْغُصُونِ . تَأْلَفُ مِنْ أَبْنَاءِ جَنْسِهَا رَيْدًا ^(٥) . فَيَتَرَسَّلَانِ تَغْرِيدًا . مَسْكَنَهَا نَعْمَانُ الْأَرَاكِ تَأْمَنُ بِهِ غَوَائِلُ ^(٦) الْأَشْرَاكِ . وَتَمُرُّ فِي بَكْرَتِهَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ . لَا تَفْرُقُ ^(٧) لِمَكَانٍ صَائِدٍ وَلَا رَامٍ . فَغَرَّهَا الْقَدَرُ . إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الْحَذَرُ . فَخَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ الْمُحَرَّمَةِ ^(٨) . فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ جَدُّ مُغْرَمَةٍ ^(٩) . صَادَهَا وَلَيْدٌ فِي الْحِلِّ ^(١٠) . مَا حَفِظَ لَهَا . مِنْ إِلٍّ ^(١١) . وَأَوْدَعَهَا سَجْنًا ^(١٢) لِلطَّيْرِ . وَمَنْعَهَا مِنْ كُلِّ مَيْزٍ ^(١٣) . فَإِذَا رَأَتْ مِنْ خِصَاصٍ ^(١٤) الْقَقَصَ بِوَاكِزٍ ^(١٥) الْحِمَامِ . ظَلَّتْ تُمَارِسُ ^(١٦) جُرْعَ الْحِمَامِ . تَسْأَلُ بَطْرَفَهَا أَخَاهَا . مَا فَعَلَ بَعْدَهَا فَرَّخَاهَا . فَيَقُولُ أَصْبَحَا ضَائِعَيْنِ . قَدْ سَتَرَهُمَا الْوَتَقُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ

١ المسن ٢ كفت عنه وتركته ٣ ضد هزلت ٤ الضيق والشدة
٥ بمعنى الترب وهو المساوي في العمر والاصل فيه الهمز ويتراسلان أي يرسل كل واحد منهما الى الآخر والتغريد من غرد الطائر اذا رفع صوته بغنائه وطرب به ونغان اسم واد والاراك شجر السواك وقد مر ٦ دواهي والاشراك شباك الصياد
٧ أي لا تخاف ٨ التي لا يحل الصيد فيها ٩ مولعة بتربها الى النهاية
١٠ ما جاوز الحرم من ارض مكة ١١ عهد ١٢ قفصاً ١٣ طعام
١٤ خلل ١٥ التي تمر غدوة ١٦ تقاسي والجرع جمع جرعة وهي البلعة من الماء استعارها لشرب كاس الحمام أي الموت

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَادُ وَيِّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ^(١)
بِاشْوَاقٍ إِلَى الْمَعِيشَةِ النَّصْرَةِ^(٢) . مَنِّي إِلَى تِلْكَ الْخُضْرَةِ . وَلَكِنْ صَنَعَ الزَّمَنُ
مَا هُوَ صَانِعٌ . وَأَعْتَرَضَ دُونَ الْخَيْرِ مَا نَعَى . حَالَ الْفُصَصِ^(٣) . دُونَ الْقُصَصِ .
وَالْجَرِيضِ . دُونَ الْقَرِيضِ . الْمَوْرِدِ^(٤) . تَمِيرُ أَرْزُقُ . وَلَكِنَّ الْمُدْنِفَ
بِالشَّرَابِ يَشْرُقُ

لَمَّا رَأَى لُبْدُ السُّورِ تَطَارَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ^(٥)
أَنْهَضَ لُبْدُ^(٦) . هَيْهَاتَ صَدَّكَ الْأَبْدُ . وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ كِتَابُهُ
الْمُسْتَمَلُ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِوَلِيهِ عَلَى مَا لَا يَسْتَوْجِبُهُ عَكَفَتْ عَلَى الْغُرَبَانِ
مُبَشِّرَاتٍ . مَثَلَّثَاتٍ لِلنَّعِيبِ^(٧) . لَوْ أَنَسَ^(٨) إِلَى ابْنِ دَايَةَ^(٩)
لَمْ أَخْلِهِ^(١٠) . إِنْ رَغِبَ فِي الْحُلِيِّ مِنْ حِجْلٍ . فِي الرَّجْلِ . أَوْ تَقْلِيدٍ^(١١) . يَقَعُ
بِالْحَيْدِ . وَلَضْمَخَتْ^(١٢) . جَنَاحَهُ مِسْكَاً وَعَنْبَرًا . وَلَكِسُونَهُ وَشْيَا^(١٣) . وَحَبْرًا . عَلَى

١ انضاع الفرخ بسط جناحيه الى امه لتزقه ودوي الریح صوته والناعب الغراب
٢ الهنية الحسنة ٣ من غصّ الرجل بالماء والطعام اذا اعترض في حلقه
شيء منه منعه من التنفس والقصص البيان والعبارة كالتي بعدها مثل يضرب الامر
يعوق دونه عائق ٤ موضع الماء: والتمير الزني والمدنف المريض المشرف على الموت
ويشرق بغص ٥ لبد آخر نسور لقمان السبعة وستاتي والقوادم عشر ريشات من مقدم
الجناح وهي كبار الريش والاعزل الخالي من السلاح ٦ اي يالبد ٧ اي
للصوت ٨ ألف ٩ كنية الغراب وقد مر ١٠ اي لم اتركه خالياً ان احب
ما يزين به من مصوغ المعدينيات والحجل الخللخال ١١ اي جعل فلادة في عنقه
١٢ لطخت ١٣ ثوباً منقشاً: والخبر ضرب من الاكسية

أَنَّهُ يَحْتَالُ^(١) مِنْ لَوْنِ الشَّيْبَةِ . فِي أَجْمَلِ سَبَبَةٍ^(٢) . يَا غُرَابُ لِغَيْرِكَ بَعْدَهَا
الْتَرَابُ . إِنْ قَضَى اللَّهُ نَبَذْتُ^(٣) لَكَ مَا تُؤَثِّرُ^(٤) مِنَ الطَّعَامِ . اتَاوَةً^(٥) فِي كُلِّ
يَوْمٍ . لَا فِي كُلِّ عَامٍ . كَأَنَّ كِتَابَهُ الشَّرِيفَ قَسِيمَةً^(٦) مِنْ الطَّيِّبِ . تَصَوَّغُ
بِالْأَنَابِ^(٧) . الْقَطِيبِ . فَكَأَنَّمَا طَرَقَنِي مِنْهُ رَوْضَةٌ نَجْدِيَّةٌ . سَقَتَهَا الْأَنْوَاءُ
الْأَسَدِيَّةُ . فَعَمِدَتْ رَاهَا^(٨) . وَأَرَجَتْ رِيَاهَا^(٩) . وَأَبْدَى بَهَارَهَا^(١٠) . لِلْأَبْصَارِ .
كَدَنَانٍ يَرْضَبُ قِصَارَ . وَأَزْدَانَتْ مِنْ الشَّقِيقِ . بِمُشَبِّهِ الْعَقِيقِ^(١١) . وَلَعِبَ
فِيهَا الْمَاءُ . فِيهِ أَرْضٌ وَكَأَنَّمَا سَمَاءٌ . لَهَا مِنَ النُّجْمِ^(١٢) . نَجُومٌ . وَمِنْ طَلِ^(١٣)
الشَّجَرِ دَمْعٌ مَسْجُومٌ^(١٤) . وَقَدْ سَأَلْتُ مَنْ وَرَدَ إِلَيْهِ . أَنْ يُؤْنِسَنِي بِتَرْكِهِ
لَدَيَّ كَيْ أَسْتَمِعَ فِي نَاجِرٍ^(١٥) . بِمُشَاكِلِ^(١٦) . خَبِيَّةِ الْحَاجِرِ^(١٧) . وَلَا كُونَ
جَلِيسَ الرُّوضَةِ إِنْ لَمْ يَرَلَهَا مَنْظَرًا مُبْهِجًا . سَافَ^(١٨) . مِنْهَا عَرَفًا^(١٩) . مُتَارِجًا .
وَإِنَّ الْعَامَّةَ عَهْدَتَنِي فِي صَدْرِ الْعُمَرِ^(٢٠) . أَسْتَصْحِبُ شَيْئًا مِنْ أَسَاطِيرِ الْأَوَّلِينَ
فَقَالَتْ عَالِمٌ . وَالنَّاطِقُ بِذَلِكَ هُوَ الظَّالِمُ . وَرَأَيْتُنِي مُضْطَرًّا إِلَى الْقَنَاءَةِ فَقَالَتْ

١ يحب بنفسه ٢ خصلة من الشعر والمراد بذلك ريشه ٣ طرحت
٤ تخنار ٥ الاتاوة المال الذي يؤخذ على الارض الخراجية يعني انه يجعل له
على نفسه خراجاً كل يوم لا كل سنة كالعادة الجارية ٦ سلة صغيرة مغطاة بجلد
تكون عند العطارين ٧ المسك ٨ بلله المطر ٩ فاحت منه رائحة طيبة
١٠ نبات زهره اصفر وذو رائحة طيبة ١١ خرزاحر ١٢ نبات لا ساق له
١٣ ندى ١٤ سائل ١٥ شهر رجب او صفر وكل شهر من اشهر الصيف
١٦ اي بموافق ١٧ الذي يستر الشيء ويمنع الناس عنه ١٨ شم
١٩ ريحاً طيبة ٢٠ اوله

زَاهِدٌ. وَأَنَا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا جَاهِدٌ^(١). وَزَادَ يَقُولُ الْقَوْمُ عَلَيَّ حَتَّى خَشِيتُ
أَنْ أَكُونَ أَحَدَ الْجُهَالِ الَّذِينَ وَرَدَ فِيهِمُ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ^(٢). إِنَّ اللَّهَ لَا
يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ صُدُورِ النَّاسِ. وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِمَوْتِ
الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ أَخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَالًا. فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا^(٣)
بِغَيْرِ عِلْمٍ. فَضَلُّوا وَاضْطَلُّوا. فَغَدَوْتُ جُلِسَ رُبْعٌ^(٤). كَأَمِيتٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَوْ
سَبْعٍ. وَحَدَّثَتْ عَلَةً كُنِيَ عَنْهَا فِي الْمُسْتَمْعِ. وَعَاقَتْ عَنِ الْحُضُورِ فِي الْجُمُعِ^(٥).
وَفِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيُنْتَهِيَ إِلَى حَضْرَةِ
السَّيِّدِ عَزِيزِ الدَّوْلَةِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ. أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ خِدْمَتِهِ بِمَرَضٍ. مَنَعَ
مِنْ أَدَاءِ الْمُفْتَرَضِ^(٦). وَإِنَّ الَّذِي كَرِّطِطِيرُ لِلرَّجُلِ. وَغَيْرُهُ الْخَطِيرُ^(٧). كَمْ
مِنْ شَجَرَةٍ شَاكَةٍ ظِلُّهَا لَيْسَ بِرَحْبٍ. وَثَمَرُهَا غَيْرُ عَذْبٍ^(٨). أَسْمُهَا السَّمْرَةُ
وَكَيْتُهَا أُمُّ غِيلَانَ. تُذَكِّرُ فِي آفَاقِ الْبِلَادِ. وَغَيْرُهَا مِنْ أَشْجَارِ الثَّمَارِ.
إِنْ ذُكِرَ نُكْرٌ وَالْإِرْمَاءُ^(٩). لَا تُوجِبُهُ لِلشَّيْءِ الْأَسْمَاءُ. رَبُّ أَسْوَدَ كَرِيهٍ
الرَّائِحَةِ يُسَمَّى كَافُورًا أَوْ عَنَبَرًا. وَقَبِيحُ الصُّورَةِ مِنَ الْبَشَرِ يُدْعَى هَلَالًا أَوْ
قَمَرًا. وَكَيْفَ يَتَأَدَّى^(١٠) الْعِلْمُ إِلَيَّ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ^(١١). وَكَهَى مِنْ شَرِّ

- ١ مجتهد ومجتهد ٢ المنقول خلفاً عن سلف ٣ اجابوا وابانوا الحكم
٤ اي لم ابرح من مكاني وقد مر الكلام على المجلس ٥ جمع جمعة ٦ الواجب
٧ الشريف ٨ طيب ٩ الزيادة ١٠ يتصل ١١ ذاهب البصر

سَمَاعُهُ^(١) وَنَشَأْتُ فِي بَلَدٍ لَا عَالِمَ فِيهِ. وَإِنَّمَا تَثَبَّتْ^(٢) النَّامِيَةُ بِالْجَوَازِعِ.
وَلَمْ أَكُنْ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ فَكَيْفَ الْحِدَاءُ^(٣) بِغَيْرِ بَعِيرٍ. وَالْإِبْنَانُ^(٤) مَعَ فَقْدِ
التَّوْتِيرِ^(٥). فَإِنْ بَلَغَ سَيِّدِي الشَّيْخَ أَنَّ سَارِي اللَّيْلِ. قَبِضَ عَلَى سُهَيْلٍ^(٦).
وَأَنَّ الْأَرْضَ أَنْبَتُ وَشَيْئًا وَحَرِيرًا. وَالسَّحَابَ أَمَطَرَ مُدَامًا وَعَبِيرًا. فَهُوَ
أَعْلَمُ بِرَدِّهِ عَلَى الْمُبْطِلِينَ. حَسْبُ الْأَرْضِ. أَنْ تَعْنُو^(٧) بِخَلَّةٍ وَخَمْضٍ. وَعَادَةً
السَّحَابِ الْمُرْتَفِعِ فِي السَّمَاءِ. أَنْ يَأْتِيَ بِرِيِّ الظُّمَاءِ. وَالْذَّلْجَةِ^(٨). بُلْغَتْ إِلَى
الْبُلْجَةِ لَهْفِي عَلَى فَوَاتِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ. وَمَنْ لِلْوَرْقَاءِ^(٩). بِكُوكَبِ الْخُرْقَاءِ.
وَالرَّاقِدِ عِنْدَ الْفَرْقِدِ^(١٠). أَنْ يُضْحِيَ مُجَاوِرَ الْفَرْقِدِ. مَنْ لَا يَصْلُحُ لِمَجَالَسَةِ
النُّظَرَاءِ. فَكَيْفَ يَتَدَبُّ لِلِقَاءِ السَّادَاتِ الْكِبَرَاءِ

لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُبَادِي
هَلْ أَمَلُ مِنَ اللَّهِ ثَوَابًا. وَإِنَّمَا أَنَا كَقَتْلَى بَدْرٍ. أَسْمَعُ وَلَا أَمْلِكُ جَوَابًا.
وَلِمِثْلِ هَذِهِ الرُّبُوبَةِ سَهَرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ السَّاهِرُونَ. أَعْرَضَ^(١١) النَّوْفِلُ

١ مأخوذ من قول الشاعر

سائل بنا في قومنا وليكف من شرِّ سماعه

- ٢ تتعلق: والنامية قضيب الكرم والجوازع اخشاب توضع في العريش عرضاً وتطرح
عليها قضبان الكرم ٣ سوق الابل والغناء لها ٤ جذب وتر القوس وتركه ليرن
٥ شد وتر القوس ٦ نجم وقد مر ٧ تظهر: والخللة ما فيه حلاوة من النبات
والخَمْض ما ملح وامر منه ٨ السير من اول الليل وبلغت اوصلت والبلجة الضوء
في آخر الليل ٩ الناقة التي لا تصلح للسير والعمل والكوكب النطر وهو نبات
معروف وما طال من النبات والخرقاء الارض الواسعة ١٠ الفرقد الاول ولد
البقرة الوحشية والثاني نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به ١١ ظهر: والنوفل
البحر والعائم السابح على وجه الماء

وَغَابَ الْعَائِمُ. وَأَوْمَضَ^(١) الْبَارِقُ فَأَيْنَ الشَّائِمُ. إِنَّ الْحَيَّ^(٢) خُلُوفٌ يَأْلِيَتْنِي
 كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا. وَالسَّيِّدُ عَزِيزُ الدَّوْلَةِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ
 يُعِينُ الْكَسِيرَ بِالْجَبْرِ. فَكَيْفَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ مَيِّتٍ مِنْ قَبْرِ. وَلَوْ كُنْتُ بَارئًا
 مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ لَخَشِيتُ أَنْ أَصِحَّ فَأَقْتَضِيحَ. لِأَنِّي مَا أَنْصِفْتُ^(٣). إِذْ وَصِفْتُ.
 وَالسَّيِّدُ عَزِيزُ الدَّوْلَةِ لَيْسَ كَعَبْدِهِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالسَّادَاتِ. لِأَنَّهُ يُوصَفُ
 بِفَارِسٍ مِنْ جِهَاتٍ. فَهُوَ فَارِسٌ لِلْأَقْرَانِ^(٤) مِنْ فَرَسِ الْأَسَدِ. فَارِسٌ عَلَى
 الْجَوَادِ^(٥) الْعَتَدِ. فَارِسٌ مِنْ فَرَّاسَةِ الْأَلْمَعِيِّ^(٦). سَالِمٌ مِنَ الْخُطَلِ^(٧) وَالْعِي.
 وَالْإِنْسَانُ يَسْتَحْيِي مِنْ نَظِيرِهِ. فَكَيْفَ مِنْ سَيِّدِ الْعَصْرِ وَأَمِيرِهِ. يَا فَضِيحَةَ قَتَاةٍ
 قِيلَ إِنَّهَا بِيضَاءُ. كَأَنَّهَا مِنَ النِّعْمَةِ مَا تَصْمَنَتْهُ الْإِضَاءُ^(٨). حَلِيمَةٌ رَزَانٌ^(٩).
 تَزِينُ الْجُلُوسَ وَلَا تُزَانُ^(١٠). حَوْرَاءُ غَيْدَاءُ. فَلَمَّا كَانَ الْهَدَاءُ^(١١). وَجِدَتْ
 عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَإِذَا بَيَاضُهَا سَوَادٌ رَائِعٌ^(١٢). وَالنِّعْمَةُ جَمَاءُ فِي^(١٣) الْجَسَدِ
 شَائِعٌ. وَالْحَوْرُ رَزَقٌ مُتَبَايِنٌ. وَالْغَيْدُ وَقَصٌ^(١٤) شَائِنٌ. وَإِذَا هِيَ سَفِيهَةٌ

١ لمع: والشائم الذي ينظر البرق أين يطر ٢ منزلة القوم والخلوف الخالي من
 الرجال ٣ أي ما عوملت بالعدل ٤ جمع قرن بالكسر وهو النظير في الشجاعة
 والعلم وغير ذلك ٥ الفرس السريع الجري والعتد الشديد التام الخلق ٦ الذكي
 المتوقد الفؤاد وفراسته استدلاله بالأمور الظاهرة على الخفية ٧ الخفة والحق والفحش
 في الكلام والعي عدم القدرة على النطق ٨ الاجمة من الصفصاف الهندي
 ٩ وقور في مجلسها ١٠ أي لا تحتاج إلى الزينة لأنها غنية عنها بجمالها.
 والحوراء التي اشتد بياض عينها وسواد سوادها مع استدارة حدقتها ورقة
 الجفنين والغيداء المائلة العنق اللينة الاعطاف ١١ زفافها على بعلا ١٢ مفرع
 ١٣ غلط في الجنة ١٤ قصر في العنق والشائن المعيب

رَوَادٌ^(١). لَا يَشْعَفُ^(٢) بُوَدَّهَا الْفُؤَادُ. وَالْمَثَلُ السَّائِرُ^(٣) أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي
 خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ. وَأَسْتُ أَرْضِي لِحَضْرَةِ مَوْلَايَ الشَّيْخِ بِتَحِيَّةٍ نَصِيبٍ^(٤) لِأَنَّهُ
 رَضِيَ بِعَشْرِ تَحِيَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ. وَعَشْرِ عِنْدَ الرَّوَّاحِ^(٥). وَوَلِيَّهُ يَحْمِلُ إِلَى
 حَضْرَتِهِ الْجَلِيلَةِ تَحِيَّةَ شَاكِرٍ طُرُوبٍ. تَصِلُ شُرُوقَ الشَّمْسِ بِالْغُرُوبِ.
 وَتَكْرُرُ مَعَ طُلُوعِ الشَّفَقِ^(٦). إِلَى حِينِ تَمَرُّقِ ثِيَابِ الْعَسَقِ. كُلَّمَا أَجْتَازَتْ
 بِالصَّعِيدِ^(٧) الْأَعْفَرِ. جَعَلَتْهُ كَالْهِنْدِيِّ الْأَذْفَرِ

وَكَتَبَ إِلَى الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَمَقَامُهُ
 بِبَغْدَادَ وَلَمْ يَكْمُلِ الْكِتَابُ فَيُوصَلُ إِلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي الْقَاضِي
 شَافِي الْعِي. وَخَلِيفَةِ الشَّافِعِيِّ. مَا جَارَ خِيَارُ مَجْلِسٍ^(٨). وَوَجَبَ حَجَرٌ عَلَى
 مُفْلِسٍ^(٩). وَأَدَامَ اللَّهُ تَمَكِينَهُ مَا لَهَجَتْ النُّحَاةُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٌ وَسِدِّكَ^(١٠)

١ طوافه في بيوت جاراتها ٢ أي لا يحجبها الفؤاد مطلقاً ٣ أي الجاري بين
 الناس والمعيدي رجل مغن كان حسن الصوت قبيح المنظر ٤ أحد عشاق العرب
 المشهورين ٥ المساء ٦ الحمرة من الغروب إلى العشاء والغسق الظلة وتمزق أثابه
 كناية عن تبدد ظلمته بضوء الصباح ٧ التراب والاعفر ما لونه الغفرة وهي بياض
 في حمرة والهندي المسك الذي يجلب من الهند والاذفر الجيد إلى الغاية ٨ خيار المجلس
 عند الشافعية هو ما دام المتبايعان في المجلس ما لم يتفرقا ولو طال ذلك وعند الحنفية ما بين قوله
 بعت واشترت وهو مخالف لخيار الشرط وخيار الرؤية بخيار الشرط إلى ثلاثة أيام وخيار
 الرؤية وهو أن يشتري الشاري ما لم يره فإذا رآه له الخيار في أخذه ورده ٩ منعه
 من التصرف وحجسه ١٠ سدك به لزمه ورويد من الاسماء الملازمة للتصغير

الْبَادِيَةِ ^(١) ظَفَرَتْ بِهِ فَأَخَذَتْهُ فِي جُمْلَةٍ كَتَبَهُ اللَّهُ أَحْسَبُوا سَطُورَهُ
عُقُودًا. أَمْ ظَنُّوا فَرَادٍ ^(٢) لَفْظُهُ لَوْلَا مَنْصُودًا ^(٣). أَمْ نَفَحْتَهُمْ مِنْ تَلْقَائِهِ
رَاحَةً زَكِيَّةً. عَنَبَرِيَّةً أَوْ مُسْكِيَّةً. فَوَهَّمُوهُ تِمَثَالَ طِيبٍ. مِثْلَ مِنَ الْهِنْدِيِّ ^(٤)
الْقَطِيبِ. لَوْ عَرَفُوهُ. لَاجْلَوْهُ ^(٥) وَشَرَفُوهُ. وَلَوْ كَانَتْ الْفَصَاحَةُ فِيهِمْ بَاقِيَةً.
لَجَعَلُوا عَلَيْهِ جَنَّةً ^(٦) وَاقِيَةً

وَكُتِبَ فِي جُمْلَةِ الْجَوَابِ الَّذِي ذَكَرَ السُّؤَالَ عَنْهُ عُرَامُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ الطَّيِّبِينَ.
لِلَّهِ دَرْكٌ أَبَا السَّابِغِ مِنَ الْقِدَاحِ ^(٧) مَا أَنْفَعَهَا لِبَرَمٍ ^(٨). وَأَغْنَاهَا عَنْ ذِي
كَرَمٍ. لَكَ مِثْلُ الْخَيْرِ. لَا مِثْلُ عَدِيٍّ ^(٩) وَبُحَيْرٍ. مَنْ غَدَا بِفِرْعَ صَالٍ ^(١٠).
فَقَدْ بَعْدَ عَهْدِي بِالْإِضْطَالِ ^(١١). أَلَمْ يَبْلُغْكَ. أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ. أَنِّي دَفَنْتُ
الْأَدَبَ إِلَى جَانِبِ كَلِيبٍ ^(١٢). وَعَقَدْتُهُ بِأُذُنِ الضُّبَيْبِ ^(١٣). فَأَخَذَ وَادِيَّ

١ سكان البراري ٢ جواهر ٣ مرصوفاً بعضها فوق بعض ٤ المسك
المجلوب من الهند ٥ أي لعظموه ٦ سترة وكل ما بقي من السلاح ٧ أي
قداح الميسر والسابع منها المعلي وله سبعة انصبه وقد مر الكلام على ذلك ٨ من
لا يدخل مع القوم في الميسر لشبهه ببرم الغضاه لانه لا ينتفع به ٩ هو عدي
بن ربيعة التغلبي اخو كليب وائل وبجير هو بجير بن الحرث بن عباد الشكري كان
ارسله ابوه ليصلح بين بكر وتغلب في ايام حرب البسوس فقتله عدي المذكور فظن
والده انه يحسبه كفوءاً لكليب فيكتفي بقتله ويرفع الحرب فقال نعم القاتل بجير ان
اصلح بين بكر وتغلب فذهب مثلاً ١٠ نوع من الشجر ١١ المباراة في رمي
السهام ١٢ هو كليب وائل المار ذكره ١٣ تصغير ضب معروف

الْعُنْصَلِينَ ^(١). وَأَقْتَسَمَ بَيْنَ مُنْصَلِينَ ^(٢). وَفَارَقَتْهُ فِرَاقَ الْوَكْرِيِّ الزَّانِ ^(٣).
وَالْبُكْرِيِّ ^(٤) أَخْتِ هِزَانَ
مُحْيَاكَ وَدُّ مِنْ هَوَاكَ لِقَيْتِي وَشُعْتُ بِأَعْلَى ذِي طُوَالَةِ هَجْدٍ ^(٥)
تَيَمَّمْنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ آلِ كِلَابٍ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدٍ ^(٦)
لَوْ سَأَلْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَحَدَ الشَّرْخِ ^(٧). لَوَجَدْتَ
سِقْطًا فِي الْمَرْخِ. وَالْكَلامُ عَلَيْهَا غَيْرٌ ^(٨) قَدْ جُهِدَ. وَخَلَفَ طَالَ مَا أَفْنِ.
وَقَدْ مَلَّتْ ^(٩) بِنْتُ الْأَنْوَرِ ^(١٠). وَمَلِيخٍ ^(١١) الْحَوَارِ. وَقَبِيحٍ بِالْمَذَكَّةِ ^(١٢) أَنْ
يُقَاسَ بِالْمِهَارِ ^(١٣). وَلِغَيْرِ تِلْكَ الْغَايَةِ ضَمَرْتُ ^(١٤) بِذَوَّةٍ. وَجَرْتُ ^(١٥) الْقَطِيبَ ^(١٦).

١ هو وادٍ ما بين اليامة والبصرة فيقال للرجل اذا ضل اخذ في طريق العنصلين
٢ سيفين ٣ التخمه لان ذوات الاوكار لا يحصل لها تخمه ابداً ٤ نسبة
الى بكر بن نزار وهزان قبيلة من العرب ٥ شعث جمع اشعث وهو المغبر الراس
المنتشر الشعر المتلبده وطواله موضع كان فيه يوم بين عامر وغطفان وهجد جمع هاجد
فاعل من هجد اذا نام ليلاً او سهر ضد ٦ التيمم لغة القصد وشرعاً مسح اليدين والوجه بالتراب
والظالع الذي يغمر في مشيه وظالع الكلاب لا يقدر ان يعاظم مع صحاحها فينتظر
حتى اذا لم يبق غيره سفد ثم نام فيكون هو الاخير في المنام واخي اطفأ ٧ الشبان
٨ ما سقط من النار بين الزندين قبل استحكام الوري والمرخ شجر سريع الوري
يقتدح به ٩ بقية لبن ١٠ وجهه استخرج زبده والخلف حلقة الضرع وأفن حلب
١١ اسرعت في المشي ١٢ الحسن ١٣ بطيئ ١٤ ضعيف والحوار ولد الناقة
ساعة تضعه او الى ان يفصل عن امه ١٥ المذكية من الخيل التي تم سنهها ومكملت
قوتها ١٦ جمع مهر وهو ولد الفرس ١٧ يقال ضمير الخيل اذا ربطها واكثر علفها
وماءها حتى تسمن ثم قللها مدة وركضها في الميدان حتى تهزل ومدة التضمير عند
العرب اربعون يوماً وبذوة اسم فرس ١٨ مشت: والقطيب اسم فرس اخرى

وَمِنَ الْجَبَابَةِ تَرَكَ الْإِجَابَةَ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ صَوَابًا كَانَتْ
السَّكْتَةُ لَهَا جَوَابًا فَإِنْ أَجَبْتُ فَمَكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلَ^(١) وَأَنَا إِذَا
كُنْتُ رَكِبَ ظَهْرَ وَهْمٍ^(٢) فَلَقِيَ غَاوِيًا^(٣) مِنْ سَهْمٍ^(٤) فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّائِفِ^(٥)
وَنِيَاطِلِ^(٦) الْخَمْرِ وَأَبْنِ بَجْرَةَ^(٧) وَحَيْبِ^(٨) بَنِ عَمْرٍو وَرَبِّ كَلِمَةٍ تَقُولُ
دَعْنِي وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ الْمُعْتَرِضُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ مُحَرَّقُ
بِنَارِ الْحَسَدِ وَالْحَاسِدُ مُسَهَّبٌ^(٩) وَالْمُسَهَّبُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ وَحَاطِبُ اللَّيْلِ
غَيْرُ آمِنٍ أَخَذَ الْأَصْلَةَ^(١٠) وَأَخَذَهَا نَجِي الْمَنِيَّةِ^(١١) وَنَجِيهَا كَأَمْسِ
الدَّابِرِ^(١٢) لِيَعْلَمَ الْكَاشِفُ عَنِ الْحَقِيقَةِ أَنَّ الْأَجُوبَةَ ثَلَاثَةٌ مَكْنِيٌّ
وَمُصَرَّحٌ وَثَالِثٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْأَدَمِيُونَ وَأَنَّ الْمُعْتَرِضِينَ عَلَى الْقَالَةِ^(١٣)
ثَلَاثَةٌ مُرْشِدٌ وَمُتَسَوِّقٌ^(١٤) وَمُغِيثٌ وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ ثَلَاثَةٌ مُصِيبٌ وَمُخْطِئٌ
وَمُضْطَرٌّ وَأَنَّ الصَّرُورَاتِ ثَلَاثٌ مَقِيسَةٌ وَمُسْمُوعَةٌ وَشَادَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ
وَالسَّمْعِ

- ١ مثل يضرب لمن دفع لعمل وليس اهلاً له ٢ جمل ذلول في ضخيم
٣ ضالاً ٤ قبيلة من العرب ٥ بلاد ثقيف ٦ جمع نيطل وهو مكيال
الخمر ٧ اسم خمار كان بالطائف ٨ اسم خمار آخر ٩ مكثرت الكلام
وزاهب العقل وحاطب الليل يقال للمخط الذي يتكلم بالغث والسمين لان حاطب
الليل لا يبصر ما يجتمع من الخطب في حبله فيخلط بين الجيد والردي او لانه ربما
نهشته الحية او لسعته العقرب في احتطابه ليلاً وكذلك المكثرات ربما تكلم بما به هلاكه
١٠ حية عظيمة تهلك بنفختها ١١ سريعها ١٢ الماضي ١٣ جمع قائل
١٤ بائع ومشتري ومغيث مساعد

وَكُتِبَ مِنْ جَوَابٍ عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ يُعْرَفُ بِأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عُثْمَانَ النُّكَيْتِيِّ الْبَصْرِيِّ
الطَّرَبُ^(١) مُؤْتَابٌ وَالْخِيَالُ مُتَّابٌ^(٢) وَالشَّوْقُ فِي الصَّدُورِ وَاقِعٌ
وَإِنْ أَضْحَتِ الدِّيَارُ بِلَا قَعٍ^(٣) مَا هَذَا الزَّوْرُ^(٤) الطَّارِقُ الَّذِي وَمَضَ^(٥)
كَأَنَّهُ بَارِقٌ يَذْكُرُ أُمَمًا خَالِيَةً^(٦) كَانَتْ بِالْأَدَبِ حَالِيَةً^(٧)
أَنِّي أَهْتَدَيْتُ لِلتَّسْلِيمِ عَلَى دِمْنٍ بِالْعَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعْصُرُ الْأَوَّلُ^(٨)
فَمَرَجَبًا بِكِتَابِ الشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ مَا أَتْلَفَ مُتَحَرِّكٌ وَسَاكِنٌ
وَأَخْلَفَتِ الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَاكِنُ عَلَى أَنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ وَأَدَّكَرَ
بَعْدَ أُمَّةٍ^(٩) أَنَا أَنْيْتُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ لَقَدْ بَهَرَ بِتَنْثِيرٍ وَتَظْلِيمٍ^(١٠)
فَسُبْحَانَ رَبِّهِ الْعَظِيمِ يَزِيدُنِي الْخَلْقَ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
أَسِيدِي الشَّيْخِ جَرِيرٍ^(١١) فَهُوَ أَنْسَبُ النَّاسِ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ^(١٢) فَالْسَّلَامُ
عَلَيْهِ إِنْ كَانَ أَبَا فَرَّاسٍ لَقَدْ هَاجَتِ لِي الْفَاطَةُ مَا هَاجَتِ الْخَطْبَاءُ^(١٣)
لِحَمِيدٍ وَالصَّبَاءُ^(١٤) لِأَبِي زَيْدٍ فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقُولُ الْمَنْظُومَ فِي خَاطِرِهِ
أَجْنِيَّ مَرْدٍ^(١٥) أُمُّ مَلِكٍ بِالْعِبَادَةِ تَفَرَّدَ قَدْ حَرَّتْ فِي ذَلِكَ خَلْدَهُ^(١٦)

- ١ الفرح: والموتاب الملازم كاللباس للجسد ٢ اي ياتي مرة بعد اخرى
٣ خالية ٤ الخيال والطارق الاقاي ليلاً ٥ لمع ٦ ماضية ٧ مزينة
٨ اتي بمعنى كيف والدمن اثار الدار والغمر مكان ٩ اي بعد حين
١٠ اي بمشهور ومنظوم ١١ شاعر مشهور ١٢ ابيه شعره ارق نسبياً
من شعر غيره ١٣ شاعر آخر مشهور وابا فراس كنيته ١٤ اسم علم لامرأة
١٥ اسم علم لامرأة ايضاً ١٦ عتا ١٧ قلبه

مَا هَوْلُ بِالْقُرْآنِ فَلَا يَسْلُكُ عَفْرِيْتُ^(١) فِي صَدْرِهِ . وَالْمَلَائِكَةُ لَا تَنْطِقُ
بِمِثْلِ شِعْرِهِ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى شِعْرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ . فَأَمَّا الْجِنُّ فَقَدْ
وَرَدَ عَنْهَا مَا يَعْلَمُهُ . مِنْهُ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ رَوَوْا أَنَّ الْجِنَّ
نَاحَتْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَتْ

قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ خَلَفْتَ بَعْدَهَا بَوَائِجُ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تَفْتَقِ^(٢)
فَزَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ سُمِعَتْ قَبْلَ قَتْلِ عُمَرَ وَهِيَ فِي الْحُمَاسَةِ مَنَسُوبَةٌ
إِلَى الشَّمَاخِ^(٣) . وَقَدْ ذَكَرَ رِوَايَةَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ
الْمَوْضُوعِ لِغَرِيبِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةِ رَحِمَهُمُ
اللَّهُ وَرَوَى أَصْحَابُ السِّيرِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ مَالَ إِلَى سُبَاطَةِ^(٤) قَوْمٍ
فَبَالَ . ثُمَّ مَالَ مَيْتًا وَأَنَّ الْجِنَّ قَالَتْ

قَدْ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرَجِ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ فَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُخْطِئْ فُؤَادَهُ
فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا لَا تُحْصَى وَلَهُ أَدَامُ اللَّهُ عَزَّ . أَنْ يَحْتَجَّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ لَمَّا أَمَرَهُ بِإِجَابَةِ شِعْرَاءِ قُرَيْشٍ . رُوحُ
الْقُدُسِ مَعَكَ . فَلَمُدَّعِ أَنْ يَقُولَ إِنَّ حَسَّانَ وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُ مِنْ قَالَةِ
الْحَقِّ نَعِينُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ذَلِكَ . لِلَّهِ سَيِّدِي الشَّيْخُ لَقَدْ نَثَرَ . فَمَا نَثَرَ^(٥)

١ رئيس الجن الخبيث المنكر الداهية ٢ خلفت تركت والبوائج الدواهي
والاكلام جمع كم وهو وعاء الطلع وغطا الزهر ولم تفتق اي لم تشق ٣ يرثي بها
عمر ٤ كعاسة تطرح في افنية البيوت ٥ اي فما كذب

وَشِعْرٌ . قَكَانَ فِكْرُهُ كَاللَّهَبِ لَمَّا اسْتَعَرَ^(١) . وَلَوْ رَجَزَ^(٢) . لَمَّا عَجَزَ . إِذَا
لَقِيلَ هُوَ هَيْمَانُ^(٣) . أَوْ الزُّفْيَانُ^(٤) . لَقَدْ أَهْدَى إِلَيَّ رِيَاضًا أَرْجَةً^(٥) . لَا
تَزَالُ الْأَلْبَابُ بِرُبُوعِهَا مُعْرِجَةً^(٦) . مِنْ طَوِيلٍ^(٧) فَرَعَ بَوَازِنِهِ . وَكَامِلٍ كَمَلٍ
فِي حُسْنِهِ . وَوَافِرٍ^(٨) يَجْعَلُ تَعْلَةَ^(٩) الْمُسَافِرِ . كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ

بِهَا تُنْفَضُ الْأَحْلَاسُ وَالْدِيكُ نَائِمٌ وَتَعْقُدُ الْأَسَاعُ الْمَطِيُّ وَتُطْلَقُ^(١٠)
وَلَا يُنْكِرُ أَدَامُ اللَّهُ عَزَّ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَمْرِ الْجِنِّ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ لِكُلِّ شَاعِرٍ شَيْطَانًا يَقُولُ الشَّعْرَ عَلَى لِسَانِهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ
قَدْ رَوَى قَوْلَ الرَّاجِزِ

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ صَغِيرَ السِّنِّ وَكَانَ فِي الْعَيْنِ نُبُوٌّ^(١١) عَنِّي
فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْجِنِّ يَذْهَبُ بِي فِي الشَّعْرِ كُلِّ فَنٍ
وَقَدْ زَادَ أَدْعَاؤُهُمْ لِذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا الشَّيَاطِينَ بِأَسْمَاءٍ يَعْرِفُونَهَا بَيْنَهُمْ
قَالَ الْأَعَشَى

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْخَلًا وَدَعَاؤُهُ لَهُ جَهَنَّمَ بَعْدَ الْغَوِيِّ الْمَذْمُومِ^(١٢)

١ اشتعل ٢ اي لو نظم على بحر الرجز من بحور الشعر ٣ فعلان من همي
الماء اذا سال ٤ القوس السريعة الارسال للسهم ٥ طيبة الرائحة ٦ واقفة
٧ بحر من بحور الشعر وفرع علا شرقا ٨ وكامل ووافرها من بحور الشعر ايضا
٩ ما يتعلل ويتلهى به ١٠ تنفض تحرك ليزول عنها الغبار والاحلاس جمع حلس
وهو ثوب تجلب به الدابة والانسان سيور او حبال تشد بها رحال المطي اي الابل
وتطلى تحل ١١ تجاف وعدم نظر ١٢ يقال بئر جهنم اي بعيدة القعر من
وقع فيها هلك وبها سميت جهنم لانها موضع الهلاك والغوي الضال والمذمم المذموم جدا

فَزَعَمُوا أَنَّ مَسْحَلًا شَيْطَانُ الْأَعَشَى . وَقَدْ رَوَوْا أَخْبَارًا فِي ذَلِكَ كَثِيرَةً .
لَا رَيْبَ فِي أَنَّهُ قَدْ أُطْلِعَ عَلَيْهَا . وَحَدَّثَنَا صَدِيقُهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُبَارَكُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالَوَيْهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ حَدِيثًا
مَعْنَاهُ مَا أَذْكُرُهُ . وَهُوَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ ذَكَرَ لِأَصْحَابِهِ أَنَّهُ رَأَى فِيهَا
يَرَى النَّاسَ أَنَّ قَائِلًا يَقُولُ . لِمَ لَا نَقُولُ فِي الْخَمْرِ شَيْئًا . فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ أَبُو
نُؤَاسٍ مَقَالًا . فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَشْعُرُ مِنْهُ حَيْثُ نَقُولُ

وَحَمْرَاءُ^(١) قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ . أَنْتَ بَيْنَ ثَوْبِي نَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ
حَكَتْ^(٢) وَجَنَّةَ الْمَعْشُوقِ صِرْفًا فَسَاطُوا . عَلَيْهَا مِنْ أَجَافًا كُنْتَ لَوْنُ عَاشِقٍ^(٣)
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَنْ أَنْتَ . فَقَالَ أَنَا شَيْطَانُكَ . وَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ . فَقَالَ أَبُو
زَاجِيَّةَ وَخَبَرَهُ أَنَّهُ يَسْكُنُ بِالْمَوْصِلِ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْجَنَّ تَطُولُ أَعْمَارُهُمْ
حَتَّى إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ يَكُونُ قَدْ لَقِيَ نُوحًا . وَيَلْقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ مِنْهُمْ يَنْتَقِلُ مِنْ رَجُلٍ إِلَى رَجُلٍ . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ
انْتَقَلَ إِلَيْهِ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهُ صَاحِبُ النَّابِغَةِ^(٤) أَوْ الْكِنْدِيِّ . فَمَا ذَلِكَ
بَيَدِيعٍ وَلَا بَدِيٍّ^(٥) . وَقَدْ مَرَّ فِي أَسْفَارِهِ بِالْمَوْصِلِ . وَأَغْلَبَ ظَنِّي أَنَّ أَبَا
زَاجِيَّةَ عَلِقَ بِهِ . وَرَغِبَ فِي صُحْبَتِهِ^(٦) . لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ بِصَاحِبِهِ الْأَرْدِيِّ وَلَا مَرِيَّةَ^(٧)

- ١ صفة للخمرة والمزج خلطها بالماء ٢ اشبهت وقوله صرفًا أي ممزوجة
- ٣ اصفرارًا ٤ أي شيطانه والنابغة هو النابغة الذبياني الشاعر المشهور والكندي
- هو امرؤ القيس صاحب المعلقة المشهورة التي مطلعها قنانيك ٥ أي فما ذلك بغريب
- ولا عجيب ٦ يقال رغب فيه إذا حبه ٧ أي لا شك

فِي أَنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ . وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَرْغَبْ فِي اسْتِصْحَابِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
التَّفْسِيرِ لِكِتَابِ اللَّهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ عَالِمٍ بِالُغَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُتَظَاهِرٍ بِالصِّيَانَةِ^(١) وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ مُذْكَانٍ فِي الْمَهْدِ^(٢) . إِلَى أَنَّ هَمَّ
بِرُمَيْحِ أَبِي سَعْدٍ^(٣) . أَوَلَيْسَ قَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَدِيثٌ
مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو مِنْ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِهِ . قِيلَ . وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ . قَالَ . وَلَا أَنَا وَلَكِنِّي أُحِبُّ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ . وَكَيْفَ لَا يُسَلِّمُ صَاحِبُهُ أَدَامَ
اللَّهُ عَزَّهُ . وَقَدْ أَمَلَى فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ كِتَابًا نُسَخَتْهُ عِنْدَ أَبِي
بَكْرٍ الْمُؤَدَّبِ أَدَامَ اللَّهُ سَلَامَتُهُ . وَأَنَا أَقْسِمُ الْأُمُورَ فِي كَيْفِيَّةِ نِظَامِهِ
لِلْأَوْزَانِ^(٤) . أَيْعُرْضُ أَفَالَيْنِ^(٥) الْقَرِيضِ . عَلَى ضُرُوبِ الْأَعَارِيضِ^(٦) . أَمْ
يَقُولُهَا بَغْرِيزَةً . غَيْرَ مُؤَشَّبَةٍ^(٧) النَّجِيزَةِ^(٨) . فَإِنْ كَانَ يَبْنِي الْيَتَّ كَمَا بَنَاهُ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ بِطَبَاعٍ^(٩) . لَا يَعْرِفُ مَكَانَ تَوْجِيهِ^(١٠) . يَذْكُرُ وَلَا إِشْبَاعٍ .
فَكَيْفَ نَأَى^(١١) الْعِيَّ . وَلَمْ يَكْفِ السَّبَاعِيَّ^(١٢) . وَقَدْ كَفَّتُهُ فُحُولُ الشُّعْرَاءِ .

- ١ العفاف ٢ الموضع المهيأ للصبي ٣ ماخوذ من قولهم اخذ فلان رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ
- أي اتكأ على العصا هرمًا وأبو سعد هو لقمان الحكيم أو كنية الكبر والهرم أو هو مرثد بن سعد أحد وفد عاد ٤ أي أوزان الشعر ٥ أنواع: والقريض الشعر
- ٦ جمع عروض وهو اسم للجزء الأخير من النصف الأول من بيت الشعر والضروب جمع ضرب وهو اسم للجزء الأخير من النصف الثاني منه ٧ مختلطة ٨ الطبيعة
- ٩ هي السجية التي جبل عليها الإنسان ١٠ التوجيه حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد والاشباع حركة ما بين الف التأسيس وحرف الروي ١١ باين
- ودفع والعي المحز وعدم القدرة على العمل ١٢ من أجزاء العروض المركبة من سبعة أحرف نحو مفاعيلن وكفه حذف النون منه فيصير مفاعيل

أَلَيْسَ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ يُشَدُّ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى الْكُفِّ
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ
وَقَوْلُهُ

أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيَالٍ وَأَعَصُرٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٌ بِمُسْتَمِرٍّ
وَقَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي
إِذَا رَحَلَا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بَجَادًا وَخَيْعَلًا^(٢)
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِنَّ أَبَا أَرْبَدَ حَسَّانَ أَصْعَدَتْ لَهُ ظَفْرُهُ بِالْجَوِّ وَهُوَ مُقِيمٌ^(٣)
وَهَبَهُ^(٤) أَجْنَبَ الْكُفِّ وَلَمْ تَبْعُهُ إِلَيْهِ الشِّيمَةُ^(٥) الْمَرْكَبَةُ كَمَا اجْتَنَبَهُ^(٦)
كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فَلَمْ يُوجَدْ فِي أَشْعَارِهِمْ فَكَيْفَ سَلِمَ مِنَ الْقَبْضِ^(٧)
الَّذِي هُوَ لِلْكَفِّ مُعَاقِبٌ^(٨) . إِنَّ ذَلِكَ لَحَسٌّ ثَاقِبٌ^(٩) قَلَّ مَا تَسَلَّمَ قَصِيدَةً
جَاهِلِيَّةً بَنِيَتْ عَلَى الطُّوِيلِ مِنْ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهَا قَبْضُ السَّبَاعِيِّ أَمَّا أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ فَكَثِيرُ الْأِسْتِعْمَالِ لَهُ^(١٠) . وَأَمَّا النَّابِغَةُ وَزُهَيْرٌ وَأَعَشَى قَيْسٌ

١ موضع له بالحسي وله فيه حديث مشهور ٢ الجباد كسائر مخطوط من أكسية
الاعراب يشتملون به والخيل الفرو ٣ اصعدت ارتقت والظفر معروف والشاهد
في الايات الاربعة كف السباعي الواقع في حشو الصدر ٤ احسبه ٥ الطبيعة
٦ بعد عنه ٧ حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء كحذف الياء من مفاعيلن
فيصير مفاعيلن ٨ اي لا يجتمعان في جزء واحد لانه اذا حذف الياء مثلاً من
مفاعيلن لا يعود يجوز حذف النون وبالعكس ٩ اي ادراك حاذق ١٠ كما في
قوله: تضل العقاص في مثني ومرسل

فَيَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ دُونَ اسْتِعْمَالِ الْمَلِكِ الضَّلِيلِ^(١) قَالَ النَّابِغَةُ
حَسَّانُ الْوُجُوهِ طَيْبٌ حُجْزَاتُهُمْ^(٢) يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

وَقَالَ فِيهَا

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ زُورًا عِيُونُهَا جُلُوسُ الشُّيُوخِ فِي مُسُوكٍ^(٣) الْأَرَانِبِ
وَقَالَ الْأَعَشَى

أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا^(٤)
وَقَالَ زُهَيْرٌ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِي يُذِرُ كُؤُومُ فَلَمْ يَبْلُغُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا^(٥)
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقَبْضَ جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَقَوْلِ ابْنِ أَوْسٍ
كَسَاكَ مِنَ الْأَنْوَارِ أَيْضُ نَاصِعٍ^(٦) وَأَحْمَرُ سَاطِعٌ وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ
وَقَالَ الْوَلِيدُ

١ لقب لامرئ القيس ٢ جمع حجرة وهي موضع معقد الازار وموضع التكة
من السراويل وكفى بذلك عن العفاف ويحيون يسلم عليهم والريحان بنت طيب الرخصة
ويوم السباسب هو يوم الشعانين العيد المعروف عند النصارى ٣ الضمير المنصوب في
تراهن عائد الى الطير في البيت قبله والزور جمع ازور وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه
والمسوك جمع مسك وهو الجلد والارانب جمع ارنب الحيوان المعروف اي ترى الطير
جالسة خلف القوم تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها الفراء ٤ قوله اجدك اي اجدًا
منك وهو مصدر نائب عن فعله منصوب به لا يستعمل الا مضافًا والمراد منه القسم
والوصاة الوصية ٥ اي ولم يقصروا والقبط وقع في السباعي الاول من صدر
الاول ومن عجز الثلاثة الباقية ٦ الانوار جمع نور وهو الزهر والناصع الخالص
البياض الصافي من كل شيء وساطع وناصع صفتان لما قبلهما على هذا المعنى

رَأَيْتُ الْعِرَاقَ بَاكَرْتَنِي وَأَقْسَمْتَ عَلَيَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَنَّ أَتَشَامًا^(١)
وَكَيْفَ سَلِمَ مِنَ الْحَزْمِ^(٢) . الَّذِي أَصْطَلَحَ عَلَيْهِ السَّالِفُ^(٣) وَالْخَالِفُ .
أَلَيْسَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ^(٤) الْحُسَيْنِ كَانَ شَدِيدَ التَّقَدُّلِ مَا يَنْطِقُ بِهِ مِنْ
الْكَلَامِ يُغَيِّرُ الْكَلِمَةَ بَعْدَ أَنْ تُرَوَى عَنْهُ وَيَفِرُّ مِنَ الضَّرُورَةِ وَإِنْ جَذَبَهُ
إِلَيْهَا الْوَزْنُ وَقَدْ حَرَّمَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٥) فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي الطَّوِيلِ
حَيْثُ قَالَ

لَا يُحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي سَاخِذٌ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبٍ
وَالْآخِرُ فِي الْوَافِرِ

إِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ لِيَأْمًا فَأَلَامُهُمْ رِبِيعَةٌ أَوْ بَنُوهُ
وَكَيْفَ لَمْ يَتَّفِقْ لَهُ مَا اتَّفَقَ لِغَيْرِهِ مِنَ الشَّدُوذِ فِي عَرُوضِ الطَّوِيلِ أَلَيْسَ
قَدْ رَوَوْا قَوْلَ النَّابِغَةِ

جَزَى اللَّهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
وَأَنْشَدَا بُوَ زَيْدٍ لِعَبْدِ قَيْسِ بْنِ خُفَّافٍ الْبَرْجُمِيِّ
إِذَا مَا اتَّصَلْتُ قُلْتُ يَا لَ تَمِيمٍ وَأَيْنَ تَمِيمٍ مِنْ مَحَلَّةِ أَهْوَدَا
وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ

١ صرُوفُ الدهرِ حدثانه وقوله أَتَشَامُ اسير الى الشام وانتسب اليها والقبض وقع
في عجز الاول وصدر الثاني ٢ حذف اول التودد المجموع الواقع في اول البيت
كحذف الفاء من فعولن والميم من مفاعلتن ومفاعيلن ٣ المتقدم: والخالف
المتاخر ٤ المتنبي ٥ لقب المتنبي والحزم وقع في اول جزء من البيتين

أَأْظَعَانُ هِنْدٍ تَلِكُمُ الْمُتَحَمِّلَةَ لَتَحْزُنَ قَلْبِي خَلَّتِي الْمُتَذَلِّلَةَ
أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجُزْعِ مِنْ مَلَكَاتٍ وَكَمْ بِالصَّعِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ^(١)
وَلَمَّا عَمَدَ آدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ لِبِنَاءِ الْوَافِرِ . وَالْكَامِلِ حَادِيهِ كَرَمِ السُّوسِ^(٢)
عَنْ شِنَاعَةِ الْوَافِرِ . بِعَقْلِ^(٣) أَوْ نَقْصٍ . وَبِرَّ الْكَامِلِ مِنَ الْخَزَلِ^(٤) وَالْوَقْصِ .
عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ مَفْقُودٌ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ . زَعَمَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ
وَقَدْ جَاءَ بَيْتُ لُزْهَيْرٍ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِابْنِهِ كَعْبٍ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْقُولًا وَهُوَ قَوْلُهُ

وَكَفِّي عَنْ أَذَى الْجَيْدَانِ نَفْسِي وَحَفِظِي الْوُدَّ لِلْآخِ الْمُدَانِي^(٥)
فَهَذَا إِنْ رُويَ بِتَخْفِيفِ الْخَاءِ مِنَ الْآخِ فَهُوَ مَعْقُولٌ . وَقَدْ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَخٌ بِالْشَّدِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ الْبَيْتِ بَنَاهُ
عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَإِذَا كَانَ مُشَدَّدًا فَلَا عَقْلَ فِيهِ . وَأَمَّا النَّقْصُ فَقَلِيلٌ كَقَلَّةِ
الْعَقْلِ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَيِّنَانِ يُحْمَلَانِ عَلَيْهِ وَلَهُمَا وَجْهٌ غَيْرُهُ أَحَدُهُمَا يَرْوَى
لِسِرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْخُضَارَ بْنَ أَبِي عَمِيْدٍ أَسَرَ قَائِلَ الْبَيْتِ وَكَانَ الشَّاعِرُ قَدْ عَرَفَ تَمْوِيَهُ

١ الجزع محلة القوم والصعيد وجه الارض والهجان الابل البيض الكرام والمؤبلة
المتخذة للقتية والشذوذ الواقع في هذا البيت وفي البيتين الاولين استعمال فعولن في
العروض والقياس مفاعيلن ٢ الطبيعة ٣ العقل حذف خامس الجزء متحركا
كحذف لام مفاعلتن والنقص حذف السابع منه وتسكين الخامس كحذف النون وتسكين
اللام ٤ الخزل اجتماع الاضمار وهو تسكين الثاني من الجزء مع الطي وهو
حذف رابعة الساكن وفي كل من ذلك تفاصيل لا موضع لها هنا ٥ القريب

الْمُخَارِو كَذِبَهُ . فَحَدَّثَ فِي الْعَسْكَرِ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا عَلَى خَيْلٍ بُلُقٍ يَقَاتِلُونَ مَعَ أَصْحَابِ الْخُنَّارِ . وَذَكَرَ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ يُوهِمُ النَّاسُ أَنَّهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . فَتَفَقَّ^(١) ذَلِكَ عَلَى الْخُنَّارِ وَاعْجَبَهُ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ فَلَمَّا لَحِقَ بِالْمَاءِ مِنْ قَالَ

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا إِسْحَقَ أَنِّي رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُهُمَا مُضْمَتَاتِ^(٢)
أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأْيَاهُ كَلَانَا عَارِفٌ بِالْتَّرَهَاتِ^(٣)

وَكَانَ الْخُنَّارُ يُكْنَى أَبَا إِسْحَقَ . فَأَلْشَدَّ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ تَرِيَاهُ بِالْتَّخْفِيفِ عَلَى أَنَّهُ مَنْقُوصٌ . وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُحِيزُ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ قَدْ هَمَزَ فَرَدَّ تَرَى إِلَى أَصْلِهَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ . وَمَنْ يَحِي فِي الْأَيَّامِ يَرَأُ وَيَسْمَعُ . وَالْبَيْتُ الْآخَرُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ النِّقْصُ هُوَ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ

كَأَنَّ سَمَاحِقَ الْغُرَقِيِّ فِيهَا مَلَا حِفَّ شَبَّهَا وَرَسٌ مَدُوفٌ^(٤)
فَالْمَعْرُوفُ الْغُرَقِيُّ كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ

فَمَنْ لَكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغُرَقِي بِيضٌ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ^(٥)

١ راجع ورغب فيه ٢ الدم السود والمصمت من الخيل الذي لا يخالط لونه لون آخر
٣ الكذب والباطيل ٤ السماحق قشر رقيق والغرقى القشرة الملتفة ببياض البيض الذي يؤكل والملاحف جمع ملحفة وهي الملاءة التي تلحف بها المرأة وشبهها غير لونها والورس نبات اصفر يصبغ به ويتخذ منه الغمرة الوجه والمدوف المسحوق ٥ الليط اللون والقشر الملبوس يقال على فلان قشر حسن اي ملبوس حسن وكنه ستره والقيض القشرة العليا اليابسة على البيضة وقوله من عل اي من فوق اي من لك باللون الابيض الموجود بجسمها المستور بملبوسها المشبه بقشرة بياض البيض المستور تحت القشرة اليابسة منه

فَإِنْ حُمِلَ بَيْتُ الْمُغِيرَةِ عَلَى هَذَا فَهُوَ مَنْقُوصٌ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَزَادَ فِيهِ يَاءٌ لِلضَّرُورَةِ كَمَا زِيدَتْ فِي التَّوَابِيلِ^(١) وَالسَّوَاعِيدِ . قَالَ النَّعْلِيُّ
وَسَوَاعِيدٌ يُخْتَلِنُ اخْتِلَاءً كَالْمَغَالِي يَطْرُنُ كُلُّ مَطِيرٍ^(٢)

وَإِذَا تَوَخَّيْتُ^(٣) قَوْلَ الْحَقِّ لَمْ يَكُنْ لِسَيِّدِي جَمَلٌ اللَّهُ بِهِ كَبِيرٌ فَضِيلَةٌ فِي اجْتِنَابِهِ هَذَيْنِ النَّوعَيْنِ مِنَ الزَّحَافِ^(٤) كَمَا لَمْ يُحْمَدَ عَلَى تَرْكِهَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ فِي قَوْلِهِ . أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ^(٥) فَأُصْبِحِينَ . وَلَا النَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ . أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا^(٦) قَطَامٌ . وَلَا أَبُو ذُوَيْبٍ فِي قَوْلِهِ . جَمَا لَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيحُ^(٧) . وَلَا ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ

أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُمِي وَهَائِجَةٌ صَبَابَتِكَ الرَّسُومُ^(٨)

وَلَا غَيْرُهُمْ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُحْدَثِينَ وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَتْلُجْ^(٩) بِمُخْطَابٍ صَدَرَ عَنْ صَدْرٍ مَرِيضٍ . كَمَا جَرَتْ الْعَادَةُ بِذَلِكَ مِنَ الْعَامَّةِ لِقَالَةِ الْقَرِيضِ . وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدُ مِنِّي^(١٠) . وَقَالَ

١ هي ما يطيب به الغذاء من الاشياء اليابسة كالفلفل والكهون ونحوها مفردا تابل ٢ السواعيد جمع ساعد وهو من الطير جناحه ويختلن ينتزعن والمغالي السهام ويطرن يتحركن في الجو ٣ توخي الشيء تحراه في الطلب وتعدده دون ما سواه ٤ الزحاف في الشعر تغيير يلحق ثواني الاسباب ٥ تمامه : ولا تبقى خمور الاندريتنا : الصحن القدح الضخم والاندريين قرى بالشام موصوفة بجودة الخمر اي انمضي من نومك فاسقينا الصبح بالقدح الضخم ولا تبقى تلك الخمور الجيدة ٦ تغنجها وتشكها : وقطام علم امرأة ٧ الجريح ٨ من حدرت العين الدمع اذا سالت به وهائجة من هاج الشيء اذا اثاره والصبابة الشوق والرسم اثار الدار ٩ اي لم اخاطبه ١٠ الدد اللهو واللعب اي ما انا في شيء من اللهو واللعب

ابن أحرر

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوً مَا يُخْبِرُنَا لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ
الزَّهْوُ هُنَا الْكَذِبُ وَلَكِنَّ الْفَضِيلَةَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِالصَّنْفَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ
الَّذَيْنِ يَعْتَرِيهِمَا الشُّعْرَاءُ فَيَخْرِمُونَ الْجُزْءَ السَّالِمَ وَالْمَعْصُوبَ^(١) كَمَا قَالَ
بَعْضُ الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ أَنْ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَسْتُ بِمُسْلِمٍ^(٢) مَا دُمْتُ حَيًّا وَلَا قَوْلِي بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ
وَقَالَ هُدْبَةُ

إِنِّي مِنْ قُضَاعَةٍ مِنْ يَكِدْهَا أَكِدُهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ
وَأَمَّا الْحَرَمُ فِي الْمَعْقُولِ فَلَيْسَ تَرَكُهُ بِفَضِيلَةٍ إِذْ كَانَا مَهْجُورَيْنِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَحَالُهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ فِي تَرْكِ الْخَزَلِ وَالْوَقْصِ لَمَّا
رَكِبَ أَوَّلَ الْكَامِلِ وَثَانِيَهُ كَحَالِهِ فِي رَفْضِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُوضِ عَلَى أَنَّ هَذَيْنِ
فِي الْكَامِلِ أَكْثَرُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ مِنْ ذِيكَ فِي الْوَافِرِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الرَّاعِي
وَلَا أَتَيْتُ أَبَا خَيْبٍ رَاغِبًا ابْنِي الْهَدَى فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا
وَقَالَ تَابَطَ شَرًّا

حَيْثُ اتَّقَتْ فَمَهُمْ وَبَكَرُ كُلِّهَا وَالْدَّمُ يُجْرِي بَيْنَهُمْ كَالْجَدُولِ^(٣)
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي عَلَى الْكَامِلِ وَأَوَّلُهَا

ولا ذلك من اشغالي ١ المعصوب من الاجزاء ما لحقه العصب وهو اسكان الحرف
الخامس كاسكان لام مفاعلتن ورده الى مفاعيلن ٢ الحرم واقع في البيت في الجزء السالم
وفي بيت هذب في المعصوب ٣ فهم وبكر قبيلتان والجدول النهر الصغير

يَا نَارُ شَبْتٌ فَأَرْتَقَتْ لِضَوْنِهَا بِالْجَزْعِ مِنْ أَفْيَادٍ أَوْ مِنْ مَوَعِلٍ^(١)
وَأَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ لِمَلَّا يُظَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الزَّحَافُ مِنْ تَامِ الرَّجَزِ لِأَنَّ
الْكَامِلَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي إِذَا أُضْمِرَتْ أَجْزَاؤُهُمَا كُلُّهَا أَشْبَهَا أَوَّلَ الرَّجَزِ
وَثَانِيَهُ وَعِلْمُهُ بِذَلِكَ مُحِيطٌ وَقَدْ يَجِيءُ الْخَزَلُ وَالْوَقْصُ فِي ضُرُوبِ الْكَامِلِ
الْقَصِيرَةِ أَكْثَرَ مِنْ مَجِيئِهِ فِي الْأَوَّلِينَ كَقَوْلِ عَنَتَرَةَ

يَا دَارُ مَاوِيَّةَ بِالسَّهْبِ بُنِيتَ عَلَى خُطْبٍ مِنَ الْخُطْبِ^(٢)
بُنِيتَ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ وَلَمْ تُبْنَ عَلَى الدَّبْرَانِ وَالْقَلْبِ^(٣)

وَكَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

تَنَكَّرْتُ لِبَنِي عَنِ الْوَصْلِ وَنَأَتْ وَرَثَ مَعَاقِدِ الْحَبْلِ^(٤)
وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَلَيْسَ لِنَارِ كَيْمَا تِلْكَ الْمَزِيَّةُ^(٥) لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الشَّعْرِ الْقَدِيمِ
وَالْمُحَدَّثِ تَرَكَ هَذِهِ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْحَذَفِ وَلَكِنَّ التَّوْفِيقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَلَمَّا أَمْتَطَى هَذَا الْوَزْنَ وَفَقَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ كَمَا حَرُمَهُ قَيْسُ بْنُ

١ شبت النار انقادت وارتفعت اتكأت على مرفق يدي والجزع محلة القوم وافياد
وموعل مكانان ٢ اي دخل عليها الاضمار وهو اسكان ثاني الجزء والخزل اجتماع
الاضمار والطبي كتسكين تاء متفاعلن بالاضمار وحذف الفه بالطبي والوقص حذف
الثاني متحركا كحذف التاء من متفاعلن ٣ السهب الفلاة والخطب الامر العظيم
٤ سعد السعود من منازل القمر والمراد بذلك اليمن والدبران من منازل القمر ايضا
وهو خمس كواكب في برج الثور والقلب هو قلب العقرب منزلة من منازل القمر
ايضا وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان وهما من منازل النخس ٥ تنكرت تغيرت عن
حالتها ونأت بعدت ورثت بلى ومعاقد الجبل كناية عن الوصال ٦ الفضيلة في العلم وغيره

زُهَيْرٌ لَمَّا جَاءَ بَيْتُهُ مُرْعَدًا ذَكَرَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّهُ يُسَمَّى مُقْعَدًا ^(١) وَهُوَ قَوْلُهُ

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ وَاقِبِ الْأَطْهَارِ
وَقَدْ جَاءَ بِمِثْلِ ذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْفَصَحَاءِ أَنْشَدَا أَبُو عُبَيْدَةَ
حَنْتَ نَوَارٌ وَلَاتَ هُنَا حَنْتَ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ ^(٢)
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَا مَشْرُوبًا وَالْفَرْثَ يُعْصِرُ بِالْأَكْفِ أَرَنْتَ ^(٣)
وَأَمَّا مَا اخْتَارَهُ مِنْ رَوِيٍّ لَيْسَ بَغَوِيٍّ ^(٤) فَإِنَّهُ اعْتَمَا الدَّلَّالَ حَرْفًا تَخِيَرَهُ
طَرَفَةً ^(٥) بِكَلِمَتِهِ الْمُنْفَرِدَةِ وَالنَّابِغَةَ ^(٦) لَوْ صَفَّ الْمُتَجَرِّدَةَ وَالْبَاءَ الَّتِي

- ١ المقعد من الشعر ما نقصت من عروضه قوة أو ما اختلفت فيه اعاريض القصيدة وهذا البيت اتى فيه بالعروض مقطوعة بعد العروض الصحيحة لان قبله من مثله تبكي النساء حواسراً وتقوم معولة مع الاسحار والحواسر جمع حاسرة وهي المرأة التي تحسر الخمار عن وجهها اي تكشفه والاطهار ايام طهر المرأة وعواقبها معلومة والبيت يروى للربيع بن زياد العبسي
- ٢ حنت من الحنين وهو التألم من الشوق وشدة البكاء ونوار اسم امرأة ولات حرف نفي وهنأ اشارة للمكان ويستعمل للزمان وبدا ظهر واجنت اخفت والتقدير حنت والحال ان المكان الذي هي فيه ليس مكان حنين او ليس الوقت كذلك والبيت للفرزدق
- ٣ السلي جلدة يكون فيها الولد ساعة يولد وكانت العادة عند العرب ان القابلة تفرق المولود في ماء السلي عام القحط ليموت والفَرْث ما يفي الكرش وأرنت رفعت صوتها بالبكاء
- ٤ الغوي ذو الغي اي الضلال واعنام اختار وتخييره انتقاء
- ٥ هو طرفة بن العبد البكري وكتبته قصيدته اي معلقته المشهورة التي مطلعها لخولة اطلال ببرقة تهمد نلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
- ٦ هو النابغة الذبياني الشاعر المشهور والمتجردة زوجة الملك النعمان وهي التي وصفها اي عدد محاسنها في قصيدته التي مطلعها

خَلَصَتْ مِنَ الرَّخَاوَةِ وَضَعْفِ الْبِنَاءِ إِلَى الشِّدَّةِ وَتَمَكَّنَ الْأَثْنَاءُ ^(١) أَرْسَلَهَا
الْقَمُّ فَرَّزَهَا وَكَانَ الْهَدُّ شُغِفَ بِهَا لَمَّا كَرَّرَهَا وَالْمِيمُ الَّتِي خَفَّتْ عِنْدَ
الْقَائِلِينَ وَزِيدَتْ فِي أَسْمَاءِ الْمَفْعُولِينَ وَالْفَاعِلِينَ أَمَّا الْفَاعِلُ فَإِذَا كَانَ
الْفِعْلُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَمَا فَوْقَهَا وَأَمَّا الْمَفْعُولُ وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ
الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يَجْمَلُ أَوْفَهَا ^(٢) وَالنُّونَ الَّتِي هِيَ قَيْنَةُ ^(٣) الْحُرُوفِ وَنَسِيدُهَا ^(٤)
عَلَامَةُ الْمَصْرُوفِ ثُمَّ أَنَّهُ لَمْ يُقَيِّدْ حَوَافِرَ الْكَلِمِ إِذْ كَانَ التَّقْيِيدُ
يُنْقُصُ بِهِ التَّائِيدُ وَلَكِنَّهُ وَصَلَ ^(٥) وَأَرْدَفَ وَأَسَّسَ وَرَفَعَ الشَّدَفَ
وَلَسْتُ أَحْمَدُهُ عَلَى مُجَانِبَةِ إِقْوَاءِ ^(٦) أَوْ إِكْفَاءِ وَلَا أَعُدُّ ذَلِكَ فِي الْغَرِيزَةِ
مِنَ الْوَفَاءِ لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ حُرْفَ الْمُعْجَمِ ^(٧) مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
وَجَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَهْجُرَ ذَلِكَ فَكَيْفَ لَمْ يُوطِ ^(٨) كَمَا أَوْطَأَ قَدِيمٌ وَمُحَدَّثٌ
وَمَنْ شَأْنُهُ ^(٩) إِذَا نَطَقَ وَابِلٌ ^(١٠) وَرَثٌ وَكَيْفَ بَرَى مِنَ السِّنَادِ ^(١١) الْجَائِزِ

- من آل مية راعٍ او معتدي عجلان ذا زادٍ وغير مزودٍ
- ١ القوى والطاقات ٢ ثقلها ٣ مغنية لما فيها من الغنة ٤ هو التنوين والمصرف الاسم الذي تلحقه جميع حركات الاعراب منوناً على الاصل ٥ جمع حافر وهو للدابة بمنزلة القدم للانسان استعاره هنا للكلم بقرينة التقيد ٦ اي اتى بحرف الوصل وهو واو او الف او ياء او هاء بعد حرف الروي المتحرك : واردف اتى بالردف وهو حرف لين ومد يقع قبل الروي متصلاً به : واسس اتى بالتأسيس وهو الف ليس بينها وبين الروي الا حرف واحد والشدف الظلة ٧ الاقواء اختلاف حركات الروي بالرفع والجر والاكفاء ان يخالف الشاعر بين قوافيه فيكون بعضها ميماً وبعضها نوناً وبعضها حاءً ونحو ذلك ٨ اي حروف الخط المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين حروف سائر الامم ٩ اي بعيد القافية بلفظها ومعناها ١٠ عادته ١١ مطرٌ شديد ضخ القطر والرت البالي ١٢ كل عيب

عَلَى أَمْرِي الْقَيْسَ وَزِيَادٍ^(١) أَمَّا الْكِنْدِيُّ فَأَشَدَّ لَهُ الرُّوَاةُ
إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ^(٢) بَدَلْتُ آخِرًا
كَذَلِكَ جَدِّي^(٣) لَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانِي وَتَعْيَرًا
فَإِنْ زَعَمَ آدَامُ اللَّهُ عَزَّهٗ أَنْ كَثِيرًا مِنَ الرُّوَاةِ لَمْ يَرَوْهُ هَذَا أَلَيْتُ
وَأَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يُجِيزُ مِثْلَ هَذَا فَالْجَوَابُ أَنَّ غَيْرَ الْخَلِيلِ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَكْرَهُ
ذَلِكَ وَاجْتِنَابُهُ أَفْضَلُ فِي مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَلَوْ أَنِّي عَدَلْتُ عَنْ تَشْبِيهِ
الْمُطْلَقَاتِ^(٤) مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا بِالْمُطْلَقَاتِ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ لَكَانَ أَمْرُ
الْقَيْسِ قَدْ سَانَدَ عَلَى رَأْيِ الْخَلِيلِ فِي كَلِمَتِهِ^(٥) الَّتِي عَلَى الرَّاءِ
لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُّ
لَأنَّهُ يَرَى اخْتِلَافَ التَّوَجِيهِ سِنَادًا وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ^(٦) أَنَّ
ذَلِكَ يُسَمَّى الْإِجَازَةَ^(٧) بِالزَّايِ الْمُجْمَعَةِ أَمَّا النَّائِغَةُ فَإِنَّ الرِّوَايَةَ فِي شِعْرِهِ
مُخْتَلِفَةٌ وَقَدْ رُوِيَ لَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى الْحَاءِ وَلَيْسَتْ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ أَوَّلُهَا
عَفَى مَنْزِلِي سَعْدَى بِدَمْعٍ وَذِي حُسَى مِنْ الدَّهْرِ يَوْمًا مُسْتَهْلٌ وَرَائِحُ^(٨)

يوجد في القافية وفيه تفصيل لا محل له هنا ١ هو زياد بن عمرو بن معوية الملقب
بالنايعة الذي يائي ٢ يقال قرئت عينه أي بردت سرورًا وانقطع بكأؤها أو رأت
ما كانت متشوقة إليه ٣ حظي ٤ خلاف المقيّدات من القصائد وهي المتحرّكة
الروي ٥ قصيدته ٦ كتاب يتضمن أخبار بعض الجاهلية ٧ المشهور أن
الإجازة في الشعر اقتران الروي بما يباعده في المخرج ٨ عفى درس ومحا الأثر
ودمغ وذوحسى مكانان في بلاد مرّة والمستهل مطر الصباح والرائح مطر الرواح أي
العشي

وَيَقُولُ فِيهَا
لَعَلَّ الْمُدَى^(١) أَيْدِيَهُمْ فَتَذَابُجُوا وَهَذَا سِنَادٌ فِي رَأْيِ الْأَخْفَشِ
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَيْبٌ قَلْتُهُ وَلَمَّا تَرَكَ هَذِهِ الْعُيُوبَ الْفَاحِشَةَ فَكَيْفَ تَرَكَ
أَشْيَاءَ هَنِئَةٍ لَمْ يَعْهَا الْعُلَمَاءُ وَلَا تَجَنَّبَهَا الْقُدَمَاءُ مِنْهَا ثَبَاتُهُ عَلَى كَسْرَةِ
الْإِشْبَاعِ^(٢) لَمْ يَخْلُطْ بِهَا الضَّمَّةُ وَذَلِكَ مُبَاحٌ عِنْدَ الْجُمَاعَةِ وَإِنَّمَا الْفَتْحَةُ
مَعَ الْحَرَكَتَيْنِ الْأَخْرَبَيْنِ هِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْإِخْتِلَافُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ
النَّائِغَةُ فِي الْعَيْيَةِ

(يَرِدُنْ أَلَا^(٣) سِيرَهُنْ تَدَافُعُ)

وَقَالَ فِي اللَّامِيَةِ

(وَتُرُكُ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابُلُ^(٤))

وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ عَنِ السَّكَنِ^(٥) أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ
وَقَالَ فِيهَا

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدُمُ لَهَا وَإِنْ صَرَمْتَهُ^(٦) فَأَنْصَرِفْ عَنْ تَجَاهِلِ

١ جمع مدية وهي الشفرة ٢ حركة الحرف الذي بين الف التأسيس وحرف
الروي حركة الباء في تذابجوا ٣ جبل عن يمين الامام بعرفة والتدافع دفع بعضها
بعضًا من العجلة: وصدرة: بمصطحبات من لصف وثيرة: وهما موضعان: وقبله: حلفت ولم
اترك لنفسك رية: وهل يأثن ذوايمة طائع ٤ بلد: وصدرة: فعودًا له غسان
يرجون أوبة: وقبله: بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوارن منه موحش متضائل
٥ اهل الدار ٦ قطعتة

وَيَرَوَى تَجَامِلُ وَقَالَ صَخْرُ الْغِي

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى قَدَرٍ يَأْذَى ^(١) لَهُ بِالْأَهَاضِبِ
فَلَمْ يَرَهَا الْفَرْخَانِ بَعْدَ مَسَائِلِهَا وَلَمْ يَهْدَأْ فِي عَشِيرَتِهَا مِنْ تَجَاوُبِ
وَهَذَا كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ . وَأَشْنَعُ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ
أَمَا اسْتَحَلَبْتُ عَيْنِكَ إِلَّا مَحَلَّةً بِجُمْهُورِ حَزْوَى أَوْ بِجَرَعَاءِ مَالِكِ ^(٢)

ثُمَّ قَالَ

وَقَدْ غَابَ عَنْهُمْ الْغُيُورُ وَأَشْرَقَتْ لَنَا الشَّمْسُ فِي الْيَوْمِ الْقَصِيرِ الْمُبَارِكِ
وَهَوْلًا يَعْذُرُونَ فِي مِثْلِ هَذَا فَمَا بَالُ أَبِي عِبَادَةَ ^(٣) يَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلَهَا (لِلَّهِ عَصْرُ سُوَيْقَةٍ ^(٤) مَا أَنْصَرَا) وَقَالَ فِيهَا
لَمْ تَدْعِ ذَا السِّفَيْنِ إِلَّا لِنَجْدَةٍ ^(٥) بِكَ أَوْجَبْتَ لَكَ أَنْ تُقْلَدَ آخِرًا
وَقَدْ دَخَلَ فِيهَا هُوَ أَشْنَعُ مِنْ هَذَا أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ
لَا تُلْحِقْنِي إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَهَا شَرُّ الْإِسَاءَةِ أَنْ تُسَيَّ مُعَاوِدًا
وَأَرْفَعَ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاحَةِ مُفْضِلًا ابْنَ الْعَلَى فِي الْقَوْمِ لِلْأَعْلَى يَدًا
شَرَوَى أَبِي الصَّقْرِ الَّذِي مَدَّتْ لَهُ شَيْبَانُ فِي الْحَسَنَاتِ أَبْعَدَهَا مَدَى
وَيَسْرُنِي أَنْ لَيْسَ يَكْرُمُ شَيْئًا مِنْ مَعْشَرٍ مِنْ لَيْسَ يَكْرُمُ وَالِدًا

١ اي ياتيه من وجه ما منه ليخله والاهاضب الجبال ٢ حزوى وجرعاء
مكانان ٣ كنية البحري الشاعر المشهور ٤ سويقة هي المتغزل فيها وقوله ما
انظراي ما احسنه وابهجه ٥ شجاعة ٦ مثل: وابو الصقر الممدوح وشيبان قبيلته

فَظَنَّ أَبُو عِبَادَةَ أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي الْكَلِمَةِ الْمُنْفَرِدَةِ ^(١) مِنْ أُخْتِهَا وَلَيْسَتْ
الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُتَصَلَّاتِ بِالضَّمِيرِ أَوْ مِنَ الْمُضْمَرَاتِ نَفْسِهَا يَصْلُحُ أَنْ
تَكُونَ تَأْسِيسًا فَتَجِيَّ مَعَ وَالِدٍ وَصَاعِدٍ وَذَلِكَ مُجْمَعٌ عَلَى رَفْضِهِ عِنْدَ مَنْ
نَقَدَمَ وَغَيْرُهُ لَا يَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الْمُنْفَصِلَةَ تَأْسِيسًا . أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الْعَجَّاجُ
(قَدْ هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا) ^(٢) ثُمَّ قَالَ (فَهِنْ يَعْكَفُنْ ^(٣) بِهِ إِذَا حَجَا) ^(٤)
وَقَالَ عَنَتَرَةُ

السَّائِي ^(٥) عَرُضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَادِي
وَالْقَصِيدَةُ لَيْسَتْ بِمُؤَسَّسَةٍ . وَإِنَّمَا تَضَعُفُ بَعْضُ الْغَرَائِزِ فِي غَيْرِ الْمُؤَسَّسِ
فَتَجِيَّ بِالتَّأْسِيسِ أَوْ فِي مَا بَنِي عَلَيْهِ . فَتَجِيَّ بِمَا هُوَ خَالٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَأَمَّلْتُ مَا
نَظَّمَهُ فَوَجَدْتُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ . أَمَّا مَا بَنَاهُ عَلَى الطَّوِيلِ مِنْ ذَلِكَ فَعَلَى
الضَّرْبِ الْأَوَّلِ وَالضَّرْبِ الثَّانِي . فَمَا بَنَاهُ عَلَى الْأَوَّلِ فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ
السَّنَادُ لِأَنَّهُ بِالرَّدْفِ الَّذِي لَا يَشْرِكُهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَرْدَافِ . وَإِنَّمَا يَقَعُ
السَّنَادُ فِي الرَّدْفِ الَّذِي يَشْرِكُهُ غَيْرُهُ بِمَا خَلَا مِنَ الرَّدْفِ . وَفِيمَا كَانَ
بَوَاوٍ أَوْ يَاءٍ كَمَا قَالَ الزَّيْدِيُّ
لَصَلْصَلَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طَرْفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُنْكَحَنِي ^(٦)

١ مثل الف الاعلى والذ الضمير في ابعدها ٢ احزن ٣ يلزمه ٤ وقف
٥ الشتم وصف الغير بما فيه نقص وازدراء والسب: والعرض جانب الرجل الذي
يصونه من نفسه وحسبه ان ينقص او يثلب والذرما اوجبه الانسان على نفسه
٦ صلصلة اللجام ترجيع صوته والطرف الكريم من الخيل والنكاح الزواج

ثُمَّ قَالَ

نَقُولُ ظَعِينَتِي لَمَّا رَأَتْهُ شَرِيحًا بَيْنَ مَيْضٍ وَجَوْنٍ^(١)
تَرَاهُ كَالثَغَامِ يُعَلُّ مِسْكَ يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْتِي^(٢)

وَأَمَّا الَّذِي أُرْدِفَ بِالْأَلِفِ فَلَمْ تُسَانِدْ فِيهِ الْعَرَبُ وَلَا غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْعَرِيزَةِ. وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ فَإِذَا كَانَ بِالْأَلِفِ التَّاسِيْسِ
فَجَائِزٌ أَنْ يَطْرَأَ عَلَيْهِ سِنَادَانِ أَحَدُهُمَا حَرْفِيٌّ وَالْآخَرُ حَرْكِيٌّ. فَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي كَفَاهُ شَرَّهُمَا وَوَقَاهُ. أَمَّا الْحَرْفِيُّ فَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ أَبُو عُبَادَةَ^(٣)
وَأَمَّا الْحَرْكِيُّ فَهُوَ الَّذِي عَوَّذَ بِهِ غِيلَانُ^(٤) شَعْرَهُ مِنْ الْغَوَائِلِ فِي الْقَصِيدَةِ
الْكَاغِيَةِ^(٥). وَأَمَّا مَا نَظَّمَهُ مِنْ أَوَّلِ الْوَافِرِ فَإِنَّهُ أَرْدَفَهُ بِالْأَلِفِ فَخَلَصَ
بِذَلِكَ مِثْلَ مَا خَلَصَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُرْدَفَاتِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنَ الْأَلِفَاتِ. وَأَمَّا
الْكَامِلُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ ضَرْبَهُ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي فَجَاءَ بِهِ مُجَرَّدًا لَا يَلْحَقُهُ مِنَ
السِّنَادِ إِلَّا أَنْ جَاءَ بِهِ الْوَلِيدُ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عُمَرَتِهِ^(٦) كَمَا خَرَجَ قَدْحُ^(٧) ابْنِ
مُقْبِلٍ جَاءَ بِغَنِيمَةٍ لِلْمُهْتَبِلِ. وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي مِنْهُ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الرَّدْفَ

١ الظعينة المرأة في الخودج وضمير النصب في راته عائد الى الشعر المذكور
قبلاً والشرج الملوّن والجون الاسود ٢ الهاء من تراه ضمير الشعر ايضاً والثغام
نبت يكون في الجبل يبيض ورقه اذا يبس يشبه به الشيب ويعلّ يخلط ويسوء يحزن
والفاليات جمع فالية وهي التي تلي شعر الراس اي تبحث فيه عن القمل اي ان شعر
راسه صار يحزن النساء اذا اتين يفليته لظهور الشيب فيه ٣ يدخل ٤ في قوله
للاعلى يدا وابعدها مدى كما مر ٥ هو ذو الرمة الذي مر ذكره ٦ اي التي
ذكر منها البيتان السابقان وهما اما استحلبت عينيك الى آخره ٧ شدته
٨ انا يشرب والمهتبل في الاصل المكتسب

لَهُ لَا زِمٌ إِلَّا شَذُوذًا رُوِيَ عَنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَبَرَاءَتُهُ مِنَ السِّنَادِ أَشَدُّ مِنْ
بَرَاءَةِ غَيْرِهِ إِذْ كَانَ غَيْرُهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ تَارَةً مُرْدَفًا. وَتَارَةً مُجَرَّدًا. وَهَذَا
لَا اسْتَعْمَلَ إِلَّا بِرَدْفٍ. وَإِنْ كَانَ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهُ يَقُولُ الشَّعْرَ بِقِيَاسِ
الْعُرُوضِ فَكَيْفَ تَمَرَّعَ^(١) هَذِهِ الْأَوْزَانُ الَّتِي هِيَ سَلِيمَةٌ قَوِيَّةٌ. وَلَمْ يَجْرَعْ عَلَيْهِ
مَا جَرَى عَلَى رَزِينِ الْعُرُوضِيِّ لَمَّا مَدَحَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ بِقَصِيدَتِهِ الْكَافِيَةَ
الَّتِي أَوَّلَهَا

قَرَّبُوا جَمَالَهُمْ لِلرَّحِيلِ غَدُ وَهَ أَحْبَبْتُكَ الْأَقْرَبُوكَ

وَقَدْ شَاهَدْنَا بَعْضَ مَنْ يَقُولُ الشَّعْرَ بِالْعُرُوضِ رَبِّمَا رَكِبَ وَزْنَ قَصِيدَةِ
الْمُرْقَشِ^(٢) وَعِنْدَهُ أَنَّ غَرَائِزَ النَّاسِ الْيَوْمَ لَا تَنْفِرُ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَأَحْسَبُهُ
جَمَلَ اللَّهِ بِهِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ طَبْعِ كَالْبَحْرِ الْخَضَمِ^(٣). وَعِلْمُ أَكْتَسَبَهُ جَمًّا^(٤).
وَدَلَّنِي كِتَابُهُ عَلَى أَنَّهُ يُحْسِنُ قَدْ أَضَعْتُ وَدَّهَ. وَتَنَاسَيْتُ فِي طُولِ الزَّمَانِ
عَهْدَهُ. إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ عَرَفَنِي بِنَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ صَحَّ
مَعِيَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ السَّاكِنَةِ فِي خَلْدِهِ. وَتِلْكَ أَجَلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ
بَلَدِهِ. وَهَلِ الْبَصْرَةُ إِلَّا حِجَارَةٌ يَبِضُّ يَطْوُهَا إِنْسٌ وَرَبِضٌ^(٥). أَلَيْسَ قَدْ
رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

إِذَا سَاقِيَانَا أَفْرَغَا فِي إِزَائِهِ عَلَى قُلُوصٍ بِالْمُقْفِرَاتِ حِيَامٍ^(٦)

١ ركب ٢ لقب عمرو بن سعد شاعر ٣ الكثير الماء ٤ كثير زائد
٥ غنم برعاتها ٦ افرغا صبا والازاء: ما بين مهوى الخوض الى الركبة والقلوص
النوق الفتية والحيام العطاش

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مَثَلٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصَرَةٍ وَسَلَامٍ^(١)
وَأَهْلُ الْبَصَرَةِ سَلَّمَهُمُ اللَّهُ يُنْسَبُونَ إِلَى قِلَّةِ الْحَيْنِ^(٢). أَلَيْسَ قَدْ مَرَّتْ
بِهِ هَذِهِ الْحِكَايَةُ وَهِيَ أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى حَجَرٍ مَكْتُوبٌ

مَا مِنْ غَرِيبٍ وَإِنْ أَبَدَى تَجَلَّدَهُ^(٣) إِلَّا سَيَذْكُرُ عِنْدَ الْعِلَّةِ الْوَطَنَ
وَقَدْ كَتَبَ تَحْتَهُ إِلَّا أَهْلَ الْبَصَرَةِ فَإِذَا كَانَتْ تِلْكَ سَجِيَّتَهُمْ^(٤) مَعَ أَهْلِهِمْ
وَأَوْطَانِهِمْ. فَكَيْفَ بِالَّذِينَ عَرَفُوهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ. وَالِدَلِيلِ عَلَيَّ مَا قُلْتُ
أَنَّهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ لَمْ يَثْبِتْ أَسْمِي جَعَلَنِي مُحَمَّدًا. وَأَسْمِي أَحْمَدُ فَإِنْ أَخْتَجَّ
بِأَنَّ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ سَوَاءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ
عَلَى الْكُفَّارِ. وَلِقَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
فَإِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ أَسْمِي فِي السَّمَاءِ
أَحْمَدُ. وَفِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ يَكُونُوا لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ
الْأَسْمَانِ وَالثَلَاثَةُ وَأَخْتَجَّ بِقَوْلِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ
تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلَ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدْيُ^(٥)

وَقَالَ فِيهَا

فَإِنْ تُنْسِنَا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ تَعَلَّمُوا بَنِي قَارِبٍ^(٦) أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

١ الشيب حكاية اصوات مشافر الابل عند الشرب والمثلث الحوض والبصرة
الحجارة البيض والسلام الحجارة ايضا ٢ الشوق الى الوطن ٣ صبره
٤ طبيعتهم ٥ اي لم يعرفه ٦ تنادوا نادى بعضهم بعضا وارتدت اهلكت
والردى اهلكت ٧ اي يابني قارب وهم قبيلة من العرب وغضاب اية شديدا

فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ. إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَسْمَانٍ وَلَسْتُ
كَذَلِكَ. وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ غَيْرَ اسْمِهِ ضَرُورَةً. وَلَوْ كَانَ غَيْرَ اسْمِي فِي
النَّظْمِ دُونَ النَّثْرِ. لَكَانَ عُدْرُهُ فِي ذَلِكَ مُنْبَسِطًا^(١). لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ الْجِلَّةَ^(٢).
يُغَيِّرُونَ الْأَسْمَاءَ. قَالَ الْخَطِيبَةُ

وَمَا رَضِيتَ لَهُمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمْ مِنْ وَابِلٍ رَهْطٍ بِسْطَامٍ بِأَصْرَامٍ^(٣)
فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ فُضَاءٌ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسِجٍ سَلَامٍ^(٤)
أَرَادَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَهَذَا تَغْيِيرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَا يُسَلِّكُ بِهِ مَسَلَكَ
غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالِيَةٌ وَعُلِيَّةٌ. وَفَاطِمَةٌ وَفُطَيْمَةٌ فِي الْقَصِيدَةِ الْوَاحِدَةِ
يَبْنُونَ أُمَّرَأَةً بَعِيْنَهَا وَلَا مَجْرَى قَوْلِهِمْ أَبُو قَابُوسٍ وَأَبُو قُبَيْسٍ لِلنُّعْمَانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ. وَزَبَّارٌ وَالزُّبَيْرُ يُعْنُونَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ. لِأَنَّ هَذَا تَرْخِيمٌ التَّصْغِيرِ
وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ قَالَ الْقَطَامِيُّ

أَمْسَتْ عَلَيْهِ يَرْتَاحُ الْفُؤَادُ لَهَا وَلِلرَّوَّاسِمِ^(٥) فِيمَا دُونَهَا عَمَلٌ

وَقَالَ فِيهَا

الغضب يقال غضب لفلان وعلى فلان (اي غضب على غيره من اجله) اذا كان حيا
وغضب به اذا كان ميتا ومعبد يراد به عبد الله ١ مقبولا ٢ العظام ٣ رفدتهم
اعطيتهم والوابل الابل والغنم ورهط الرجل قومه وقبيلته وهو معطوف باسقاط العاطف
وبسْطَام هو ابن قيس الشيباني والاجرام جمع صرم وهو الصنف والجماعة
٤ السابغة الدرع الطويلة والفضاء الواسعة المحكمة القتل والنسج الحياكة
٥ الابل الماشية الرسم وهو نوع من السير

الْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصْرِي أَمْ وَجْهَ عَالِيَةٍ اخْتَلَتْ بِهِ الْكَلَلُ^(١)

وَقَالَ الْمُرْقَشُ

أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ يَبْلُدُ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَتُكِ هَائِمًا^(٢)

وَأِنِّي لَا سَتَحِي فُطَيْمَةً جَائِعًا تَحْمِيصًا وَاسْتَحْيِي فُطَيْمَةً طَاعِمًا^(٣)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرُو لَا تَلُومِي إِذَا اجْتَمَعَ النَّدَامَى وَالْمَدَامُ^(٤)

أَفِي بَكْرَيْنِ نَالَهُمَا سَوَافُ تَأَوُّهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ^(٥)

وَهَلْ أَحْيَا هَدَيْتِ أَبَا قَيْسٍ عَمُودُ الْمَلِكِ وَالنِّعَمُ الرُّكَامُ^(٦)

بَنَى بِالْعَمْرِ أَكِيدَ مَكْفَهْرًا تَغَرَّدُ فِي جَوَانِبِهِ الْحَمَامُ^(٧)

فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِأَبِي قَيْسٍ أَبَا قَابُوسٍ^(٨) وَزَعَمَتِ الرُّوَاةُ^(٩) أَنَّهُ كَانَ لَصِفَةٍ

ابْنَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلِدَانِ الزُّبَيْرِ وَالسَّائِبُ وَكَانَ السَّائِبُ يُعْقِبُ فَقَالَتْ فِيهِ

يَشْتَمِنِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرِ^(١٠) لَكِنَّ أَبَا الطَّاهِرِ زَبَّارَ أَبْرَ^(١١)

١ الملححة بصر الشيء بنظر خفيف وسنا البرق ضوءه واختالت تمايلت والكل جمع كلة وهي ستر رقيق وصفة حمراء في راس الهودج ٢ متخيراً من العشق ٣ الحياء الخجل والخميص الضامر البطن والطاعم الأكل ٤ الندامى جمع ندمان وهو المندم على الشراب والندام الخمر ٥ البكر الجمل الفتى ونالها أصابها والسواف الموت والتأوه الشكوى والتوجع والطللة الزوجة ٦ عمود الملك قوامه والنعم الابل والنساء والركام المتراكم بعضها فوق بعض ٧ الغمر مكان والاكد القصر الضخم والمكفهر المنيع وتغرّد تغنى ٨ كنية الملك النعمان بن المنذر ٩ جمع راو وهو الذئب ينقل الحديث ١٠ جمع جدار وهو الحائط ١١ من برّ والديه أي أكرمها

مُبْدَرٌ^(١) لِمَالِهِ بَرٌّ غَفُورٌ

فَالزُّبَيْرُ تَرْخِيمُ الزُّبَارِ فِي التَّصْغِيرِ . فَرَدَّتْهُ إِلَى أَصْلِهِ . وَلَا نَدْفَعُ أَنْ

الشُّعْرَاءُ قَدْ سَمَوْا الرَّجُلَ بِاسْمِ أَبِيهِ عَلَى سَبِيلِ الضَّرُورَةِ . أَلَيْسَ قَدْ قَالَ

الرَّاجِزُ

صَبَحَنَ مِنْ كَاظِمَةِ^(٢) الْحِصْنِ الْخَرْبِ يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا^(٣) النَّطَاسِيَّ حَذِيمًا

يُرِيدُ ابْنَ حَذِيمٍ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَذَكَرَ يَوْمَ^(٤) الْكَلَابِ الثَّانِي

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيَّاتِ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ^(٥) فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ هَوْبَرُ

وَإِنَّمَا يُرِيدُ ابْنُ هَوْبَرٍ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ لَجَاءٍ

وَنَحْنُ ضَرْبُنَا بِالْكَلابِ ابْنُ هَوْبَرٍ وَجَمَعَ بَنِي الرَّيَّانِ حَتَّى تَبَدَّدَا

وَأَنَا أَتَسَامَحُ لَهُ أَدَامَ اللَّهِ عَزَّ وَهَذِهِ وَأَعْدَاهَا زَيْنًا لَا شَيْنًا . إِذْ كَانَتْ

قَدَاةً^(٦) فِي بَحْرِ مُزَيْدٍ . بَلْ أَثَرُ سُجُودٍ فِي جِهَةِ مُتَعَبِدٍ . وَلَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ

تَشَبَّثَ^(٧) بِالْكُنْيَةِ . فَاسْتَغْنَى بِهَا عَنِ الْأَسْمِ . فَأَمَّا أَنَا فَحَفِظْتُ اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ

وَنَسَبَهُ وَلَمْ أُنْسَ أَيَّامَهُ . وَلَا مَذَاكِرَتَهُ . وَقَدْ جَعَلْتُ جَوَابَ كِتَابِهِ نَائِبًا

١ المبذر المرفق ما له اسرافاً والغفر الكثير المغفرة ٢ موضع ٣ أعياء تعب والنطاسمي العالم والمتطبب ٤ يوم من أيام الجاهلية والكلاب اسم مكان

٥ مات وأصل النحب الوفاء بالنداء واستعير للموت لانه كندر لازم في رقبة كل

حيوان ٦ ما يقع في العين ويوجعها من تبنه ونحوها ٧ أي هائج يقذف الزبد

٨ تعلق

مَنَابُ الْأَجْتِمَاعِ مَعَهُ. فَلَا يُنْكَرُ^(١) عَلَيَّ الْإِسْهَابُ^(٢) فِي الْحَاوِرَةِ^(٣). وَالْإِكْثَارُ
مِنَ الْمَفَاوِضَةِ^(٤). وَمَا عَبْتُ عَلَى أَهْلِ الْبَصَرَةِ قَلَّةَ التَّفَاتِهِمْ إِلَى الْأَوْطَانِ.
وَأَنَّمَا وَصَفْتُهُمْ بِقُوَّةِ الْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ. لِأَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ نَفْسَهَا بِذَلِكَ
أَلَيْسَ قَدْ بَلَغَهُ قَوْلُ قَتَادَةَ بْنِ مُسْلِمَةَ الْخَنْفِيِّ

يُنْكِي عَلَيْنَا وَلَا نُبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَطُ^(٥) أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ
وَقَدْ تَفَقَّدْتُ مَوْضِعًا آخَرَ فِي مَنْظُومِهِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ
الِاتِّقَادِ^(٦). بَلْ عَلَى مِنْهَاجِ^(٧) الْمَذَاكِرَةِ الصَّادِرَةِ عَنْ حُسْنِ اعْتِقَادٍ. قَدْ
بَرَأَ النَّظْمُ مِنَ الضَّرُورَاتِ الصَّدْرِيَّةِ وَالْعَجْزِيَّةِ وَالْحَشْوِيَّةِ وَلَمْ يَحْذِفِ
التَّنْوِينَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ

كَفَانِي مَا خَشِيتُ أَبُو فِرَاسٍ وَمِثْلُ أَبِي فِرَاسٍ كَفَى وَرَادًا^(٨)
وَلَا حَذَفَ الْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ الْحَذَفِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ وَيَصْرِنَ أَعْدَاءُ بُعِيدَ وَدَادٍ^(٩)
وَكَمَا قَالَ خُفَافٌ

كُتَّاحٍ^(١٠) رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللَّثَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ

١ اي لا يعيب ٢ التطويل ٣ المجاورة ٤ المجاورة في الامر ٥ اقوى
٦ انتقاد الكلام اظهار ما به من العيب ٧ طريق ٨ كفاني رد عني ابو فراس
كناية الاسد في الاصل ثم لقب بها الفرزدق الشاعر ٩ القياس الغواني وهن النساء
الحسان وصرمنه يجرنه ١٠ اي كواحي جمع ناحية وهي الجانب والثنين مثني لثة
وهي ما حول الاسنان من اللحم والعصف الغبار والاثمد الكحل

وَلَا رَحِمَ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ
أَوْدَى ابْنُ جَلْهَمٍ عَبَادُ بَصْرَمَتِهِ إِنَّ ابْنَ جَلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي^(١)
وَقَالَ زُهَيْرٌ

خُذُوا حَقِّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ^(٢)
وَقَالَ الْآخَرُ

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ^(٣) إِنْ أَشْتَقَ لِرُؤْيَيْهِ أَوْ أَمْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
وَلَا حَذَفَ مِنَ الْأَسْمِ مَا يُخِلُّ بِهِ كَمَا قَالَ لَبِيدٌ
(دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالَعِ فَأَبَانَ^(٤))

يُرِيدُ الْمَنَازِلَ وَكَمَا قَالَ عُلُقَمَةُ
كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظِلِّي بِرَايَةٍ مُنْطَقٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْغُومٌ^(٥)
أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضَّحْرِ رَاقِبُهُ مُقْلَدٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَفْدُومٌ^(٦)
يُرِيدُ بِسَبَابِ الْكُتَّانِ وَكَمَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

١ اودى هلك وجلهم اسم لطيف والاصل جلهمة والصرمة القطعة من الابل وحية
الوادي الاسد والداهية الخبيث ٢ اي عكرمة والواصر جمع آصرة وهي ما عطفك
على الرجل من رحم او قرابة او معروف ٣ اي حارثة ٤ درس محاثرها ومتالع
وابان جيلان ٥ الابريق اناء معروف والمراد به اناء الخمر والراية التلة والمنطق
الملبس المنطقة والمفغوم المملوء ٦ ابرزه اظهره والضخ الشمس وراقبه حارسه والمفدوم
المغطى او الموضوع عليه الفدام وهو مصفاة توضع على فم الابريق ليصفي ما فيه
والسبابسب الستائر والذي في ديوان علقمة

كان ابريقهم ظلي على شرف مفدوم سببا الكتان ملثوم
ايض ابرزه للضح راقبه مقلد قضب الرياح مفغوم

أَنَاسٌ تَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغُرُضِ شُمُّ الْأَرَانِبِ^(١)
 أَرَادَ الْغُرُصُوفَ وَلَا عَوْضَ مِنَ الْأَصْحِيحِ حَرْفًا مُعْتَلًا كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ
 وَمَنْهَلٌ لَيْسَتْ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضْفَادِي جَمَّةٌ تَقَانِقُ^(٢)
 وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُشْمِرُهُ مِنْ الثَّمَالِي وَوَخَزٌ مِنْ أَرَانِبِهَا^(٣)
 أَرَادَ الْأَرَانِبَ وَالثَّعَالِبَ وَلَا سَكَنَ الْحَرَكَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ التَّسْكِينِ كَمَا
 قَالَ الْآخَرُ

إِذَا أَعَوْجَجَنْ قُلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ فِي الدَّوِّ امْتَالِ السَّفِينِ الْعُومُ^(٤)
 وَكَمَا أَنشَدَ سَيَبَوِيهَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ
 فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ^(٥) إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
 وَلَا بَنَى الْأِسْمَ غَيْرَ بَنِيهِ أَغْنَى الْأَسْمَاءُ الشَّائِعَةَ فَأَمَّا أَشْيِي فَقَدْ سَبَقَ فِيهِ
 مَا سَبَقَ. وَإِنَّمَا عَنَيْتُ مِثْلَ مَا قَالَ بَعْضُهُمْ
 كَأَنَّ فَاهَا عَبْقُرٌ بَارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَرَشَاشُ رُكٍّ^(٦)

١ الغرُصوف مارن الانف والارانب جمع ارنبة وهي طرف الانف وشمها انتصابها وهي صفة محمودة في الرجال يكنى بها عن الشهامة وعزة النفس ٢ المنهل الموضع فيه ماء والحوازيق الجماعات من الناس وغيرهم والضفادي الضفادع معروفة ووجه مائه وتقانق تصويت والقياس تقنقة ٣ الاشارير القطع من قديد اللحم ونثره تقطعه قطعاً صغاراً والوخز القليل ٤ اي يا صاحب والدو المفازة والسفين جمع سفينة او اسم جمع لها والعووم التي تعوم على وجه الماء ٥ مدخر: والواغل الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم ٦ عبقر اصله حب قر اي حب البرد وقد مر والريح الرائحة والروض الحدائق والترشاش رش الماء والرك المطر القليل الضعيف

وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ عَبْقُرٌ عَلَى مِثَالِ جَعْفَرٍ. وَأَمَّا عَبْقُرٌ عَلَى
 هَذِهِ الْهَيْئَةِ فَبِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سَيَبَوِيهَ فِي الْأَبْنِيَةِ فَمَنْ هَجَرَ هَذِهِ
 الضَّرُورَاتِ وَغَيْرَهَا مِمَّا لَوْ ذَكَرْتُهُ لَطَالَ بِهِ الْكِتَابُ كَالْتَقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ
 وَالْفَرْقِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ
 وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِرٍ غَيْرِ عَائِدٍ^(١)
 وَكَمَا قَالَ سُدَيْفٌ

فَكَيْفَ وَلَمْ إِذَا سُمِّيتَ يَوْمًا تَكُنْ لِلنَّاسِ يُذَرِّكَ الْمَرَاءُ^(٢)
 أَرَادَ فَكَيْفَ وَلَمْ تَكُنْ يُذَرِّكَ الْمَرَاءُ إِذَا سُمِّيتَ لِلنَّاسِ وَكَمَا أَنشَدَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ

فَأَصْبَحْتَ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا^(٣)
 فَكَيْفَ اسْتَجَازَ أَنْ يَقْصُرَ كِنْيَةَ صَدِيقِهِ أَمَّا السِّمَّةُ فغَيْرُهَا. وَأَمَّا الْكِنْيَةُ^(٤)
 فَقَصْرُهَا. فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. هَذَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ هُوَ مِنْ
 ضَعْفِ الشَّاعِرِ. وَلَا وَهْنِ الْقَائِلِ. وَلَكِنَّهُ مِنْ سُوءِ الْحُظِّ لِمَنْ خُوطِبَ.
 وَالْإِتِّفَاقُ الرَّدِّيُّ لِمَنْ سُمِّيَ وَذَكَرَ. وَلَا يَقُلُ سَيِّدِي الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ
 قَدْ قَصَرْتُ الشُّعْرَاءَ قَدِيمُهَا وَمَوْلُدُهَا. وَأَوَّلُهَا السَّالِفُ وَآخِرُهَا وَفَصِيحُهَا
 الطَّبِيعِيُّ وَمُتَكَلِّفُهَا^(٥). فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ اسْتَعْمَلَ ضَرُورَةً غَيْرَ تِلْكَ لَقَبِلَتْ حُجَّتُهُ

١ اي وما من بلاء غير زائر كل عشية وغير عائد كل صباح ٢ الجدال والمنازعة
 ٣ اي فاصبحت قفراً بعد بهجتها كان قلماً خط رسومها ٤ كنية المؤلف وهي
 ابو العلاء ٥ اي استعمالها بالقصر بدل المد ٦ ضعف ٧ اي متكلف الفصاحة

وَلَكِنَّهُ أَلْفَى الضَّرُورَاتِ بِأَسْرَهَا وَرَفَضَ الْعُيُوبَ فَلَمْ يَسْتَعْمِلْهَا. وَإِنَّمَا
تَغَوَّثْتُ^(١) مِنْ ذَلِكَ لِأَنِّي قَصِيرُ الْهَمَّةِ. قَصِيرُ الْيَدِ. مَقْصُورُ النَّظَرِ. أَسِـ
مَكْفُوفٌ^(٢). مَقْصُورٌ فِي الْبَيْتِ أَيْ لَا زِمَ لَهُ فَكَأَنِّي مَحْبُوسٌ فِيهِ. فَمَا كَفَانِي
ذَلِكَ مَعَ قَصْرِ الْجِسْمِ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ قَصْرُ الْأَسْمِ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. لَوْ كُنْتُ أَطُولُ مِنْ ظِلِّ الرَّوْحِ^(٣) لَصِرْتُ أَقْصَرَ
مِنْ سَالِفَةِ الذُّبَابِ^(٤). قَدْ كِدْتُ أَمْصَحُ^(٥) فِي الْأَرْضِ كَمَا تَمْصَحُ الظَّلَالُ
مِثْلَمَا قَالَ الْقَائِلُ

وَأُبْتُ^(٦) إِلَى أَنْ يَنْبْتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْأَرْضِ بِمَصْحٍ
لَوْ كُنْتُ أَطُولُ الْأَسْمَاءَ. وَهُوَ الْمَصْدَرُ الَّذِي فِعْلُهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ مِثْلُ
أَحْرِنَجَامٍ وَأَسْتِخْرَاجٍ. فَحُذِفَ مِنِّي لِكُلِّ صِنْفٍ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ^(٧) حَرْفٌ
لَمْ يَبْقَ مِنِّي شَيْءٌ. أَوْ كَانَ أَرْفَعُ مَنَازِلِي أَنْ أَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ الْأَوَّلُ
مُتَحَرِّكٌ وَالثَّانِي سَاكِنٌ. وَذَلِكَ أَقْصَرُ الْأَصْوَاتِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ النُّطْقُ بِأَقْلٍ
مِنْهُ لَكُنْتُ أَصِيرُ سَبَبًا^(٨) مُضْطَرَّبًا فَيُدْرِكُنِي الْقَبْضُ وَالْكَفُّ وَالْقَصْرُ.
وَيَجْتَرِي عَلَى الشُّعْرَاءِ فَأُحْذَفُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَتَأَتَّى فِيهِ حَقٌّ لِي
مُتَعَارَفٌ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ أَبُو دُوَادٍ

١ استعنت بالله ٢ اعمى ٣ مثل يضرب بشدة الطول لان العرب تزعم ان
ظل الريح اطول ظل ٤ صفحة عنقه ٥ اقصر وانقص كما يقصر خيال الجسم
بواسطة ارتفاع الشمس حتى اذا وصلت الهاجرة لم يعد يرى ٦ رجعت ٧ اي
القصر المار ذكره وهو قصر الهمة الى اخره ٨ اي من اسباب العروض

أَكَلْتُ أَمْرِي تَحْسِينَ أَمْرًا وَنَارٌ تَحْرَقُ بِاللَّيْلِ نَارًا
وَالْفَقْدُ الْمُسْتَأْصَلُ^(١) أَرْوَحُ مِنَ الْحَيَاةِ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ. وَلَوْ كُنْتُ سُبَاعِي
الَّذِي فِي الْكَامِلِ. ثُمَّ قَصِرْتُ هَذَا الْقَصْرَ لَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ أَصِيرَ الْحَرْفَ
الَّذِي يَكُونُ بِهِ الضَّرْبُ السَّابِعُ مِنَ الْكَامِلِ مَذَالًا^(٢). وَلَوْ كُنْتُ سُبَاعِي
الرَّمْلُ ثُمَّ صَنَعْتُ بِي ذَلِكَ لَكَانَتْ الْبَقِيَّةُ مِنِّي تَسْبِيغًا فِي الرَّابِعِ فَأَمَّا خَمَاسِي^(٣)
الْبَسِيطُ فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ صَنَعْتُ بِي مِثْلُ هَذَا لَذَهَبَتْ الْبَتَّةُ. فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يَكُونُ
ذِيلاً لِلثَّالِثِ^(٤) وَهَبْنِي^(٥) أَسْمًا خَمَاسِيًّا فَيُرْخَمُ تَرْخِيمًا أَوَّلًا ثُمَّ تَرْخِيمًا ثَانِيًا
عَلَى الْقِيَاسِ لَا عَلَى السَّمَاعِ. ثُمَّ ثَالِثًا فِي رَأْيِي الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ دُونَ
غَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. ثُمَّ يَجِبُ أَنْ يَكْفَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا يُحْذَفُ مِنْهُ
شَيْءٌ فِي كُلِّ الْمَذَاهِبِ. اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَتَأَوَّلَ فِي الْمَذْهَبِ الَّذِي حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ إِلَّا تَأْفِقُوا الْآخِرُ بَلَى فَلَا
يُرِيدُ إِلَّا تَذْهَبُ. وَبَلَى فَأَذْهَبُ وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُ الرَّاجِزِ
قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرٍو أَنْ تَأْفِقَ^(٦) تَذْهَبَ رَأْسِي وَتُقْلِنِي^(٧) وَ
وَتَمْسَحَ الْعُنُقَاءَ^(٨) حَتَّى تَنْتَأَ^(٩)

١ المقطوع من اصله ٢ الاذالة زيادة حرف ساكن على آخر الجزء اذا كان
وتدا مجموعاً ويختص بمتفاعلن الواقع ضرباً للجزء الكامل وان كان آخر الجزء سبباً
يقال له التسبيغ ويختص بفاعلاتن الواقع ضرباً للجزء الرمل ٣ فاعلن
٤ اي للضرب الثالث ٥ احسبني ٦ هي التاء الوقعة في اول الشطر الثاني
٧ هي الواو العاطفة في اول الشطر الذي يليها ٨ الطويلة العنق وهي فرسه
٩ اي تنتهي ونحو ذلك

وَلَعَلَّ سَيِّدِي الشَّيْخَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ ظَنَّ أَنِّي مَكْنِي بِعَلَى الَّتِي هِيَ حَرْفُ
خَفْضٍ مِنْ قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ مَالٌ وَلَوْ كُنْتُ كَذَلِكَ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ أَبُو عَلَى
بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ أَبْوَابِهَا صَارَتْ
مُتَعَرِّفَةً تَعْرِيفَ الْأَعْلَامِ مِثْلَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَهِيَ ضِدُّ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
لِأَنَّ تِلْكَ فِي بَابِهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مٍ فَإِذَا خَرَجَتْ لَحِقَتْهَا عَلَامَةُ التَّعْرِيفِ
فَقِيلَ الْبَاءُ وَالْتَاءُ وَالنَّاءُ فَإِذَا عَدِمَتْ ذَلِكَ فِيهِ نَكَرَاتٌ وَعَلَى وَأَخَوَاتُهَا
لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَمَا عَنِيَتْ حُرُوفُ الْخَفْضِ وَحَدَّهَا بَلْ جَمِيعُ حُرُوفِ الْمَعَانِي
الَّتِي سَ قَدْ رُوِيَ يَنْتُ أَبِي زَيْدٍ

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ إِنَّ لَوْا وَإِنْ لَيْتَا عَنَّا^(١)

وَقَالَ النَّابِغَةُ

أَلَا يَأْتِيَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا تُعْنِي مِنَ الْخُدَّانِ لَيْتُ

وَقَالَ النَّمِرُ

بَكَرْتُ فِي الصُّبْحِ تَلْحَانَا^(٢) فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْحَانَا^(٣)

عَلِقْتُ لَوْا تُكْرِرُهُ إِنَّ لَوْا ذَاكَ أَعْيَانَا^(٤)

وَلَعَلَّهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ يَتَأَوَّلُ أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا كَمَا دَخَلَتْ

عَلَى الْعَمْرُو فِي قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ

(خَلَصَ أُمُّ الْعَمْرُو مِنْ أَسِيرِهَا)

١ شعري علي: ولو أداة فرض وليت أداة تمن والعناء التعب أي إن الفرض والتمني

لا يفيدان سوى التعب ٢ تلومنا ٣ هلك ٤ اتعبنا

وَكَمَا دَخَلَتْ عَلَى الْأَوْبَرِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ^(١)
وَكَمَا قَالَ

وَجَدْنَا الْيَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ^(٢)
وَأَنَّمَا الْكَلَامُ أُمُّ عَمْرٍو وَيَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَبْنُ أَوْبَرَ لِضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاةِ
كَمَا أَنشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرُّعَاءُ بِهِ مِنْ أَبْنِ أَوْبَرَ وَالْمَغْرُودِ وَالْفَقْعَةِ^(٣)

وَلَكِنْ هَذِهِ مَوَاضِعُ ضَرُورَاتٍ وَزَعَمُوا أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ الْيَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ

مُبَارَكًا فَاجْتَرَأَ عَلَى مِجْيِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي يَزِيدَ لَمَّا جَاءَ تَأْيِ فِي الْوَلِيدِ

فَكَانَ الْمَعْرُوفُ ثَبَاتُهُمَا فِيهِ وَإِنْ كَانَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ تَأَوَّلَ أَنِّي مَكْنِي

بِعَلَا الَّذِي هُوَ فَعَلٌ مَاضٍ فَهُوَ فِي التَّعْرِيفَةِ مِنَ التَّعْرِيفِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

مِثْلُ الْأَوَّلِ أَلَيْسَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ الْقُلَاحِ

أَنَا الْقُلَاحُ بْنُ الْقُلَاحِ بْنِ جَلَا أَبُو خَنَاشِيرٍ^(٤) أَقُوذُ جَمَلًا

وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ

١ الاكموء جمع كم نبت قيل هو اصل مستدير كالقلقاس لا ساق له ولا عرق

لونه الى الغبرة يوجد في الربيع تحت الارض وانواعه كثيرة والعساquil جمع عسقول

نوع منه وهي الكبار البيض وبنات او بر نوع آخر منه وهي الصغار المرغبة على لون التراب

٢ الاحناء الاضلاع والكاهل مقدم على الظهر مما يلي العنق او ما بين الكتفين

٣ الرعاء جمع راع معروف والمغرود والفقعة ضربان من الكماة ٤ دواهي

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّيَا^(١) متى أضع العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
وَلَيْسَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ حُجَّةٌ لِدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْأَفْعَالِ حَيْثُ قَالَ
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ^(٢) التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ
وَلَا فِي قَوْلِ طَارِقِ بْنِ دَيْسِقٍ

وَيَسْتَخْرِجُ الْبُرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ وَمِنْ بَيْتِهِ ذِي الشَّيْخَةِ الَّتِي تَقْصَعُ^(٣)
لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَرَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ شَيْئًا وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ فَإِنَّمَا
يَحْمِلُهَا عَلَى الضَّرُورَةِ. اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَزْعِمَ آدَامُ اللَّهُ عَزَّ أَنْ هَذَا جَارٌ
مَجْرَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي الدُّلِيلِ^(٤) إِذَا كَانَ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لِأَنَّ سَبْيُوِيَهُ لَمْ
يَذْكُرْ هَذَا الْمِثَالَ فِي الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثِيَّةِ وَهُوَ اسْمٌ مَشْهُورٌ فَرَزَعَمُ الْخُحْنُجُونَ
فِي ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُمْ بِهِذِهِ الدُّوِيَّةِ الدُّلِيلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا كَأَنَّهُ دُلِيلٌ
مِنْ قَوْلِهِمْ دَالٌ الْمَاشِي دَالَانَا^(٥). وَهَذَا مَكَانٌ مَدْوُولٌ فِيهِ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ وَهُوَ
فِعْلٌ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَمَّا وَضِعَ اسْمًا لِلْجِنْسِ وَهَذَا يُشَبِّهُ قَوْلَهُمْ
لِحُرْزَةٍ مِنْ خَرَزِ النِّسَاءِ الْيَنْجَلِبُ كَأَنَّهُ سُمِّيَتْ بِقَوْلِهِمْ يَنْجَلِبُ وَهُوَ يَنْفَعِلُ
مِنْ جَلَبْتُ كَأَنَّهُ تَجَلَّبُ بِهَا زَوْجَهَا إِلَى مَا تُرِيدُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ

١ جمع ثنية وهي العقبة والجبل ويقال فلان طلاع الشيا لمن كان ساميًا لمعالي
الامور ٢ الحاكم ٣ البربوع نوع من الفار طويل الرجلين قصير اليدين جدًا
وذنبه كذنب الجرذ ولونه كلون الغزال وناقواؤه باب حجره الذي يخرج منه وبيته
حجره وذو الشبيخة ويروى بالشبيخة وهي رملة بيضاء في بلاد اسد وحظلة والـ
الداخل على المضارع موصولة ويتقصع يتخذ قاصعاً اي مدخله ٤ دويبة شبيهة
بابن عرس ٥ مشياً فيه ضعف

أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ. فَلَمْ يَرَمْ^(١) وَلَمْ يَغِبْ. وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ الطُّنْبِ^(٢).
وَهَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَأَنَا أَجِيبُ سَيِّدِي الشَّيْخَ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ. وَلَا
أَتْرُكُ لِلْعُتْبِ سُلْماً إِلَى تَفْضُلِهِ وَلَا لِلتَّقُولِ سَبِيلاً عَلَى مَنَّتِهِ. وَكَيْفَ وَقَدْ
غَلَا فِي وَصْفِي وَأَعْطَانِي مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَوْضِعِي أَلَيْسَ قَدْ بَلَغَهُ فِي الْحَدِيثِ
الْمَرْوِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً يَمْشِي وَيَدُهُ عَلَى
كِتَفِ ابْنِ عَبَّاسٍ. فَقَالَ أَنَشِدْنِي لِشَعْرِ شُعْرَائِكُمْ. قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَمَنْ هُوَ. قَالَ الَّذِي لَا يُعَاطِلُ^(٣) بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ. وَلَا يَتَّبِعُ حُوشِي^(٤) الْكَلَامِ.
وَلَا يَمْدَحُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا فِيهِ يَعْنِي زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى فَسَيِّدِي الشَّيْخُ قَدْ
أَخَذَ بِجَلَّتَيْنِ^(٥) مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ. لَمْ يُعَاطِلْ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ. وَلَا أَتْبَعَ حُوشِي
الْكَلَامِ. وَقَدْ مَدَحَنِي بِمَا لَيْسَ فِي وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ الْخُطْبَاءِ
وَالشُّعْرَاءِ وَزَعَمَ صَاحِبُ الْمُنْطِقِ فِي كِتَابِهِ الثَّانِي مِنَ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ
أَنَّ الْكُذِبَ لَيْسَ بِقَبِيحٍ فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ وَالْخُطَابَةِ وَلِذَلِكَ اسْتَجَارَتْ
الْعَرَبُ أَنْ يَقُولَ فَتَفَرِّطَ^(٦) وَتُسْرِفَ^(٧) فِي الشَّيْءِ فَتَغْرُقَ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي
وَصْفِ السَّيْفِ

تَرَى ضَرْبَاتِهِ أَبَدًا خَطَايَا^(٨) إِلَى أَنْ يَسْتَبِينَ لَهُ قَتِيلُ

١ اي لم يفارق مكانه ٢ جبل طويل يشد به سراق البيت ٣ المعاطلة
في الشعر هي ان تعلق قافية البيت بما بعدها في الثاني ويقال له التضمين ٤ غامضه
٥ اي بخصلتين ٦ اي تجاوز الحد ٧ الاسراف التبذير والاعراق المبالغة
في الشيء ٨ اي غير مصيبة

وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ

أَبْقَى الْحَوَادِثُ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ نَمِرٍ ^(١) أَسْبَابَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادٍ
تَظَلُّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ ^(٢) بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَاللَّيْتَيْنِ ^(٣) وَالْهَادِي
وَفِي كِتَابِهِ آدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ شَكْوَى رَعِشَةٍ وَمَا أَعْرِفُ سَبَبًا يُؤَدِّيهِ إِلَى
ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْإِفْرَاطُ فِي دَرَسِ الْعِلْمِ فَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ
أَرَعِشْتَنِي ^(٤) الْحُمْرُ مِنْ إِدْمَانِهَا وَلَقَدْ أَرَعِشْتُ مِنْ غَيْرِ كَبَرٍ
وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَعِيشُ أَكْلًا ^(٥) الْأَعْمَارِ مِنْ غَيْرِ تَمَارٍ ^(٦) لَا يَفْتَرُّ لَهُ فِي
الْأَدَبِ نِيَّةٌ وَلَا تُقْضَى مِنْهُ نِيَّةٌ ^(٧) بَلْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ أَبِي لَيْلَى نَابِغَةُ
بَنِي جَعْدٍ فَإِنَّهُ الَّذِي يَقُولُ

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي ^(٨) مِنَ الْفَتَيَانِ فِي زَمَنِ الْخُتَانِ
مَضَتْ مِئَةُ لِعَامٍ وَلِدْتُ فِيهِ ^(٩) وَعَشْرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَاثْنَتَانِ
وَقَدْ أَبْقَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي ^(١٠) كَمَا أَبْقَتْ مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي

وَسَمِعْتُهُ ذَمَّ الْغُرَبَةَ فِي كِتَابِهِ أَوْ عَرَضَ بِذِمِّهَا وَلَمْ فَعَلَ ذَلِكَ آدَامُ اللَّهِ
عِزَّهُ ^(١١) أَلَا يَرْضَى الرَّجُلُ أَنْ يَسْتَنْ سِنَةَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا قِيلَ
فِيهِ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ

١ ظاهر ٢ مثني الليت وهو صفحة العنق والهادي العنق وبعد الذراعين أي
بعد قطع الذراعين ٣ أوقعني بالرعدة وهي علة عصبية تحدث لعجز القوة المحركة
وإدمان الخمر مداومة شربها ٤ أطول ٥ أي بدون شك ولا منازعة ولا جدال
٦ سن ٧ حوادثه ٨ أي يسير بطريقة

أَنْسَى دُخُولَهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ وَأَفْضَاءَهُ ^(١) إِلَى الْمَدَائِنِ
مِنْ بَعْدِ الْفَلَوَاتِ ^(٢) أَمَا يَذْكُرُ وَقَدْ مَرَّ بِهِ فِي كِتَابِ الْحَجَّازِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ
قَوْلُ الرَّاجِزِ

يَا حَبْدًا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ ^(٣) وَطَرُقُ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ ^(٤)
فَطَرِبَ لِهَذَا الْبَيْتِ حَتَّى شَوَّقَ الْحَاضِرِينَ إِلَى رُكُوبِ السَّفَرِ وَالتَّعْرِيسِ ^(٥)
عَلَى الْعَفْرِ ^(٦) وَالْغُرَبَةَ بِهَا تَحُلُ ^(٧) الْأَرَبَةُ ^(٨) وَطَالَمَا أَصْحَى الْغَرِيبُ وَهُوَ مِنْ
إِدْرَاكِ الْغَرَضِ قَرِيبٌ ^(٩) وَكَيْفَ بِهِ إِذَا أَضَافَ إِلَى بُلُوغِهِ مُحَابَةَ مُشَاهِدَةِ
أَهْلِ الْأَدَبِ فِي الْأَمْصَارِ الْمُخْتَلِفَةِ وَمَنَاطَرَتِهِ الْمُتَحَقِّقِينَ بِالْعِلْمِ فِي
الْمَسَائِلِ الْمُؤْتَفَقَةِ ^(١٠) وَكَيْفَ بِهِ إِذَا سَامَرَ ^(١١) الْفَرَقْدَ ^(١٢) وَبَاتَ بِلَيْلَةِ ابْنِ
أَقْدَ ^(١٣) أَلَا يَشْتَاقُ إِلَى تَحَامُلِ ^(١٤) الْإِلَهِي ^(١٥) وَحَادٍ ^(١٦) يَهْتَفُ بِهَيْدٍ ^(١٧) وَرَاءَ
قَلَائِصِ كَقَلَائِصِ ^(١٨) النَّجْمِ ^(١٩) لَا تَسَامُ ^(٢٠) عِيُونُهَا مِنَ السَّجْمِ ^(٢١) أَخْفَافُهَا ^(٢٢)
بِالْدَمِ رَاعِفَةً ^(٢٣) وَنَسَاؤُهَا ^(٢٤) بِالذَّمِيلِ مُسَاعِفَةً ^(٢٥) كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى الْوُحُوشِ

١ وصوله ٢ القمراء الليلة المضيفة بالقمر والساج الساكن من سبحا الليل إذا
سكن أهله أو ركذ ظلامه والملاء جمع ملاءة معروفة والنساج الحائك
٣ النزول ليلاً للاستراحة ٤ التراب ٥ تقضي ٦ الحاجة ٧ المبكرة
٨ حدث ٩ النجم ١٠ القنفذ والمثل بات بليل انقد قيل ان القنفذ لا ينام الليل
كله ١١ التحامل فعل الشيء على مشقة وكلفة واللهيد الكليل ١٢ مغن
١٣ كلمة تستعمل لزجر الابن ١٤ جمع قلوص وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية
من النساء ١٥ أي لا تمّل والسجم السيل ١٦ جمع خف وهو يجمع فرسن البعير
١٧ أي خارج منها الدم ١٨ عروق من الورك إلى الكعب والذميل نوع من
سيرا الابل

مِنْ ثَمَادٍ ^(١) . وَتَحْصُلُ رِحَالَهَا عَلَى جَمَادٍ . فَهِيَ كَمَا قَالَ غِيلَانُ بْنُ عَقَبَةَ
يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلُقِ التَّجْرِيدِ شَوَائِبًا لِلْسَّائِقِ الْغَرِيدِ ^(٢)
إِذَا حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ هَيْدٍ صَفَحْنَ لِلْأَزْرَارِ بِالْخُدُودِ ^(٣)
وَفَتِيَّةٍ مِثْلَ النَّشَاوَى غِيدٍ قَدْ اسْتَحَلُّوا قِسْمَةَ السُّجُودِ ^(٤)
وَالْمَسْحَ بِالْأَيْدِي عَلَى الصَّعِيدِ ^(٥)
فَعَهْدِي بِهِ تُعْجِبُهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ . وَهُوَ يَنْشُدُ مِنْهَا الْآيَاتِ
قَدْ هَزَّتْ أُخْتُ بَنِي لَبِيدٍ وَعَجِبْتَ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودٍ
رَأَتْ غُلَامِي سَفَرٍ بَعِيدٍ يَدْرَعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ ^(٦)
مِثْلَ أَدْرَاعِ الْيَلْمَقِ ^(٧) الْحَدِيدِ

وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ كَانَ رَحْلُهُ ^(٨) عَلَى حَرْفٍ ضَامِرٍ . لَا تَعْهَدُ سِوَى
الْحَدَادَةِ مِنْ سَامِرٍ . تَسْتَنُّ فِي السَّرَابِ كَالثُّونِ . وَتَنْظُرُ بَعَيْنٍ مَجْنُونٍ . مَا
دَرَّتْ قَطُّ عَلَى فَصِيلٍ . وَلَا أَبَسَّ الْعَبْدَانِ بِهَا لِلْحَلَبِ فِي السَّحَرِ وَلَا

١ ماء قليل لا مادة له ٢ الطلق سير الابل لورد الغب وقد يستعمل في غيره
والشوائب الدوافع والغريد المغني المطرب ٣ حدونها زجرناها والازرار جمع زر
وهو نقرة فيها تدور وابلة الكتف والحد معروف ٤ النشاوى السكرارى والغيد جمع
اغيد وهو المائل العنق الحسن ٥ وجه الارض ٦ يدرعان الليل اي يلبسانه درعا
والسدود جمع سد وهو السحاب الاسود ٧ الدرع ٨ رحله سيره والضاير الناقة
ولا تعهد لا تعرف والحاداة ساقه الابل والسامر المحدث ليلا وتستن تسير والسراب
ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلصق بالارض والنون الحوت ٩ ما
درت اي ما كثر لبنها ابدأ والفصيل ولد الناقة وابس من الابساس وهو التلطف
بالناقة بقوله لها بس بس لتسكن وتدر والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب

الْأَصِيلِ . بَلْ هِيَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلْبَهَا الْعُضُّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْجِيَالِ ^(١)
كَأَنَّهَا وَالزَّبْدُ عَامٍ . فَلَ شَرْدَ مِنَ النِّعَامِ . تَنْتِجُ ذِفْرَاهَا ^(٢) بِقَطْرَانٍ .
وَلَا تَضْرِبُ ^(٣) لِلْإِنَاخَةِ بِجِرَانٍ . كَأَنَّهَا مِنْ غَيْرِ الْمَيْنِ ^(٤) . عَلِجَ قِرَحٍ . عَامًا أَوْ
عَامَيْنِ . رَتَعَ فِي رَوْضٍ بَعْدَ رَوْضٍ . وَهَبَطَ الْقَرَارَ فِي أَثَرِ النَّوْضِ . فَهُوَ
حَادِي سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ . أَخَذَرِي ^(٥) النَّسَبِ فَأَمَّا الْبُلْدُ فَيَمَانٍ ^(٦) . وَهُوَ آدَامُ
اللَّهِ عَزَّهٗ فِي كُورِهَا ^(٧) . يَتَرَنَّمُ بِقَوْلِ الشَّمَاخِ
كَأَنَّ قَتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ مِنْ الْحَقْبِ لَاحَتَهُ الْجَذَابُ الْفَوَارِزُ ^(٨)
طَوَى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ ^(٩)

١ السراة الجياد والهجان النوق الكريمة صلبها قواها وشددتها والعض عجين
تعلقه الابل والجيال الدوران ٢ الزبد رغوة على شذقها وعام سائل وشرد نفر
٣ يقال نتج الشيء من الشيء اذا نجم منه وصدر والذفرى العظم الشاخص وراء
الاذن والقطران سيال معروف وذلك كناية عن العرق ٤ لا تلقى والاناخة
البروك والجران مقدم عنق البعير من مذبجه الى منخره ٥ الكذب : والعليج حمار
الوحش السمين القوي وقرح صار قارحا اي تمت استنانه وهبط نزل والقرار المطمئن
من الارض والنوض مخرج الماء والمراد هنا الماء والحادي السائق ٦ حمار وحشي
٧ نسبة الى اليمن ٨ رحلها ويترنم يغني غناء حسنا ٩ القتود خشب الرحل
والجأب الغليظ من حمير الوحش والمطرّد الطويل الايام والحقب الدهر ولاحنه لاحت
له والجذاب مادة بيضاء لينة لذينة الطعم كالخليب المتجمد تكون في راس النخلة
والفوارز جمع فارزة بمعنى مفروزة اي مفصولة عن اصلها ١٠ طوى اخفى والظم العطش
وبيضة الصيف معظمه والعنان من عنق الشيء اذا ظهر امامك والشعريان كوكبان
احدهما يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر والاخر يطلع في الذراع من منازل

وظَلَّتْ بِأَبْلِي كَأَنَّ عِيُونَهَا إِلَى الشَّمْسِ إِذْ تَرْنُو رَكِي نَوَاكِرُ^(١)
 مُسَبَّةٌ قُبُ البُّطُونِ كَأَنَّهَا رِمَاحٌ نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِرُ^(٢)
 قَدْ حَلَبَهَا الهَجِيرُ^(٣) مِنْ ذِفْرَاهَا فَأَمَّا أَخْلَافُهَا فَلَا يَدْرُكُ صَرَاهَا
 كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدَلَّةً^(٤) بَعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْذَرَ
 كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ أَكْفَ رِجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنُوبَرَا
 وَمَرَّتْ عَلَى مَاءِ الْعُذَيْبِ وَعَيْنُهَا كَوْقَبِ الصَّفَا جَلَسِيهَا قَدْ تَعَوَّرَا^(٥)
 تَكْرَعُ^(٦) مَرَّةً فِي عَذَبٍ وَتَارَةً فِي مَاجٍ وَتَبَيَّتْ عَلَى غَيْرِ لِمَاجٍ وَتَفْجَعُ
 الْقَطَاةُ الْكُذْرِيَّةُ بِمُفْرَدَاتِهَا وَتَجْرِي مِنَ الدَّابِّ^(٧) عَلَى عَادَاتِهَا وَكَأَنَّهَا
 لِلنَّيْسِ إِمَامٌ وَعَلَيْهَا مِنَ النَّصَبِ وَالْأَيْنِ ذِمَامٌ
 فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ وَأَلْحَصَى رَمِضٌ وَالرِّيحُ سَاكِنَةٌ وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ^(٨)

القمر والاماعز جمع أمعوز وهو السرب من الظباء او جماعة الودع ١ بالي اي بمكان
 فيه عشب رطب وييس وترنو تديم النظر والركي الآبار والنواكر التي في ماؤها
 ٢ المسببة من الابل خيارها وقب البطون ضامرتها ونحا الرماح ردها والوجهة
 الجهة والراكر الذي يركز الرمح في الارض اي يغرز ٣ حلبها اخرج عرقها والهجير
 شدة الحر والذفرى مر الكلام عليها والاخلاف حملات الضرع وصرها بقية لبنها
 ٤ واثقة بنفسها والسباب الشتم وتعذرا اي تمنح لنفسها ٥ العذيب موضع
 يوصف بطيب الماء والوقب نقرة في الصخر يجتمع فيها الماء والصفاء الصخر وجلسيها
 ما حول حدة عينها وتغور سقط الى اسفل ٦ تكرع تمد عنقها نحو الماء وتناولوه
 بفيها والعذب من المشروب ما يساغ عند شربه والمالج الماء المر المالح كما البحر والمالج
 ادنى ما يؤكل والنجع ان يوجع الانسان ونحوه بشيء يكرم عليه فيعدمه والكدرى نوع
 من القطا غير الالوان رقص الظهور صفر الخلق ٧ الداب الجدد والعيس ابل يبيض
 يخالط بياضها شقرة والنصب التعب والايين الاعياء والزمام المقود ٨ المعترضات

يَتَبَعْنَ سَامِيَةَ الْعَيْنَيْنِ^(١) تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَا لَا تَرَى الْإِبِلُ
 إِذَا صَارَ الظِّلُّ جَوْرَبًا^(٢) أَوْ نَعْلًا فَاتَتْ الْمَطِيَّ النَّوَاجِي وَجَبِفًا وَمَعْلًا
 جَاءَتْ تَسَامَى فِي الرَّعِيلِ^(٣) الْأَوَّلِ وَالظِّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضُلْ
 فِيهَا لَا تُتْعَبُ سَائِقًا وَلَا تَخَافُ مِنَ الْكَلَالِ^(٤) عَائِقًا
 إِذَا الْمَطِيَّ اتَّعَبَتْ سَوَاقِهَا وَرَكِبَتْ أَخْفَافَهَا^(٥) أَعْنَاقَهَا
 وَلَقَدْ كَانَتْ هِيَ وَصَوَاحِبُهَا كَالْأَطَامِ^(٦) وَتَجَرُّهَا بِالْعَنْقِ^(٧) طَامٌ^(٨) فَلَمْ تَزَلْ
 تَجِفُّ^(٩) بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ حَتَّى هِيَ كَقُلُوصِ^(١٠) ابْنِي سَهْلٍ
 كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوَا وَمَا إِنَّ طَبِهَا إِلَّا اللَّغُوبُ^(١١)
 تَسْأَلُ بَعَيْنُهَا الْعَيْسَ أَكُلُّكَ غِذَاءُ^(١٢) الرَّعِيسِ بَلْ كُنْ عَلَى السَّفَرِ مُوَيَّدَاتٍ^(١٣)
 فَتَنَاهَنَّ الْجِدُّ مُقِيدَاتٍ

المركوبات والحصى الحجار الصغيرة والرمض الشديدة الحرارة وسكون الريح هدوها
 واعتدال الظل استقامته ولا يكون الا وقت الهجرة اي نصف النهار ١ رافعتها
 ٢ الجورب لفافة الرجل والنعل معروفة وذلك كناية عن حصول الشمس في
 الهجرة اي نصف النهار لان الظل لا يعود ينظر لعدم ميله الى جهة من الجهات بل
 يبقى تحت القدم والمطي الابل والنواحي النوق السريعة والوجيف نوع من سير الابل
 السريع والمعل السريع ايضا ٣ القطيع من الخيل القليلة ٤ الاعياء
 ٥ حوافرها ٦ القصور العالية ٧ نوع من السير ٨ غامر ٩ تسير
 ١٠ القلوص الناقة الفتية مأخوذ من قول الشاعر

نقد جعلت قلوص ابني سهل من الاكوار مرتعها قريب
 ١١ رحل القوم منزلهم والبو الولد والطب العادة واللغوب التعب ١٢ الغذاء
 النسل والرئيس البعير المضطرب في سيره او الذي تشد يده الى رجله ١٣ قويات
 وثناهن ردهن والجد الاجتهاد والعجلة والمقيدات خلاف المطلقات

قَيْدَهَا الْجُهْدُ وَلَمْ تُقَيَّدْ فَهِيَ سَوَامٌ كَأَلْقَانَا الْمُسْنَدِ^(١)
كَانَتْ تُقَيَّدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلًا فَلَا لَانَ صَارَ لَهَا الْكِلَالُ قُبُودًا

وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ عَزَّهٗ فِي ذَلِكَ إِذَا اُلْتَفَتَ رَأَى وَحْشِيَّةً^(٢) نَوَارًا أَوْ ذِيَالًا
يَأْلَفُ صَوَارًا وَأَرْبَدَ^(٣) لَهُ وَدِيعَةً بِالْأُدْحِيِّ يَعْذُ الْخَنْظَلَ مَعُونَةً عَلَى الْحَيِّ
وَيَنْظُرُ إِلَى الْحَرْبَاءِ مَائِلًا عَلَى الْعُودِ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى ظَهْرِ قَعُودٍ يَسْمَعُ أَغَانِيَّ
الْجُنَادِبِ^(٤) وَيَعْجَبُ لِأَبِي جُنَادِبٍ^(٥) وَالظُّبَاءِ مِثْلُ الْأَحْرَاجِ^(٦) كُلُّهُمْ
بِظَلَالِ السَّمْرِ رَاجٍ فَكَأَنَّهَا دَوِيَّةٌ^(٧) غِيْلَانٌ لَمَّا قَالَ

كَأَنَّ أَدْمَانَهَا وَالشَّمْسُ رَاكِدَةٌ وَدَعَّ بِأَرْجَائِهَا فَذُومَنْظُومٌ^(٩)
يُضْحِي بِهَا الْأَرَقَشُ الْجَوْنَ الْفَرَاغِدَا كَأَنَّهُ رَجُلٌ الْأَوْتَارِ مَخْطُومٌ^(١٠)

١ قيدها جعلها مقيدة بالجد والجهد والتعب والمشقة والسوامي الرافعات اعناقها
والقنا الريح والمسند من سند الشيء اذا وثقه ودعمه ٢ بقرة والنوار النفور والذبال
الثور الوحشي والصور القطيع من البقر المذكورة ٣ الاربد ما لونه الربد وهي
لون الى الغبرة والمراد به ذكر النعام والادحي مبيض النعام في الرمل والخنظل نبات
معروف والحى الحياة والحرباء دويبة وقد مر والمائل المنتصب والقعود جمل فتي
٤ نوع من الجراد ٥ ضرب من الجنادب ٦ النوق الضامرة الطويلة على وجه
الارض ٧ نوع من الشجر ٨ مفازة: قال

ودويبة قفر ترى وجه ركبها اذا ماعلها مكفاً غير ساجع

٩ الادمان نوع من شجر الجنة والراكدة من ركبت الشمس اذا قام قائم الظهيرة
والودع خرزبيض تخرج من البحر والارجاء النواحي والفذ الفرد والمنظوم المؤلف في
السلك ١٠ الارقش المنقط بسواد وبياض والجون الادهم الشديد السواد والفرا
حمار الوحش والفرد الرافع صوته بالغناء والزجل ذو الصوت والاوتار جمع وتر معروف
والمخطوم المضروب

مِنْ الطَّائِبِينَ يَزْهَى صَوْتُهُ نَمِلُ فِي لَحْنِهِ عَنِ لُغَاتِ الْعَرَبِ تَعْجِيمٌ^(١)
مَعْرُورٍ يَارْمَضُ الرِّضَاضِ يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ^(٢)
كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ^(٣)
حَتَّى تَرِدَ مَاءً أَسْدَامًا^(٤) تَحْفَرُهُ الضَّبْعُ وَيَمِيلُ أَنْهَدَامًا مَتَى ذَاقَهُ الْمَاءُ^(٥)
تَقُلُّ وَالشَّعَاعُ قَدْ غَرَبَ أَوْ طِفْلٌ أَوْ نُطْفَةٌ أَجْنَةٌ ضَمَّتْهَا الدِّيمُ شَاجِنَةٌ^(٦)
يَجْتَمِعُ لَدَيْهَا الْأَعْرَابُ وَإِنَّهَا لَبِئْسَ الشَّرَابُ إِنَّهَا لَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي نَمِرٍ
وَمَاءٌ تُصْبِحُ الْقُلُوصَاتُ مِنْهُ كَحَمْرِ بَرَّاقٍ قَدْ فَرَطَ الْأَجُونَا^(٩)
أَثَرْتُ دَفِينَهُ وَأَطَرْتُ عَنْهُ أَوَالِفَ قَدَبَوَّانٍ الْخُصُونَا^(١٠)
بِسُفْرَةٍ رَاكِبٍ وَمَوْصِلَاتٍ جَمَعْتُ الرِّثَّ مِنْهَا وَالْمَتِينَا^(١١)

١ الطنابير جمع طنبور من الات الطرب له عنق طويل وستة اوتار ويزهى يرفع
والمثل السكران والتعجيم عدم الافصاح في الكلام ٢ المعروري الراكب والرمض
شدة الحرارة والرضاض الحصى والحيرى الضالة والتدويم من دوومت الشمس اي دارت
في كبد السماء كأنها لا تمضي ٣ المقطف الذي يمشي القطوف وهو السريع تقارب
الخطو والبرد الثوب والترنيم التصويت المطرب ٤ متغيراً من طول المكث
٥ الذي يدخل البئر ويملا الدلو يده لقلة مائها وتقل بصق ٦ الشعاع نور
الشمس وغرب غاب وطفل دنا للغروب والنطفة القليل من الماء والآجنة المتغيرة
اللون والطعم وضممتها جمعتها ٧ الامطار ٨ مخزنة ٩ القلصات جمع قلصة وهي
الماء يجم في البئر ويرتفع وبراق مكان في بلاد العرب وفرط تقدم والاجون من
اجن الماء اي تغير لوناً وطعماً والنصب بنزع الخافض ١٠ اثرت اهجت والدفين
المستور واطرت نفرت والاوالف جمع آلفة وهي العشرة المؤانسة وتبوان
سكن والحصون جمع حصن وهو كل مكان محمي محرز لا يوصل الى جوفه
١١ السفرة طعام المسافرين والموصلات المبلغات والرث البالي والمتين القوي

أَوْ يَكُونُ رَحْلُهُ دَامَ اللَّهُ عِزُّهُ عَلَى وَجْنَاءِ^(١) خَادِجٍ . تَبْتَدِرُ كَالصَّعْلِ الْهَادِجِ .
لَا تَرْهَبُ هُجُومَ الْكَلَالِ . وَلَا تُعَابُ فِي الظَّهَائِرِ^(٢) بِلَالٍ .
كَتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ . وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ^(٣) كُتْمٍ .
كَأَنَّهَا مَارِيَّةُ^(٤) مُوشِيَّةُ . أَبْرَزَتْهَا لِلرَّغْيِ الْعَشِيَّةِ . وَمَعَهَا طَلًا مَعْفَرٌ . فِي رَوْضٍ
كَأَنَّ رِيَاءَهُ الْمِسْكُ الْأَزْفَرُ . فَأُتِيحَ لَهُ الْعَائِلُ مِنَ السَّرَاحِينِ . فَأَزْتَقَبَ
غَفْلَةً تَعْرِضُ لَهَا أَيَّ حِينٍ . فَلَمَّا شَغَلَهَا أَنْ يَقُ مَرَعَى . تَجْتَلِبُ فَيْقَةً بِهِ تُشْكِرُ
ضُرْعًا . ذَكَرَتْ الْوَلَدَ ذِكْرَ وَالِهِ^(٥) . وَأَنَّ وَلَدَهَا فِي إِحْدَى الْمَتَالِهِ^(٦) .
فَكَرَّتْ^(٧) تَلْتَمِسُ شَقِيقَ النَّفْسِ . فَوَجَدَتْهُ قَدْ صَارَ أَثَرًا بَعْدَ أَمْسٍ^(٨) . لَمْ
تُفْلِ إِلَّا رَأْسًا وَأَكَارِعَ . وَإِهَابًا بَقِيَ مِنَ السَّيِّدِ الشَّارِعِ . فَأَيَّاهَا عَنَى

- ١ الوجناء الناقة الشديدة والخادج التي القت ولدها قبل الثام وتبتدر تسرع والصعل
- النعام الدقيق الراس والهادج الماشي بارتعاش ولا ترهب لا تخاف والكلال التعب
- ٢ جمع ظهيرة وهي وسط النهار وقت القيظ والملال فتور يعرض للحيوان من كثرة
- العمل في الشيء فيكل ويعرض عنه ٣ قوله كتوم الرغاء اي لا ترغبوا اذا ركبتم
- وهجرت سارت وقت اشتداد الحر والدود ما بين الثلث الى العشر من الابل
- ٤ المارية البقرة ذات الولد الماري اي الاملس الابيض والموشية الملوثة والطلا
- ولدها الصغير والمعفر من عفرت الوحشية ولدها اي قطعت عنه الرضاع ثم ردتته ثم
- قطعته ارادة للفظام ورياه رائحته والاذفر الجيد الى الغاية ٥ قدّر: والعائل الجائر
- والسراحين الاسود وارنقب انتظر والانيق الحسن اي مرعى حسن وتجلب به ايه
- تجمع بسببه والفيقه اللبن الذي يجمع في الضرع بين الحلبتين والضرع للبقرة ونحوها
- بمنزلة الثدي للمرأة وتشكره تملأه لبناً ٦ متغير من شدة الوجد ٧ الفلوات المتلفة
- ٨ عادت: وتلتبس تطلب وشقيق النفس اي عدل الروح ٩ اي خبراً ماضياً
- ١٠ اي لم تجد: والاكارع ما استدق من اليدين والرجلين والاهاب الجلد والسيد
- الاسد والشارع الذي سلخ الجلد

الْقَطَامِي بِقَوْلِهِ

كَأَنَّ قُتُودَ رَحْلِي حِينَ ضَمْتِ حَوَالِبَ غُرَزًا وَمَعَى جِيَاعًا^(١)
عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَلَجَتْ خُلُوجًا وَكَانَ لَهَا عَلَى طِفْلِ فِضَاعًا
فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْثَتِهَا^(٢) إِلَيْهِ فَأَلَقَتْ عِنْدَ مَرِيضِهِ^(٣) السَّيَّاعَا
لَعْنًا بِهِ فَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا إِهَابًا قَدْ تَمَزَّقَ أَوْ كُرَاعًا
أَوْ يَكُونُ عَلَى طَرْفٍ^(٤) أَعُوجِيٍّ . مَا هُوَ لِعِثَارٍ بِالنَّجِيِّ . كَأَنَّ جِسْمَهُ مِنْ
عَسَجِدٍ^(٥) . وَحَوَافِرُهُ مِنَ الرَّبْرِ جَدٍ . تَحْسِبُ غُرَّتَهُ^(٦) كَوَكَبَ لَيْلٍ . وَجِرَاءَهُ^(٧)
أَيَّ السَّيْلِ . لَا يَفْقَرُ مِنْ رَكْبٍ إِلَى هَابٍ وَهَبٍ . بَلْ يَحْتَدِمُ^(٨) بِشِدَّةٍ مُلْهِبٍ .
يُسَامِي الْمَلْجَمَ بَعْنُقٍ جَذْعِيٍّ . وَيَبَارِي الشَّمَالَ بِحَسَبٍ غَيْرِ دَعْيٍ . فَكَلَّمَا
عَرَضَ رَبْرَبٌ أَوْ أَجَلٌ . فَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الْفَرَسِ حِجْلٌ . فَهُوَ زَادٌ لِلرَّكْبِ^(٩)

- ١ القتود خشب الرجل والضمير في ضمت راجع الى ناقة الشاعر والحوالب عروق
- حول الضرع والغرز التي ذهبت البانها والمعى اعفاج البطن وقوله على وحشية متعلق
- بخبير كأن الواقعة في اول البيت الاول وخلصت سارت سيرا سريعا كالطير
- ٢ رجوعها ٣ محله ٤ فرس كريم: والإعوجي المنسوب الى اعوج وهو فرس
- لبنى هلال من كرام الخيل والعتار من عثر الفرس اذا زل وكبا والنجي السريع اي
- اي لا يعثر ابداً ٥ ذهب ٦ يياض بين عينيه ٧ ركضه: واتي السيل
- غريبه اي ركضه كالسيل الغريب وقوله لا يفقر اي لا يحوج وهاب وهب زجر للخيول
- ٨ يشتد: والشد العدو والمهلب من الهب الفرس اي اجتهد في عدوه حتى يثير
- الغبار او يخرج من حافره نارا ٩ يعالي: والملمج الذي البسه اللجام اي راكمه
- والعنق الرقبة والجذعي الطويل كساق النخلة ويباري من باراه اذا فعل مثل فعله
- والشمال الريح المعروفة وقوله غير دعي اي غير متهم بنسبه ولا مدعي الى غير اصله
- ١٠ ظهر: والربرب القطيع من بقر الوحش والاجل القطيع منها ايضا والجماعة
- من الناس والحجل القيد ١١ ركبان الابل وقد يكون للخيول: والغريض الطري

غَرِيضٌ قُوتُهُمْ عَلَيْهِ فِي الْبَيْدَاءِ قَرِيضٌ. وَهُوَ لَعْلَجُ الْعَانَةِ عَدُوٌّ. يَرُوعُهُ بِهِ
 الْغَدُوُّ. كَأَنَّهُ أَجْدَلُ^(١) هَوَى مِنْ نَيْقٍ. أَوْ يَنْظُرُ بَعِيْنِي سَوْدَنْقٍ. يَتْرُكُ
 النَّعَامَةَ يَتِيْمَةَ الرِّالِ^(٢). وَيَتَكَبَّرُ عَنْ نِقَالِ^(٣) الْأَجْرَالِ. وَتَلْمَحُ فَارِسُهُ
 عِيُونُ الْأَعْدَاءِ. كَأَلْتَجَمُ بِالْأَفْقِ بِدَا الْهَيْدَاءِ. لَا تُشْرَعُ^(٤) إِلَيْهِ أَسِنَّةُ الرِّمَاحِ.
 وَلَا يَدْرُكُ بِسَوْءِ الطَّرْفِ^(٥) اللَّمَّاحِ. فَإِنْ عَدَاهُ^(٦) ذَلِكَ فَجَهَّازُهُ^(٧) عَلَى
 مُذْرَعٍ^(٨) شَحَاجٍ. بِمِثْلِهِ بُلُغَ قَضَاءِ الْحَاجِ^(٩). قَوْلُ بَيْنِ الْعَيْرِ^(١٠) وَالْفَرَسِ.
 وَأُغِيرَ^(١١) خَلْقُهُ إِغَارَةَ الْمَرَسِ. بِنَظِيرِهِ تَطَوَّى^(١٢) الْأَرْضُ النَّطِيَّةُ^(١٣).
 وَتَرَامُ^(١٤) الطَّيَّةُ^(١٥). شَاهِدُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ

خَلَفُوا أَرْضُنُ الْحِيَادِ وَسَارُوا قَارِنِيهَا بِشَاحِجَاتِ الْبُغَالِ^(١٦)
 وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ

من اللحم والبيداء الفلاة والقريض المقطوع والعج حمار الوحش السمين القوي والعانة
 القطيع من حمر الوحش ويروعه يخيفه ١ صقر: وهوى انقض والنيق اعلى الجبل
 والسود نيق الشاهين وهو من جوارح الطير ٢ الولد ونيمة كناية عن هلاك أمه
 ٣ سرعة نقل القوائم والاجرال الاماكن الصلبة الغليظة او ذات الاشجار الحجارة
 قال جرير

من كل مشترف وان بعد المدى ضرم الرفاق مناقل الاجرال
 ٤ اي لا تقوم قبلة ٥ العين: والملاح الشديد البصر ٦ فاته ٧ اي ما
 يحتاج اليه في سفره ٨ اي بغل وقيل له ذلك لانه يوجد في ذراعه رقمتان اثناه
 من قبل الحمار وهما شبه ظفرين والشحاج من شحج البغل اذا صوَّت ويقال للبالغ
 بنات شحاج اي فان فاته الفرس فعليه بالبالغ ٩ جمع حاجة ١٠ الحمار
 ١١ من اغار الجبل اذا شد قتله ١٢ ثقطع ١٣ البعيدة ١٤ تراء
 ١٥ المقصد والمنزل ١٦ خلفوا تركوا خلفهم والارسن جمع رسن معروف والحياد

بَسَرُوْ حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبُغَالِ بِهِ أَنَّى تَسَدَّيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْيُنَى^(١)
 وَقَوْلُ الْأَسَدِيِّ

فَقَدْ جَاوَزَنْ^(٢) مِنْ عُمْدَانِ أَرْضَا لِأَبْوَالِ الْبُغَالِ بِهَا وَقِيعٌ^(٣)
 وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقْتَنِعَ^(٤) مَنْ لَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ. بِأَنْ
 يَرْكَبُ قَصِيرَ^(٥) الْأَظْمَاءِ. وَكَمْ خَيْرٌ وَصِلَ إِلَيْهِ بِالْعَيْرِ. وَكَمْ رَاكِبٌ حِمَارٍ.
 أَفْضَلُ مِنْ رَاكِبٍ جَوَادٍ غَيْرِ أُنَيْمَارٍ^(٦). قَالَ اللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ. وَأَنْظُرْ إِلَى
 حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ. وَلَا بَأْسَ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهُ الرَّجُلَ حُلَّةَ الْأَغْنِيَاءِ.
 فَيَلْبَسَ بِتَفَضُّلِ اللَّهِ حُلَّ الْأَنْبِيَاءِ. فَيَسْتَعِينُ عَلَى السَّفَرِ بِمِطِيَّةٍ^(٧) أَطْلَحِيَّةٍ^(٨).
 لَيْسَتْ بِالْمَلُومَةِ وَلَا بِالْمَلْحِيَّةِ^(٩). إِذَا حَلَّ فِي الْمَنْزِلِ أَغْتَتُهُ عَنِ الْمَلَأِ^(١٠).
 بَغْنَانِهَا عَنْ مَاءٍ وَكَلَالٍ^(١١). وَهِيَ فِي التَّلَفِ^(١٢). قَرِيْبَةُ الْخَلْفِ^(١٣). حَبْدًا
 تَلَكَّ مِطِيَّةً. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَمَا تَلَكَّ يَمِينُكَ يَا مُوسَى. قَالَ هِيَ عَصَايَ
 أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ^(١٤) بِهَا عَلَى غَنِيِّ. وَلِي مَا رَبُّ^(١٥) أُخْرَى. وَإِنَّمَا حَدَّثُ
 الْعُرْبَةَ وَذَكَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَشَقَّةَ السَّفَرِ لِأَنَّ الْمَكَارِمَ قُرْنَتْ بِالْجُهْدِ

الحيل وقرن الشيء بالشيء شده به ١ السرو شجر معروف وحمير قبيلة من عرب
 اليمن تنسب الى حمير بن سبا وتسديت ركبت والوهن نحو من نصف الليل او بعد
 ساعة منه والبين الناحية ٢ تركن خلفهن ٣ نزول ٤ يكتفي ٥ كناية
 عن الحمار لانه ليس شيء اقصر ظمًا منه والظم ما بين الشربتين ٦ اية غير
 ممثل من التسمية بالمصدر ٧ اي بعضا ٨ اي مأخوذة من شجر الطلح ونحوه
 والمراد بذلك السفر ماشيا ٩ كالملومة وزنا ومعنى ١٠ القوم ١١ اي طعام
 ١٢ الهلاك ١٣ اي سهل تعويضها ١٤ اخبط ١٥ اغراض

وَالْخُطْبَانُ^(١) جُعِلَ سُلَامًا إِلَى الشُّهَدِ^(٢) . وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ
لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ آكَلُهُ لَنْ تُدْرِكَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعُقَ الصَّبْرَ^(٣)
قَدْ أَطْلَبْتُ أَطَالَ اللَّهُ بُقَاءَ سَيِّدِي الشَّيْخِ . وَمَنْ أَطَالَ . خَالَفَ الْأَبْطَالَ .
وَهَذَا أَوْ أَنْ اخْتَصِرُ وَأَقْتَصِرُ . إِنَّمَا أَجِبْتُهُ بِتَنْبِيهِ دُونَ نَظِيمٍ . لِأَنِّي مِنْذُ
سَنَوَاتٍ . قَدْ أَعْرَضْتُ^(٤) عَنْ تِلْكَ الْهِنَوَاتِ^(٥) . وَأَمَّا صَدِيقُنَا أَبُو حَمْزَةَ
رَحِمَهُ اللَّهُ . فَقَدْ نَقَلَهُ اللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ مِنْ دَارِ الشَّقَاءِ . إِلَى دَارِ النِّعَمِ وَالْبُقَاءِ .
وَقَدْ رَوَّضَ^(٦) جَدَّتُهُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ . وَصَارَ جَسَدُهُ لِلْأَرْضِ الْمُلْتَهَمَةِ^(٧) مِثْلَ
الطَّعَامِ . وَأَنَا وَالْجَمَاعَةُ نَبَعْتُ إِلَى سَيِّدِي الشَّيْخِ مَعَ رَاكِبِ الطَّرِيقِ .
وَنَسِيمِ الرِّيحِ الْخَرِيقِ^(٨) . وَالْعَقِيقِ الْمَوْمِضِ^(٩) . وَالْخَيْالِ الْمُتَعَرِّضِ^(١٠) .
سَلَامًا تَارِجًا^(١١) رِحَالُ الرُّفْقَةِ إِذَا اسْتَوْدَعَتْهُ . وَتَبْتَهَجُ قُلُوبُ النَّفَرِ^(١٢)
إِنْ الْأَذَانُ مِنْهُمْ سَمِعَتْهُ . وَحَسَنِي اللَّهُ وَحَدَهُ
وَكَتَبَ إِلَى رَجُلٍ جَوَابًا عَنْ رُقْعَةٍ كَتَبَهَا إِلَيْهِ فِي حَالِ عَدَلٍ مِنْ عُدُولٍ
الْقَاضِي تَرَكَ الشَّهَادَةَ وَأَسْتَعْفَى مِنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِيمَا ذَكَرَهُ سَيِّدِي الشَّيْخُ آدَامَ اللَّهِ
عِزُّهُ تَذَكُّرَةً لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى^(١٤) السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ^(١٥) . وَلَكِنْ

- ١ الخنظل ٢ العسل ٣ عصارة شجر حامض ولعقه لحسه بالاصبع او باللسان
- ٤ اضربت ٥ الاشياء ٦ اي جعله كالروضة والحدث القبر ٧ المبتلعة
- ٨ السريعة المستمرة المهبوب ٩ البرق ١٠ اللامع ١١ الذي يسير ميمناً
- وشمالاً ١٢ تئطط والرجال الاوعية والرفقة الجماعة في السفر ١٣ الناس
- ١٤ اصغى ١٥ امين او حاضر

لَيْسَ لِقَلْبٍ خِدَاشٌ أَذُنَانِ . وَقَدْ أَفْصَحَ مَنْ نَصَحَ . وَكَيْفَ بَغْلَامٍ اِعْيَانِي^(١)
أَبُوهُ . شَنْشَنَةً^(٢) أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ . قَدْ كَانَ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَرَكَ الشَّهَادَةَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ . وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ . وَقَدْ خَبِرْتُ مَا^(٣)
عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ فَكَانَ كَالظُّمِ تَرَكَ ظِلَّهُ^(٤) . وَالْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ . شَبَّ
عَمْرُو عَنْ الطُّوقِ^(٥)

إِنَّ النُّصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا أَعْدَلَتْ وَلَنْ يَلِينَ إِذَا قَوْمَتَهُ الْخُشْبُ
وَقَدْ حَمَلَ ثِقْلَ الشَّهَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَوْ كَانَتْ قَمِيصًا لَتَمَزَّقَ . أَوْ عُضْوًا
مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ لَأَخْلَقَ^(٦) . وَإِنَّمَا الْأَمْرُ بِقَوَائِلِهِ وَلَنْ يَعْدَمَ الْمُسْلِمُونَ
أَرْكَيَاءَ بَرَّةٍ . وَهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ كَثِيرٌ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ . وَالشَّهَادَةُ فَرَضٌ
عَلَى الْكِفَايَةِ . فَأَمَّا الْأَصَاغِرُ وَتَعْرِضُهُمْ لِهَذِهِ الْمَشَقَّةِ . فَأَهْلُ الْقَتِيلِ أَوَّلَى
بِهِ وَوَلَّ حَارَهَا^(٧) . مَنْ تَوَلَّى قَارَهَا . وَرَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ^(٨)
وَلَيْسَتْ صِنَاعَةٌ مَكْسَبٌ يُخْشَى فَوْتُهَا . وَلَا عَرُوسًا تُخْطَبُ فَيُخَافُ مَوْتُهَا .

- ١ اتعني ٢ خصلة واخزم احد اجداد حاتم الطائي كان يضرب اباه ثم مات
- في حياة ابيه وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم فضربوه فقال: إن بني ضرجوني بالدم
- شنشنة الى آخره اي ضربهم له خصلة يعرفها من ايهم اخزم فصارت مثلاً لمن
- يفعل فعل ابيه ٣ اخبرت وعرفت ٤ مثل يضرب للرجل النفور لان الظبي
- اذا نفر من شيء لا يعود اليه ابداً ٥ مثل يضرب للملابس ما هو دون قدره وقائله
- جذيمة الارش في ابن اخنه عمرو وكان له طوق يلبسه اياه في صغره فلما ضل واعيد
- اليه قالت له امه وهي اخت جذيمة البسه الطوق فقال لها شب عمرو عن الطوق
- ٦ اي ليلي ٧ الحار السخن والقار البارد وهو مثل اي اعطى شرها من اخذ
- خيرها او حمل ثقلك من ينتفع بك ٨ محضر

مَنْ كَانَ ثِقَةً بَرًّا فَهُوَ الْعَدْلُ الْمَقْبُولُ. وَإِذَا كَانَ آدَامُ اللَّهِ عَزَّهُ مُؤْتَرًا^(١)
لِأَصْدِقَائِهِ الْكَوْنُ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ فَلَمْ لَا يَبْشُرْهَا بِنَفْسِهِ. وَيُلْقِي عَلَيْهَا
الْفَائِزَ^(٢) مِنْ قِدَاحِهِ. فَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْوَرَقَةِ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ
كَانَتْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ مِنْهُمْ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ. عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
يُنْسَبُ إِلَى مَذْهَبِ الْكَيْسَانِيَّةِ^(٣). وَكَانَتْ الْقُلُوبُ مِنْهُ نَافِرَةً. وَلَمْ تَخْلُ
الْأَمْصَارُ مِنْ قَوْمٍ هَذِهِ سَجِيَّتِهِمْ. فَقَدْ كَانَ مِنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
النَّمِرِيُّ الْبَصْرِيُّ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْقَاضِي بِالْبَصْرَةِ. وَكَانَ مِنْ شُعْرَائِهَا
وَإِذَا كَانَ آدَامُ اللَّهِ عَزَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ النَّصِيحَةِ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ
فَمَا قَوْلُهُ لِأَهْلِ صِنَاعَتِهِ كَأَنِّي بِهِ آسِفًا^(٤) لِمَقْتَلِ حَجْرٍ أَبِي أَمْرِي الْقَيْسِ
إِلَى الْيَوْمِ تَعْصِبًا لِلْكِنْدِيِّ^(٥). وَكَمْ يُوَدُّ أَنَّهُ يَغْرَمُ لِلْمَسَاكِينِ وَلَا يَكُونُ
الْحَرْثُ الْيَشْكُرِيُّ جَاءَ بِالْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْقَصِيدَةِ الْمَرْفُوعَةِ.
وَبِكُمْ دِينَارًا كَانَ يَقْتَدِي إِقْوَاءَ النَّابِغَةِ^(٦) وَإِنْكَارَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ
ذَلِكَ. وَكَمْ مِثَّةً كَانَ يَبْذُلُ فِي أَشْتَرَاءِ قَدَمَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لِأَيِّ عِبَادَةٍ^(٧) فَيَقَالُ

١ مخنارًا ٢ الذي له نصيب من قِدَاحِ الميسر وقد مر الكلام على ذلك
٣ قوم من الرافضة ينسبون إلى كيسان وهو لقب المخنار بن أبي عبيد وكيسان في
الاصل اسم للغدر ٤ أولى ما قيل في اعراب مثل هذا التركيب ان الياء اسم
كأن والباء متعلقة في محذوف هو الخبر وتقديره ابصر وآسفا حال اي كاني اشاهده
على هذه الحالة

٥ اي لامرئ القيس ٦ في قوله

زعم العواذل ان رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغراب الاسود

برفع الاسود والقصيدة مجرورة الروي ٧ البحتري

إِنَّهُ كَانَتْ قَدَمَاهُ قَدَمَي طَاوُوسٍ. وَكَمْ حِجَّةً كَانَ يَجْعُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَسْأَلُ
اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَزِيدَ الْفَرَزْدَقَ بْنِ غَالِبٍ عِقْدًا فِي قَامَتِهِ فَإِنَّهُ كَانَ قَصِيرًا.
وَمَا الَّذِي كَانَ يَبْذُلُ فِي أَنْ يَبْقَى عَلَى أَعْشَى قَيْسٍ شَفَا^(١) مِنْ بَصَرِهِ يَهْتَدِي
بِهِ. وَكَأَنِّي بِهِ مَغْمُومًا لِعَوْرِ ابْنِ أَحْمَرَ وَالشَّمَاخِ وَالرَّاعِي النَّمِيرِيِّ^(٢). وَإِذَا
كَانَ رَأْيُهُ مَعَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَهُ فِي الدِّينِ وَالْعَنْصَرِ^(٣). فَمَا بِاللَّهِ مَعَ أَهْلِ
دَهْرِهِ. وَإِنَّمَا هُوَ لَهُمْ أُمٌّ أَفْرَشَتْ فَأَنَامَتْ. وَكَأَنِّي بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ وَاقِفًا بَيْنَ
يَدَيِ السُّلْطَانِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ عَزَّهُ يَرْجِفُ قَلْبُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ
مِنَ الزَّلَلِ وَالْخَطِإِ. وَمَنْ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْبَرِّ. وَاللَّهُ يُبْلِغُهُ أَطْوَلَ أَعْمَارِ الشُّعْرَاءِ
فِي صِحَّةِ كَصِحَّةِ الْوَحْشِيِّ الْآبِدِ^(٤). وَبَصِيرِ كَبَصَرِ الْغُرَابِ. وَتَمَعِ كَتَمَعِ
الْفَرَسِ. وَيُعِيذُهُ فِي ذَلِكَ مِمَّا يَلْحَقُ ذَوِي السِّنِّ. فَإِنَّهُمْ رُبَّمَا صَارُوا
يَكْسِرُونَ الْآيَاتِ وَلَا يَشْعُرُونَ. وَقَدْ شَاهَدْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا تِلْكَ سَبِيلُهُ وَهُوَ
يَعْرِفُ الْحِكَايَةَ عَنِ الْبَحْتَرِيِّ أَنَّهُ كَسَرَ فِي قَوْلِهِ

وَلِمَاذَا تَتَّبِعُ النَّفْسُ مِنْهُ شَيْئًا جَعَلَ اللَّهُ الْفَرْدَوْسَ مِنْهُ جَزَاءً^(٥)
وَإِذَا كَانَتْ نَيْتُهُ لِلْغُرَبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ نَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ. فَأَحْسَنُ بِهَا
لِشُّعْرَاءِ بَلَدِهِ الَّذِينَ هُمْ إِخْوَانُهُ وَبَنُو عَمِّهِ. فَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْعَكْسِ مِمَّا
قَالَ الْأَسَدِيُّ

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَوْ أَخَاصِمُ حَيَّةً إِلَى فَقْعَسٍ مَا أَنْصَفْتَنِي فَقْعَسُ^(٦)

١ قليلاً ٢ كلهم من شعراء الجاهلية ٣ الاصل والحسب ٤ النافر

٥ البيت مكسور في الوزن ٦ قبيلة من العرب

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ ضِدَّ مَا قَالَ الْمُتَمَلِّسُ

أَحَارِثُ إِنَّا لَوُ تُسَاطُ^(١) دِمَاؤُنَا تَزَايِلُنْ^(٢) حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا
وَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَدَادِهِ^(٣) أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ فِي مَا أَشَارَ بِهِ وَحُسْنِ تَسْوِيرِهِ^(٤)
عَلَى الْمَعَانِي وَلَكِنْ أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا. الْآنَ صَارَ الرَّجْمِيُّ إِلَى النَّزْعَةِ^(٥). وَإِنَّمَا
قُلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ الشُّعْرَاءِ لَا يَكُونُ لَهُ تَصَرُّفٌ فِي مَثَوْرِ الْكَلَامِ. وَقَدْ
رَوَيْ أَنَّهُ الْبَحْثِيُّ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى كِتَابِ رُقْعَةٍ فَيَجْعَلُ الْمَنْظُومَ عَوَضًا
عَنِ الْمَثُورِ. وَاللَّهُ الْمَشْكُورُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا حَوَّلَهُ مِنْ نَظْمٍ وَثَرٍّ. وَكِلَاهُمَا
لِلدِّرِّ^(٦) تَسِيبُ^(٧). يَكَادُ يَسْمَعُ لِمَا بِهِ قَسِيبُ^(٨)

(١) وَمِنْ كَلَامِهِ فِي جُمْلَةِ رُقْعَةٍ (٢) قَالَ الْحُطَيْطَةُ

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ^(٩)
وَبَيْتُ وَلِيِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ صَفَرٌ^(١٠) مِنْ صَنَاعٍ^(١١) وَلَكَاعٍ.
وَإِنَّمَا قَدِمْتُ ذَلِكَ أَعْتِذَارًا مِنَ التَّقْصِيرِ. وَأَنَا أَسْبَحُ فِي تَفْضِيلِهِ أَيْنَ
حَلَلْتُ. وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَجْرَى الْهَجْنِ^(١٢) مِنَ الْعِرَابِ

١ تخلط أو تجمع في أنا واحد ٢ تفرق وتبعدن ٣ استقامته وصوابه في
القول والعمل ٤ صعوده واحاطته ٥ النزعة جمع نازع وهو الذي يرمي
بالسهم والعبارة مثل يضرب لمن قام باصلاح الامر من اهل الاناء ويقال
عاد السهم الى النزعة اي رجع الحق الى اهله ٦ الجوهر ٧ قريب ٨ صوت
٩ اطوف ادور واوي ارجع والقعيدة المرأة القاعدة في البيت ولكاع اللثيمة
١٠ خال ١١ اي من امرأة حاذقة ماهرة في عمل اليد ١٢ جمع هجين وهو
من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي والعرب الخيل الكريمة السالمة من الهجنة

وَشَاءَ الْمَصْرِ مِنَ الظُّبَاءِ الرَّاتِعَاتِ. وَالثِّمَارُ تَفْضُلُ الثِّمَارِ كَفَضْلِ النَّاسِ عَلَى
النَّاسِ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِرْمَاةٍ لَأَجَبْتُ. وَالْمِرْمَاةُ زَائِدَةٌ تَكُونُ بَيْنَ ظِلْفِي الشَّاةِ.
وَقَالَ قَائِلُ الْعَرَبِ. أَشْبَهَ أَمْرًا بَعْضُ بَرٍّ^(١). وَلَوْ أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ الْأَفْقَ ثُرَيَّاهُ.
وَالرَّيْعُ الزَّاهِرُ بَرِّيَاهُ^(٢). لَكَانَ عِنْدِي أَنِّي قَدْ قَصَّرْتُ. وَفِي هَذَا الْبَلَدِ
فُسْتُقُ رَدِي يُسَمَّى غِيْظًا لِحَيْرَانٍ. وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ إِذَا كُسِرَ ظَنُّ
حَيْرَانٍ السُّوءِ أَنَّهُ لَمَّا لَانَ فَحَسَدُوا عَلَيْهِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ فَارِغٌ. وَقَدْ
وَجَّهْتُ شَيْئًا مِنْهُ لِيَعْبَثَ بِهِ اتِّبَاعُهُ. وَلَوْ لَا عَلِمِي بِشَرَفِ أَخْلَاقِهِ وَكَرَمِ
نَفْسِهِ لَمْ أَجْسُرْ عَلَى ذَلِكَ. وَمَا أَوْلَاهُ بِأَنْ يُجَرِّبَنِي عَلَى الْعَادَةِ فِي التَّفَضُّلِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَكَتَبَ يُعْزِي بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ وَهُوَ خَالُهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ سَبِيكَةَ
بِأَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ قَدْ تُوْفِيَ بِدِمَشْقَ رَحِمَهُ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. سَيِّدِي أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ حُسَامَ^(٤) يَمَانَ.
لَا يَخْلُقُ بِتَقَادُمِ الزَّمَانِ. وَنَجْمُهُ عَالٍ. نَزَّهُ عَنْ سُوءِ الْأَفْعَالِ. وَرَاحَ^(٥) كَلَمًا
زَادَتْ قَدَمًا. أَرْدَادَتْ حُسْنًا وَتَسْمًا^(٦). وَهَلْ تَفَرَّى^(٧) لِلشَّمْسِ أَدِيمَ^(٨).

وَشَاءَ الْمَصْرِ الْغَنَمَ وَالْمَعْزَى وَالظُّبَاءَ الْغَزْلَانَ وَالرَّاتِعَاتِ الَّتِي تَرْتَعُ فِي الْمَكَانِ تَاكُلُ وَتَشْرَبُ
مَا شَاءَتْ فِي خَصْبٍ وَسَعَةٍ ١ ثِيَابُهُ وَالْعَبَارَةُ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْمُتَشَابِهِينَ ٢ أَيِ بَرَأْتُهُ
٣ أَيِ لِيلَعِبُ وَيَهْزِلُ ٤ سَيْفٌ قَاطِعٌ: وَالْيَمَانِيُّ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْيَمَنِ وَقَوْلُهُ لَا يَخْلُقُ
أَيِ لَا يَبْلِي ٥ خَمْرٌ ٦ رِيحًا طَيِّبَةً ٧ انشَقَّ ٨ جلد

أَوْ نَقَصَهَا أَنْ نُورَهَا قَدِيمٌ. وَهَلْ سَلَبْتَ الْحَقْبَ^(١) رَهْوَةً مَكَانَةً. أَوْ صَهْوَةً
رَكَانَةً. وَلَوْ كَانَتْ كُتُبِي إِلَى حَضْرَتِهِ حَسْبَمَا اعْتَقَدُهُ. لِأَوْرَدْتُ كُلَّ سَاعَةٍ
إِلَيْهَا كِتَابًا. وَخَبَرًا عَنِّي مُتَبَا^(٢). وَوَصَفْتُ شَوْقًا أَجْدُهُ^(٣). لَا تَزَالُ
الَّذِي كَرَى تُنَجِّدُهُ^(٤). وَرُبَّ سُؤَالٍ حَفِيٍّ^(٥). يُخْبِرُ عَنْ أَشْتِيَاقِي خَفِيِّ. وَاللَّهُ
يَحْفَظُ عَلَيْنَا رِضَاهُ. وَيُثَبِّتُهُ عَلَى مَا سَرَّ أَوْ حَزَنَ مِمَّا قَضَاهُ. وَالْقَدَرُ غَالِبُ
أَبِي^(٦). فَأَلْعِيَاذُ بِاللَّهِ أَنْ تَقُولَ كَمَا قَالَ الْحَمَارِيُّ

اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ لِمَوْتِ خَالِي يَوْمَ مَاتَ خَالِي
وَلَكِنْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَإِنَّمَا ابْنُ آدَمَ شَبَحٌ
مَنْقُولٌ فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا خِرَاشٍ حَيْثُ يَقُولُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا خَلِيلَا صَفَاءٍ مَالِكٌ وَعَقِيلٌ^(٧)
وَالرَّجُلُ دَائِبٌ^(٨) فِي الْأَمَلِ يُرَاحِيهِ^(٩). قَدْ أُعِيرَ^(١٠) كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيهِ
قَالَ الْأَوَّلُ

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعٌ وَبِقَدْرِ تَفَرُّقٍ وَاجْتِمَاعٍ
أَشْيَا الْحَزِينُ الْفَاقِدُ. إِنَّ مَيِّتَ غَيْرِكَ كَأَنَّهُ رَاقِدٌ. لَا يَرُدُّ الْجُزْءُ^(١١) قِتِيلًا.

١ الدهور : ورهوة عقبة في بلاد العرب والمكانة المتانة والرسوخ وصهوة اسم جبل
والركانة الثبات والسكون ٢ أي يصله مرة بعد مرة ٣ أكنه في صدي
٤ تعينه وتقويه ٥ ملج ٦ ذوعظمة ٧ هما نديما جذيمة الأبرش اصطحباني
منادمته أربعين سنة حتى فرّق الموت بينهما قيل وفي كل هذه المدة لم يعيدا عليه حديثًا
٨ مستمر ٩ يباعده ١٠ أي اخذ كل شيء عارية وكل مستعار لا بد من
رده ١١ نقيض الصبر : والفيل هنة في شق النواة

وَلَا يُخَيِّبِي الْأَسْفُ مِنْ غَدَا بِسَيْفِ الْمَنِيَّةِ قِتِيلًا
مَاذَا يُفِيدُ ابْنَتِي رُبْعَ عَوِيلُهُمَا لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا^(١)
إِنْ غَدَرِيبُ الْأَيَّامِ^(٢) بِشَيْخِنَا الْفَاضِلِ أَبِي بَكْرٍ. فَكَمْ لِلْمَنِيَا مِنْ فَتْكِ وَمَكْرِ.
إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُتَعَةٍ^(٣) وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
وَكُلُّنَا فِي الدَّارِ الْفَانِيَةِ طَلِقُ أَسِيرٌ. لَا يَفْتَأُ مِنَ السَّيْرِ وَإِنْ أَوْهَمَ أَنَّهُ
لَا يَسِيرُ

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا^(٤)
إِسْتَأْثَرَ^(٥) اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ وَوَلَّى الْمَلَأَمَةَ الرِّجُلَا
وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَرْسًا لَطَلَّقَتْ. وَلَكِنَّهَا أُمٌّ أَمَلَتْ^(٦) يُحِبُّهَا وَلَدُهَا عَلَى
الْعُقُوقِ^(٧). وَتَصَدُّهُمْ^(٨) عَنْ إِدْرَاكِ الْحَقُوقِ. مَا لَنَا وَلَكَ أُمٌّ دَفِرَ^(٩) مَا
يُقْنَعُكَ هَلَاكُ الْوَفْرِ^(١٠). أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ. فَكَيْفَ يَذُرُّ^(١١). سُوَّتِي غَانِيَةٌ^(١٢)
فَكَيْفَ بِكَ عَجُوزًا فَانِيَةً^(١٣). وَهِيَّاتِ مَا أَصَابَكَ الْهَرَمُ^(١٤). وَلَا الْبَرَمُ^(١٥)
وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَبْنَائِكَ. الَّذِينَ شَرِبُوا مِنْ إِيْنَاكَ. أَمَا شَمْسُكَ فَطَالَعَةُ غَارِبَةٍ.
وَأَمَا أَجْبَالُكَ فَبِالْجِرَانِ ضَارِبَةٌ^(١٦). وَأَمَا نَبْتُكَ فَيَعُودُ فِي كُلِّ عَامٍ رِزْقًا

١ ربع علم رجل والعويل رفع الصوت بالبكاء والبؤسى خلاف النعمى ٢ صرفها
٣ هي ما ينتفع به انتفاعًا قليلًا غير باق بل ينقضي عن قريب ٤ السفر المسافرون
والمهل التقدم ٥ خص به نفسه ٦ تطلقت وتوددت ٧ ضد البر ٨ تمنعهم
٩ الدنيا ١٠ المال والمتاع من كل شيء ١١ مثل وقد مر شرحه ١٢ شابة
حسنة ١٣ شبيخة همة ١٤ أقصى الكبر ١٥ السامة والضمير ١٦ ثابتة
ومستقرة وهو مستعار من قولهم ألقى البعير جرائه إذا برك والجرف مقدم عنقه من

لِلْبَشَرِ وَالْأَنْعَامِ^(١) . لَا يَسْلَمُ عَلَيْكَ الْمَلِكُ وَلَا الصُّعْلُوكُ^(٢) . مَا فَعَلَ عُرْوَةُ^(٣)
 الصَّعَالِيكَ . وَأَبْنُ جَبَلَةَ الْمَلِكِ^(٤) . وَلَوْ كَانَ الْحَزْنُ مِمَّا يُوزَنُ ثُمَّ وَزَنَ
 أَسْنِي بِبَيْرٍ . لَرَجَحَ بِهِ رُجْحَانُ الْمُقَرَّمِ^(٥) عَلَى الْخَبِيرِ . فَطَقِقْتُ أَنْظُرُ إِلَى
 مَنْ ضَمَّ الْفَتَيَانَ^(٦) . مِنْ كُلِّ الْفَتَيَانَ . فَأَجِدُهُمْ أَضْحَوَارِمًا^(٧) . كَمَا صَارَ
 الْعَصْدُ^(٨) أَشَأَ وَحَمًا . تُوَفِّي آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا رَأَى الْجَنَّةَ وَسَكَنَهَا .
 وَسَأَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَنْ أَسْرَارِ الْأَسْمَاءِ فَأَعْلَنَهَا . وَخَرَجَ إِلَى الدُّنْيَا فَشَقِيَ . وَلَقِيَ
 مِنْ عَنَائِهَا مَا لَقِيَ . وَفَقَدَ هَابِيلَ فَهَبِلَ^(٩) . وَحَسِبَ أَنَّهُ مِنَ الْوَجْدِ^(١٠) خَبِلَ^(١١) .
 فَكَانَ نَوْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَذِيرًا^(١٢) لِكُلِّ مَوْلُودٍ . وَالْأَوْدَجُ^(١٣) إِلَى الْخُلُودِ .
 وَقَبِضَ^(١٤) نُوحٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الَّذِي زَجَرَ^(١٥) عَبْدَةَ نَسْرِ . وَأَحْكَمَ سَفِينَهُ
 بِالْدَّسْرِ . فَجَا فِيهِ مِنَ الْغَرَقِ . وَحَمَلَ آدَمُ^(١٦) بَعْدَ خَصْفِ الْوَرَقِ^(١٧) فِي

مذبحه الى منخره وقد مر ١ المواشي ٢ الفقير ٣ هو عروة بن الورد العبسي
 قيل له ذلك لانه كان يجمع الفقراء في حظيرة ويقسم عليهم مما يغتنمه ٤ هو خالد
 ابن جبلة بن الأبيهم الغساني من آل جفنة ملوك الشام ٥ حزني: وثبير اسم جبل
 وقد مر ٦ البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل والخبير نسالة الشعر والوبر
 ٧ الليل والنهار ٨ عظاماً بالية ٩ الشجر المقطوع بالمعصد وهو آلة لقطع
 الشجر والأش الحثات والحجم الرماد ١٠ فقدته امه ١١ الحزن ١٢ جن او
 اعتراه فساد ١٣ اسم بمعنى الانذار وهو التحذير من عاقبة الامر قبل حلوله
 ١٤ اي أن لا والودج الوسيلة والخلود البقاء ١٥ مات ١٦ نهى: ونسر
 صنم كان لذي الكلاع بارض حمير واحكم اتقن واصلاح والدر من دسر السفينة اي
 اصلحها بالدرار وهو مسار محدد الطرفين يضم به اللوحان الى بعضهما بانتشاب طرفيه
 فيها جميعاً ١٧ اي حمل جثته (وهو قول) ١٨ من خصف العريان الورق على
 بدنه اي الصقه واطبقه عليه ورقة ورقة ليستر عورته

الْوَاحِ سُمِرْنَ^(١) . خَوْفًا عَلَى أَوْصَالِهِ^(٢) . اللُّوَاتِي قُبِرْنَ . خَشْيَةً أَنْ يَمْحُوا ثَرَهُنَّ .
 الْمَاءُ . حَيْثُ تَبَجَسَتْ^(٣) بِهِ السَّمَاءُ . وَلَمْ يُخْلَدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَاهُ
 النَّبِيُّ^(٤) مِنْ فَوْقُ . وَدَعَا فِيمَا رُويَ لِلْقُمْرِيَّةِ^(٥) . فَخَلِيتَ بِالطُّوقِ^(٦) . وَبَعْدَهُ
 مُنْذِرُ^(٧) عَادٍ سَخَّرَتْ لَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ الرِّيحُ . فَأَصَابَ قَوْمَهُ عَذَابٌ غَيْرُهُ
 السَّرِيحُ^(٨) . لَحِقَ بِهِ غَيْرُ هَتِرٍ^(٩) . مَا لَحِقَ آلَ عَتِرٍ^(١٠) . فَعَدَلَ بَيْنَهُمَا دَاعِي
 الْهَلَكَةِ إِلَّا أَنَّ هَذَا^(١١) طَرِيقَ زَكِيَّا . وَذَلِكَ قُبُضَ عَاصِيَا شَكِيَّا^(١٢) . نَسِيَ مَا
 غَنَّتَهُ الْجُرَادَاتَانِ^(١٣) . وَمَنِي^(١٤) بِعَارِضِ غَيْرِ الْهَتَانِ . وَنَبِي^(١٥) بَعْدَ ذَلِكَ خُلِقَتْ
 لَهُ النَّاقَةُ مَعَ السَّقْبِ . وَجَرَى فِي النَّسْكِ جَرَى الْفَرَسِ ذِي الْعُقْبِ^(١٦) .
 فَتَزَلَّ بِهِ أَمْرٌ دَارٍ^(١٧) . جَعَلَهُ فِي الْقَدْرِ كَأَصْحَابِ قُدَارٍ^(١٨) . إِلَّا أَنَّ الْمُتَقَلِّبَ
 مُتَبَايِنٍ . ذَاكَ الْفَائِزُ^(١٩) . وَهُوَ الْخَائِرُ^(٢٠) . وَصَاحِبُ النَّارِ^(٢١) الْمَوْقَدَةِ الَّتِي
 بَرَزَ مِنْهَا سَلِيمًا . وَمَا وَجَدَ حَرَّهَا أَلِيمًا . إِلَّا أَنَّ الْحُفَّ^(٢٢) جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

١ شددن بالمسامير ٢ مفاصله ٣ تفجرت اي سال منها الماء ٤ الخبر
 ٥ الحمامة ٦ زينت ٧ اي الذي كان يندبرهم وهو نبي اسمه هود وعاد قبيلة
 من العرب وهم قومه وكانت تنزل الاحقاف في اليمن هلكت وبادت فلم يبق منها احد
 ٨ السهل ٩ اي من غير كذب ١٠ اسم صنم ١١ الاشارة الى ابي
 بكر المتوفى وطرق أصيب وذكيًا صالحًا ١٢ موجعًا مؤلمًا ١٣ مغنيتان كانتا بمكة
 وقيل للنعمان بن المنذر في العراق ١٤ اصيب: والعارض السيل والهتان الضعيف
 ١٥ هو صالح ثمود وهي قبيلة من العرب الاولين الذين بادوا والسقْب ولد الناقة
 وهي المعروفة بناقة صالح ١٦ الجري بعد الجري ١٧ خاتل ١٨ هو ابن
 سالف عاقر الناقة يضرب به المثل في الشؤم ولقبه احمر عاد واصحابه قومه الذين اهلكوا
 ١٩ اسم فاعل من فاز الرجل من مكروه اذا نجاه منه ٢٠ الهالك ٢١ هو
 ابراهيم الخليل ٢٢ الموت

النمرود^(١) . فَنَعُوذُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ مِنْ عِتَارِ^(٢) النَّوْبِ وَالْعُودِ . وَأَخُو الظِّلَّةِ^(٣) شَرِيفُ كَرِيمٍ . فِي الرَّيْمِ^(٤) أَضْطَجَعَ فَمَا يَرِيمُ^(٥) . وَالَّذِي رَأَى^(٦) النَّوْرَ خَسِبَهُ نَارًا . أَسْرَى^(٧) فَكَشَفَ عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ شَنَارًا^(٨) . وَكَرِهَ الْمَوْتَ وَمَقَّتَهُ^(٩) . فَلَمْ يَعُدْ^(١٠) أَجَلًا وَقَتَهُ . مَنْ لَا يُخْطِئُ وَلَا يَضِلُّ . يَكْبُرُ عَنِ الدُّنْيَا وَيَجِلُّ . وَقَارِي زُبُورٍ^(١١) مُكْرَمٌ . فِي عَصْرِ شَبَابِهِ وَالْهَرَمِ^(١٢) . شَاكِلٌ^(١٣) بِهِ أَصْوَاتِ الطَّيْرِ . إِثَارًا^(١٤) لِلرُّشْدِ وَالْخَيْرِ . وَسَلِيمَانَ الَّذِي قُرِنَتْ لَهُ النَّبُوءَةُ إِلَى الْمَلِكِ . مَا أَنْقَذَهُ ذَلِكَ مِنَ الْهَلِكِ . وَمَنْ أَدْعَى لَهُ^(١٥) رَدُّ الشَّمْسِ . وَجَبَ^(١٦) فَتْوَى فِي رَمْسٍ . وَأَبْنُ مَرْيَمَ^(١٧) عَبْدَهُ قَوْمٌ . وَأَنْتَظِرُ لِقْدُومِهِ يَوْمٌ . إِلَّا أَنَّهُ قَارَقَ أُمَّهُ . وَمَا وَالَّ^(١٨) مِنْ بَعْضِ الْأُمَمِ أَنْ تَذُمَّهُ . وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاهِدَ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ . وَأَنْتَصَرَ لِأَشْيَاعِ اللَّهِ وَحَزَبِهِ . ثُمَّ سَكَنَ فِي يَثْرِبَ^(١٩) حَقِيرًا^(٢٠) . وَكَانَ أَكْرَمَ الْقَوْمِ نَفِيرًا^(٢١) . فَهَذِهِ حَالُ الْأَنْبِيَاءِ السُّعْدَاءِ . فَمَا ظَنُّكَ بِالْأَشْقِيَاءِ الْبُعْدَاءِ . وَكَذَلِكَ الْمُلُوكُ . تَأْتِيهِمْ لِلْمَقْدَارِ^(٢٢) الْوَلُوكُ . أَمَّا

١ رجل جبار من القدماء ٢ شر والنوب جمع نوبة وهي النازلة والمصيبة والعود عظم في اصل اللسان والمراد به اللسان كله ٣ الخيمة: والمراد باخيها يعقوب ٤ القبر ٥ اي لا يبرح ٦ موسى النبي ٧ مشى ليلاً ٨ عاراً ٩ ابغضه اشد البغض ١٠ اي لم يجاوز ١١ داود النبي ١٢ الكبير ١٣ مائل ١٤ اختياراً ١٥ يشوع بن نون ١٦ مات : وثوى اقام والرمس القبر ١٧ عيسى عليه السلام ١٨ اي ما نجا او ما خلاص ١٩ مدينة الرسول ٢٠ قبراً ٢١ قوماً ٢٢ اي للقضاء عليهم بالموت: والوك رسالة

مَنْ تَمَلَّكَ مِنَ الْعَرَبِ . فَمَا أَعْتَصَمَ^(١) بِإِيْقَالٍ فِي الْهَرَبِ . سَبَأُ^(٢) بْنُ يَشْجَبَ . أُسْبَلُ دُونَهُ الْحُجْبُ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَى فِيمَا قِيلَ . فَسُمِّيَ بِذَلِكَ وَزِيدَ التَّثْقِيلُ . هُمَزٌ^(٣) وَلَمْ يَكُنْ بِالْهَمْزِ حَقِيقًا . مِثْلَ قَوْلِهِمْ حَلَّاتٌ سَوِيْقًا . وَاجْتَارَ بِالْحَرَمِ^(٤) . وَهُوَ غَارٌ . فَمَا وَجَدَ بِهِ مِنْ مَنَازٍ^(٥) . فَرَأَى قَطِينَهُ^(٦) فِي شِدَّةِ عَيْشٍ . مِنْ قَبْلِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ أَبِي فُرَيْشٍ . فَسَأَلَهُمْ مَا بَالُ مَقَامِكُمْ^(٧) فِي أَرْضٍ شَدِيدَةِ الْعَرَسِ . لَكُمْ بِهَا أَحْسَنُ عَرَسٍ . فَقَالُوا إِنَّ لِهَذَا الْحَرَمِ خَالِقًا . يَرْزُقُ أَهْلَهُ . وَلَا يَضِيعُ أَحَدُهُمْ عِلْقَ حَبْلِهِ^(٨) . فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ رَازِقِ حَرَمٍ وَحِلٍ^(٩) . وَضَاحِي الْهَاجِرَةِ^(١٠) وَدَاحِي الظِّلِّ^(١١) . فَلَصِقَ بِصَفْرِ^(١٢) الْمَلِكِ مَا قَالُوا . وَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا . فَأَحْتَجَبَ ثَلَاثًا^(١٣) يَنْظُرُ فِي أَحْوَالِ الْمَلَكُوتِ . فَقَالَ الثَّلَاثَةَ^(١٤) عَنْ طُولِ سَكُوتٍ^(١٥) . لَا أَرَى شَيْئًا فِي الْفَلَكَ أَعْظَمَ نُورًا مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ^(١٦) . فَأَجْمَعَ لَهَا سُجُودًا . وَأَمَرَ بِذَلِكَ أَتْبَاعًا وَجُنُودًا . وَإِنَّمَا فَعَلَ مَا فَعَلَ . تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي

١ اي ما حفظ من الموت والايغال مجاوزة الحد في البعد ٢ هو جد عامة قبائل اليمن وكان اسمه عبد شمس وانما لقب بسبا لانه غزا الديار المصرية وحمل منها السبايا الى بلاد اليمن ٣ اي قيل سبأ وسبأ ٤ مكة ٥ مقاوم ٦ سكانه ٧ اي ما بالكم مقيمين في هذه الارض الضيقة المعيشة وما كفين عليها احسن الفة ٨ اي تمسك به ٩ الحل مقابل الحرم وهو مواضع معروفة محدودة خارجها حل وداخلها حرم ١٠ رافعها ماخوذ من الضحى وهو ارتفاع النهار ١١ باسطه ١٢ اي بعقل ١٣ اي ثلث ليالٍ : وينظر يتدبر ويفكر ١٤ اي في الليلة الثالثة ١٥ اي بعد طول سكوت ١٦ اي الشمس : واجمع اعد

لَا يَعْرِفُ لَهُ نَدًى^(١). وَلَا يَنْهَضُ بِعَنَادِهِ ضِدًّا. فَلَمَّا أَرْمَعَ^(٢) أَنْ يَرِدَ حِيَاضُ
الْمُنُونِ. دَفَعَ إِلَى كِهْلَانٍ^(٣) مَجْنَأَ حِرَازًا. وَإِلَى حِمِيرٍ^(٤) حُسَامًا جُرَازًا. فَقَالَ
مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ. قَضَى لِحِمِيرٍ بِمُلْكٍ وَإِمَارَةٍ. وَلِكِهْلَانٍ
بِسِيَاسَةِ الْوِزَارَةِ. فَغَبَرَ^(٥) حِمِيرٌ مَلِكًا. حَتَّى قَدَّرَ لَهُ الصَّمَدُ مَهْلِكًا. وَاللَّهُ
الَّذِي بَلَا تَغْيِيرٍ. وَخَالَقَ الْبَشَرَ بِلُطْفٍ وَتَيْسِيرٍ. وَمَا غَبَرَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ
الْعَزِيزِ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُ السَّيْرِ مَلِكًا مِنْ وَلَدِ حِمِيرٍ حَتَّى مَضَتْ خَمْسَةُ
عَشْرًا بَابًا. أَفْتَتْ فِي الْمُلْكِ أَرْزَانًا وَحِقْبًا^(٦). مَا غَزَتْ بِلَادَ غَيْرِهَا. وَكَتَفَتْ
بِالْيَمَنِ وَمِيزَهَا^(٧). فَمَاتَ الْمَائِتُ وَعَاشَ الْعَاشُ. وَقَامَ الْحَرْثُ مِنْ بَعْدِ
الرَّائِشِ. فَغَزَا مِنْ جَاوَرَ مِنَ الْأَعْدَاءِ. وَارْتَدَّى^(٨) مِنَ الْمَكَارِمِ أَحْسَنَ
رَدَاءٍ. وَسَمَّى الرَّائِشَ^(٩) لِأَنَّهُ سَبَى الْأَالَ^(١٠). وَأَقَاءَ^(١١) الْمَالَ. فَرَأَشَ^(١٢) بِهِ
سُكَّانَ الْيَمَنِ. وَذَلِكَ فِي شِبْطِ الزَّمَنِ. ثُمَّ دَعَاهُ اللَّهُ دَاعٍ. فَإِذَا مَمْلَكَتُهُ
كَالسَّرَابِ^(١٣) الْخَدَّاعِ. وَفِي عَصْرِ الرَّائِشِ هَلَكَ ثَقَمَانُ^(١٤) صَاحِبُ

١ نظير ومثل ٢ عزم واجمع رايه ان يشرب كأس الموت ٣ ابن سبا
المذكور والمجن الترس والحراز الحصن ٤ ابن سبا ايضاً والحسام السيف والجراز
القاطع ٥ حكم ٦ بقي ٧ سنين ٨ طعامها ورزقها ٩ لبس
١٠ الجامع المال والاثاث ١١ الاهل ١٢ غنم ١٣ تقع واغنى
١٤ ما تراه نصف النهار كأنه ماء وقد تقدم ١٥ رجل حكيم مشهور عند
العرب وفي نبوته خلاف وهو الذي زعم العرب ان عاداً بعثته في وفدها الى الحرم
يستقي لها فلما أهلكوا خير لثمان بين بقاء مدة سبع بقرات سمر من أظب غفر في
جبل وعمر لا يمسه القطر وبين بقاء مدة سبعة أنسر كلما هلك أنسر خلف بعده أنسر
فاختار النسور وكان اخرها لبد وقيل له يوماً ألت الذي كنت ترعى الغنم في مكان

النُّسُورِ. بَعْدَ مَا شَرِبَ مِنَ الْحَيَوَةِ آخِرَ السُّورِ^(١). وَإِنَّمَا أَصْطَفَى اللَّهُ
لِنَفْسِهِ الْبَقَاءَ. وَحَكَمَ الْوَفَاءَ. ثُمَّ قَامَ بَعْدَ الرَّائِشِ وَلَدُهُ أَبْرَهَةُ. فَمَضَتْ
عَلَيْهِ الْبَرْهَةُ^(٢). فَمَارَقَعَ لِقَوْمِهِ مِنْ شَنَارٍ^(٣). وَدُعِيَ فِي حَيَاتِهِ ذَا الْمَنَارِ.
وَأِنَّمَا دُعِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا الْعَدُوَّ نَصَبَ عَلَى طَرِيقِهِ مَنَارًا. حَتَّى
إِذَا رَامَ^(٤) مُحَارًّا^(٥). أَمِنْ الْخَيْزَةِ جَيْشَهُ حَتَّى إِذَا فَنِيَ عَيْشُهُ. خَرَجَ مِنْ
الْمُلْكِ سَلِيًّا^(٦). وَسَكَنَ مِنَ الْأَرْضِ قَلِيًّا^(٧). فَنَفْسُهُ الْأَحْيَاءِ. وَأَفْتَرَقَ عَنْهُ
الْأَحْيَاءُ. بَعْدَ مَا سُرُوا بِجَبَائِهِ^(٨). وَمَلَكُوا الْخُرْدَ^(٩) مِنْ سِبَائِهِ^(١٠). وَمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ. فَفَعَّلَى اللَّهُ قَادِرًا. وَمَا تَرَكَ وَافِيًا وَلَا غَادِرًا. إِلَّا
جَرَعَهُ كُؤُوسَ الْمَنِيَّةِ. وَإِنْ عَمِرَ فِي بُلُوغِ الْأُمْنِيَّةِ^(١١). ثُمَّ قَامَ بَعْدَ أَبْرَهَةَ
وَلَدُهُ أَفْرِيْقِسُ غَزَا الْمَغْرِبَ قَابِرًا^(١٢). وَنَقَلَ مِنَ الشَّامِ الْبَرْبَرِ. فَاسْتَكْنَهُمْ
بِحَيْثُ هُمْ فَكَانُوا بَقِيَّةً مِنْ قَتْلِ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ. بِالرَّمْلَةِ وَبِلَادِهَا يَسْكُونُ.
وَبَنَى أَفْرِيْقِيَّةَ وَبِهِ سُمِّيَتْ. وَنَفَذَتْ سِهَامَهُ^(١٣) إِذْ رُمِيَتْ. ثُمَّ تَزَلَّتْ بِهِ
شُعُوبٌ^(١٤). فَرَمَاحُهُ لَا تَلْتَمِشُ^(١٥) لَهَا كُؤُوبٌ. لَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ حَدَثًا^(١٦). فَسَكَنَ
بِإِذْنِ اللَّهِ جَدًّا^(١٧). إِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ. ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَخُوهُ

كذا وكذا قال بلى فقال ما بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة
والصمت عما لا يعنيني ١ البقية والفضلة واصله الهمز ٢ المدة ٣ عيب
وعار ٤ اراد ٥ رجوعاً ٦ مستلب العقل ٧ حفرة ٨ بعطائه
٩ الابكار ١٠ اي من النساء اللواتي سباهن ١١ ما يتناه الانسان
١٢ اي فاهلك ١٣ كناية عن انقضاء اجله ١٤ اسم للمنية ١٥ اي
لا تجتمع ١٦ مصاباً ١٧ قبراً

العبد^(١) بن أبرهة سبي النسّاس^(٢). فلما قديم دعر بهم الناس. لأن خلقهم
مغير. بذلك نطقت السير. فلذلك دعي ذا الأذعار. ثم ارتحل عن ملك
مستعار. بعد ما أصابه الفالج. وخلصه^(٣) من القدر خالج. فأصبح حديثا
مسمونا. وكم حشر^(٤) من الأجناد جموعا. فإذا الملك وجنده همد^(٥).
قد لقي ما لا قتة ثمود^(٦). فلا إله إلا الله يفني الأمم وهو باق. ولا
تقدر عبده على الإبقاء^(٧). ثم قام بعد ذي الأذعار هدد بن شرجيل
بن عمرو بن الرأش^(٨). فما لبث إلا قليلا حتى هد. فقصر ملكه وما
مد. وهو والد بلقيس^(٩) فيما ذكر. وإليها رجع ملكه. لما احتضر^(١٠).
وحان^(١١) هلكه. ففبرت^(١٢) مدة سليمان^(١٣). حتى إذا نبي^(١٤) ولا أمان
يعطاه الصادق ولا الكاذب. ولا ترد شيئا المعاذب^(١٥). لبث بلقيس
بعده يسيرا. ثم أجدت إلى الآخرة مسيرا. فسبحان الله القدير كل
الناس بآيد. فأين العائد. ثم ملك ياسر بن عمرو بن يعفر ولم يك فيه
لأحد من مزعم^(١٦). دعوه ياسر النعم^(١٧). لأنه رد الملك بعد ما انتقل.

١ واسمه عمرو ٢ قيل انهم كانوا جنسا من الخلق يثب اقدمهم على رجل واحدة
فذعر بهم الناس اي خافوا منهم ٣ جذبه وسلبه ٤ جمع ٥ موتى ٦ قبيلة
من العرب الاولى وهم قوم صالح اقرضوا ٧ الهرب ٨ بن عمرو بن ابرهة
٩ ملكة سبا التي اتت الى سليمان بن داود النبي ١٠ حضره الموت ١١ قرب
١٢ مضت ١٣ بن داود النبي ١٤ اي اخبر بموته ١٥ الخرق التي تمسكها
النساء عند النوح ١٦ مطعم ١٧ الاحسان والمنة ونحوها

فانعم بذلك واثقل. وكان قد خرج من أيديهم. وفقد من يازيهم^(١).
وصار إلى سليمان صلى الله عليه. وغزا المغرب ياسر. واجتمعت إليه
المناسير^(٢). فنهذ^(٣) بجيش كائن. حتى بلغ وادي الرمل. فبعث جيشا
فهلك. ما سلك أحد حيث سلك. وأمر بضم من نحاس فكتب عليه
ذو نحاس من حمير بالخط المسند^(٤). لا مذهب ورأي لأحد. ونصب
ذلك الصنم آية. ليكون للظاعن^(٥) غاية. ثم أصاب الرمن ياسر. فصادف
سنانه كاسرا. وكذلك فعل ربنا بالأمم غير مذموم. ثم ملك بعده شمر
برعش بن أفرقس عاش ما عاش. وشكا الأرتعاش. ونهض في جيش
لجب^(٦). فوطى العراق وطاة المنجب^(٧). وأعزم^(٨) في غزو الصين. فقلل
لجيشه أغد. فأجتاز بمدينة السغد. فأفتحها ونسبت إليه^(٩). والله العالم
بما لديه. وهي سمرقند وأصلها بالشين. فنقلت فيما ذكر إلى السين.
ولم يغن عنه ذلك قبلا^(١٠). إذ لقي من الموت وبالا. فملك بعده ابنه
الأقرن. وكل ما في الدنيا درن^(١١). فلما نزل به أمر الله. ترك ما بناه
ورفعه. لوتفع غيره الملك نفعه^(١٢). ثم قام ولد الأقرن تبع^(١٣). وكل الأقيال

١ بضمهم ٢ الجيوش ٣ برز ٤ هو خط كان يستعمله بنو حمير بخلاف
لخطنا هذا ٥ اي لا مسلك او لا طريق ٦ للسائر: والغاية الراية ٧ اي ذو
جلبة وكثرة ٨ الكريم ٩ عقد النية ١٠ اي قيل لها شمر كد ومعنى كد
بالتركية قرية او بلد فتكون بالعربية قرية او بلد شمر فعربت سمرقند ١١ القبائل
هو من النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ١٢ وسخ ١٣ جمع قيل وهو
الملك من ملوك حمير

لَهُ تَبَعٌ دَوَّخَ الْأَفَاقَ ^(١) وَغَزَاهَا. وَأَذَلَّ الْجَبَابِرَةَ وَغَزَاهَا. وَهُوَ اللَّهُ ذَلِيلٌ قَامَ بِصَغَارِهِ ^(٢) الدَّلِيلُ. لَبِثَ عِشْرِينَ سَنَةً غَيْرَ غَازٍ. ثُمَّ بَلَغَهُ عَنِ التُّرْكِ نَبَأٌ وَهُوَ عَلَى السُّوءِ مُجَازٍ. فَظَنَّ ^(٣) إِلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْأَنْبَارِ ^(٤). فَأَوْفَقَ بِهِمْ عَنْ غَيْرِ أَعْيَارٍ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ. وَالصِّينَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَعْتِمَادِهِ. فَغَزَاهُ غَزْوَةً ثُمَّ رَجَعَ. وَتَرَكَ بِالْتَّبَتِ ^(٥) بَعْضَ مَنْ جَمَعَ. فَيُقَالُ إِنَّهُمْ يُعْرِفُونَ بِذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. يَخْلَفُ بِهَا قَوْمٌ بَعْدَ قَوْمٍ. ثُمَّ حَضَرَتْهُ هِنْدُ الْأَحَامِسِ ^(٦). وَلَا بُدَّ لِإِنْسِيٍّ مِنْ رَامِسٍ ^(٧). ثُمَّ قَامَ وَلَدُهُ أَسْعَدُ. فَذَانِ لَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. ذَلِكَ أَبُو كَرْبٍ. كَمْ رَاشٍ مِنْ نَفِيرٍ تَرَبٍّ. وَاتَّبَعَ آسَانَ أَبِيهِ ^(٨). وَسَلَكَ طُرُقَهُ إِلَى مُحَارِبِيهِ. وَهُوَ تَبَعُ الْأَوْسَطِ. ثَقُلَ عَلَى حِمِيرٍ وَقَسَطَ ^(٩). فَكَرِهَتْ زَمَانَهُ لَمَّا طَالَ. وَجَنَفَ عَلَيْهِمْ ^(١٠) وَأَسْتَطَالَ. فَقَالَتْ لَوْلَدِهِ حَسَّانَ. وَرَجَتْ مِنْهُ إِلَّا حَسَّانَ. هَلْ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ أَبَاكَ. وَنَجْعَلَكَ مَلِكًا يَكْرَهُ شَبَاكَ ^(١١). فَلَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى قَتْلِ أَبِيهِ. وَاتَّقَى مَنْ يَسْفُكُ دَمًا لِأَقْرَبِيهِ. فَأَلْبُوا ^(١٢) عَلَى أَسْعَدَ فَقَتَلُوهُ. إِمَّا جَاهِرُوهُ بِالْمَنِيَةِ وَإِمَّا خَتَلُوهُ ^(١٣). ثُمَّ طَلَبُوا جَبْرًا ^(١٤) قَائِمًا ^(١٥). فَارْجَعُوا إِلَى حَسَّانَ لَأَمْنًا ^(١٦). فَعَقَدُوا لَهُ التَّاجَ. فَلَمَّا شَمَلَ أَمْرَهُ

١ قهرها واستولى عليها ٢ بذله ٣ سار ٤ مدينة على شرقي الفرات
٥ اسم بلاد ٦ الداهية اومات ٧ دافن ٨ خضع وذلل ٩ اصلى
واعطى والنفير النفر والترب الفقير ١٠ شمائله واخلاقه ١١ جار وحاد عن
الحق ١٢ ظلمهم ونقص حقهم ١٣ جمع شبة وهي حد السيف ١٤ اجتمعوا
١٥ خدعوه ١٦ ملكاً ١٧ ثابِتاً ١٨ مصلحاً او صالحاً وهو منصوب على
الحال

الْفَجَاجِ ^(١). لَمْ يَتْرِكْ أَحَدًا مِنْ شَرِكٍ فِي قَتْلِ أَبِيهِ. إِلَّا قَصَدَ وَقُودَهُ بُشْرٍ يَخْبِيهِ. وَكَانَتْ حِمِيرٌ أَخَذَتْ عَلَيْهِ مَوْتَقًا ^(٢). أَلَّا يُنْزِلَ بِهِمْ فِي طَلَبِ الثَّأْرِ رَهَقًا ^(٣). وَحَسَّانُ هَذَا فِيمَا قِيلَ. وَطَى جَدِيسَ ^(٤) الْوَطَاءَ الثَّقِيلَ. حَتَّى تَرَكَهَا حَدِيثًا. وَأَصْلَهَا الثَّابِتُ جَيْثًا ^(٥). وَذَلِكَ أَنَّ طَسْمًا ^(٦) إِخْوَتَهَا. أَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ نَخْوَتَهَا ^(٧). وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ مُحَرُّوسٌ. تَهْدَى إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ عَشِيرِهَا ^(٨) الْعُرُوسُ. فَتَهَضَّتْ جَدِيسٌ إِلَى طَسْمٍ. فَخَسَمَتْ أَذْوَاءَهُمْ كُلَّ الْحَسَمِ. وَقَتَلَتْ خِيَارَهُمْ ^(٩). فَاسْتَعَدَّتْ طَسْمٌ حَسَّانَ فَأَبَارَهُمْ ^(١٠). وَكَانَتْ الْيَمَامَةُ ^(١١) يَوْمَئِذٍ تُدْعَى جَوًّا ^(١٢). فَلَقِيَتْ مِنْ سَخَطِ الْمَلِكِ نَوًّا ^(١٣). وَكَانَتْ فِيهَا أَمْرَةٌ

١ جمع فج وهو الطريق الواسع الواضح بين جبلين والمراد بذلك هنا جميع البلاد
٢ عهد ٣ اسم من الارهاق اي حمل الانسان على ما لا يطيقه
٤ قبيلة من العرب البائدة لم يبق لها اثر ٥ مقطوعاً ومقتلماً من اصله
٦ قبيلة ثانية كالاولى وسبب انقراض هاتين القبيلتين انه كان عليهما ملك من طسم
يقال له عملاق وكان فاسقاً ظالماً فبغى على بني جديس وهتك ستر نساء منهم حتى
اصاب عقيرة بنت عباد الجدسية وكان لها اخ اسمه الاسود بطلاً فتأكد فدعا
الملك واهل بيته الى وليمة فاجابه وحضروا الى حيث كان قد اعد لهم الوليمة وكان قد
دفن سيوف قومه في الرمل فلما جلسوا على الطعام استلب القوم السيوف وهجم
الاسود وقومه على الملك واصحابه فاهلكهم ثم عادوا الى بقية بني طسم فابادهم
الا نفرأ قليلاً منهم نجوا بانفسهم ولجأوا الى حسان بن تبع المذكور فغزا بني جديس
واهلكهم واخرى بلادهم فهرب الاسود قاتل الملك من اليمامة الى جبلي طيئ فارسل
حسان ابنه الغوث حتى اتى الاسود ورماه على غفلة بسهم فقتله وانقرضت بنو طسم
وجديس معاً ٧ حماسها ٨ بعلاها ٩ قطعت: والادواء جمع داء ١٠ اكابرهم
ووجوههم ١١ اهلكهم ١٢ البلاد المعروفة ١٣ اي تسمى بلاد الجو
١٤ شدة واضطراباً

اسْمُهَا الْيَمَامَةُ وَهِيَ الزَّرْقَاءُ ^(١) . لَبِصْرَهَا عَلَى مَا بَعْدَ الْقَاءِ . فَطَلَعَتْ يَوْمًا فِي
مُشْتَرَفٍ ^(٢) . وَمِنْ قَضَاءِ رَبِّهَا كُلُّ الْمُسْتَرْفِ ^(٣) . فَقَالَتْ لَقَدْ جَاءَتْكُمْ
حَمِيرٌ . أَوْ سَارَ إِلَيْكُمْ الشَّجَرُ . فَقَالُوا مَا تَرَيْنَ . فَقَالَتْ أَرَى رَجُلًا يُرِيدُ
لِكَيْفٍ أَكْلًا ^(٤) . أَوْ يَخْصِفُ بِالشَّجَرِ نَعْلًا . وَكَانَ حَسَّانُ أَمْرٍ حَيْشُهُ أَنْ
يَقْطَعَ كُلَّ رَجُلٍ شَجَرَةً . فَيَحْمِلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ جَنَةً ^(٥) مُخْجَرَةً ^(٦) . حَاوِلَ
بِذَلِكَ التَّلَاسِيسَ ^(٧) . حَتَّى يَبْلُغَ كَيْدَهُ مِنْ جَدِيسٍ . فَكَذَّبُوا الْيَمَامَةَ بِمَا
أَخْبَرَتْ . فَصَبَّحَتْهُمُ الْكَتَائِبُ فَهَبَّتْ ^(٨) . وَنَمِيَتْ جَوُّ الْيَمَامَةِ بِأَسْمِ
الْمَرْأَةِ وَكَرِهَتْ حَسَّانُ الْأَقْيَالِ ^(٩) . وَبَدَا لَهَا مِنْهُ زِيَالٌ ^(١٠) . فَاخْتَلَفَتْ
إِلَى أَخِيهِ عَمْرٍو . فَسَأَلَتْهُ مِنْ قَتْلِهِ أَفْطَحَ أَمْرٌ . فَأَجَابَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَخَاهُ .
فَأَبَاتَ ^(١١) لِنَفْسِهِ شَرًّا وَسَخَاهُ . وَكَانَ فِي حَمِيرٍ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِذِي رُعَيْنٍ ^(١٢) .
وَقَدْ جَرَّبَ كُلَّ أَثَرٍ وَعَيْنٍ ^(١٣) . فَزَجَرَ عَمْرًا ^(١٤) عَنْ قَتْلِ أَخِيهِ . وَاللَّهُ
الْعَالِمُ بِمَا يَخِيهِ ^(١٥) . فَأَبَى عَمْرٍو غَيْرَ مَضَاءٍ ^(١٦) . وَاللَّهُ مُصَرِّفُ الْفَضَاءِ ^(١٧) .
فَقَتَلَ عَمْرٍو حَسَّانَ . وَحُبُّ الْعَاجِلَةِ يَغُرُّ الْإِنْسَانَ . فَقَقِدَ عَمْرٍو نَوْمَهُ . لَيْلَتُهُ

١ أي رزقاء جو وحزام ويضرب بها المثل في شدة بصرها لأنها كانت تبصر
مسافة ثلاثة أيام ٢ حصن يقال له الكلب ٣ المستحدث ٤ مثل يضرب للداهية
الذي يأتي الأمور من ما تأملها لأن أكل الكتف أعسر من أكل غيرها ٥ يخز
من خصف النعل إذا خرزها بالخز وخاطها ٦ سترة وكل ما وقى من سلاح
٧ ممتعة ٨ ستر الحقيقة ٩ الجيوش ١٠ من هبر اللحم إذا قطعه قطعاً
كباراً ١١ ملوك حمير ١٢ فراق ١٣ آثار ١٤ من أقيال بني حمير تابعة
اليمن ١٥ أي جرّب الأمور ماضيها وحاضرها ١٦ نهاء ١٧ يقصده
١٨ أي غير قاطع براءته ١٩ ما اتسع من الأرض وذلك كناية عن العالم

الْكَامِلَةَ وَيَوْمَهُ . وَكَانَتْ حَمِيرٌ تَزْعُمُ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ أَنَّ مَنْ قَتَلَ أَخَاهُ .
مُنِعَ نَوْمُهُ وَإِنْ تَوَخَّاهُ ^(١) . فَشَكَا عَمْرٍو مَا لَقِيَ مِنَ الشَّهَادِ ^(٢) . فَأَنبَأَهُ ^(٣) بَعْضُ
الْأَشْهَادِ ^(٤) . أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّوْمِ . حَتَّى يَلْتِمَ غَضَاءُ ^(٥) الْقَوْمِ . الَّذِينَ
يَقْتُلُ حَسَّانَ أَمْرُوهُ . أَوْ رَدُّهُ الْمَأْتَمَ فَمَا أَصْدَرُوهُ ^(٦) . فَأَمَرَ الْمَلِكُ مُنَادِيًا .
أَنْ يُعْلِنَ أَنَّ الْمَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَهْدِغَدَا عَهْدًا . فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْوَصِيدِ ^(٧)
حَشْدًا حَشْدًا ^(٨) . فَأَمَرَ بِهِمْ فَأَدْخَلُوا ثِيَابَ ^(٩) . فَلَسَّهْمَ ^(١٠) بِالصَّوَارِمِ كَلَسَ
الْثِيَابِ . فَلَمَّا دَخَلَ دُورُ عَيْنٍ ذَكَرَ الْمَلِكُ بَعْدَهُ . فَأَمَرَ بِأَكْرَامِهِ وَرَفْدِهِ ^(١١) .
وَأَضْطَرَبَ عَلَى عَمْرٍو أَمْرُهُ . وَهُمْ ^(١٢) بِالْحُمُودِ لِهَبِهِ وَجَمْرِهِ . وَضَعَفَ عَنْ
الْعَزْوِ فَهَانَ ^(١٣) . وَسَمِيَ بِذَلِكَ مَوْتِيَانِ ^(١٤) . لِأَنَّ الْوُثُوبَ فِي لَعْنَتِهِمُ الْقُعُودُ .
وَاللَّبْشِرُ نَحُوسٌ وَسُعُودٌ . وَحَمٌّ ^(١٥) الْقَدَرُ . فَإِذَا هُوَ كَعِيرِهِ مُبْتَدِرٌ ^(١٦) . ثُمَّ وَلِيَ
بَعْدَهُ عَبْدُ كَلَالٍ . وَاللَّهُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْجَلَالِ . وَكَانَ فِيْمَا ذَكَرَ مُؤْمِنًا . آمَنَ
بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتِيمًا ^(١٧) . ثُمَّ شَجِبَ ^(١٨) . فَكَانَهُ مَارْجِبٌ ^(١٩) . ثُمَّ مَلَكَ
تَبَعَ بْنِ حَسَّانَ . وَهُوَ تَبَعَ الْأَصْغَرِ آخِرُ مَنْ دُعِيَ تَبَعًا . فَتَنَضَّ إِلَى الشَّامِ

١ تعمدته وتطلبه ٢ الارق والسهر ٣ أخبره ٤ الحاضرين ٥ يلتهم
يبتلع بركة وغضراء القوم كناية عن حياتهم من قولهم اباد الله غضراءهم أي اهلك
خيرهم وغضارتهم ٦ قوله اوردوه احضره والمأتم الذنب وعمل ما لا يحل وما
اصدروه أي فارجعوه ٧ الساحة امام البيوت ٨ جماعة جماعة ٩ جماعات
١٠ اكلمهم والصوارم السيوف القاطعة ١١ اعطائه ١٢ اراد وعزم والهمود
من همدت النار اذا سكن لها ١٣ احتقر ١٤ الموتبان الملك الذي لم يغز في
لغة حمير ١٥ قرب: والقدر الموت ١٦ معاجل ١٧ متبركاً به ١٨ اهلك
١٩ أي ما عظم

مَتَّبِعًا. فَدَانَتْ لَهُ أَمْلَاكُ^(١) الشَّامِ. وَأَذَعْنُوا^(٢) لِأَمْرِهِ بَعْدَ الْإِحْشَامِ^(٣).
وَنَهَضَ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ^(٤) شَاكٍ. فَخَفِيَ عَنْ قُرَيْظَةَ وَبَنِي النَّضِيرِ^(٥) عَمَلًا غَيْرَ
زَالٍ^(٦). فَأَعْتَمَدَ يَثْرِبَ^(٧). فَقَتَلَ مِنْ يَهُودِهَا الْمُفْتَقِرَ وَالْمُتْرِبَ^(٨). فَقَامَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ أَسَنَ^(٩). وَأَشْبَهَ مِنَ التَّقَادُمِ الشَّيْءَ^(١٠). فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا
يَقْدِرُ عَلَى إِبَارَةِ^(١١) طَبِيعَةٍ لِأَنَّهَا مَهَاجِرٌ^(١٢) نَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. وَمَنْ أَتْبَغَى
لَهَا شَرَّاعِيلَ^(١٣). فَسَمِعَ مَا قَالَ الرَّجُلُ غَيْرَ لَاحٍ^(١٤). وَأَنْصَرَفَ إِلَى صَلاَحٍ.
فَكَسَا الْبَنِيَّةَ^(١٥) مَلَأَ مَعْضِدًا^(١٦). وَنَحَرَ^(١٧) سِتَّةَ آلَافٍ عَدَدًا^(١٨). وَأَنْطَلَقَ إِلَى
الْيَمَنِ. فَدَعَا أَهْلَهَا أَنْ يَتَّبِعُوا دِينَ الْيَهُودِ. وَشَهِدَ بِكَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ^(١٩).
ثُمَّ نَزَلَتْ بِهِ أُمُّ الْلَّهِيمِ^(٢٠). فَسَكَنَ بَعْدَهَا فِي رَيْمٍ^(٢١). ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ مَرْتَدًا.
وَلَا يَدُومُ لِلدُّنْيَا رَتْدًا^(٢٢). ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ وَلِيعَةُ. فَجَاءَتْهُ لِلْحَوَادِثِ طَلِيعَةُ^(٢٣).
ثُمَّ مَلَكَ أَبْرَهَةُ بْنُ الصَّبَاحِ. وَآيُ حِمِّي لَيْسَ بِمَبَاحٍ. ثُمَّ قَامَ حَسَّانُ الَّذِي
وَلَدَهُ عَمْرُو. وَأَنْتَشَرَ بَعْدَهُ الْأَمْرُ. وَغَلَبَ عَلَى حَمِيرٍ شَتَاتٌ^(٢٤) غَمَرٌ. وَوَثَبَ
عَلَى الْمَلِكِ الْمُهْمِلِ ذُو الشَّنَاتِرِ^(٢٥). فَلَبَسَ أَثَوَابَ الْخَاتِرِ^(٢٦). فَلَمَّا خَانَ

١ المتكئون فيها والمالكون ٢ اتقادوا ٣ الاغصاب ٤ اسم المدينة
٥ قبيلتان من اليهود ٦ اي غير صالح ٧ قصد ٨ الكثير المال ٩ كبير
في العمر ١٠ القرية البالية ١١ اهلاك: وطبية هي يثرب ١٢ اي موضع هجرة
١٣ غلب ١٤ اي غير لائم ١٥ الكعبة ١٦ كساء له علم في موضع
العضد من لابسها ١٧ ذبح ١٨ من نوق وغيرها ١٩ الحضور ٢٠ المنية
٢١ قبر ٢٢ شيء ٢٣ مقدمة جيش ٢٤ تفرق: وغمر عم ٢٥ لقب
لخبيعة بن بنوف من ملوك حمير قيل له ذلك لاقراط كان يتخلى بها لان الاقراط في
لغة اليمن تسمى الشناتير ٢٦ الخاتر الخادع والسدر التخبير

وَعَذَرَ. وَرَكِبَ مِنَ الْجِبَلِ السَّدَرَ. قَتَلَهُ الْمَلِكُ^(١) ذُونُواسَ. فَمَا وَجَدَ لِكَلِمِهِ^(٢)
مِنْ أَوَاسٍ^(٣). وَوَلِيَ بَعْدَهُ قَاتِلُهُ. وَمَنْ سَلِمَ كَانَ الْقَدَرُ خَاتِلُهُ^(٤). وَإِنَّمَا
يُخْلِدُ إِلَهُ قَدِيمٌ. نَزَلَ أَمْرُهُ بِالْجَنْدِلِ^(٥) وَكَانَهُ السَّدِيمُ^(٦). وَكَانَ ذُونُواسُ
مَارِدًا^(٧). عَلَى دِينَ أَصْحَابِ السَّتِّ^(٨) حَارِدًا^(٩) خَفَرَ الْأَخْدُودَ^(١٠).
وَأَضْرَعَ^(١١) الْأَخْدُودَ. وَأَمَرَ بِتَحْرِيقِ أَنْاسٍ^(١٢). دَانُوا بِالْإِنْجِيلِ وَجَعَلُوهُ
كَالْنَبْرَاسِ^(١٣). فَعَمَدَ^(١٤) ذُو ثُعْلَبَانَ لِلْحَبْشَةِ حَتَّى أَبَانَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ
الْحَمِيرِيِّ^(١٥). لِمَلِكٍ مِنْ حَامٍ قَيْصَرِيٍّ^(١٦). فَجَهَزَ^(١٧) إِلَيْهِمْ حَمِيرًا^(١٨). وَأَوْقَدَ
لَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ حَمِيرًا^(١٩). وَأَنْهَزَمَ ذُونُواسُ حَتَّى جَاءَ الْبَحْرَ بِفَرَسِهِ.
فَدَخَلَ^(٢٠) فِيهِ خَوْفًا مِنْ مُلْتَمِسِهِ. فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ. وَاللَّهُ الْعَالِمُ
بِمُسْتَقَرٍّ وَمَذْهَبِهِ. وَمَلَكَ بَعْدَهُ ذُو جَدَنٍ^(٢١). كَمْ أَتَّخَذَ مِنْ قَصْرِ وَفَدَنٍ^(٢٢).

١ لانه كان يفسق باولاد بني حمير ليحرمهم حق الملك لانهم كانوا لا يملكون من
فسق به ولم يزل كذلك حتى قتله ذو نواس وذو نواس لقب زرة بن حسان الحميري
لقب بذلك لذكوابية كانت تنوس اي تتردد على ظهره ٢ جرحه ٣ اطباء
٤ خادعه ٥ الصخر ٦ الضباب ٧ عاتيا طاغيا ٨ اليهود ٩ غضوبا
١٠ الحفرة المستطيلة في الارض ١١ اذل ١٢ هم اهل نجران لانه دعاهم
ان يتحولوا عن النصرانية الى اليهودية فامتنعوا فاحترق لهم اخدودا واضرم فيه النار
والتي بها من ظفر به منهم ١٣ المصباح ١٤ قصد: وذو ثعلبان زعيم من اهل
نجران ١٥ اي من امر ذي نواس ١٦ اي من اولاد حام بن نوح وهو النجاشي
ملك الحبشة ١٧ هيا وارسل ١٨ جيشا عظيما وكان قائدهم ابرهة الاشرم وهو
من الابطال الممدودين ١٩ تنورا ٢٠ اي في البحر: وملتمسه طالبه وذلك خوفا
من الوقوع في أسر الحبشة ٢١ لقب علس بن الحرث الحميري وهو اول من غنى
باليمن ولذلك لقب بهذا اللقب لان الجدن حسن الصوت ٢٢ قصر مشيد اي مرفوع
ومخصص فهو اخص من قصر

فَلَمَّا أَرْهَقَتْهُ الْحُبْشَةُ بِالسَّيْفِ ^(١) صَنَعَ كَمَا صَنَعَ دُونُواسُ جَدَّ السَّيْفِ ^(٢)
 فَهَذِهِ مَلُوكُ حَمِيرٍ نَزَلَ بِهِا الْحَمِيرُ ^(٣) فَمَارَاتٍ مِنْهُمْ عَيْنٌ ^(٤) ثُمَّ اسْتَوْلَتْ
 الْحُبْشَةُ عَلَى صَنْعَاءَ ^(٥) فَرَعَوْا ^(٦) الْيَمْنَ إِذْ لَارِعَاءَ ^(٧) وَقَامَ مِنْهُمْ أَرْيَاطُ ^(٨)
 بَادِيَاً وَقَتْلَهُ أَبْرَهَةَ ^(٩) حَتَّى صَادِيَاً ^(١٠) وَعَمَدَ إِلَى الْبَيْتِ ^(١١) بِالْفِيلِ ^(١٢)
 فَكَانَ اللَّهُ بِهِا لَكُمْ أَنْجَحَ كَفِيلٍ ^(١٣) ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ يَكْسُومُ ^(١٤) وَكُلُّ لِلْحَوَادِثِ
 يَسُومُ ^(١٥) حَتَّى إِذَا فَنِي وَجَاءَ مَسْرُوقٌ ^(١٦) إِذَا هُوَ بِمَوْتِ مَطْرُوقٍ رَمَاهُ
 بِالسَّيْفِ الْفَارِسِيِّ ^(١٧) فَإِذَا هُوَ لِلْهَلْكِ سَيٌّ ^(١٨) وَاسْتَوْلَى عَلَى الْيَمَنِ سَيْفٌ ^(١٩)
 وَلَمْ يَسْلَمْ جَبَلٌ وَلَا خَيْفٌ ^(٢٠) فَاسْتَخْدَمَ مِنَ الْحُبْشَةِ قَوْمًا وَخَلَا مِنَ
 الْحَشَمِ ^(٢١) يَوْمًا فَرَمَوْهُ بِحِجَارِهِمْ فَفَقَلُّوهُ ^(٢٢) حَقْدُوا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ فَبَتَلَوْهُ ^(٢٣)
 وَهَلْ يَخْلُدُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ أَوْ يَنْجُو الْخَيْرُ مِنَ الشَّرِّ ^(٢٤) إِنَّ اللَّهَ حَكَمَ بِالْفَنَاءِ

١ كلفته ما لا يطيق ٢ اي بساحل البحر ٣ اي بالغ النهاية في الاسف
 ٤ الهلاك ٥ اي فاعادت رأت منهم احداً ٦ ساسوها ٧ اي لا ولاية
 ٨ هو ابن النجاشي المار ذكره وقوله باديا اي في اول الامر ٩ هو ابرهة بن
 الصباح الحبشي الملقب بالاشرم وقد مر ولقب بذلك لانشرام انفه في قتاله مع ارياط
 المذكور: والحق الشديد الغيظ ١٠ عطشان لشرب الدماء ١١ اي البيت
 الحرام ١٢ اي الفيل الذي كان عنده ويقال له محمود قصد به مكة يريد ان
 يهدم البيت الحرام فارتد عنه خائفاً وارسل الله عليه وعلى اصحابه طيراً ابابيل اي
 متفرقة وكانت ترميهم بحجارة صغيرة حيثما اصاب الرجل تنفذ من الجانب الآخر
 فاهلكتهم ١٣ هو ابن ابرهة المذكور ١٤ اي يكلفها الناس ١٥ احد
 قواد الفرس ١٦ مساو ١٧ هو الملك سيف المشهور بن ذي يزن الحميري احد
 ملوك اليمن الذي اخرج الحبشة منها بامداد كسرى ملك الفرس ١٨ ما انجدر عن
 غلظ الجبل والمراد هنا الوادي ١٩ الاهل والعبيد ٢٠ قطعوه

بَعْدَ اطَالَةِ النَّصَبِ ^(١) وَالْعَنَاءِ ^(٢) وَأَمَّا أَرْضُ الشَّامِ فَأَوَّلُ مَنْ تَزَلَّهَا مِنَ
 الْعَرَبِ سَلِيحٌ ^(٣) وَكُلُّ مِنَ الْقَدَرِ خَائِفٌ مَلِيحٌ ^(٤) فَكَانَ أَوَّلَ مَلُوكِهَا
 النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ^(٥) فَمَا ثَبَتَ لَهُ مِنْ أَمْرِ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مَالِكٌ
 وَهُوَ فِي مَسَلِكِ أَبِيهِ سَالِكٌ ثُمَّ مَلَكَ عَمْرٍو بْنُ مَالِكٍ ^(٦) وَإِلَى زَوَالِ كُلِّ
 الْمَمَالِكِ ^(٧) إِلَّا مَلِكَ الْخَالِقِ فَإِنَّهُ لَا يَزُولُ وَلَمَّا خَرَجَ عَمْرٍو بْنُ عَامِرٍ مِنْ
 مَأْرِبَ ^(٨) حِذَارِ السَّيْلِ الْغَامِرِ ^(٩) وَجَهَ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِيهِ رُودَادًا ^(١٠) أَمَلَّ أَنْ
 يَرَاهُمْ عُوَادًا ^(١١) فَمَضَتْ الثَّلَاثَةُ وَمَعَهَا جَمَاعَةٌ وَلِكُلِّ فِي الْخَيْرِ طَمَاعَةٌ فَهَلَكَ
 أَبُوهُمْ عَمْرٍو قَبْلَ أَنْ يَرِدَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَمْرٌ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ ثَعْلَبَةُ ^(١٢) وَلِأَمْرِ اللَّهِ
 الْغَلْبَةُ ^(١٣) وَكَانَتِ الْأَسَدُ ^(١٤) قَدْ نَزَلَتْ بِلَادَ عَكٍ ^(١٥) تَلْتَمِسُ بِهَا إِمَامَةَ
 الشَّكِّ ^(١٦) وَكَانَ بِعَكٍ مَلِكٌ يَعْرِفُ بِسَمْلَقَةٍ ^(١٧) فَعَمَدَ لَهُ ابْنُ سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ
 بِشَرِّ فَعَلَقَةٍ ^(١٨) وَقَتَلَتِ الْأَسَدُ عَكًا ^(١٩) وَأَخَذَتْ مَالًا غَيْرَ مُزَكَّى ^(٢٠) وَخَرَجَتْ
 عَكٌ هَارِبَةً ^(٢١) تَجُوبُ ^(٢٢) الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ ضَارِبَةً ^(٢٣) فَكَّرَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ
 عَمْرٍو ^(٢٤) مَا لَقِيَتْ عَكٌ مِنْ سُوءِ الْقَمَرِ ^(٢٥) خَلَفَ أَنَّهُ لَا يُقِيمُ ^(٢٦) فَأَرْتَحَلَ
 وَالْمَلِكُ عَقِيمٌ ^(٢٧) حَتَّى نَزَلَ تَهَامَةٌ مِنْ مَعَهُ ^(٢٨) فَقَاتَلَ جُرْهُمَ ^(٢٩) مِنْ جَمْعِهِ

١ التعب ٢ حاذر ٣ بن ماء السماء بن حارثة الغطريف يتصل نسبه الى
 يعرب بن قحطان ٤ بلدة مشهورة ٥ هو سيل العرم ٦ جمع رائد وهو الرسول
 الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه ٧ قبيلة من العرب ٨ قبيلة
 اخرى من العرب ٩ ازالة ١٠ تقطع ١١ ذاهبة ١٢ الغلبة ١٣ اي
 لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والولد والاخ والعلم سمي بذلك لقطع صلة
 الرحم بالتزاحم عليه ١٤ قبيلة من العرب

فَعَلَبَهَا عَلَى الْبَيْتِ ^(١) . وَلَا بُدَّ لِحَيٍّ مِنْ مَصْرَعٍ مَيْتٍ . فَلَبِثَتْ خُرَاعَةً ^(٢) بِأَرْضِ
الْحَرَمِ . وَهِيَ أَهْلُ مُلْكٍ وَكَرَمٍ . حَتَّى جَاءَ قُصِيُّ بْنُ كِلَابٍ بِجَمْعٍ
قُرَيْشًا بَيْنَ السَّهْلِ وَاللَّابِ ^(٣) . وَغَلَبَ خُرَاعَةً عَلَى الْمُلْكِ . وَمَا أَتَقَذَهُ مَا
فَعَلَ مِنَ الْهَلَكِ . وَقَدِمَتْ غَسَّانٌ ^(٤) وَهِيَ إِخْوَةُ خُرَاعَةَ أَرْضِ الشَّامِ .
فَغَلَبَتْ عَلَيْهَا مِنْ سَبْقِهَا . وَلَمَّا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ بَقَّهَا ^(٥) . وَمَلُوكُهَا الْمَذْكُورُونَ
أَوَّلُهُمُ الْحَرِثُ ^(٦) الْأَكْبَرُ . لَحِقَ بَيْنَ مَضَى فَصَارَ يُعْتَبَرُ . بَعْدَ مَا اضْطَهَدَ وَارْتَقَى
وَحَرَّقَ الْعَرَبَ فَدُعِيَ مُحَرِّقًا . وَكَانَ يُكْنَى أَبَا شَمِيرٍ . وَكَمْ قَتَلَ مِنْ شُجَاعٍ
ذِمِرٍ ^(٧) . وَابْنُهُ الْحَرِثُ وَرِثَهُ مِنْهُ وَارِثُ الْحَقِّ بِمِلْكِ الْحَيْرَةِ عَقُوبَةُ الْيَمَةِ .
وَالْحَرِثُ هُوَ أَبُو حَلِيمَةَ . ضَرَبَ بِهَا الْمَثَلَ ضَارِبٌ لَيْسَ بِغَيْرٍ ^(٨) . فَقَالَ مَا
يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسَرٍّ ^(٩) . يَعْنِي الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَبْنَاءُ الْحَرِثِ مِنْ بَعْدِ

١ اي البيت الحرام ٢ جي من الازد سمو بذلك لانهم انقطعوا عن قومهم
واقاموا بمكة لان معنى الخُرَاعَةُ القطعة تقطع من الشيء ٣ اراض ذات حجارة
سود نخرة كانها احرق بالنار ٤ قبيلة من الازد ايضا منهم ملوك غسان
٥ اهلكها ٦ هو جفنة بن المنذر الذي احرق مدينة الحيرة ٧ ظريف لبيب
معوان ٨ اي ليس بشاب لا تجربة له ٩ قيل ان اباها كان قد وجه جيشا الى
المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة وكانت هي من اجل النساء فاعطاها ابوها طيبا
وامرها ان تطيب من مرء بها من جنده فمرء بها شاب فلما طيبته تناولها فقبلها فصاحت
وشكته الى ابيها فقال اسكتي فما في القوم اجلد منه حيث فعل هذا بك وتجارا
عليك فانه اما ان يبلي غداً بلائاً حسناً فانت امرأتة واما ان يقتل فذاك اشد عليه
ما تريدن منه من العقوبة فابلي الفتى فرجع فزوجه اياها فقالوا ما يوم حليلة بسر
فصار مثلاً يضرب لكل امر متعالم مشهور

جَلَادٍ . وَرُمِيَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ بِالنَّارِ ^(١١) . وَكَانَ سَارَ غَازِيَا أَرْضِ
الشَّامِ . فِي مِئَةِ أَلْفٍ تُصَفِّ بِكُلِّ خُشَامٍ ^(١٢) . فَجُوزَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ مِئَةَ
غُلَامٍ . حِيلَةَ عَلَى الْمُنْذِرِ مِنْ غَيْرِ مَلَامٍ . وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُخْبِرُوهُ . أَنَّهُمْ قَدِمُوا
عَلَيْهِ كَيْ يُنْصِرُوهُ . فَكَانُوا وَقَدْ هَلَكَةً ^(١٣) . أَنْتَزَعُوهُ تَاجَ الْمَمْلَكَةِ . وَفِي
تِلْكَ الْوَقْعَةِ قَصَدَ الْحَرِثُ زِيَادَ ^(١٤) . فَسَأَلَهُ فِي أَسْرَى أَسَدٍ وَعَلَيْهِمْ
الْصِّفَادُ ^(١٥) . فَأُطْلِقَهُمْ لِلنَّابِغَةِ أَكْرَامًا . فَلَبِغَ مِنْ بَقَاءِ الْأَحْدُوثةِ مَرَامًا .
وَسَأَلَهُ عُلْقَمَةَ ^(١٦) فِي شَاسٍ . وَقَالَ بَيْتًا غَبَرَ فِي النَّاسِ . وَكَمْ قِيلَ فِي الْحَرِثِ ^(١٧)
مِنْ بَيْتٍ مَرْوِيٍّ . وَشَعْرُ بَنِي عَلَى رَوِيٍّ . وَهُوَ ابْنُ مَارِيَةَ ^(١٨) الَّتِي ذَكَرَ فِي
الْمَثَلِ قِرْطَاهَا . مَا خَطَاهُ التَّلْفُ وَلَا خَطَاهَا . وَابْنُهُ الْحَرِثُ الْأَصْغَرُ مَلَكَ
خَلْفَ آبَاءِهِ . ثُمَّ أَذَلَّتِ الْأَيَّامُ آبَاءَهُ ^(١٩) . فَهُوَ لَا تَلَّةَ ثَلَاثَةِ أَمْلَاقٍ ^(٢٠) بَعْضُهُمْ
مِنْ وَلَدِ بَعْضٍ . تَسَاوَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَلَمْ تَمْضِ . فَأَمَّا الشُّخُوصُ فَانْهَارَتْ غَائِبَةٌ .
وَالْأَنْفُسُ إِلَى رَبِّهَا آتِيَةٌ ^(٢١) . وَمِنْهُمْ النُّعْمَانُ ^(٢٢) بْنُ الْحَرِثِ أَمَلِ النَّابِغَةِ لَهُ

١ اي بالهلاك ٢ تسير مسرعة ٣ اسد ٤ قوم يفدون على الملك
٥ النابغة الذبياني ٦ القيود ٧ هو علقمة الفحل الشاعر المشهور وشاس اخوه
وغبر بقي ٨ هو الحرث بن جبلة الغساني وقد أكثر من مدحه الشعراء كالنابغة
وعلقمة الفحل وغيرها ٩ هي بنت ارقم بن ثعلبة الحميري من ملوك اليمن كان لها
قرطان في كل قرط جوهرة كبيضة الحمامة لم ير مثلهما قط فاهدتها الى الكعبة فصار
يضرب بها المثل في التنافس وقيل هي بنت عمرو بن جفنة الغساني التي ذكرها حسان
بن ثابت الانصاري بقوله

اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
١٠ كبره ١١ جمع ملك ١٢ راجعة ١٣ هو النعمان بن الحرث بن ابي

رُجُوعًا. وَوُجِدَ بِمَوْتِهِ مَفْجُوعًا. وَهُوَ أَبُو حَجْرٍ الَّذِي آبَ بِالْعَيْنِ الْجَلِيَّةِ
مُصْلُوهُ^(١). وَغَادَرُوهُ بِالْجَوْلَانِ وَقَدْ مَلَّوهُ. فَدَعَا^(٢) الدُّيَّانِي لِقَبْرِهِ بِأَنْ يُسْقَى
وَابِلًا هَتَانًا. فَنَبَتَ زَهْرًا وَحَوْذَانًا. وَذَلِكَ لِعَمْرِي جَهْدُ مُقِلٍّ. وَلَا مَوْتَلٍ^(٣)
مِنَ السَّقَطَةِ لِكُلِّ مُسْتَقِلٍّ. وَمِنْ وَلَدِهِ النُّعْمَانُ سَمِيَهُ وَعَمَّرُوهُ. جَرَتْ فِيهِ
الْكُؤُوسُ لِهَمَّا الْحُمُرُ. فَكَلَاهُمَا سَكَنَ رَمْسًا. فَمَا شَعَرَ مُصْبِحٌ أَيْنَ أَمْسَى.
وَمِنْ غَسَّانٍ عَمَّرُوهُ بَنُ الْحَرِثِ الَّذِي أَقَرَّ النَّابِغَةَ بِالنِّعْمَةِ لَهُ وَلِأَيِّهِ^(٤). وَكَانَ

شمر بن حجر بن الحارث بن جبلة الغساني الذي رثاه النابغة الذبياني بالقصيدة التي
مطلعها

دعاك الهوى واستجھلتك المنازلُ وكيف تصابي المرء والشيب شاملُ

١ مأخوذ من قصيدة النابغة المذكورة حيث قال

فأب مصلوه بعين جلية وغودر بالجولان حزمٌ ونائلُ

أَب رَجَعَ وَالْمُصْلُونَ هُمُ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَقَدْ جَاءُوا عَلَى أَثَرِهِ وَخَبَرُوا بِمَا
أَخْبَرَهُ بِهِ بَعِينُ جَلِيَّةٍ أَيْ بِخَبَرٍ مُتَوَاتِرٍ صَادِقٍ يُوَكِّدُ مَوْتَهُ وَيَصْدُقُ الْخَبَرَ الْأَوَّلَ وَأَمَّا
أَخْذُهُ مِنَ السَّابِقِ وَالْمُصْلِي مِنْ حَلْبَةِ خَيْلِ السَّبَاقِ لِأَنَّ الْخَبَرَ الْأَوَّلَ لَمْ يَصْدَقْ لِأَحَدِيَّتِهِ
فَصَدَقَ الثَّانِي لِتَوَاتُرِهِ وَتَطَابُقِهِ لِلْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَكَانَ النُّعْمَانُ قَدْ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ مَنَازِلِهِ
فِي الْجَوْلَانِ فَلَمْ يَرْجِعْ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ رَجَعَ الَّذِينَ ذَهَبُوا لَطْلَبِهِ وَتَرَكَوا بِالْجَوْلَانِ فِي الْقَبْرِ
رَجُلًا كَانَ ذَا حَزْمٍ بِأَفْعَالِهِ وَنَوَالٍ بِأَلْفِهِ ٢ أَيْ قَالَ فِي رِثَائِهِ

سقى الغيث قبراً بين بصرى وجاسمٍ بغيثٍ من الوسمي قطرٌ ووابلُ

ولا زال ريحانٌ ومسكٌ وعنبرٌ على منتهاه ديمةٌ ثم هاطلُ

ونبت حوذاناً وعوقاً منوراً سابعه من خير ما قال قائلُ

بَصْرَى وَجَاسِمٌ مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ وَالْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَارَادَ
بِمَنْتَهَاهُ قَبْرَهُ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ كُلُّ أَحَدٍ وَالْدِيمَةُ الْمَطَرُ الَّذِي يَدُومُ أَيَّامًا

وَالْحَوْذَانُ وَالْعَوْفُ نَبَاتَانِ ذِكَا الرَّائِحَةِ ٣ أَيْ لَا مَلْجَأَ ٤ إِذْ قَالَ

عليَّ عمرو نعمةٌ بعد نعمةٍ لوالده ليست بذات عقارب

لِمَدْحِهِ يَجْتَبِيهِ^(١). وَمِنْهُمْ الْأَيْمِيُّ أَبُو جَبَلَةَ آمِنٌ فِي الْمَلِكِ الْأَبْلَةِ^(٢). ثُمَّ
أَحْتَسَى^(٣) الْمَوْتَ وَتَجَرَّعَهُ. وَعَلَاهُ الْقَدَرُ وَتَفَرَّعَهُ^(٤). وَابْنُهُ جَبَلَةُ أَسْلَمَ
مُتَحَنِّفًا^(٥). ثُمَّ لَحِقَ بِالرُّومِ أَنْفًا^(٦). وَنَبَوَهُ^(٧) مَعْرُوفٌ وَمَنِ الَّذِي عَدَّهُ^(٨)
الصُّرُوفُ^(٩). فَهَذِهِ مُلْكُ غَسَّانَ. تَبِعُوا مِنْ الْمَوْتِ الْأَسَانَ^(١٠). فَكُلُّهُمْ حَدِيثٌ.
مَحْكِيٌّ. وَاللَّهُ الْعَالِمُ مِنَ الزَّيْكِ^(١١). مُلُوكُ الْحَيَرَةِ أَوَّلُهُمْ مَالِكُ بْنُ قَهْمٍ
الْأَزْدِيُّ. طَالَ مَا عَمَّرَ بِهِ النَّدِيُّ^(١٢). ثُمَّ أَصَابَهُ لِلْقَدَرِ سَهْمٌ. فَمَا لَحِقَهُ مِنَ
النَّاسِ وَهُمْ^(١٣). ثُمَّ وَلَدَهُ جَذِيمَةُ وَالْمَنِيَّةُ لَهُ وَذِيمةٌ^(١٤). وَكَانَ يُقِيمُ بِالْأَنْبَارِ^(١٥)
رَمَانًا. وَيَلُمُّ بِالْحَيَرَةِ^(١٦) مِنَ الدَّهْرِ أَوَانًا. وَكَانَ لَا يَنَامُ أَحَدًا إِلَّا
الْفَرْقَدَيْنِ^(١٧). تَكَبَّرَا عَنْ مَجَالَسَةِ أَنْاسٍ فِي الْأَبْرَدَيْنِ^(١٨). وَكَانَتْ أُخْتُهُ^(١٩)
تُدْعَى أُمَّ عَمْرٍو. وَكَانَ أَقْرَبُ الْحَشَمِ^(٢٠) إِلَيْهِ عَدِيٌّ بْنُ نَصْرِ. فَشَمِلَ^(٢١)
فِيمَا رَوِي^(٢٢). وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الرَّاحِ^(٢٣) رَوِي^(٢٤). فَيُقَالُ إِنَّهُ رَوَّجَ أُخْتَهُ
عَدِيًّا. فَبَاتَتْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَدِيًّا^(٢٥). فَلَمَّا أَصْبَحَ جَذِيمَةُ خَبَرَ. فَجَدِمَ^(٢٦)

أَيْ لَمْ يَكْدِرْهَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَذَى ١ يَخْزَاهُ ٢ الْأَثَمُ وَالثَّقَلُ ٣ أَيْ شَرِبَهُ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ ٤ بِمَعْنَى عَلَاهُ ٥ أَيْ مَتَذَهَّبًا بِذَهَبِ الْحَفِيَّةِ ٦ ذُلُولًا مُتَقَادًا
٧ خَبَرَهُ ٨ فَائِتَهُ ٩ حَوَادِثُ الدَّهْرِ ١٠ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَيْهِ أَيْ
عَلَى شَمَائِلٍ وَاخْلَاقٍ مِنْهُ ١١ الصَّالِحُ ١٢ الْمَجْلِسُ ١٣ هَدِيَّةٌ ١٤ مَدِينَةٌ عَلَى
شَرْقِ الْفَرَاتِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ١٥ أَيْ يَنْزِلُ بِهَا ١٦ هَا كَوَكَبَانِ مَعْرُوفَانِ
١٧ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ١٨ أَيْ اخْتِجَذِيمَةُ ١٩ الْخِدْمُ وَالْإِتْبَاعُ ٢٠ سَكْرُ
أَيْ جَذِيمَةُ ٢١ قِيلَ ٢٢ الْخَمْرُ ٢٣ شَرِبَ ٢٤ عُرُوسًا ٢٥ هُوَ جَذِيمَةُ
الْأَزْدِيِّ مِنْ مُلُوكِ الْحَيَرَةِ وَيُقَالُ لَهُ جَذِيمَةُ الْوَضَاحِ وَجَذِيمَةُ الْإِبْرَشِ

بَعْدَ مَا حَبَرَ^(١) . وَسَاءَ عَلَى عَدِيَّ خُلُقُهُ . فَأَمَرَ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ^(٢) . وَوَلَدَتْ
أُخْتَهُ^(٣) عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ . فَكُرِّمَ عِنْدَ الْحَالِ الْأَسَدِيِّ . فَلَمَّا صَارَ غُلَامًا
يَفْعَةً^(٤) . وَرَجَا بِهِ الْأَهْلُ الْمَنْفَعَةَ . رَكِبَ خَالَهُ فِي صَيْدٍ . وَسَارَ عَمْرُو سِيرًا
غَيْرَ رُوَيْدٍ . فَضَلَّ^(٥) فِي بِلَادِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ . وَغَبَرَ^(٦) مَعَ الْوَحْشِ الرَّائِعَةِ . فَرَدَّهُ
إِلَى أَهْلِهِ . مِنْ بَعْدِ مَا ضَرَبَ فِي جَهْلِهِ . نَدْمَانًا جَذِيَّةً عَقِيلًا وَمَالِكًا^(٧) . فَأَتَيَْاهُ
وَالشَّعْرُ فِي الْوَجْهِ حَالِكٌ . فَقَالَ جَذِيَّةٌ فَعَلْتُمَا خَيْرًا فَأَحْتَكَمَا .
فَأَخْتَارَا مُنَادِمَةَ الْمَلِكِ مَا سَلِمَا . فَنَادَاهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . مَا رَدَّا
عَلَيْهِ أَحَادِيثُهُمَا الْحُسْنَةَ . ثُمَّ خَدَعَتْهُ الزُّبَاءُ^(٨) . وَقَدْ شَهَرَتْ عَنْهُ

١ اي بعد ما فرح وسر ٢ اي عنق عدي ٣ اي اخت جزيمة واسمها رفاش
٤ اي راهق ولم يبلغ ٥ اي عمرو بن عدي ٦ بقي ٧ هما ابنا فارح من
بني القين وجدا عمرا في طريقهما الى الملك واتيا به الى خاله جزيمة المذكور فقال لها
احتكما فطلبنا مناديمته وما زالنا نديميه حتى فرق الموت بينهما ولم يعيدا عليه حديثا وقد
مر لها ذكر ٨ لقب هند بنت الريان الغساني ملكة جزيرة العرب كانت تعد من
ملوك الطوائف وكان يضرب بها المثل في العز والمنة لانها كانت متحصنة في مدينة
عمان وكان جزيمة الابرش قد خطبها لنفسه طمعا في اضافة ملكها الى ملكه فانعمت
بشرط ان يحضر اليها فلما حضر امرت بفصده حتى نزف دمه ومات وكان معه قصير
بن سعد القضاعي فلما احس بقتله اسرع منهزما واتي الى عمرو بن اخته فنعاها اليه
ودعاه الى اخذ ثاره فقال من لي بها وهي امنع من عقاب الجوف فذهب قوله مثلا ثم
احتال عليها قصير بان جذع انفه وحضر اليها وادعى بان عمرا بن عدي فعل به ذلك
لانه اتهمه بانه اشار على خاله بالتوجه اليها حتى قتله فصدقته واستخدمته وصار يجير
لها من الجزيرة الى العراق ويرجع اليها الى ان ادخل عمرا الى قصرها ليلا ومعه
رجال في الصناديق فنهضوا عليها وقد تفرقت جنودها للنمام وكانت قد اعدت لنفسها
سربا تنفذ منه اذا مست الحاجة الى الفرار وكان قصير قد عرفه فارصد عمرا فيه ولما

الْأَنْبَاءُ^(١) . وَمَلَكَ بَعْدَهُ عَمْرُو وَفَرَطَ مِنْ قَصِيرًا مَرَّةً . فَقَالَ إِنَّ عَمْرَاهُ الَّذِي بَنَى
الْحَيْرَةَ وَخَطَبَهَا^(٢) . وَدَامَتِ الْمَمْلَكَةُ لَهُ ثُمَّ أَشْطَبَهَا^(٣) . عَنْهُ قَدْرُ أَمَاتِهِ . فَتَدِيمَ
عَلَى نُسْكِ فَاتِهِ . وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ ابْنُهُ . وَلَا يُعْجَلُ أَفِينًا^(٤) . أَفْنُهُ . وَيُقَالُ
بَلْ مَلَكَ بَعْدَ عَمْرُو ابْنُهُ الْحَرْثُ مُحَرَّقٌ . وَكُلُّ مَلِكٍ إِلَّا الْمَلِكُ الصَّمَدِ مُتَفَرِّقٌ .
وَمَلَكَ بَعْدَ أَمْرِي الْقَيْسِ ابْنُهُ النُّعْمَانُ الْأَكْبَرُ . بَنَى الْخُوزَنَقَ وَفِي الدَّهْرِ غَبَرَ .
وَنَظَرَ يَوْمًا وَقَدْ فَكَّرَ . إِلَى الْخُوزَنَقِ^(٥) . وَمَلِكٍ أَشْتَكَرَ . فَقَالَ أَكُلُّ مَا أَرَى
إِلَى فِنَاءٍ . قَالُوا نَعَمْ مِنْ بَعْدِ عَنَّا . فَخَلَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَمْلَكَةِ . وَطَلَبَ وَجْهَ
رَبِّهِ قَبْلَ الْهَلَكَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٦) . وَكُلُّ يَرْسُفٍ^(٧) مِنْ

ثار عليها الرجال بادرت الى ذلك السرب فالتقاها عمرو بسيفه وكان في يدها خاتم قد
سقى سم ساعة فصته وقالت بيدي لا بيد عمرو وسقطت ميتة فذهب قولها مثلا
١ الاخبار ٢ اتخذها لنفسه خطة ٣ ابعدا ٤ هو الضعيف الراي والعقل
٥ قصر بالعراق بناه النعمان الاكبر المذكور بن عمرو القيس النخعي وكان هذا
القصر من اعظم القصور بناء له رجل رومي يقال له سنار فلما اتم بناءه القاه من اعلاه
لثلا يبني مثله لغيره فضرب به المثل في الجزاء والنعمان هذا اعتزل بنفسه عن الملك
بعد ثلاثين سنة من ملكه ولبس المسوح وساح في الارض زهدا في الدنيا وذلك انه
جلس يوما في الخوزنق وتأمل في الملك الذي له والاموال والذخائر التي عنده
وكانت على جانب عظيم فقال في نفسه لا خير في هذا الذي ملكته اليوم ويملكه
غيري غدا ومن ثم زهد في الملك وامر حجابيه ان يعتزلوا عن بابيه ولما جن الليل التحف
بكساء وخرج سائحا في الارض فلم يره احد بعد ذلك واشتكرامتلا خيرا ٦ التيمحي بقوله
وتذكر رب الخوزنق اذ اشرف يوما وعجبته القصور
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير
فارغوه قلبه فقال وما غبطة حي الى المات يصير
والسدير قصر آخر بناه النعمان ايضا وقد اكثر الشعراء من ذكر هذين القصرين ٧ يمشي

الزَّمن في قَيْدٍ. وَوَلِي بَعْدَهُ أَخُوهُ الْمُنْدِرُ. وَكُلُّنَا مِنْ اللَّهِ حَذِرٌ^(١). وَأُمُّهُ
مَاءُ السَّمَاءِ^(٢). لَمْ تَنْجُ بِطَهَارَةِ الْأَسْمَاءِ. فَسَارَ الْمُنْدِرُ إِلَى الشَّامِ فَقَتَلَهُ
غَسَّانٌ. وَمَلِكُ ابْنِهِ الْمُنْدِرُ فِي إِسَاءَةِ الزَّمنِ إِحْسَانٌ. وَسَارَ الْمُنْدِرُ طَالِبًا
نَارَ أَبِيهِ فَلَقِيَ مِنَ الْحَرْثِ نَبَأًا فِي الزَّمنِ جَدَّ كَارِثٍ^(٣). وَقُتِلَ وَهُوَ لِلنَّارِ
بَاغٍ^(٤). وَذَلِكَ فِي عَيْنِ أَبَاغٍ^(٥). وَمَلِكُ أَخُوهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ. فَمَا اعْتَصَمَ
بِجَبَلٍ وَلَا فَنَدٍ^(٦). وَقَتَلَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ ابْنُ كَثُومٍ^(٧). أَثِمٌ أَوْ لَيْسَ هُوَ بِأَثِمٍ^(٨).
ثُمَّ مَلِكُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ. وَكَانَ فِي حَزْمِهِ غَيْرَ مُعْذِرٍ^(٩). وَكَانَ الَّذِي
عَنِي بِهِ عِنْدَ كِسْرَى حَتَّى وَلَّاهُ. وَتَرَكَ إِخْوَتَهُ وَمَا أَبْتَلَاهُ^(١٠). الشَّاعِرُ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ. فَجَعَلَهُ بَعْدُ فِي قَيْدٍ. وَهَلَكَ فِي السَّجْنِ عَدِيٌّ. وَلَا أَحَدَ فِي
الدُّنْيَا بِمُقَدِّي. فَوْشَى بِالنُّعْمَانِ وَلَدُ عَدِيٍّ ابْنِ زَيْدٍ. حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ
كِسْرَى كَيْدٌ. وَطَرِحَ أَبُو قَابُوسٍ^(١١). فِي بَيْتِ الْفَيْلَةِ لِيَلْقَى الْبُوسَ. وَفِي
مَلِكِ آلِ الْمُنْدِرِ. وَلَيْسَ الْقَدْرُ مِنْ ذَلِكَ بِمُعْذِرٍ. وَجَعَلَ كِسْرَى إِيَّاسَ
بْنَ قَيْصَةَ^(١٢). وَجَاءَ الْإِسْلَامُ فَرَفَعَ الْقَيْصَةَ^(١٣). وَهَلَكَ فِي عَيْنِ التَّمْرِ

- ١ شديد الخوف ٢ لقب لها لجمالها واسمها ماوية بنت عوف بن جشم وقيل
بنت ربيعة التغلبي ٣ اي بالغ النهاية في الغم ٤ طالب ٥ مكان صار فيه
يوم حرب بني غسان ولحم وبه قتل المندر المذكور ٦ القوم مجتمعين ٧ هو
عمرو بن كَثُوم التغلبي احد اصحاب المعلقات وفي ذلك يقول
باي مشية عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تليتنا
٨ مذنب مفعول بمعنى فاعل ٩ اي غير محقق ١٠ اي وما اخبره
١١ كنية النعمان ١٢ الطائي ١٣ الوقعة في الناس والحصلة الدينئة والعيب

إِيَّاسٌ. وَرَثَاهُ زَيْدُ الْخَيْلِ إِذْ جَمَعَهُمَا نَحَاسٌ^(١٤) كِلَاهُمَا فِي طَيِّ نَسَبِهِ. وَلَا
يُحْتَلِدُ حَسَبًا حَسْبُهُ^(١٥). مُلُوكُ فَارِسَ وَأَمْرُهَا قَدِيمٌ. لَقَدْ فُرِيَ^(١٦) مِنْهَا
الْأَدِيمُ^(١٧). دَارَا قَتْلَهُ الْإِسْكَندَرُ^(١٨). فَإِذَا دَمُ الْمَلِكِ هَذَرٌ^(١٩). ثُمَّ قَامَتْ
بَعْدَهُ مُلُوكُ الطَّوَائِفِ^(٢٠). وَالْبَشَرُ مِنْ مَوْلُودٍ وَسَائِفٍ^(٢١). فَلَمَّا انْقَضَى
زَمَانُهُمْ خَلَفَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ أَرْدَشِيرُ. وَهُوَ بَرْدُ الْمَمْلَكَةِ إِلَى الْفُرْسِ
بَشِيرٌ. ثُمَّ هَلَكَ وَقَامَ سَابُورُ. وَيُطْعِمُكَ إِتَاءُهُ^(٢٢) النَّخْلَ الْمَأْبُورُ^(٢٣). ثُمَّ قَامَ
بَعْدَهُ هُرْمُزُ. فَلَمَزَتْهُ^(٢٤) فِي الرَّأْيِ اللَّمَزُ^(٢٥). ثُمَّ خَلَفَهُ بَهْرَامُ سُمِّيَ الْمَرِيخُ.
فَمَا وَجَدَ لَهُ مِنْ صَرِيحٍ. وَكَذَلِكَ بَهْرَامُ الثَّانِي. نَظَرَتْ إِلَيْهِ النُّوبُ^(٢٦)
الرَّوَانِي. وَقَامَ بَهْرَامُ الثَّالثُ. وَالزَّمنُ إِذَا سَرَّ مَالِكٌ^(٢٧). ثُمَّ قَامَ مَلِكُ
يُوسَى^(٢٨). وَيُقَالُ إِنَّ سِمَتَهُ^(٢٩) نُوسَى^(٣٠). ثُمَّ خَلَفَ هُرْمُزُ ثَانٍ. وَأَيُّ مَلِكٍ لَيْسَ
بِفَانٍ. فَهَلَكَ وَتَرَكَ سَابُورُ حَمَلًا^(٣١). وَلَقِيَ الْمَلِكُ بَعْدَهُ خَبَلًا. وَوُلِدَ سَابُورُ
ذُو الْأَكْتَفِ^(٣٢). وَنَبَاهُ غَيْرُ خَافٍ. وَقَامَ بَعْدَهُ أَرْدَشِيرُ. فَأَشَارَ بِهِ إِلَى
الْمَنِيَّةِ مُشِيرٌ. ثُمَّ قَامَ سَابُورُ فَعَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ. لَوْ كَانَتْ نَفْسُهُ غَيْرَ نَعِيَّةٍ^(٣٣).

- ١ اصل واحد ٢ شرفه ومجده ٣ قطع ٤ الاصل ٥ ذو القرنين
٦ باطل بلا قود ولا دية ٧ الذين ملكوا بلاد الاندلس بعد بني أمية
٨ هالك ٩ ثمره ١٠ الملقب وعند العامة المذكر ١١ عابته ١٢ جمع
لمزة وهو العيَاب للناس ١٣ المصائب: والرواني المديمة النظر ١٤ كاذب
١٥ اسم علم له ١٦ اي اسمه ١٧ ولدًا لم يولد ١٨ قيل له ذلك لانه
كان اذا اراد قتل رجل يأمر بخلع اكتافه ١٩ اي لم تستك القلة وسوء الحال

ثُمَّ قَامَ بِهِرَامُ بْنُ سَابُورَ فَكَانَ مِمَّنْ ذَهَبَ خَلْفًا. وَلَكِنَّهُ لَقِيَ تَلْفًا^(١). ثُمَّ
يَزْدَجَرْدُ وَكَانَ فِيهِمَا ذَكَرَتِ الْفُرْسُ جَافِيًا^(٢) عَلَيْهَا مُتَكَبِّرًا. وَلَا يُغْفَلُ
قَدْرُ اللَّهِ مُتَجَبِّرًا. فَرَمَحَهُ^(٣) فِيمَا قِيلَ فَرَسٌ. فَانْتَقَضَ^(٤) ذَلِكَ الْمَرَسُ. ثُمَّ
قَامَ بَعْدَهُ ابْنُ بِهِرَامَ جُورُ. وَهَلَكَ فِي الْأَرْضِ مَلِكٌ لَا يَجُورُ^(٥). إِنَّ اللَّهَ
جَعَلَ الظُّلْمَ غَرِيزَةً فِي الْإِنْسِ. وَسَلَّطَهُمْ عَلَى كُلِّ جَنْسٍ. أَنْوَشِرَوَانُ.
كَانَ قَصْرَهُ^(٦) مِنْ بَعْدِ الْقَصْرِ الْإِرَانُ. قَبَادُ جَبَذَتْهُ^(٧) مِنَ الدَّهْرِ جَبَازًا^(٨).
كِسْرَى أَبْرَوَازُ. عَمَرُ وَمَالُهُ مِنْ مُوَازٍ^(٩). ثُمَّ هَلَكَ. فَكَانَتْهُ مَا مَلِكٌ.
بُورَانُ ابْنَتُهُ لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَهَا. قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمُ
أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى أَمْرَأَةٍ. وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ عَجَمِيٍّ وَعَرَبِيٍّ فَقَدْ فَقَدَ الْعَاجِزُ
وَالْإِنِّي^(١١). فَهَذِهِ السَّيْلُ أَخَذَتِ الْمُلُوكُ. فَمَا يَقُولُ السُّوقَةُ^(١٢) أَوْ
الصُّعْلُوكُ^(١٣). وَالْكَرَامُ مَا نَدَلَ عَنْهُمْ الْإِخْتِرَامُ^(١٤). أَمَّا حَاتِمُ^(١٥)
فَأَصْطَفَقَتْ عَلَيْهِ الْمَأْتَمُ. وَأَمَّا كَعْبُ^(١٦) بْنُ مَامَةَ فَرَأَى مِنْ

١ هلاكاً ٢ غليظاً ٣ رفسه برجله ٤ انحل والمرس الحبل وذلك كناية
عن انحلال عمره ٥ اي لا يظلم ٦ حبسه والارن التابوت ٧ جذبته
٨ المنية ٩ طال عمره ١٠ تجار ومعادل ١١ القوي ١٢ الرعية من
الناس ١٣ الفقير ١٤ اخذ المنية ١٥ هو حاتم طي المشهور بالكرم واصطفقت
تحركت وتلاطمت والمأتم الجموع المجمعة في حزن او مصيبة ١٦ هو كعب بن مامة
الايادي خرج في ركب معهم رجل من بني النمر بن قاسط وكان ذلك في معظم
الصيف فضلوا عن الطريق وقل ماؤهم فصاروا يقتسمون الماء فيشرب كل واحد منهم
بقدر ما يشرب الاخر ولما انتهى الدور الى كعب راي الرجل النمرى يحد النظر اليه
فسقاه ماءه وفضله على نفسه وهكذا فعل في الغد ثم ارتحل القوم فلم يكن له قوة على

أَعْلَامُ^(١) الْمَاءِ سَمَامَةٌ. وَهَلَكَ فِي الْأَرْضِ الْيَهْمَاءُ^(٢). وَآثَرًا خَا^(٣) النَّمِرُ
بِالْمَاءِ. وَفُرْسَانُ الْعَرَبِ وَشُجْعَانُهَا. مَا أَخْطَأَهُمْ رِمَاءُ الثُّوبِ^(٤) وَلَا طِعَانُهَا.
مَا فَعَلَ عَتِيبَةُ بْنُ الْحَرِثِ أَخُو يَرْبُوعَ. وَكَانَ فِي الْحَرْبِ جِدًّا مَتَّبِعًا.
أَتَيْحَ^(٥) لَهُ ذُوَابُ بْنُ رَيْعَةَ بِخَوْ^(٦). فَالْحَقَّ بِهِ يَوْمَ سَوٍّ. بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ^(٧)
غَزَا لِيَدْفَعَ جَلِيفَةً. فَقَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ. عَمَرُو بْنُ مَعْدِيَةَ كَرِبَ قَتَلَ
بَنِيهَا وَنَدَّ. رَدِي^(٨) شَهِيدًا^(٩) فَكَانَتْهُ لَمْ يَرِدْ. عَنَتَرَةُ عَبْسٍ لَقِيَ مِنَ الْأَسَدِ
الرَّهْيَصِ^(١٠). سَاعَةَ أَبْسٍ^(١١). السُّلَيْكُ^(١٢) بْنُ السُّلَيْكَةِ قَتَلَهُ بَنُو حَنِيفَةَ. وَلَا
عَبْدٌ مِنَ الْقَدَرِ وَلَا أُنَيْفَةَ^(١٣). عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ^(١٤). هَلَكَ بِالْعُدَّةِ^(١٥)
وَهَلَكَ بِالْحَمَى زَيْدُ الْخَيْلِ^(١٦). إِلَّا أَنَّ عَامِرًا قُبِضَ^(١٧) كَافِرًا. وَزَيْدًا وَقَدْ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ. وَبَايَعَهُ بَيْعَةً مُقَرَّرَ أَبِي. خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَتَلَهُ^(١٨)

النهوض فتركوه مكانه فمات فضر به المثل في تفضيل الرجل صاحبه على نفسه
١ جمع علم وهو سيد القوم والسامة شخص الرجل ٢ الفلاة التي لا يهتدي فيها
٣ فضله على نفسه ٤ المصائب ٥ تنهياً وقدر ٦ مكان له يوم مشهور بين
يربوع واسد ٧ بن مسعود الشيباني كان من فرسان العرب المشهورين ومثله عمرو
بن معدي كرب الزبيدي ٨ هلك ٩ قتيلاً في سبيل الله ١٠ لقب وزر
بن جابر النهباني قاتل عترة ١١ قهر وسوء ١٢ هو الحرث بن عمرو بن مقاعس
احد بني سعد التميمي والسلكة امه وهي أمة سوداء يضرب به المثل في العدو
فيقال اعدى من سليك قيل انه كان يطلب الخيل فيدركها وتطلبه فلا تدركه
١٣ اي لا غضب ١٤ اي ولا استكبار ١٥ هو عامر بن الطفيل بن مالك
بن جعفر الكلابي كان من احذق الناس بركوب الخيل وله احاديث مشهورة
١٦ داء يحدث بين الجلد واللحم ١٧ النهباني ١٨ هلك ١٩ الكلابي
قاتل زهير بن جذيمة العبسي فقتل به الحرث بن ظالم في جوار الملك النعمان بثار زهير

ابْنُ ظَالِمٍ فِي جَوَارِ النُّعْمَانِ. فَأَعْجَبَ لِعَاقِبِ الْأَزْمَانِ. وَكَمْ ذَهَبَ مِنْ
شُجَاعِ فَارِسٍ. كَانَ لِقَرْنِهِ ^(١) أَيُّ مُمَارِسٍ. وَمِنْ أَذْكَرُ مِنَ الْمَفْقُودِينَ قَمًا
أَذْكَرُهُ بِاسْتِقْصَاءٍ. إِنَّمَا أَصْفَهُ عَلَى انْتِصَاءٍ ^(٢). وَقَدْ عَلِمَ سَيِّدِي أَدَامَ اللَّهُ
عِزَّهُ. أَنَّ رَبَّ الدَّهْرِ لَا يَغْفُلُ عَنْ نَاحِمٍ ^(٣). كُنِيَ أَبَا الْمَزَاحِمِ ^(٤). رَاعَتْ ^(٥)
بِهِ الْمُلُوكُ أَعْدَاءَهَا. وَآثَرَتْ بِنَصْرِهِ أَوْدَاءَهَا ^(٦). يَطَأُ ^(٧) الْبَسِيطَةَ بِعَمْدٍ
شِدَادٍ ^(٨). وَيُفَرِّقُ بَيْنَ أَهْلِ الشَّنْفِ ^(٩) وَالْوُدَادِ ^(١٠). جَاءَ لِلْحَرْبِ فَأَرْدَاهُ
التَّقْنِي ^(١١). وَلَوْ بَقِيَ لَعَصَفَ بِهِ زَمَانُ سِنِي ^(١٢). وَقَدْ رَدِّي بِكَفِّ الْمَهْلَبِ ^(١٣).
شَبِيهُ لَهُ قَدِيمَ لَطَلَبٍ. وَلَوْ عَمَرَ حَيَّ سِوَى اللَّهِ عُمَرَ الْأَنْجَمِ نَاجِيًا مِنْ كُلِّ
غِيلَةٍ ^(١٤) وَخَتَلٍ ^(١٥). لَكَانَ كَمَا قَالَ رُوْبَةُ ^(١٦) رَهْنُ هَرَمٍ ^(١٧) أَوْ قَتْلٍ ^(١٨). وَلَا
يُفَلِتُ مِنْ مَخَالِبِ الْأَيَّامِ أَسَدٌ وَرَدَ ^(١٩) لَيْسَ مِنْ طَعَامِهِ السَّحْمُ ^(٢٠) وَلَا
الْمَرْدُ. وَلَكِنَّهُ يَفْتَرِسُ كُلَّ شَارِقٍ ^(٢١). صَيْدًا لَا يَغْتَالُهُ فِعْلُ السَّارِقِ. وَلَكِنَّهُ
يَأْبِسُ ^(٢٢) وَيَحْتَبِسُ ^(٢٣) كَأَنَّ مَقْلَتَيْهِ جُذُوتًا ^(٢٤) حَرِيقٍ. بَلْ نَارًا فَرِيقٍ. إِذَا

المذكور ١ القرن الكفو والنظير: والممارس المزاو والمعالج ٢ اختبار
٣ مصوت كالزحير ٤ كنية للفيل ٥ اخافت ٦ اكرمت ٧ اصحابها
٨ يدوس ٩ اي بقوائم قوية ١٠ قرط يعلق في الاذن من فوق
١١ الحب ١٢ هورجل من بني ثقيف قبيلة من العرب قد اهلك الفيل
١٣ اي لذهب به واهلكه ١٤ سفيه ١٥ هو ابن ابي صفرة ابو المهالبة وهم
قوم مشهورون بالبسالة وموصوفون بالحماسة والمماحة ١٦ خديعة والختل الخداع
ايضا ١٧ هوروبة بن العجاج صاحب الراجيز المشهورة ١٨ غاية الكبر
١٩ من صفات الاسد ٢٠ نوع من الشجر والمرد ثمر الاراك ٢١ اي كل
صباح او كل يوم ٢٢ يروع ٢٣ ياخذ مغالبة ٢٤ جمرة نار

أَحْسَتْهُ ^(١) الْعَانَةُ وَلَتْ نَافِرَةً. وَإِذَا آسَتْهُ ^(٢) الرُّفْقَةُ ذَعَرَ السَّافِرَةَ. يَقُوتُ
بِأَخُوفٍ مَوْضِعٍ. شَبْلِينَ ^(٣) عِنْدَ حَصَاءٍ ^(٤) مُرْضِعٍ. فَكَمْ لَدَيْهِ مِنْ فَرِيسٍ ^(٥).
صَاحِبِ خُلُقٍ دَرِيسٍ ^(٦). جَفَعَ بِكُسْبِهِ أَيْتَامَهُ. وَصَرَفَهُ عَمَّا كَانَ أَعْتَامَهُ ^(٧).
عَافَ ^(٨) صَيْدَ الْوَحْشِ فَتَرَكَهَا. وَأَسْتَطْعَمَ لُحُومَ الْإِنْسِ فَاسْتَدْرَكَهَا. فَإِذَا
أَبْطَأَ عَنْهُ رَكْبٌ غَادٍ ^(٩). طَرَقَ ^(١٠) حَانِيًا وَهُوَ عَادٍ. فَالْوَاحِدُ لَهُ أَكِيلٌ ^(١١).
وَبَضِيعٌ ^(١٢) الرِّجْلَيْنِ عِنْدَهُ بَكِيلٌ ^(١٣). كَانَ فِي رُبَّانٍ عُمُرِهِ ^(١٤) يَهْلِكُ بِهِ
الظَّلِيمُ ^(١٥) الْأَحْمُ. وَلَا يَعْصِمُ ^(١٦) مِنْهُ الْأَعْصَمُ. وَكَمْ هَجَرَ ^(١٧) إِلَى ثَلَاثَةِ أَمْنَةٍ.
فَأَخَذَ خِيَارَهَا لِعَرَسٍ دَاجِنَةٍ. وَكَمْ فَتَكَ بِخَائِرٍ عِنْدَ عَشِيِّ. وَآبَ ^(١٨) إِلَى
عِيَالِهِ بِشُبُوبٍ وَحَشِيٍّ. أَوْ عَلِمَ أَفْرَ. وَرَعَى الرُّوْضَ الْأَذْفَرَ. وَالظُّبْيَ عِنْدَهُ
حَقِيرٌ. إِنَّمَا يَقْتَنِصُهُ ^(١٩) ذُوَالَّةٌ ^(٢٠) الْفَقِيرُ. فَأَجْتَازَ بِهِ وَهُوَ رَبَّالٌ. رَجُلٌ فِي
أَيْدِيهِمُ الْقَسِي وَالنِّبَالُ. فَوَثَبَ إِلَى مَارِدٍ ^(٢١) فَأَعْتَنَقَهُ. وَفَرَسَ جَسَدَهُ

١ سمعت حسه والعانة القطيع من حمر الوحش وولت ادبرت هاربة ٢ الرفقة الجماعة في السفر وذعر اخاف والسافرة المسافرين ٣ مثنى شبل وهو ولد
الاسد ٤ مشؤومة ٥ قتيل ٦ بال ٧ اختاره ٨ كره ٩ ذاهب
عدوة ١٠ اتى ليلاً: وحانياً راجعاً وعادياً راکضاً ١١ ما ياكله السبع من
الماشية ١٢ لحم ١٣ جميل ١٤ اوله ١٥ ذكر النعام والاحم الاسود
والايض ١٦ لا يمتنع: والاعصم الوعل ١٧ هجر سار في الهجرة والثلة الجماعة
من الغنم والعرس لبوة الاسد والداجنة المقيمة في عريسيها والخائر الثور من البقر
١٨ اب رجع والشبوب الشاب من الثيران والغنم والمسن منها والعلاج الحمار
الوحشي السمين القوي وافر عدا ونشط والاذفر الذكي الرائحة ١٩ يصطاده
٢٠ علم للذئب والربال الاسد تلده امه وحده وهو تقيض التوام والرجل جمع
رجل ٢١ رجل عات وفرى قطع

وَمَرْقَهُ . فَرَمَتْهُ تِلْكَ الصَّحَابَةُ بِمَعَابِلٍ ^(١) وَقِطَاعٍ . وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطَاعٍ .
فَجَعَلُوهُ بِسَهَامِهِمْ كَأَنَّ أَنْقَدَ ^(٢) . فَمَاتَ وَعِنْدَهُمْ أَنَّهُ قَدْ رَقَدَ . حَتَّى إِذَا
بَانَ أَمْرُهُ أَخَذُوهُ بِسُيُوفِهِمْ مِنَ الْخَنْقِ ^(٣) . وَفَارَقَ عَيْشَهُ ذَا الْأَنْقِ ^(٤) .
وَطَالَ مَا أَقْتَسِرَ ^(٥) فَقِيلَ قَسُورٌ . وَسَاوَرٌ وَمِنْ صِفَاتِهِ الْمَسُورُ . أَوْ نَهْدٌ ^(٦) لَهُ
أَمِيرٌ فِي خَيْلٍ . فَوَجَدَهُ جَائِعًا ^(٧) عَلَى الْغِيلِ . وَطَعَنَ بِرِمَاحٍ مُسْرَعَةٍ ^(٨) .
وَرُمِيَ مِنَ الْبُغْيِ بِمَصْرَعِهِ . أَوْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ وَأَوْلَيْكَ فَلَفِظَ ^(٩) نَفْسَهُ فِي الْهَرَمِ .
وَرَضِيَ بِاللَّفَاءِ ^(١٠) مِنَ الرِّزْقِ بَعْدَ الصَّيْدِ الْآكِرِمِ . وَلَا يُشَوِي ^(١١) حَدَثَانُ
الدَّهْرِ حَسَنَ الدَّيْبِاجَةِ مِنَ النُّمُورِ . عَوَدَ نَفْسَهُ طُولَ دُمُورٍ . فَأَلْرَّ عِيَانٌ مِنْ
طُرُوقِهِ ^(١٢) تَرَاعٌ . وَالْأَبْرَارُ إِلَى آثَارِ كُلُّومِهِ سِرَاعٌ . أُتِيحَ لَهُ فِي بَعْضِ
التَّطَوَّافِ وَافٍ لِلضَّائِنَةِ أَوْ مُتَوَافٍ . فَأَثْبَتَ فِي قَلْبِهِ أَلَةً ^(١٣) . وَكَفَى هُجُومُهُ

١ اي بنصال عريضة والقطاع قضبان تبرى منها السهام والمراد السهام ٢ القنفذ
اي جعلوه مرصوقاً بالسهام كما يرصف القنفذ بريشه ٣ شدة الغيظ ٤ الحسن
المعجب ٥ كره وقهر والقصور الاسد وساور واثب واخذ براس الشيء والمسور
يعنى السوار وهو من صفات الاسد اسى الوثاب المعرب ٦ برز اليه وقصده
٧ رابضاً والغيل الساعد الممتلى اي انه وجده رابضاً على ساعديه ٨ مسددة
ومصوبة والمصرع موضع الصرع وهو الدماغ ٩ مات ١٠ التراب ١١ اي
لا يخطئ وحدثنان الدهر نوائبه والديباجة الثوب والمراد جلده والنمر الحيوان المعروف
والدمور هجوم الشر ١٢ اتيانه المواشي ليلاً وتراع تخاف والابرار الفيران
وكلومه جراحه والسرعة قيل انه متى جرح احد من النمر تاتي الفيران وتبول
في الجرح فيموت الجريح حالاً واتيج قدر والتطواف الجولان وقوله واف اي راع
وحافظ والضائنة الغنم وقوله متواف اي غير راع ١٣ الالة الحربة العريضة والثلة
جماعة الغنم

الثَّلَّةُ . وَأَخَذَ أَهَابَهُ ^(١) بَعْدَ عَزِّ . فَعَشِي ^(٢) بِهِ مَرْكَبَ جِبَانٍ مُرَزٍ ^(٣) . وَمَا أَبُو
جَعْدَةَ ^(٤) مِنَ الدَّهْرِ بِنَاجٍ . وَإِنْ بَلَغَ أَمَلُهُ مِنَ الرَّجَاجِ ^(٥) . مَا زَالَ يَخْتَلِسُ ^(٦)
مِنَ الْفُرَارِ فَرِيرًا . وَيَنْقُضُ ^(٧) مِنَ الْعُمُورِ مَرِيرًا . وَتَطْرُدُهُ حَوَامِي ^(٨)
السَّيْدِ فِيْقُوتَهَا . وَيَظْفَرُ بِأَكْوَالَةِ الْحَافِظِ فِيْقُوتَهَا . وَيَحَافِظُ عَلَى أَوْلَادِ أُمِّ
عَمْرٍ ^(٩) . بَعْدَ أَنْ تَشْرَبَ مِنَ الْمَنِيَةِ مُسْكِرًا . لَيْسَ بِخَمَرٍ . فَيُضِيفُ ^(١٠) عِيَالَهَا
إِلَى عِيَالِهِ . وَيَعْدُو ^(١١) أَطْفَالَهَا بِمَا جَمَعَ مِنْ أَحْتِيَالِهِ . يَشْقَى تَارَةً لِأَنَّهُ
ضَائِعٌ ^(١٢) وَيَغْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ ^(١٣) . وَهُوَ جَائِعٌ . يُحْسِبُ أَنَّهُ وَانْغ ^(١٤) . وَلَعَلَّهُ
مَا عَدِمَ عَدَمًا ^(١٥) . وَرُبَّمَا ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ ^(١٦) . فَتَعِمَ . وَأَصَابَ غَفْلَةً مِنْ
رَبِّ الشَّاءِ ^(١٧) . فَطَعَمَ . وَسَعْبَهُ ^(١٨) . أَكْثَرَ مِنْ شَبْعِهِ . وَطَعْمُهُ مَقْرُونٌ بِطَبْعِهِ ^(١٩) .
إِلَّا أَنَّهُ رَضِيَ تِلْكَ الْعَيْشَةَ عَلَى شَقَائِهَا ^(٢٠) . وَمَنْ لِنَفْسِهِ الْبَائِسَةِ بِأَتَقَائِهَا .

١ جلده ٢ اي جعله غطاء لسرج الفرس ٣ ملتجئ الى غيره ٤ كنية
الذئب ٥ مهازيل الغنم وضعفاء المواشي ٦ الاختلاس الاختطاف بسرعة على
غفلة والفرار جمع فرير وهو ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية ٧ يحل : والعمرور
الخروف والمرير ما اشتد فتله من الحبال (مستعار) ٨ الحوامي الكلاب والسيد
الذئب والاسد والاكلة الشاة تعزل للاكل فتسمن والحافظ الراعي ويقوتها يتخذها
قوتاً ٩ الضبع ١٠ يجمع ١١ يطعم ١٢ فارغ الجوف ١٣ العبارة
مثل يقال الذئب يغبط بذى بطنه لانه يكون جائعاً دائماً ومع ذلك لا يظن به الجوع
وانما تظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ويضرب لمن حسن حاله ظاهراً وساء
داخلاً ويغبط يحسد وذو البطن الرجيع والبطنة البطر وكثرة الاكل ١٤ شرب
باطراف لسانه ١٥ فقراً واحتياجاً ١٦ اي من اجل وقوعه فيها : ونعم طاب
عيشه ١٧ صاحب الغنم : وطعم اكل ١٨ جوعه ١٩ اي بدنسه ٢٠ اي
قم بها مع عسرها وشدتها

فَرَأَى غُلَامًا غَيْرَ سَفِيهِ . قَدْ أَنْفَرَدَ بِغَنِيمَةٍ ^(١) . فَطَمَعَ فِيهِ وَرُبَّ كَلَامٍ ^(٢) .
 فِي سِهَامِ الْغُلَامِ . فَلَمَّا أَغَارَ ^(٣) أَوْسٌ . وَالْحَزْوَرُ يَدِيهِ . الْقَوْسُ . فَوَقَّ إِلَيْهِ
 أَحَدَى حُظَيَاتِهِ . فَعَلَّهَا فِي مُخْتَلَفِ أُمْنِيَّاتِهِ ^(٤) . فَيَتَمُّ أَوْلَادَ أُوَيْسٍ . وَفَقِدُوا
 مِنْهُ أَبَا صَاحِبِ فِطْنَةٍ وَكَئِيسٍ ^(٥) . وَأَمَّا الصَّيْدَنُ ^(٦) . فَإِنَّ الْمُنِيَّةَ لَهُ دِيدَنُ ^(٧) .
 مَاتَ حَتْفَ الْأَنْفِ ^(٨) . أَوْ صَادَهُ مِنْ وَرَاءِ مُعَلَّقِ الشَّنْفِ ^(٩) . أَبُو عِيَالٍ
 جَعَلَهُ قِرَاهُمُ ^(١٠) . فَدَفَعُوا بِهِ السَّغْبَ ^(١١) لَمَّا عَرَاهُمُ ^(١٢) . أَوْ صَبَّحَهُ كَلْبٌ
 ضَارٌ ^(١٣) . فَأَحْضَرَ ^(١٤) خَلْفَهُ أَشَدَّ الْإِحْضَارِ . فَأَخَذَهُ أَخْذَ أَرِيْبٍ ^(١٥) . مَا
 سَلِمَ بِشَدٍّ وَلَا تَقَرِيبٍ ^(١٦) . أَوْ جَاءَ سَيْلٌ مُتَدَاْفِعٌ ^(١٧) . وَثَعَالَةٌ ^(١٨) فِي وَجَارِهِ
 شَافِعٌ . فَحَمَلَهُ السَّيْلُ وَعَرِسَهُ . فَأَصْبَحَ غَرِيقًا فَقَدَ جَرَسَهُ ^(١٩) . كَأَنَّهُ مَا
 ضَبَعَ ^(٢٠) سُرُورًا بِنَبِيلَةٍ ^(٢١) . وَلَا أَصَابَ مِنْ كَسْبٍ ^(٢٢) الْأَسَدِ فَضُولَ
 الْأَكِيلَةِ ^(٢٣) . وَكَمْ أَشْرٌ ^(٢٤) فِي مَرَوْ ^(٢٥) . ثُمَّ ثَقُلَ إِهَابُهُ ^(٢٦) . إِلَى فَرَوْ .
 وَكَذَلِكَ تَعَاقَبُ الْأَيَّامُ ^(٢٧) . يُبَدِّلُ الرِّيَّانَ ^(٢٨) بِحِيَامٍ . فَمَا وَآلٌ ^(٢٩) سَمَسَمُ

١ مصغر الغنم ٢ جراح ٣ اغار هجم على الغنم : واوس الذئب والحزور الغلام
 وفوق اليه رماه والحظيات السهام الصغيرة ٤ اي في مقتله ٥ ظرف
 ٦ الثعلب ٧ عادة ٨ اي من غير قتل ولا ضرب ونحو ذلك ٩ اي من
 وراء الاذن ١٠ طعامهم ١١ الجوع ١٢ اصابهم ١٣ مفترس
 ١٤ ركض ١٥ ماهر ١٦ نوعان من المشي ١٧ اي يدفع بعضه البعض
 ١٨ علم للثعلب ووجاره مأواه وشافع ملتصق بعرسه وهي اثناء ١٩ صوته
 ٢٠ اي ما صوت ٢١ جيفة او ميتة ٢٢ اقتراس ٢٣ فريسة الاسد
 ٢٤ فرح وبطر ٢٥ جبل ٢٦ جلده ٢٧ اتيانها يوما بعد يوم
 ٢٨ المرتوي من الماء والحيام العطش ٢٩ نجا : والسسم الثعلب والنكراء الدها

بِالنَّكْرَاءِ . وَلَا حُشَاشَةٌ ^(١) ضَبَعَ الْقَفَّ الْغُثَاءُ . وَالْخَزَزُ ^(٢) فَرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْعِكْرِشَةِ حِمَامٌ يَخْتَرُهُ . فَمَا نَفَعَ أُمَّ الْخَزْنِقِ دُعَاؤُهَا . إِذْ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
 حُذْمَةً ^(٣) لُذْمَةٍ ^(٤) . أَسْبَقُ الطَّالِعِ ^(٥) فِي الْأَكْمَةِ . مُنِيتُ ^(٦) بَغَارِي حِبَالَةٍ . فَإِذَا
 بَهَا فِي الْبَالَةِ . أَوْ مُتَرَفٍ ^(٧) بِكَرٍ لَاهٍ . قَلْبُهُ بِالْقَنْصِ مُوَلَعٌ سَاهٍ . فَاسَدَ ^(٨)
 عَلَيْهَا بِالْقَرْدِ . كُلُّ ضَرِمٍ لِلصَّيْدِ مُقْلِدٍ . أَوْ أَرْسَلَ عَلَيْهَا صَقُورًا ^(٩) . تَنَزَّلُ
 قَرَاهَا مَقْقُورًا . أَوْ انْقَضَتْ ^(١٠) عَلَيْهَا اللَّقْوَةُ . فَاحْتَقَتِ الْيَابِسَةُ شِقْوَةً . وَهَلْ
 يَعْتَصِمُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ عِلْجٌ ^(١١) . وَحَشِيٌّ . مَرَّتْ بِهِ غَدَاةٌ وَعَشِيٌّ . وَهُوَ أَرِينُ ^(١٢)
 لَيْسَ بِجَيْلٍ ^(١٣) . يَخْلُطُ شَحِيحُهُ ^(١٤) بِالسَّجِيلِ ^(١٥) . لَهُ جَدَائِدٌ ^(١٦) ثَمَانٌ أَوْ

والمكر ١ الحشاشة بقية الروح والضبع حيوان معروف وحشي تشبه الذئب الا
 ان جنتها مجللة بشعر طويل غليظ وتوصف بضعف القلب والقف الجبل والغثاء ما
 لونها الغثة وهي لون كالغبشة تخالطها حمرة وغبرة الى خضرة ٢ الخزز ذكر الارانب
 والعكرشة الارنبه الضخمة والحمام الموت ويختاره ياخذُه من بين الجماعة والخرنق ولد
 الارنب ٣ قصيرة الخطو سريعة ٤ معجبة ٥ السهم : والاكمة التل دون
 الجبل ٦ اصيبت : والغاري اللاصق والحباله شبكة الصائد والباله الجراب
 ٧ المترف الجبار المتنعم الذي لا يمنعه عن التنعم شيء والبكر القوي على البكور
 والملاهي الحب اللهو والقنص الصيد والمولع المغري والساهي الغافل قلبه عن غيره
 ٨ اغري : والقردد ما ارتفع وغلظ من الارض والضرم الفرس العداء والمقلد
 السابق من الخيل يقلد شيئاً ليعرف انه قد سبق ٩ جمع صقر من جوارح الطير :
 وقرهاا ظهرها والمفقور المكسور خرزات الظهر ١٠ سقطت بسرعة والقوة العقاب
 الانثى الخفيفة السريعة والشقوة الشدة ١١ حمار الوحش وقد مر ١٢ نشيط
 ١٣ اي ليس بشيخ كبير ١٤ صوته ١٥ السجيل النصب كذا في الاصل
 ولكن لامعني له هناور بما يكون محرقةا عن السجيل وهو صوت يدور في صدر الحمار وهو
 نسب بالمقام ١٦ نعا

خَمْسٌ. مَا وَطَّوْهَا ^(١) بِالْجَدِّ هَمْسٌ. رَعَيْنَ بَقْلًا وَسَمِيًّا ^(٢). وَأَضْطَرَدَّنْ ^(٣) صِلَالَهُ
وَسَمِيًّا. وَطَارَتْ عَنْهُنَّ الْعَقَائِقُ ^(٤). وَبَقِيَتْ مِنْهُنَّ الْحَقَائِقُ. حَتَّى إِذَا يَبَسَ
عَمِيمُ رَوْضٍ ^(٥) تَتَّبَعَهَا ^(٦) أَثَرُ كُلِّ نَوْضٍ. فَلَمَّا طَلَعَتِ الْهَنَعَةُ ^(٧) أَوِ الذَّرَاعُ.
وَهَنَّ إِلَى الْمَوْرِدِ سِرَاعٌ ^(٨). أَوْ قَدْ نَاجِرٌ ^(٩) مِنَ الْعَالِ جَمْرًا. وَذَكَرَنَ مَوْرِدًا.
عَمْرًا ^(١٠). فَوَرَدَنَ وَقَدْ طَلَعَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ^(١١). وَكَلَّاهَا ^(١٢) بِالْقَدْرِ حَانَ فِي
يَدِهِ صَفْرَاءُ تَرْتَمُوتُ. نَقُولُ لِلرَّحْمِيِّ مَتَّ وَبَيْكَ فَيَمُوتُ. تَخَيَّرَهَا طِمْلٌ عَبَسِيٌّ.
أَوْ آخَرُ مِنْ كَهْلَانٍ سِنْبِسِيٍّ. تَرَدَّدَ إِلَيْهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ نَابِتَةٌ. وَالْحَظْوَةُ لَهُ
فِيهَا ثَابِتَةٌ. يَنْقُلُ إِلَيْهَا فِي الْقَيْظِ الْمَاءَ. لِيَقْصُرَ عَلَيْهَا الْأَظْمَاءُ حَتَّى إِذَا كَلَّ

١ دوسها: والجدد الارض الغليظة المستوية والهمس اخف ما يكون من صوت
القدم ٢ اي نباتا اصابه مطر الربيع ٣ تبعن بعضهم بعضا والصلال مواقع
المطر فيها نبات تتبعها الابل وترعاها قال الشاعر

سيكفيك الاله بمسحات كجندل لبن تطرد الصلالا

والسمي اسم ماء ٤ جمع عقيقة وهي شعر المولود من الناس والبهائم يولد وهو عليه
٥ الروض الحدائق وعميمها نباتها ٦ اي بنعاجه والنوض مخرج الماء ٧ الهنعة
خمسة كواكب على هيئة صولجان ينزلها القمر والذراع كوكبان نيران معترضان بين
الشمال والجنوب ٨ محل الماء ٩ شهر من اشهر الصيف والغلل حرارة العطش
١٠ كثير الماء ووردن ذهب الى الماء ١١ الفجر الكاذب ١٢ نظرها:
والخاني من حنى العود اذا عطفها والصفراء القوس والترنموت التي لها حنين عند الرمي
والرمي المرمي بها وتخيرها انتقاها والطمل الرجل الفاحش لا يبالي بما صنع والعبسي
المنسوب الى بني عبس وكهلان قبيلة من العرب والسنبسي المهزول الجسم والمسرع
وتردد اليها اي الى عود هذه القوس وقوله وهي حظوة اي هي قضيب نابت في اصل
الشجرة والحظوة بالضم الحظ والقيظ شدة الحر والاظاء العطش وعودها اي عود هذه القوس

عُودُهَا وَتَمَّ. وَصَلَحَ لِلطَّرِيدَةِ عَمْدٌ وَحَمٌّ ^(١). غَدَا عَلَيْهَا فَأَقْتَضَبَهَا مَا عَجَلَهَا
بِالْخَرْقِ وَلَا اغْتَضَبَهَا. وَجَعَلَهَا فَوْقَ عَرِيشٍ فِي الْحَبَاءِ. وَمَظَلَّهَا ^(٢) فِي ذَلِكَ
مِيَاهَ الْحَبَاءِ. ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمُبْرَاةَ. حَتَّى إِذَا أُعْجِبَتِ الْبُرَاةُ. حَضَرَ بِهَا
بَعْضَ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ. وَغَرَضُهُ أَنْ يَعْرِفَ قِيَمَتَهَا ^(٣). لَا أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ يَأْ كُلُّ
وَقِيَمَتَهَا ^(٤). فَأَعْطَى بِهَا أَدِيمٌ ^(٥) وَيُرُودٌ. وَهُوَ بِهَا فِي النَّاسِ يُرُودٌ ^(٦). فَأَبَى
أَنْ يُصَفِّقَ ^(٧). وَكَرِهَ أَنْ يَحْقِّقَ ^(٨). فَزِيدَ ^(٩) لَمَّا خُوطِبَ عَلَى ذَلِكَ. فَظَنَّ
بِيعَهَا مِنَ الْمَهَالِكِ. فَأَنْصَرَفَ بِهَا إِلَى شَرِيعَةٍ ^(١٠). جَلَسَ ^(١١) لِلْوَحُوشِ
السَّرِيعَةِ. فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَرَدَتِ الْأَتْنُ ^(١٢) جَمَّةُ الْعَيْنِ. وَأَمَامَهَا
كُدْرٌ ^(١٣) عَذَامٌ. قَرُبَ مِنْهُ الْخُتْفُ الْهَذَامُ. فَرَمَاهُ ^(١٤) مُطْعَمٌ ^(١٥) وَشَيْقٌ

١ عمد وحم كلاهما بمعنى قصد والضمير راجع للرجل وغدا عليها بكر واقتضبها
قطعها وما عجلها اي ما سبق لقطعها والخرق الجهل والحق وقوله ولا اغتضبها اي ما
اخذاها قهرا وظلما والعريش بيت يستظل به وخيمة من خشب وثام والخباء القبة
تكون على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت ٢ مظعها ترك عليها قشرها
حتى يجف عليها واللحاء القشر والمبراة السكين تبرى بها القوس والبراة جمع باري وهو
الذي يبري القوس ٣ الثمن الذي يساويها ٤ نبتتها ٥ وعاء من جلد والبرود
الثياب ٦ يدور ٧ يوافق على البيع ٨ يوجب البيع ويثبت ٩ اي زادوا
له الثمن ١٠ مورد الشاربة ١١ امكن لها والسريعة المسرعة للشرب ١٢ اناث
حمار الوحش وجمّة العين كثيرة الجماعة ١٣ حمار سميت شديد القوة والعذام
الكثير المدافعة عن نفسه والختف الموت والهذام القاطع بسرعة والمراد به ذلك العلاج
مع نعاجه كما مر ١٤ اي بتلك القوس ١٥ المطعم المرزوق والمراد به الرجل
صاحب القوس والشيق اللحم المقدد اللباس والاوابد الوحوش والفارص المصيب
الفريضة وهي واحدة اوداج العنق ولحمة بين الجنب والكتف والكابد المصيب الكبد

الْأَوَايِدِ. قَوْصِفَ بِفَارِصٍ أَوْ كَابِدٍ. فَعِنْدَ ذَلِكَ صَرَعه ^(١). فَبَعْدَتْ الْحَلَالِيلُ ^(٢)
 عَنْ أَلِيفٍ صَادَفَ مَصْرَعَهُ. وَنَهَضَ إِلَيْهِ ذُو مَصْدَقٍ ^(٣). نَقَلَهُ إِلَى الْعِيَالِ
 الدَّرْدَقِ ^(٤). فَلَحْمُهُ وَشَيْقٍ ^(٥). وَصَفِيفٌ. وَإِهَابُهُ لِقَارِظٍ حَمِيلٌ وَزَفِيفٌ.
 وَنَظِيرُهُ فِي لِقَاءِ الْمُنِيَّةِ ذِيَالٌ ^(٦) أَخْنَسُ. يُرَاعُ إِنْ رَأَاهُ الْآنَسُ. غَبَرَ زَمَانًا
 طَوِيلًا. لَا يَجِدُ الصَّائِدُ فِيهِ حَوِيلًا ^(٧). فَلَمَّا رَعَى مَصَابَ ^(٨) الْأَشْرَاطِ. وَحِيتَهُ
 الْقُرَيَّانُ بِزَهْرِ غَاطٍ. وَزَعَلَ فِي يَوْمٍ رَاحٍ ^(٩). سَلِيمَ الْأَدَمِ ^(١٠) مِنَ الْجِرَاحِ.
 فَالْجَانَّةُ الشَّمَالُ ^(١١) إِلَى سِدْرَةٍ قَاصِيَةٍ. لَيْسَتْ لِلْسِدْرِ بِمُنَاصِيَةٍ. وَبَاتَ لَيْلَهُ
 يَشْكُو الصَّرْدَ ^(١٢). وَالشُّحْبُ قَدْ نَفَضَتْ ^(١٣) عَلَيْهِ الْبَرْدَ. صَبَحَهُ الْقَانِصُ ^(١٤)
 بِأَكْلَبٍ. مُدْرَكَاتٍ لِلْوَحْشِ طَلَبٍ ^(١٥). شَدِيدَاتِ الْعِرَاكِ ^(١٦) وَالْمَرْسِ.
 كَأَنَّ عِيُونَهَا نُورٌ ^(١٧) الْعُضْرَسِ. فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ ^(١٨). وَالطَّرَائِدُ ^(١٩) بِهَا

١ طرحه على الارض ٢ الزوجات او التي تحمل معه في محل واحد والاليف
 العشير والمصرع موضع الصرع ٣ الرجل الشجاع ٤ الاطفال ٥ الوشيق تقدم
 ذكره والصفيف ما صف على الجمر لينشوي واهابه جلده والقارظ الذي يجني القرظ
 ليدفع الجلود والحميل سير النعل على ظاهر القدم والمحمول من بلد الى بلد والزفيف
 السريع الخفيف ٦ الذيال الثور الوحشي والخنس المتأخر الانف ويراع يخاف
 والآنس الجماعة وغبر بقي ٧ انتقالاً من مكانه او محاولة ٨ رعى نظر والمصاب
 الجهة والاشراط جمع شرط وهو المسيل الصغير والقريان جمع قري وهو موقع المسيل من
 الربوة الى الروضة والزهر معروف والغاطي السائر لكثيره ٩ شديد الريح ١٠ الجلد
 ١١ الشمال الريح المعروفة والسدر شجرة النبق والقاصية البعيدة وقوله ليست
 بمناصية اي ليست بمتصلة به ١٢ البرد ١٣ اسقطت ١٤ الصائد والاكلب
 جمع كلب ١٥ جمع طلوب وهو الكثير الطلب ١٦ المعركة والمراس المزاولة
 والمعالجة ١٧ النوار الزهر والعضرس عشب اشهب الخضرة يحتمل الندى شديد
 ١٨ قدد من جلد توضع في عنق كلب الصيد ١٩ جمع طريدة وهي ما طرد

تُعَذِّبُ. فَلَمَّا عَايَنَهَا انْصَرَفَ مُوَلِّيًا. يَظُنُّ فِي الْفَقْرَةِ ^(١) شَهَابًا مُتَجَلِّيًا. فَلَمَّا
 آمَنَ فِي الطَّرْدِ. كَرَّ ^(٢) فِي خَوْفٍ وَصَرْدٍ. فَطَعَنَ بِمِطْرَدَيْنِ ^(٣). نَبَتَا فِي رَأْسِهِ
 مُنْفَرِدَيْنِ. فَتَفَرَّقْنَ عَنْهُ وَلَهُ الظَّفَرُ. وَأَجْرُهَا ^(٤) عَلَى الطَّرِيدَةِ ^(٥) مَعْفَرٌ ^(٦).
 فَلَمَّا أَيقَنَ بِالسَّلَامَةِ عَارَضَهُ ^(٧) إِسْوَارٌ فَارِسِيٌّ. هُوَ بِسِمَاهِمَ مَحِيرٌ ^(٨) أَوْ نَسِيٌّ.
 فَعَادَ وَمَعَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ. إِلَى الْمُفْتَادِ مِنْ بَعْدِ الذِّيَادِ. وَلَيْسَ الْحَيْنُ ^(٩) بِغَافِلٍ.
 عَنْ الطَّالِعِ وَلَا عَنِ الْآفِلِ. وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ يَوْمِئِذٍ يَفْرَحُ
 الْمُؤْمِنُونَ. وَكَذَلِكَ عَرَسَهُ ^(١٠) الْخُنْسَاءُ. لَا يَدُومُ لَهَا فِي الدَّهْرِ نِسَاءٌ. وَرُبَّمَا
 سَلِطَ عَلَى قَرِيرِهَا طَاوٍ. مِنَ السِّرَاحِ الْمَارِدَةِ خَيْثُ غَاوٍ. فَصَادَفَهَا فِي
 أَرْضٍ فَلَاحَةٍ. وَهِيَ فِي بَعْضِ الْغَفَلَاتِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ ^(١١) كَيْ تَرْضِعَهُ ^(١٢). فَمَا
 وَجَدَتْ إِلَّا أَدَمَهُ وَأَكْرَعَهُ ^(١٣). فَلَبِثَتْ وَلَهَى ^(١٤) ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ^(١٥). ثُمَّ

من الصيد او غيره ١ الخلاء من الارض والشهاب ما يرى كأنه كوكب اقتضت
 وامعن ابعد والطرْد الانهزام ٢ رجع: والصرْد البرد ٣ مثنى مطرد وهو
 رمح قصير يطعن به الوحش ٤ أكثرها جراءة ٥ الارض ٦ ملطخ بالتراب
 ٧ اتاه معترضاً: والاسوار قائد الفرس الجيد الرمي بالسهم ٨ السحير المشتكي
 بطنه والنسي المشتكي نساء وهو عرق من الورك الى الكعب وذبت الرياد الثور الوحشي
 قيل له ذلك لانه يرود ابيه ييجي ويذهب ولا يلبث في مكان والمفتاد محل شيء
 اللحم والذبياد الطرد والدفاع ٩ الهلاك والطالع الحاضر والآفل الغائب
 ١٠ انتاه والخنساء مؤنث الاخنس وقد مر والنساء طول العمر وفريها ولدها
 والطاوي الجائع والسراح جمع سرحان وهو الاسد والذئب والماردة العاتية والغاوي
 الضال ١١ اي الخنساء ١٢ اي ترضع ولدها ١٣ اطراف يديه ورجليه
 ١٤ حزينه متحيرة ١٥ اي من الليالي وقوله رياء وشبعاً يعني اكلاً وشرباً

رَاجَعَتْ رِيًّا وَشَبَعًا فَأَنَسَاها^(١) ذِكْرَ فَرِيرِها. وَرَضِيَتْ بِأَسْتِعْزَارِ مَرِيرِها^(٢).
وَلَوْ غَفَلَ عَنْهَا الزَّمَنُ لَمَّا ذَمَّتْهُ. وَلَكِنَّهُ رَمَاهَا بِالْغَيْرِ^(٣) وَمَا رَمَتْهُ. وَلَمْ يَنْجُ
مِنْ سَطَوَاتِ الْأَقْدَارِ ظَبْيٌ^(٤) لَا يَسْتَتِرُ بِجِدَارٍ يَرُودُ^(٥) فِي مَلِيعٍ خَلَاءٍ. وَلَا
يَبْلُغُ بَيْنَ شَيْخٍ وَالْأَلَاءِ. وَإِنَّمَا يُدَمِّنُ بِلَادًا ذَاتَ سَمَرٍ وَأَرَاكِ^(٦). فَقَدْ أَمِنَ
فِيهَا أَخْذَ الْأَشْرَاكِ. يَحْيِيهِ مِنْ اللَّهِ الْفَائِلُ^(٧). وَقَدْ تَنَاءَتْ عَنْهُ الْغَوَائِلُ.
فَهُوَ يَتَفَكَّهُ^(٨) فِي كِبَاثٍ وَبَرِيرٍ. قَدْ اتَّخَذَ كِبَاسًا بِسَرِيرٍ. فَالْمَرْدُ قَدْ غَيَّرَ فَاهُ.
مِثْلَ مَا لَمِيتَ الشَّفَاهُ. فَهُوَ آدَمُ^(٩) وَعَرْسُهُ حَوَاءُ. فِي جَنَّةٍ لَوْ دَامَ لَهَا
الثَّوَاءُ. وَلَيْسَا لِأَبَوَيِ الْبَشَرِ مِثْلَيْنِ. وَإِنْ وَافَقَا أُسْمِيَهُمَا فِي الصِّفَتَيْنِ. فَبَيْنَا
هُمَا فِي عَيْشٍ صَفْوٍ^(١٠). كَدَّرَ عَلَيْهِمَا الْقَدْرُ أَنْ يَقُ^(١١) الْعَفْوُ. فَبُعِثَتْ إِلَيْهِمَا
الْحَيَّةُ. وَبِهَا لِآدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُضِيَتْ الْقِيَّةُ^(١٢). فَالْفَتَى^(١٣) الْغَرِيرُ

١ اي الزمن او ذلك الاكل والشرب ٢ اي بقوة عزيمتها ٣ اي بنوائب
الدهر المغيرة ٤ غزال: والجدار الحائط ٥ يذهب ويحيى: والمليع الارض
الواسعة والخللاء الفارغ والشجج نبات كثير الانواع والالاء شجر مر الطعم دائم الخضرة
حسن المنظر قبيح المخبر ويدمن يلزم ويسكن والاسمر والاراك نوعان من الشجر
والاشراك حبال الصائد ٦ السمن والمرعى وتناءت بعدت والغوائل الدواهي
٧ يتنعم: والكباث نضج ثمر الاراك والبرير الاول منه والكناس مأوى الظبي والسريير
ما على الائمة من الرمل والمرد الغض من ثمر الاراك او نضيجه ٨ اي حصل بها
لمى وهو سمرة في باطن الشفة او شربة سواد فيها ٩ الآدم الظبي المشرب لوبه يياضاً
وعرسه انثاء والحواء التي بها حواء وهي سمرة في الشفة والجنة الحديقة والثواء الاقامة
وابوا البشر آدم وحواء ١٠ اي صاف من النعت بالمصدر او على تقدير مضاف
مخدوف اي ذي صفو ١١ الانيق الحسن المعجب والعفو ما فضل من الماء عن
الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٢ الضلة ١٣ الضمير راجع الى اننى

مُغْتَرًّا فِي ظِلَّةِ أَيْكَةٍ لَمْ يَتَّقْ شَرًّا. فَأَصَابَتْهُ الْمَغْوِيَّةُ^(١) بِنَابِ سَمِيمٍ. وَأَذَاقَتْهُ
حَمَامًا^(٢) أَفْرَدَهُ مِنْ كُلِّ حَمِيمٍ^(٣). فَكَانَهُ لَمْ يَرْتَعْ^(٤) بَارِضًا وَلَا جَمِيمًا. وَلَا
تَنْسَمَ صَبًّا رَمِيمًا. فَعَادَتْ صَاحِبَتُهُ لِفَقْدِهِ شَاجِبَةً^(٥). ثُمَّ طَالَ الْأَمْدُ فَعَدَّتْ
لِغَيْرِهِ صَاجِبَةً. وَلَا بُدَّ لِنَفْسِهَا مِنْ تَلَفٍ. يُلْحِقُ الْخَلْفَ بِالسَّلَفِ. وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ وَمَا رَقَدَتْ عَيُونُ الْخَوَادِثِ عَنْ أَرْبَدٍ^(٦)
صَعَلٍ. غَنِيٍّ عَنِ الْحِذَاءِ وَالنَّعْلِ. لَا يَشْرَبُ فِي شَرِيعَةٍ^(٧) وَلَا قَرُوٍ. يَحْتَزِي^(٨)
بِالشَّرِيِّ وَالْمَرُوءِ. كَأَنَّهُ إِذَا رَتَعَ فِي التَّنُومِ. عَبْدٌ مِنَ الْحَبَشَةِ لَا مِنْ
الرُّومِ. لَيْسَ بِمُسَوَّرٍ وَلَا مُنْطَفٍ^(٩). وَلَا يَزَالُ فِي قَرْطَفٍ^(١٠). يُخَاطَبُ
الْفَهْ^(١١) بِالنَّقْطَةِ وَالْعَرَارِ. وَيُوضَعُ يَبْضُهُ عَلَى غَرَارٍ^(١٢). وَيَلْحَقُهُنَّ^(١٣) رِيْشُهُ فَلَا
يَأْذِنُ. وَيَسْقِيْنِ زَاجِلًا^(١٤) حَتَّى يَرَوْنَ^(١٥) أَصَمَّ^(١٦). لَا يَسْمَعُ قِيْلًا. مَا يَحْمِلُ

الظبي والغريز الظبي الحسن الخلق والمغتر المقيم بمكان يظن به الامن فلم يتحفظ
والظلة ما اظل من الشجر والأئكة شجرة الأيك ١ المضلة والمراد بها الحية والناب
السن والسميم السام القاتل ٢ موتاً ٣ صديق ٤ اي لم يرع والبارض اول ما
تخرجه الارض من النبات والجميم الذي طال بعض الطول اي فوق البارض وتنسم
تشتم الريح ووجد نسيها والصباريح مبهمان مطلع الثريا الى نبات نعش والريم اللطيفة
٥ مهزولة متغيرة اللون ٦ الاربد الاسود المنقط بحمرة والصعل النعام الدقيق
الراس ٧ مورد الشاربة والقرو حوض طويل مثل النهر ترده الابل ويحتزى يكتفي
٨ الشري الخنظل والمرو ريجان له زهر اغبر الى الخضرة وترع من رعت الماشية
في المكان تاكل وتشرب ما شاءت في خصب وسعة والتنوم شجر له ثمر نافع ٩ اي
ليس ملبساً سواراً ١٠ اي ليس ملبساً النطقة وهي القرط ١١ القرطف البقلة
او ثمرة الرمث وهو شجر يشبه الغضا ١٢ عشيره: والنقطة صوت النعامة والعرار صياح
الظليم وهو ذكر النعام ١٣ اي على مثال واحد ١٤ يغطي بريشه
١٥ ما يسيل من دبر النعام ايام تحضينه يبضه ١٦ اي ليس له حاسة السمع

رَأْسُهُ مِنَ الْكِسْوَةِ خَفِيفًا وَلَا ثَقِيلًا. هَيْقُ^(١) لِمَاحٍ. كَانَ رَأْسُهُ جَمَاحٌ^(٢).
لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَتْفٍ يُوبِقُهُ^(٣). يَفِرُّ مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَا يَسْبِقُهُ. أَمَّا بَسِينَابُ^(٤)
فَارِسٍ. أَوْ نَازِلَةٍ مِنَ الدَّهَارِسِ^(٥). مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ مَرْعَى فِي
نَعَائِمٍ^(٦) بَوَادٍ صَرَغًا. فَانْسَ^(٧) عَارِضًا هَمَّامًا. لَا يَكُونُ مِثْلُهُ جَهَامًا. فَبَادَرُ^(٨)
بُوَهْدٍ أَطْفَالًا. مَا لَبَسَ مِنَ الرَّيشِ جُفَالًا. فَأَصَابَتْ مِنْكَبَهُ^(٩) صَاعِقَةٌ.
فَإِذَا النَّمِيَّةُ بِهِ نَاعِقَةٌ. وَمَا حَبِضَ^(١٠) سَهْمُ الْحَدَثَانِ عَنْ أَعْصَمِ أَبِي اغْفَارٍ.
كَانَ مِنَ الْأَنْسِ شَدِيدَ الْفَغَارِ. يَرُودُ^(١١) فِي قَانٍ وَعَتَمٍ. لَا يَخَافُ عَلَى وَلَدِهِ مِنَ
الْيَتَمِ^(١٢). وَيَرِدُ^(١٣) خَصِرًا لَيْسَ بِطَرَقٍ. جَادَتْ لِلْمَدَاهِنِ بِهِ أُمُّ الْبَرْقِ. فَهُوَ
أَزْرَقُ شَدِيدُ الصَّفَاءِ. لَيْسَ عَلَى الْوَارِدَةِ^(١٤) بِهِ مِنْ خَفَاءٍ. يَرُوقُ^(١٥) عَيْنَ

١ الهيق الظليم الدقيق الطويل والملاح الملاح ٢ سهم بلا نصل مدور الرأس
يتعلم به الرمي ٣ أي موت يهلكه ٤ رمح ٥ الدواهي ٦ جمع نعامه والبوادي
جمع بادية وهي الصحراء والصرع الغدوة أو العشية ٧ ابصر: والعارض السحاب
والهمهام الكثير الرعد والبرق والجهام السحاب الذي أراق مائه ٨ عاجل: والوهد
الأرض المنخفضة والجفال الكثير من الصوف ٩ أي يجتمع رأس كتفه وعضده
١٠ يقال حبض السهم إذا وقع بين يدي الرامي ولم يستقم والمراد هنا أنه ما اخطأ
والحدثنان نوابب الدهر والأعصم الوعل الذي سيفه ذراعيه أو في أحدهما بياض وباقيه
أسود أو أحمر والأغفار جمع غفر وهو ولد الوعل والأنس الجماعة من الناس
١١ يذهب ويحيى: والقاني الأحمر والمراد به نبات أو شجر أحمر والعتم شجر الزيتون
البرتي قيل له ذلك لاسوداد ورقه ١٢ أي آمن على نفسه من الموت ١٣ يشرب:
والخصر الماء البارد والطرق الماء الذي خوّضته الأبل وبوّلت فيه وبعرت أي أنه ليس
بهذه الصفة والمداهن جمع مدهن وهو مستنقع الماء وأم البرق السماء والسحاب ١٤ التي
ترد الماء لتشرب ١٥ يعجب: والريان المرتوي من الماء والترقوق من تفرق الماء
إذا تحرك وتلاّلاً والظمان العطشان

الرَّيَّانِ بَتَرَقُوقٍ. فَمَا بَالُ الظَّمَانِ صَاحِبِ التَّحْرِقِ. لَمَّا طَالَ مَكْنُهُ^(١) فِي
نَيْقٍ. يَكُونُ دُونَهُ وَكَرُّ السَّوْذَنِيْقِ. أَطْرَدَ مَلِيكُ اسْوَارًا. مَا زَالَ يَصْرَعُ
بِسِهَامِهِ صَوَارًا. فَالْجَاهُ فَقَرُّ وَفَزَعٌ. إِلَى سَامِيَةٍ^(٢) عَلَيْهَا الْقَزَعُ. فَلَمَّا اتَّصَلَ
فِيهَا طَوَاهُ^(٣). وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ قَدْ اغْوَاهُ^(٤). رَمَى الْفَادِرَ^(٥) فَأَصَابَ كَبِدَهُ.
وَنَهَضَ لِزَيْلٍ وَبَدَهُ^(٦). فَأَخَذَ الْمُدِيَّةَ^(٧) فَبَضَعَهُ. وَأَوْقَدَ نَارَهُ مَوْضِعَهُ.
فَأَكَلَ مِنْ بَضِيعِهِ^(٨) قَلِيلًا. وَأَنْصَرَفَ وَتَرَكَهُ مَلِيلًا^(٩). وَكَذَلِكَ الْمَغْفِرَةُ^(١٠).
لَا تَكْمُلُ عِنْدَهَا الْفِرَّةُ. سَلَكْتَ مَسْلَكَ مُسْنٍ حَلَّ عَنْ الزَّلِيلِ. فَاسْتَوِيََا فِي
الْأَمْرِ الْجَلِيلِ. وَالْغَفَرُ^(١١) لَيْسَ بِنَاجٍ. سَوْفَ يَهْلِكُ بِقَدَرٍ نَاجٍ^(١٢). وَمَا
زَلَّتْ أَقْدَامُ الثُّوبِ^(١٣) عَنْ قَرْمٍ مُصْعَبٍ. لَيْسَ بِلَهِيدٍ وَلَا مَتْعَبٍ. وَدَعَّ^(١٤)
فِي أَدْوَادٍ كَرَائِمٍ. صَرَّ مِنَ الزَّمَنِ مَا بَيْنَ صَرَائِمٍ. يَكُونُ لِرَأَاكِ^(١٥) وَهَرَمٌ^(١٦).

١ المكث الإقامة في المكان والنيق ارفع موضع في الجبل والوكر موضع الطائر
فيه والسوذنيق الصقر واطرده نفاه من بلاده والاسوار القائد وقد تقدم ويصرع
يطرح على الأرض والصور القطيع من بقر الوحش والجاه أكرهه واضطره
٢ أي رابية عالية والقزع قطع من السحاب متفرقة صغار ٣ جوعه ٤ اضله
٥ الوعل العاقل في الجبل وهو المسن أو الشاب التام منه ٦ جوعه ٧ السكين
وبضعه قطعه ٨ لحمه ٩ المليل اللحم المدخل في الجمر ١٠ الوعلة ذات الغفر
والفرة الكثرة والاتساع والمراد طول السنين والمسن الكثير السنين وحل ذهب والزليل
الماء البارد الصافي ١١ ولد الوعل ١٢ سريع ١٣ المصائب: والقرم الفحل
الكريم من الجمال والمصعب المتروك الذي لم يركب ولا مسه جبل حتى صار صعباً
واللهيد الكليل ١٤ سكن واستقر والاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة إلى
العشرة من الأبل والكرائم خيار الأبل وصر من قطعن ومضيف والصرائم جمع صريمة
وهي القطعة من معظم الرمل ١٥ نوع من الشجر ١٦ نبت أو شجر

وَرَامِيَهُنَّ مِنَ الْبَشَرِ كَمَنْ لَمْ يَرَمْ . تُذَادُ^(١) الْأَعْدَاءُ عَنْهُمْ بِأَسِنَّةٍ^(٢) . وَتُمْسِكُ^(٣)
 دُونَهُنَّ بِالْأَعِنَّةِ^(٤) . فِي ذَلِكَ الْمَقَرِّ فَصَارَ ثَلْبًا . وَمَا حَمِدَ مِنْ كُورٍ جَلَبًا .
 وَشَرِبَ مِنَ الْأَجَلِ مَا أَنْسَاهُ مُرَارًا . بَعْدَ مَا غَنِيَ وَلَا يَحْذَرُ ضِرَارًا . أَوْ لَقِيَهُ^(٥)
 دُونَ ذَلِكَ أَجَلَ مُتَاحٍ^(٦) . مَا فَتَى بِمِثْلِهِ الزَّمَنُ يَرْتَاحُ . نَزَلَ بِرَبِّهِ ضَيْفٌ^(٧)
 طَارِقٌ^(٨) . فِي عَامٍ كَذَبَ فِيهِ الْبَارِقُ^(٩) . وَمَعَهُ رَكْبٌ مَدْلُجُونَ^(١٠) . أُمُومًا^(١١)
 ذَلِكَ الرَّجُلَ وَهُمْ يَرْجُونَ . أَنْ يَعْتَرِفُوا^(١٢) لَدَيْهِ عُرْفًا . يَصْرِفُونَ بِهِ مِنْ
 تِلْكَ أَلْسِنَةٍ صَرَفًا . فَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ مَجْدًا لِصِغَارٍ^(١٣) . يُضَيِّفُهُ إِلَى بَعْدِ مُغَارٍ .
 فَرَاجَعَ نَفْسَهُ النَّفَاسُ^(١٤) . ثُمَّ نَهَضَ إِلَى الْقَرَمِ فَكَاسَ^(١٥) . ضَرْبَهُ الْمَطْرُوقُ^(١٦)
 بِصَارِمٍ . فَأَخْتَرَمَتْهُ إِحْدَى الْخَوَارِمِ . فَجَعَلَ سَدِيقَهُ^(١٧) رَهْنًا لِلْقَدْرِ^(١٨) .

١ تمنع ٢ برماح ٣ جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة
 ٤ في هرم اي بلغ اقصى الكبر والمقزم البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل
 وانما هو للحملة والثلب الجمل الذي تكسرت انيابه من الكبر وتناثرت هلب ذنبه اي شعره
 والكور الرجل والجلب عيدان الرجل والاجل الموت والمرار نبات يعرف عند العامة
 بالمرير وهو من افضل العشب واضخمه اذا اكلمته الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها
 ٥ مقدر ٦ بصاحبه ٧ آت ليلاً ٨ اي مجذب لم ينزل فيه مطر
 ٩ سائرون من اول الليل ١٠ قصدوا ١١ اي يسالوا والعرف المعروف
 والجود واسم ما ييدل ويعطى ويصرفون يردون والصرف حدثان الدهر ونوائبه
 ١٢ اي لاولاده والمغار الكهف اي الى كهف بعيد والمراد بذلك المجد القديم
 الموروث من آباءه ١٣ المبارة في الكرم ١٤ قطع عرقوبه وابقاه على ثلاث قوائم
 والمطروق المضيف والصارم السيف القاطع واخترمته اخذته المنية ١٥ شحم سنامه
 ١٦ اي وضعه فيها

وَحَبَّاتٌ مِنْهُ لَوِيَّةٌ^(١) ذَاتُ الْحَذَرِ . وَصَبْرٌ نَخْضُهُ^(٢) فِي جِفَانٍ . تُمَلُّ^(٣) لِكِرَامَةٍ
 الضَّيْفَانِ . وَسَوَاءٌ عَلَى مَنْ صَادَفَ مَصْرَعَهُ^(٤) فِي أَيِّ طَرِيقٍ لَقِيَهُ . قَدْ تَوَقَّاهُ^(٥)
 فَمَا وَقِيَهُ . وَمَا تَوَسَّاتُ أَجْفَانُ^(٦) الْمَنِيَّةِ عَنْ جَوَادٍ^(٧) يَعْبُوبُ . يَنْسَرِحُ^(٨) مَعَ
 الرِّيحِ الْهَبُوبِ . يُقَابِلُ النَّاطِرَ بِحُسْنٍ جَدِيدٍ . وَيَحْمِلُ^(٩) الذَّهَبَ بِالْحَدِيدِ .
 فَضْفَاضُ الْإِهَابِ . يَنْتَهَبُ^(١٠) الطَّلُقَ أَيَّ أَنْتَهَابٍ . لَهُ حُجُولٌ مِنْ فِضَّةٍ . وَحَافِرٌ^(١١)
 مِنَ الزَّبَرَجَدِ مَا نَزَّهَ عَنْ كَسْرِ الْقِضَّةِ . مَا خُلِقَ نَاطِحًا وَلَا مُغْرَبًا . وَمَتَى
 مَا صَهَلَ هَاجَ طَرَبًا . كَانَ يُؤْثِرُ بَغْبُوقٍ وَصَبُوحٍ . وَيَفْتَقِدُ^(١٢) عِنْدَ هَذِهِ النَّبُوحِ .
 تُقْصَرُ عَلَيْهِ فِي الْمَشْتَى^(١٣) أَيْانِقُ غَزَارٍ . وَتَعْرِفُهُ^(١٤) بِالسَّبْقِ نِزَارٍ . صُبْحَ بَغَارَةٍ^(١٥)
 مَالِكُهُ . وَالْدَّهْرُ لَا تُدْفَعُ^(١٦) مَهَالِكُهُ . فَطَعَنَ^(١٧) فِي النَّحْرِ بِخَرْصٍ . فَرَدِّي وَرَبَّهُ^(١٨)
 دَامِيَ الشَّرِصِ . فَكَانَتْهُ مَا سَبَقَ وَلَا اغْتَبَقَ . وَمَا تَقَلَّطَ^(١٩) أَقْدَارُ اللَّهِ السَّابِقَةَ^(٢٠)

١ اللووية ما خبا ته لغيرك من الطعام وذات الحذر صاحبة المنزل ٢ لحمه
 والجفان القصاص ٣ موته ٤ اي ما نامت ٥ الجواد الفرس واليعبوب السريع
 الطويل السهل في عدوه وينسرح يسير والهبوب الريح المثيرة الغبار والفضفاض الواسع
 والاهاب الجلد وينتهب يستولي والطلق الشوط الواحد في جري الخيل والحجول جمع
 حجل وهو يياض فوق حافر الفرس والقضة الحصى الصغار والنطيج التي في جبهته
 دائرتان وهذا مكروه والمغرب الذي يكون يياضه قبيحاً ويؤثر يكرم والغبوق المساء
 والصبوح الصباح والهدء السكون والنبوح ضجة القوم واصوات كلامهم وهو جمع نج
 وتقصير عليه اي ترد اليه والمشتى موضع الشتاء وزمانه والايناق النوق والغزار الكثيرة
 اللبن ونزار قبيلة من العرب ٦ اي هجمت عليه خيل العدو صباحاً ٧ قوله فطعن
 اي الجواد المذكور والنحر اعلى الصدر والخرص سنان الرمح وردى هلك وربه صاحبه
 والشرص النزعة عند الصدغ اي منحسر الشعر من جانب الجبهة والاغبتاق الشرب
 بالعشي

بِالتَّجَاوُزِ عَنْ شَغْوَاءِ^(١) طُلُوبٍ • لِعَوَاسِلِ الْمَهْمَةِ إِلَى الْوَكْرِ جُلُوبٍ • تُؤْهِلُ^(٢)
 بِهَا رِضْوَى أَوْ تَدُومُ • وَكَأَنَّ خَطْمَهَا قَدُومٌ • فَغَدَّتْ يَوْمًا فِي قِرَّةٍ^(٣) • تَنْفُضُ
 عَنْ جَنَاحِهَا ضَرْبَ^(٤) السَّبْرَةِ • فَرَأَتْ عَلَى الشَّحَطِ^(٥) غَزَالًا • فَأَرَادَتْ أَنْ
 تَضْرِبَ^(٦) بِهِ عَلَى الْمُقْعَدِ هُزَالًا • نَفَخَتْ^(٧) تَأْمُلُ دَرْكَ خَيْرٍ • فَدَحَضَ عَنْهَا
 الظُّفْرَ بِالْمِيزِ^(٨) • وَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ^(٩) نَابٍ • فَأَعْنَتْ^(١٠) جَنَاحَهَا بِأَخْنَابٍ •
 فَسَقَطَتْ وَهِيَ بِرِمَقٍ • فِي الْأَرْضِ النَّزْهَةِ أَوْ الْغَمَقِ • فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا ثَعَالَةً^(١١)
 وَطَالَ مَا أَزْهَقَتْ نَفْسَهُ^(١٢) • وَأَثَكَّتَهُ وَلَدَهُ وَعِزَّهُ^(١٣) • فَجَعَلَ أَشْلَاءَهَا^(١٤)
 لِلْعِيْلَةِ قُوتًا • وَكَانَ أَجْلُهَا مَوْقُوتًا^(١٥) • وَتَرَكَ بِشَاهِقٍ^(١٦) قَرَّخَاهَا^(١٧) •

١ الشغواء العقاب قيل لها ذلك لزيادة منقارها الاعلى على الاسفل والطلوب
 الكثيرة الطلب والعواسل جمع عاسل وعاسلة وهو ما تضطاده هذه العقاب وتجلبه الى
 وكرها والمهمة الفلاة وجلوب مبالغة من الجلب ٢ تؤنس وتعمر ورضوى اسم جبل
 وتدوم تتلحق في الهواء اي تدور في طيرانها كالحلقة وخطمها منقارها والقُدوم آلة
 معروفة ٣ غداة باردة ٤ الضرب الثلج والصقيع والسيرة الغداة الباردة ايضاً
 ٥ البعد ٦ اي تذهب به والمقعد الفرخ والهزال تقبض السمن وهو مفعول لاجله
 اي انها ارادت ان تذهب بالغزال الى فرخها الباقي في الوكر بسبب ضعفه وعدم
 قدرته على ابتغاء رزقه ٧ انتقضت عليه وكان لجناحها دوي ودرك الخير لحاقه
 والوصول اليه ٨ اي الفوز بالطعام ٩ اي على حرف نائي من جبل وناب متجاف
 ١٠ اصاب وكسر: والاختاب جمع خنب وهو باطن الركبة او اسفل طرف الفخذ
 او اعلى الساق يريد ان هذا الحرف كسر جناحها مع اخنابها وقوله سقطت في الارض
 اي وقعت عليها نادمة متحسرة على فعلها والرمق بقية الروح في الجسد والنزهة البعيدة
 عن الريف وغمق المياه وذبان القرى وفساد الهواء والغمق اي ذات الغمق وهي القرية
 من المياه ١١ الثعلب ١٢ اخرجتها بصعوبة ١٣ افقدته اياها ١٤ لحما
 ١٥ محدوداً ١٦ اي يجبل عال ١٧ اية فرخيها وهي لغة

وَلَحَاهَا^(١) الْقَدَرُ مَا لَحَاهَا
 فُرِيحَانِ يَنْضَاعَانِ^(٢) فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْصَوْتَ نَاعِبٍ
 وَلَمْ يَقُلْ^(٣) غَرْبُ الْأَقْدَارِ • عَنْ غُرَابٍ حَجَلٍ^(٤) فِي الدَّارِ • يُحْسَبُ فِي أَبَاضٍ^(٥)
 لِسَاهُ • قَدْ اكْتَسَى الشَّيْبَةَ وَاللَّهُ كَسَاهُ • إِذَا سَمِعَ يَنْخُلُ مُرْطَبٍ^(٦) • سَافَرَ
 إِلَيْهِ غَيْرَ مُخْطَبٍ^(٧) • وَيَنْزِلُ إِذَا أَمِنَ بِالْقَيْعَةِ^(٨) • وَكَأَنَّ عَيْنَهُ مِنَ الصَّفَاءِ
 مَاءَ الْوَقَيْعَةِ^(٩) • فَهُوَ حَذِرٌ^(١٠) مِنَ الْأَتَنِ أَرْبُ • مَسْرُورٌ بِالْمَكْسَبِ
 دَرْبٍ^(١١) • وَرُبَّمَا سَقَطَ عَلَى عَوْدٍ^(١٢) عَمِدٍ • قَدْ انْضَيَّ^(١٣) فِي الْهَجِيرِ الْوَمْدِ •
 فَأَخْتَلَسَ^(١٤) عَيْنَهُ بِالْمِنْقَارِ • ثُمَّ اعْتَمَدَ مَا بَيْنَ الْفَقَارِ • إِذَا حَانَ^(١٥) تَفَرَّقُ
 الْحَيِّ^(١٦) فَإِنَّهُ نَاعِبٌ • فَيُجِدُّ الرَّحْلَةَ^(١٧) • وَهُوَ لَاعِبٌ • فَكَمْ دَعَا عَلَيْهِ دَاعٍ •

١ جرّعها كاس الموت على كره ٢ يتصوران من ألم الجوع ويقال انضاع الفرخ
 اذا بسط جناحيه الى امه لترقه ٣ اي ولم يثلّم وغرب الاقدار حدثها على تشبيهها
 بالسيف ٤ نزا في مشيه ٥ الاباض شد رسغ اليد الى العضد حتى ترتفع عن
 الارض والنسا عرق في الفخذ ويقال للغراب مؤتبض النسا لانه يحجل كانه مابوض
 اي كان رسغ يده مشدود الى عضده ٦ اي عليه رطب وهو نضيج البسر
 ٧ اي غير ناعب ٨ الارض السهلة المنفرجة عنها الجبال والاكام ٩ هي
 نقرة في جبل او سهل يستنقع فيها الماء ١٠ الحذر الكثير التخذر والاتن الإقامة
 والارب الماهر في الشيء ١١ ممرن عليه ومحكم التصرف فيه ١٢ العود المسن
 من الابل والعمد الذي اصاب سنامه عمد وهو انفضاخ اي انكسار داخل سنامه
 من الركوب وظاهره صحيح ١٣ انضى اهزل والهجير نصف النهار والومد الشديد الحر
 ١٤ الاختلاس اخذ الشيء بسرعة على غفلة والمنقار معروف واعتمد قصد والفقار
 خرزات الظهر ١٥ قرب وقته او حضر ١٦ البطن من بطون العرب
 ١٧ الاسم من الارتحال

أَنْ يَغْتَدِي مِنْ دَمٍ فِي رَدَاعٍ ^(١) . حَتَّى إِذَا أَسْنَى ^(٢) وَدُعِيَ غَدَافًا . سَقَى بِأَمْرِ
الصِّمْدِ مَدَافًا ^(٣) . لَمَّا كَثُرَ وَلَدُهُ وَالصَّهْرُ . قَدَّرَ لَهُ غُلَامٌ بِيَدِهِ فَهَر ^(٤) .
فَرَمَاهُ وَهُوَ آمِنٌ . وَالْقَدَرُ مِنْ وَرَائِهِ كَامِنٌ . فَسَمِيَ الْأَعْوَرُ بِحَقِيقَةٍ . وَكَانَ
يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الْهَزْلِ لَا الْخَلِيقَةِ . وَصُرِعَ فَعَمَى أَمْرًا . كَأَنَّهُ سَقَى
خَمْرًا . فَأَبْتَدَرَهُ ^(٥) الْوَلِيدُ الْعَابِثُ ^(٦) . وَلَدِيهِ لِلْفَقْرِ نَابِثٌ ^(٧) . فَجَعَلَ فِي رِجْلِهِ
خَيْطَ أَبَى ^(٨) . كَأَنَّهُ جَعَلَ غُدُوَّةً فِي الرِّبْقِ ^(٩) . وَأَقْبَلَ جَذَلًا ^(١٠) يَلْعَبُ . يَقُولُ
لَأَسِيرَهُ ^(١١) أَلَا تَتَعَبُ . فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دِينَهُ . حَتَّى نُشِرَ مِنَ اللَّيْلِ سَدِينَهُ ^(١٢) .
فَأَبَ ^(١٣) ذَلِكَ الطِّفْلُ أَهْلَهُ فَشَدُّوا وَثَاقَهُ إِلَى سِرِيرٍ . وَخَشِيَ ^(١٤) غُرَّةَ
الْعَرِيرِ . ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ فِي تَبَاشِيرِ الصُّبْحِ ^(١٥) . وَإِنَّمَا بَكَرَ لِيُنْزَلَ بِهِ غَيْرُ النَّجْحِ .
فَوَجَدَهُ قَاضِي النَّحْبِ ^(١٦) . قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَرَجِ إِلَى الرَّحْبِ ^(١٧) . وَمَا
تَمَلُّ أَقْدَارُ اللَّهِ حَمَامَةً . كَانَتْ تَفْرَعُ مِنَ الْأَيْكَةِ سَمَامَةً ^(١٨) . فَعُودُهَا
أَخْضَرُ نَضِيرٍ ^(١٩) . وَالزَّمَنُ لَهَا لَا يَضِيرُ ^(٢٠) . الْمَرْتَعُ مِنْهَا دَانٌ . وَالْمَشْرَبُ
قَرِيبُ الْمُتَمَسِّ لَا يَشْقُ طَلَبُهُ عَلَى الْهَدَانِ . فَهِيَ فِي غَيْبِ الرَّجْعِ ^(٢١) .

١ طين وماء ٢ كبر في السن والغداف الغراب المسن ٣ سمًا ٤ حجر
ملء الكف ٥ عاجله ٦ اللاعب ٧ التراب ٨ نابش ٩ اي خيط
قنب وهو الذي تعمل منه الخبال ١٠ عرّى في جبل تشد به البهم ١١ فرحًا
١٢ اي للغراب ١٣ ستره كناية عن الظلام ١٤ رجع واهله اي الى
اهله ١٥ خشى خاف والغرة الخديعة والغريز الولد ١٦ اوائله ١٧ اي ميتًا
١٨ اي من الضيق الى السعة وتفرّع تعالوا والايكة شجرة ١٩ غصنًا ٢٠ حسن ناعم
٢١ لا يضر والمرتع موضع الرقع وهو الاكل والشرب في خصب وسعة والداني
القريب والمتمس الطلب ولا يشق لا يصعب والهدان الاحمق الثقيل ٢٢ عاقبته

تَسْجَعُ أَفَانِينَ السَّجْعِ ^(١) . كَأَنَّهَا قَيْنَةٌ شَرِبَتْ . رَكِبَتْ الْعُودَ لِسَوَى الضَّرْبِ .
فَهِيَ تَصْرِفُ عَنْهُمْ هُمُومًا . وَتُجِيدُ رَمَلًا أَوْ مَزْمُومًا ^(٢) . فَيُظَنُّهَا الْجَاهِلُ بَاكِيَةً .
وَلَيْسَتْ لِعَيْشَةٍ شَاكِيَةً . وَإِنَّمَا ذَلِكَ طَرَبٌ وَجَذَلٌ ^(٣) . مَا غَرِي ^(٤) بِهَا الْعَذَلُ .
فَيُنَاقِهَا ذَاتَ عَشِيَّةٍ لَا يُضْمِرُ قَلْبُهَا أَوْجَالَ ^(٥) . تَصْدَحُ ^(٦) فَوْقَ غُصْنِهَا
أَرْتَجَالًا ^(٧) . أُتِيعَ ^(٨) لَهَا مِنَ الصَّقُورِ . شَاكُ الْخَالِبِ ^(٩) . لَيْسَ بِوَقُورٍ . فَمَزَّقَ
مِنْهَا حِزْمًا ^(١٠) . وَلَا فِتْ الدَّاهِيَةَ أَرْوَمًا ^(١١) . وَتَرَكَ الْجَوْزَلَ ^(١٢) مُوْتَمًا . يَبْكِيهَا
أَصْلًا وَعَتَمًا . وَمَا نَجَتْ مِنْ سَطَوَاتِ الزَّمَنِ عَرَادَةً ^(١٣) . لَهَا فِيمَا جُنَّ مِنَ
الْأَرْضِ مَرَادَةٌ . تَقَعُ ^(١٤) عَلَيْهَا فِي الصَّرْعِ . وَكَأَنَّ عَيْنَهَا مَسْمَارُ الدَّرْعِ ^(١٥) .
تُسْرِفِي تَرْجُلَ النَّهَارِ ^(١٦) فَطَطِيرُ . وَتُسَاكُ مَتَى ضَرْبَهَا دَجَنٌ ^(١٧) . مَطِيرُ . فَبَاتَتْ
لَيْلَةً فِي زَرْعٍ . لِبَائِسٍ ^(١٨) قَلِيلِ النَّشْبِ وَالضَّرْعِ . وَمَعَهَا رِجْلٌ ^(١٩) مِنْ جَرَادٍ .

١ أساليبه وجميع الحمام ترديد صوته والقينة المغنية والشرب جمع شارب والمراد
به هنا شارب الخمر وركبت العود علته ٢ لحنان من الحان الموسيقى ٣ فرح
٤ اي ما لحق والعذل اللوم ٥ مخاوف اي ليس في قلبها شيء من الخوف
٦ ترفع صوتها بغناء ٧ اي بدون تفكير ٨ قدر والصقور جمع صقر وهو
الطائر المعروف ٩ اي له مخلب ذو شوكة والمخلب الظفر والوقور الحليم ١٠ صدرًا
١١ ملازمة لها ١٢ فرخ الحمام قبل ان ينبت ريشه والموتم الذي بدون أم
والاصل جمع اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب والعتم جمع عتمة وهي ثلث الليل
الاول ١٣ جريدة انثى وقوله فيما جن من الارض اي فيما نبت فيها وطال والتفت
وخرج زهره والمرادة الاقدام وبلوغ الغاية ١٤ تنزل: والصرع الليل ١٥ ثوب
ينسج من زرد الحديد معروف ١٦ ارتفاعه ١٧ سحاب والمطير الكثير المطر
١٨ اي لتفكير: والنشب المال والعقار وقوله الضرع يريد ذوات الضرع وهي
ملاشية وهو بمنزلة الثدي للمرأة ١٩ قطعة عظيمة

قَدْ التَفَّ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْإِبْرَادِ ^(١) . فَبَكَرَ فَقِيرٌ وَالْيَوْمُ أَشْنَبُ ^(٢) .
وَمَعَهُ دَجُوبٌ ^(٣) أَوْ مِقْنَبٌ ^(٤) . فَجَعَلَهَا فِيهِ . وَلَيْسَ إِنْ فَعَلَ بِسَفِيهِ . وَغَضَّهَا ^(٥)
فِي مَاءٍ تَيَّارٍ . لَا غَضَّ جَرَادَةَ الْعِيَارِ . وَكَانَتْ مِنْ قُوْتِ عِيَالٍ . قَدْ حُرِمُوا
حُسْنَ إِيَالٍ ^(٦) . وَمَا تَخَلَّصَ مِنْ حِبَالَةِ الدَّهْرِ . جَارِسَةٌ ^(٧) نَحَلٌ بِالضَّهْرِ . فِي
جَبَلٍ صَعْبٍ مُرْتَقَاهُ . لَوْ أَنَّ نَقِيَّ الْحَنْفِ وَزَرًا لَأَتَقَاهُ . تَسْرَحُ فِي كَهْلَاءٍ وَسَحَاءٍ .
وَتَرْجِعُ مَعَ أَرْتِقَاعِ الضَّمَاءِ . فَلَهَا فِي الْمَسْكَنِ خِي ^(٨) . مَا جَادَ بِمِثْلِهِ الْحَيُّ ^(٩) .
يَجْعَلُ فِي الْمَكَّاسِ الرَّائِقَةَ صَفَاءً . سَبِيَّةً ^(١٠) مِنْ ضَرْبِهِ تُحْسِبُ شِفَاءً . أَشْبَ ^(١١)
لَحِينَهَا ذُو حَشِيفٍ . مَا كَانَ عَلَى النِّعَمِ بِمُشِيفٍ ^(١٢) . مَعَهُ مَسَائِبٌ ^(١٣)
وَأَخْرَاصٌ . وَسَغْبٌ ^(١٤) عَلَى الْمَكْسَبِ حَرَاصٌ . مِنْ هُذَيْلٍ ^(١٥) بِنِ مَدْرِكَةَ أَوْ

١ اي وقت البرد ٢ بارد ٣ وعاء كالعدل ٤ وعاء للصائد يجعل فيه ما
يبيده ٥ القاها وقوله لا غنظ جراداة العيار اصل الغنظ ان يشرف الحي على الموت
ثم يفلت منه وجرادة العيار يضرب فيها المثل فيقال افلتت من جراداة العيار وذلك ان
اعرابيا كان يقال له العيار التي جراداة في النار ولم يلبث ان رفعها والقاه في فمه وهي
حية وكان اثره اي مكسورة سنة فخرجت من موضع الترم ونجت من الهلاك
٦ سياسة واصلاح حال ٧ قطعة والضهر قلة من صخرة في اعلى الجبل ومرتقاه
الصعود اليه وانقى حذر وخاف والحنف الموت والوزر المجلأ والكهلاء نبت مرعى للنحل
والسحاء نبت آخر يرعاه النحل فيطيب عسله عليه والضحاء قرب انتصاف النهار
٨ اي في محل سكنها والمراد بالخبي العسل الخبوء فيه ٩ الكثير العطاء
١٠ السبية ما يؤخذ سبياً والضرب العسل ١١ قُدر: وحينها هلاكها وقوله ذو
حشيف اي صاحب ثياب بالية يعني فقيراً ١٢ بمطلع اي ما كان ذا نعمة
١٣ جمع مسأب وهو سقاء العسل اي وعاء من جلد والاخر اص جمع خرص وهو
عود يخرج به العسل من الوقة ١٤ جياع وهو مبتدا محذوف الخبر تقديره وعنده
سغب والحراص جمع حريص وهو الذي يطلب الشيء باجتهد ١٥ اي من

فَهُمْ . يَتَصَكَّرُ بِفُؤَادِ شَهْمٍ . فَوَقَلَ ^(١) مَعَ الْوَقْلِ . حَتَّى إِذَا عَادَ ^(٢) بِشَخْصٍ
مُسْتَقِلٍ . هَبَطَ عَلَيْهَا بَيْنَ خِيْطَةٍ وَسَبٍّ . فَعَلَ مُعْدِمٍ لِلْأَرِي مُحِبٍّ . فَعَمَدَ
لَهَا بِالْإِيَامِ ^(٣) . فَهَرَبَتْ مِنْ كَرْبٍ ^(٤) لَا هِيَامٍ ^(٥) . فَلَقِيَهَا صَغِيرٌ مِنَ الطَّيْرِ .
فَعَدَّ أَكْلَهَا مِنَ الْخَيْرِ . وَمَا تُصَرِّفُ جَنَادِعَ ^(٦) الْمَكَائِدِ عَنْ أَرْقَمٍ ^(٧) سَكَنَ فِي
صَفَاءٍ ^(٨) . وَظَفِيرٍ ^(٩) بَعْدَ الْوَقَاةِ ^(١٠) . يَخْرُجُ إِذَا صَافٍ ^(١١) مِنَ الْوِجَارِ . وَيَصْرِفُ
الْوَسْنَ ^(١٢) عَنِ الْجَارِ . لَا يَفْرَقُ مِنْ جَذْبٍ ^(١٣) رَابٍ . إِذَا سَغَبَ ^(١٤) أَكَلَ
الْتَرَابَ . عِنْدَهُ الْآبُوسُ فِي الْغَوِيرِ ^(١٥) . وَكَانَ عَلَيْهِ دِرْعُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ^(١٦) .
يَنْفُخُ وَإِنْ لَمْ يُرْعَ ^(١٧) . نَفْحًا يَكَادُ مِنْهُ الشَّجَرُ يُصْرَعُ . فَبَيْنَا هُوَ فِي شَمْسٍ
رَبِيعٍ . يَتَشَرَّقُ ^(١٨) عَلَى رَأْسِ الرَّبِيعِ ^(١٩) . جَلَبَ لَهُ الرِّمَنُ مَا هَرَاهُ ^(٢٠) .
فَسَقَى ^(٢١) لَهُ رَاعٍ مَا رَدَاهُ . فَرَضَ بِالْجَنْدِلِ ^(٢٢) رَاسَهُ . وَكَفَى هَوَامَّ الْأَرْضِ ^(٢٣)

قبيلة هذا الرجل وفهم قبيلة اخرى ١ وقل صعد والوقل الفرس الصاعد
٢ عاد صار والشخص الجسم والمستقل المرتفع وهبط نزل والخيطه خيط يكون
مع جبل مشتار العسل او دراعة يلبسها لتقيه من قرص النحل والسب النجار
في لغة هذيل وقوله فعل معدم اي فعل فقير محب للأري وهو العسل ٣ مصدر
أم النحل اذا دخن عليها لتخرج من الخلية فيشتار العسل والايام الدخان ايضاً
٤ حزن وغم ٥ اي لا من عطش ٦ شرور ٧ اخبت الحيات اودكرها
٨ صخرة صلبة ٩ اي فاز ببعد الموت ١٠ دخل في فصل الصيف والوجار
الماوى ١١ النوم ١٢ لا يخاف: والجذب المحل وراب ازعج الانكار
١٣ جاع ١٤ مثل يضرب لكل ما يخاف ان ياتي منه شر والابوس الداهية
والغوير ماء لبني كلب ١٥ هو قيس بن زهير العبسي ودرعه يضرب بها المثل في
الوقاية ١٦ اي لم يخف ١٧ يتدفأ في الشمس ١٨ الجبل ١٩ اي ما
دفع شره ٢٠ أرسل ورداه اهلكه ٢١ الحجر ٢٢ حشرات وما راسه

مِرَاسُهُ . وَهَلْ تَخْلُدُ عَجُوزًا مُصِلًا ^(١) . لَا تَزَالُ أَبَدًا فِي الظَّلِيلِ . قَدْ صَغُرْتَ
 مِنَ الْكِبَرِ . إِنَّهَا الصَّمَاءُ ^(٢) الْغَبَرُ ^(٣) . كَانَتْ تُوصَفُ بِظُلْمٍ . وَيَذَعَرُ ^(٤) بِهَا
 الرَّاقي ^(٥) فِي الْحُلَمِ . فَتَجَاوَزَتْ عَنْهَا الْغَيْرُ ^(٦) . حَتَّى فَنَيْتَ هَرَمًا ^(٧) . وَلَمْ تَذُقْ
 تَبَلًا ^(٨) مُغَرَّمًا . وَمَا شَبُوهَ ^(٩) مُزْبِرَةً . نَاجِيَةً وَإِنْ تَمَادَتْ الْغَرَّةُ . نَهَضَ إِلَيْهَا
 بِالْغَرِيفَةِ ^(١٠) وَلَيْدٌ . فَمَا نَفَعَهَا الشَّرُّ التَّلِيدُ ^(١١) . نَادَى لَهَا بِسِمَةٍ غَيْرِهَا . لِمَا
 خَشِيَ مِنْ ضَيْرِهَا ^(١٢) . وَاللَّهُ مُهْلِكُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ يَنْلِ ^(١٣) أُمُّ مَازِنٍ ^(١٤) .
 لَا أَعْنِي أَخَا ^(١٥) تَمِيمٍ وَلَا هَوَازِنَ . وَلَكِنْ أُرِيدُ مَازِنًا مُحْتَقَرًا . مَا هُوَ عِنْدَ
 الْأَنْسِ مُوقَرًا . كَانَتْ فِي قَرْيَةٍ ^(١٦) تَمَلُّ ^(١٧) . إِمَّا بِالْجَدَدِ ^(١٨) . وَإِمَّا بِالرَّمْلِ . تَجْمَعُ
 قُوَّةَ السِّنَةِ فِي الصَّيْفِ . وَلَا تَحْفَلُ ^(١٩) . بِبُحْبُوبٍ هَيْفٍ ^(٢٠) . فَلَمَّا دَنَتْ ^(٢١) مِنْ
 حَيْنٍ ^(٢٢) . قُدِّرَ لَهَا بِنْتُ جَنَاحِينَ ^(٢٣) . وَقَدْ تَلَقَى دُونَ ذَلِكَ وَطَاءَ غُلَامٍ
 قَاضِيَةً ^(٢٤) . أَوْ مَنِيَّةً سِوَى الْوَطَاءِ مَاضِيَةً ^(٢٥) . وَمَا خَلَدَ ^(٢٦) حَيَوَانُ بَرِّيٍّ .
 وَلَا عَائِمٌ فِي اللَّجَجِ بِحَرِّيٍّ . سَلَّ عَنْ حُوتٍ التَّهَمَ ^(٢٧) . ذَا النُّونِ . هَلْ سَلِمَ

مشاجرته وشره ١ ملك الحيات وهو حية صفراء قصيرة ٢ الداهية ٣ العظيمة
 ٤ يخاف ٥ المعوذة على الحيات ٦ أحداث الدهر ٧ كبراً ٨ ظمأً والمغرّم
 من غرّمه الدية إذا ألزمه بادائها ٩ الشبوة علم للعقرب والمزبثرة المتبهاة للشر
 وتمادت طالت والغرة الغفلة ١٠ أي بالنعل ١١ القديم ١٢ اسم
 ١٣ ضررها ١٤ أي لم تنتج ١٥ كمية النملة والمازن بيض النمل
 ١٦ أي لا يعني مازن تميم ولا مازن هوازن وهما قبيلتان من العرب ١٧ وكر
 ١٨ أي بالارض الغليظة المستوية ١٩ أي لا تبالي ٢٠ الهيف ريح حارة
 تيبس النبات تأتي من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والديور ٢١ قربت
 ٢٢ هلاك ٢٣ طائر ٢٤ فائلة ٢٥ نافذة ٢٦ دام وبقي ٢٧ ابتلع

مِنَ الْمُنُونِ . وَقَامِسٍ ^(١) فِي دَجَلَةٍ أَنْسَى . كَأَنَّهُ الْجَوْشَنُ ^(٢) كُسِي . نُقِلَ إِلَى
 وَطَيْسٍ ^(٣) نَارِمَتًا جَجَّ ^(٤) . مِنْ زَاخِرٍ تَيَّارٍ مَمَّوَجٍ . وَعَلَجُومٍ ^(٥) يَصْدَحُ ^(٦) . إِذَا
 طَلَعَتِ النُّجُومُ . كَأَنَّهُ فِي الْمَشْرِعِ ^(٧) فَارِسٌ . أَوْ مُصْطَلٍ ^(٨) وَالزَّمَنُ قَارِسٌ .
 وَهَاجَةٌ ^(٩) . بِالْمَاءِ شَدِيدَةِ الْجَاجَةِ . وَحِيَّةٌ لِعَائِصٍ ^(١٠) الدَّرِّ مُنْكَلَةٍ . تَزْعُمُ
 الْعَرَبُ أَنَّهَا بِالْذَّرَّةِ جِدٌّ مُوَكَّلَةٌ . فَأَمَّا الْمَاضِي ^(١١) نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَدْ بَلَغَ
 سُوْلُهُ . وَمَنْ يُطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَأُولَئِكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 الصَّالِحِينَ وَحَسَنُ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا إِنْ فَارَقَ مِنْ دِمَشْقَ رَبُّوهُ ^(١٢) . ذَاتَ قَرَارٍ
 وَمَعِينٍ . فَقَدْ وَرَدَ مَعَ الْخُورِ الْعَيْنِ . كَأَسَاكَانَ مَزَاجِهَا كَافُورًا . زُودَ
 لِرَحِيلِهِ مَلْبَسًا . فَقَدْ عَوَّضَ مِنْهُ سُنْدُسًا ^(١٣) . وَإِنْ رَحَلَ عَنْ جِوَارٍ الْإِخْوَانِ .
 فَقَدْ جَاوَرَ رَبَّهُ فِي دَارِ الْحَيَوَانِ ^(١٤) . وَظَنَّ مِنْ مَنَازِلِ الْحَرَجِ . إِلَى مَنَازِلِ
 الْبَقَاءِ وَالْفَرَجِ . تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي

بكرة واحدة وذو النون يونان والنون الحوت ١ غائص في الماء ودجلة نهر بغداد
 ٢ الدرع ٣ تنور ٤ ملتهب ٥ بحر طام عظيم الموج ٦ ذكر
 الضفادع ٧ ينقنق ٨ مورد الشاربة ٩ مستدفئ وقارس بارد
 ١٠ الضفدعة الانثى ١١ هو الذي يغوص في البحر لاستخراج الدر والمنكلة
 المصيبة بنازلة وقوله تزعم العرب أي أن العرب تزعم أن هذه الحية موكلة
 على الدر قائمة بحق الوكالة كل القيام ١٢ المراد به المتوفى وهو أخو أبي القاسم
 المسافة هذه الرسالة لاجله ونضر الله وجهه أي حسنه وابهجه وقوله بلغ سوله أي نال
 متمناه ١٣ الربوة ما ارتفع من الارض وذات القرار المستقرة والمعين الماء الجاري
 على وجه الارض وورد شرب والخور العين نساء الجنة تشبيهاً لهم بالطباء وبقر الوحش
 في حسن العيون والمزاج الخلط والكافور نوع من الطيب معروف ١٤ نوع من
 نسيج البرز ١٥ الحيوة في الجنة وظعن رحل والخرج الضيق

الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ كَمْ ضَالَّةٌ أَنْشَدَهَا ^(١) قَهْدَاهَا وَأَمَانَةٌ
حَمَلَهَا فَأَدَّاهَا وَعَهْدٌ رَعَاهُ وَحَفِظَهُ وَلَغَوِ ^(٢) أُمْتَنَعَ أَنْ يَلْفِظَهُ فَإِنْ كَانَ رَبُّهُ
تَعَالَى مِنَّا أَبْعَدُهُ فَقَدْ أَرْزَلَهُ ^(٣) وَأَسْعَدَهُ وَإِنْ كَانَ أَخْلَسَهُ فَمَا أَوْحَشَ
مِنَ الْخَلْفِ ^(٤) مَجْلِسُهُ فَقَدْ رَأَى وَلَدَهُ كَهْلًا ^(٥) مُتَبَسِّلًا وَأَبْنَاءَ وَلَدِهِ فَنِيَانًا
نُسْلًا ^(٦) وَمِنْ خَيْرِ بَقِيَّةٍ وَلَدٌ يُوصَفُ بِتَقِيَّةٍ كُلَّمَا ذَكَرَ رَبَّهُ خَفَّفَ عَنْ
أَبِيهِ ذَنْبُهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ بِمِثْلِهِ اللَّهُ وَإِنَّمَا تُضَاعَفُ حَسَنَاتُهُ الْمُتَرَالِيَّةُ ^(٧)
وَتُرْفَعُ دَرَجَاتُهُ الْعَالِيَةُ وَأَمَّا سَيِّدِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ فَلَوْلَا أَنَّ السَّنَةَ
جَرَتْ بِالْعَزَاءِ عِنْدَ الْأَرْزَاءِ ^(٨) لَمَا فَغَرْتُ ^(٩) لِذَلِكَ فَمَا وَلَا أَطْلَقْتُ فِي
الْمَوْعِظَةِ كُلَّمَا لِأَنَّهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَعْلَمُ بِصُرُوفِ الْأَيَّامِ ^(١٠) وَأَعْرِفُ
بِمَصَارِعِ الْأَنَامِ ^(١١) وَإِنَّمَا أَنَا فِيمَا قُلْتُ كَهْدٌ إِلَى أَهْلِ يَبْرِينَ ^(١٢) جَرَابًا
مِنْ رَمْلٍ وَعَادِي يَأْمُرُ بِالْإِدْخَارِ ^(١٣) كَرَادِيسِ النَّمْلِ ^(١٤) وَاللَّهُ يُقِيهِ وَلَا
يُشْقِيهِ وَيُوزَعُهُ ^(١٥) وَلَا يَخْتَدِعُهُ ^(١٦) وَيُنِيلُهُ النِّعَمَ ^(١٧) وَلَا يَنْتِيلُهُ بِالنِّقَمِ ^(١٨)
وَيُوقِرُهُ ^(١٩) إِجْلَالًا وَلَا يُوقِرُهُ ^(٢٠) أَثْقَالًا وَيُزِلُّهُ وَلَا يَسْتَسْلِفُهُ ^(٢١) وَيُيرِيهِ

- ١ طلبها ٢ ما لا معنى له من الكلام ٣ تقربه اليه ٤ اولاده
- ٥ الكهل من وخطه الشيب وكان ميجلاً معظمًا والمتبسل الشجاع ٦ كثيري
- النسل ٧ المتتابعة ٨ العادة ٩ المصائب ١٠ فتحت ١١ نوائها
- ١٢ كناية عن موتها ١٣ موضع فيه رمل لا تدرى اطرافه عن يمين
- مطلع الشمس من حجر اليامة ١٤ تحبئة الشيء لوقت الحاجة ١٥ جماعات
- ١٦ يلهمه شكره ١٧ اي لا يريه المكروه ١٨ يهبه: والنعم جمع نعمة
- ١٩ يعظمه ٢٠ اي لا يحمله ٢١ يقربه ولا يؤخره

فِي مَوْلَايَ أَبِي طَاهِرٍ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَوَلَدِهِ مَا رَأَى فِي وَلَدِهِ سَعْدُ
الْعَشِيرَةِ فَاعِلًا ضِدَّ مَا فَعَلَهُ الْوَلَدُ ^(١) بِنِ الْمَغِيرَةِ لِأَنَّهُ أُولِي مَا لَا مَمْلُودًا ^(٢)
وَبَيْنَ شُهُودًا فَلَمَّا جَاءَتْهُ التَّذْكَرَةُ ^(٣) أَنْكَرَ فَمَا شَكَرَ وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ
شَجَرَةً لَا تُثْمِرُ إِلَّا طَيِّبًا وَبَجَرًا لَا يَنْبُذُ ^(٤) إِلَّا دُرًّا مُسْتَعْرَبًا وَمِنَ الْعِصَةِ ^(٥)
يَنْبُتُ الشَّكِيرُ ^(٦) وَمَنْ أَشَبَّهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ وَلَا نَكِيرَ ^(٧) وَأَنَا مُعَذِّرٌ ^(٨) فَلَا
أَزَالُ أَعْتَذِرُ وَإِنَّمَا آخِرُ كِتَابِي إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ
الشَّابِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لُبٌّ مَمْلُومٌ ^(٩) وَلَا لِيَبُّ مُسْتَمْلٍ ^(١٠) فَأَنَا وَلِنِ آمِينَ ^(١١)
أَحْسَبُ بِهِ مِنَ الْمُعْدِمِينَ ^(١٢) قَالَ أَبُو دُوَادٍ

لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدْ مِنْ قَدْرُزْتُهُ الْإِعْدَامَ ^(١٣)
وَأَمَّا سَيِّدِي أَبُو الْمَجْدِ فَشُغْلُهُ مِنْ قَلَّةِ الْفَائِدَةِ يَكَادُ يَمْنَعُ نَوْمَهُ وَيَنْتِظِمُ ^(١٤)
لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ فَأَمَّا نَهَارُهُ فِي أَشْغَالِهِ فَكَأَنَّهُ سَلَكَ ^(١٥) قَصْرًا فِي نِظَامٍ ^(١٦)
كَثُرَ وَإِنَّمَا عَامَّةُ ذَلِكَ فِي حَاجَةٍ مِنْ لَيْسَ لَهُ شُكْرٌ مَسْمُوعٌ وَلَا فِي مَعُونَتِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَجْرٌ مَرْفُوعٌ ^(١٧) وَلَوْلَا أَنَّ يَظُنُّ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَنَّ التَّقْصِيرَ
عَنِ الْمُفْتَرَضِ قَدْ بَلَغَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ لَازَمَتْ ^(١٨) حَجْرًا وَعَدَدَتْ الشُّكُوتَ

- ١ هو الذي مرَّق القرآن الشريف ٢ ممدودا كثيرا ٣ اي تذكرة الموت
- وانكر جمده وكفر ٤ اي لا يقذف ٥ الشجرة العظيمة ٦ ما ينبت في اصول
- الشجر الكبار ٧ اي ولا جهل ٨ اي بحق بطلب العذر ٩ عقل
- ١٠ اي قائل لي فاكتب عنه ١١ عاقل ١٢ كاتب ١٣ اكذب
- ١٤ الفقراء ١٥ الاقتار الفقر وقلة المال ورزنته أصبت به والاعدام الفقر
- ١٦ اي ينظم ١٧ خيط ينظم فيه اللؤلؤ ١٨ لؤلؤ ١٩ عظيم
- ٢٠ اي لعضضت

مَتَجَرًّا إِذْ كَانَتْ الْوَحْدَةُ تُعَيِّرُ الْمَقُولَ . وَتَصْرِفُ قَائِلًا أَنْ يَقُولَ . وَلَا
 أَدْفَعُ^(١) أَنْ فِيهَا تَسْرِيحًا^(٢) . وَقَدْ أَلَّا ذِيَّةً مُرِيحًا . لَا جَعَلَنِي اللَّهُ كَمَنْ أَكْرَمَ
 فَأَبْرَمَ^(٣) . وَكَانَ عِزُّهُ أَشَدَّ مِمَّا اجْتَرَمَ^(٤) . وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ
 رَبِّ آيَتِي بَوَازِلَ^(٥) . صَبَرَ عَلَى جُدُوبٍ^(٦) . وَأَوَّزِلَ^(٧) . فَأَبْدَلَ بَضَابَ^(٨) .
 ذَاتِ حِضَانٍ^(٩) . فَكَيْفَ سَوْفَ^(١٠) . الْغَمَرِ . بَعْدَ دَفْعِ الْأَمْرِ . مَا اسْتَعْجَلْتُ .
 فَأَقُولُ ارْتَجَلْتُ^(١١) . لِأَنَّ أَخَا الْإِعْجَالِ . يَحْمِلُ ذَنْبَهُ عَلَى الْإِرْتِجَالِ . أَنَا
 مَخْطِيٌّ مُقَصِّرٌ . وَبِسَيِّدِي آدَامَ . اللَّهُ عِزُّهُ وَتَفَضُّلُهُ أَنْتَصِرُ . وَالتَّعْزِيَةُ فِي
 ثَلَاثٍ^(١٢) . بَيْنَ الْغُرَبَاءِ . وَفِي حَوْلٍ^(١٣) . عِنْدَ الْقُرَبَاءِ . وَإِذَا لَمْ تَمُضِ السَّنَةُ .
 فَلَبَّكَ عَلَى رَأْيِ لَبِيدٍ^(١٤) . سَنَةً . وَمَا أَجْدَرَنِي بَيْكَاءَ الدَّهْرِ . لَا يَبْكُاءُ سَنَةً
 وَلَا شَهْرًا . وَصَفَتِي عِنْدَ نَفْسِي ضِدُّ قَوْلِ الْأَوَّلِ فِي نَاقَتِهِ
 مُوَكَّلَةٌ بِالْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا رَأَتْ رُقُقَةً فَأَلَّوْلُونَ لَهَا صَحْبُ
 وَأَنَا أَسْأَلُ سَيِّدِي آدَامَ . اللَّهُ عِزُّهُ أَلَّا يُصْرِفَ^(١٥) قَلَمَهُ فِي إِجَابَتِي عَلَى

١ اية لا ارد هذا القول بالحجة ٢ اطلاقاً او تسهلاً ٣ اضحى
 ٤ اذن ٥ جمع ناقة ٦ جمع بازل وهو ما شق نابه من الابل ذكراً
 كان او انثى وذلك في السنة التاسعة ٧ الجدوب ذو الجدوبة وهي الحل والاوزال
 الضيقة الزدية ٨ شياه ٩ التي يكون احد خلفيها اكبر من الآخر ١٠ سوف
 الصبر والغمر الذي لم يجرب الامور والامر الضعيف الراي الذي يوافق كل احد على
 ما يريد من امره كله ١١ يقال ارتجل الكلام اذا تكلم به من غير ان يهينه
 او ابتدا به من غير فكر ١٢ اي ثلاث ليال ١٣ سنة ١٤ هو لبيد بن
 ربيعة العامري صاحب المعلقة المشهورة والسنة الطريقة وقوله وصفني عند نفسي
 يعني انه عاجز متاخر ١٥ اي لا يجزئه حتى يسمع له صوت والمراد انه لا يكلف

هَذِهِ الرِّسَالَةَ . لِأَنِّي اسْتَغْنِي عَنْ اِتِّعَابِ يَدِهِ . بِتَحْقِيقِي مَا فِي خَلْدِهِ^(١) .
 وَاللَّهُ رَبُّ الْعِزَّةِ يُنَجِّيه . فَكُلُّنَا بِأَمْلِهِ وَيَرْتَجِيهِ . وَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ
 تُغَادِيهِ^(٢) . بِزِيَادَةِ فِي الْقُوَّةِ عَلَى حَسَبِ أَيَادِيهِ^(٣)

وَمِنْ اِنْشَائِهِ تَهْنِئَةً بِمَوْلُودٍ

قَدْ سُرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِالْمَوْلُودِ الْقَادِمِ . أَجْزَلَ^(٤) . اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ أَسْمِهِ .
 وَأَعْطَاهُ الْغَايَةَ مِمَّا كُنِيَ بِهِ . وَتَقَاءَلَتْ^(٥) لَهُ ضُرُوبًا مِنَ الْفَالِ . مِنْهَا أَنَّهُ قَدِيمٌ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى اجْتِمَاعِ الشَّمْلِ . وَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ وَتَفَقُّةٍ^(٦) . فَبَسَطَ
 اللَّهُ يَدَهُ بِالْتَّفَقَاتِ وَالْجُمُعَةِ ذَاتِ نُسْكَ . وَدَيْنَ وَاللَّهُ يُبَلِّغُهُ مَبَالِغَ أَهْلِ
 التَّقْوَى بِكَرَمِهِ . وَكَانَ وُجُودُهُ فِي مُقَابَلَةِ أَيَّامٍ^(٧) . الْعَجُوزِ . وَذَلِكَ قَالَ
 بِالسَّلَامَةِ وَالْيَمْنِ لِأَنَّ الْعَجُوزَ^(٨) . أَرْفَقُ بِالْوَلَدِ مِنَ الشَّوَابِ^(٩) . قَالَ الرَّاجِزُ
 فَهِيَ تَزْرِي^(١٠) . دَلَوْهَا تَنْزِيًّا . كَمَا تَنْزِي شَهْلَةً^(١١) . صَبِيًّا

وَقَالُوا أَرْفَقَ مِنْ عَجُوزٍ بَصِيٍّ وَاتَّفَقَ حَيْثُ عِنْدَ إِفْصَاءِ الشِّتَاءِ^(١٢) . وَهُمْ
 يَتِمَنَّوْنَ بِالْفَضِيَّةِ . وَهِيَ الْخُرُوجُ مِنَ الْبَرْدِ إِلَى الْحَرِّ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ
 الشَّجَرِ إِلَى الْأَرْضِ الْبَرَّاحِ^(١٣) . وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ قَيْلَةَ الَّتِي وَفَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتُهَا الْحُدَيَاءُ الْفَضِيَّةُ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا

نفسه للإجابة ١ باله وقلبه ٢ تباركه ٣ انعامه ٤ اكثر ٥ تمنت
 والفال اليمن اي البركة يعني انه تصور له ضرراً من البركة ٦ ما ينفق من درهم
 وغيرها ٧ هي اربعة ايام من اواخر شباط وثلاثة من اول اذار وتعرف بالمستقرضات
 ٨ جمع عجوز ٩ جمع شابة ١٠ تحرك ١١ عجوز ١٢ ذهابه
 ١٣ الخالية من الزرع والشجر

بَعْدَ الْفَارِدَةِ فَيَتَبَاعُ^(١) بِهِ دُهْنًا لِلْمَصْبَاحِ. أَوْ تُزِيلُ الدَّرَنُ^(٢) بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ
وَالْعَجْبُ لِعِبَاوَةِ هَذَا اللَّصِّ كَيْفَ لَمْ يُضِفْ إِلَى الدَّجَاجِ شَيْئًا مِنْ
الدَّقِيقِ. لِيَكُونَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْخُبْزَةِ وَالْخُبْزَةِ وَلَوْ كَانَ هَذَا النَّصْرَانِيُّ جَنَى
جَنَائَةٍ لَمَا وَجِبَ عَلَى دَجَاجِهِ ذَبْحٌ. وَلَكِنَّ الْقَائِلَ قَالَ. وَبِالْأَشْقَيْنِ^(٣) مَا
كَانَ الْعَقَابُ. وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ

صَبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَثَبٍ^(٤) إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصُوبٌ
وَإِذَا كَانَ النَّصْرَانِيُّ يُحْبَسُ فَتُذْبَحُ دَجَاجُهُ فَمَا يَبْعُدُ فِي الْقِيَاسِ أَنْ يَغْرَمَ
كَاتِبُهُ^(٥) أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهُ ثَمَنَ الدَّجَاجِ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ صَاحِبِهِ وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ
إِذَا عَرَكْتَ عَجْلًا بَنًا ذَنْبَ غَيْرِنَا عَرَكْنَا بَتِيمَ اللَّاتِ ذَنْبَ بَنِي عَجَلٍ^(٦)
وَالْمَثَلُ السَّائِرُ^(٧). كَأَلْتَوْرِيضُ رَبِّ لَمَّا عَافَتْ^(٨) الْبَقْرَ. فَإِنْ كَانَ اللَّصُّ ذَبَحَ
الدَّيْكَ فَقَدْ ذَهَبَ بِالْإِبِلِ وَخَلَهَا وَإِنْ كَانَ أَغْفَلَهُ^(٩) فَقِيهِ لِأَصْحَابِهِ سَلَوَةٌ
وَعَزَاءٌ لَأَنَّهُمْ أَعْجَبُ مِنْ بَشَارٍ بِدَيْكِهِ حَيْثُ قَالَ

مَاذَا يُورِّقُنِي^(١٠) وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ^(١١) سَاكِنِ دَارِي

١ اي تشتري بالمجموع ٢ الوسخ ٣ جمع اشق تفضيل من الشقاء وهو الشدة
والعسر وصبت سكبت ٤ اي من قرب ٥ من الغرامة وهي الزام الانسان
اداء ما ليس عليه واعطاء المال على الكره ٦ عجل ويتم اللات قبيلتان من
العرب يريد اذا حملت علينا هذه القبيلة ووقعت بنا بذنت غيرنا حملنا على تيم اللات
واقعنا بها بذنب هذه ٧ القول الذائع بين الناس المثل بمضربه وبمورده ٨ عاف
الشيء كرهه وامتنع عنه اي ان البقر اذا امتنعت من شرب الماء لا تضرب لانها ذات
لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب والعبارة مثل يضرب لمن ضر نفسه لنفع غيره
٩ سها عنه اي عن الديك ١٠ اي يكرهني على السهر ١١ جمع رعثة وهي

كَأَنَّ حُمَاضَةً^(١) فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ
وَإِنْ تَأَخَّرَ إِطْلَاقُهُ جَارَ أَنْ يُسْرِقَ الدَّقِيقُ وَغَيْرُهُ فَإِنْ رَأَى أَنْ يَنْظُرُ فِي
أَمْرِهِ فَعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ رُقْعَةٌ كَتَبَهَا إِلَى الْقَاضِي

أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعْتَزُّ فِي حُكْمٍ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَخَذَ قَطِيفَةً^(٣) عَنْ وَلَدِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَنَّ أَنَّهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ مِنْهَا أَنَّ شَرِيحًا^(٤) كَفَلَ ابْنَهُ بِرَجُلٍ فَبَسَهُ
وَقَدْ شَفَعَ أُسَامَةُ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْخَزْوَمِيَّةِ فَرَدَّهُ.
وَحَامِلُ هَذِهِ الرُّقْعَةِ ذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَهُ وَأَبُوهُ بِالْأَمْسِ وَأُخْضِرَتْ لَهُمَا
أَحَدَى الْعُمَرَيْنِ وَهِيَ أَبْغَضُهُمَا حُضُورًا إِلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ. فَأَمَّا ابْنُهُ
فَنَفَذَ فِيهِ الْقَضَاءَ. وَلَا غَرَوْ بِذَلِكَ قَدْ جَرَى مِثْلُهُ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَهُوَ شَيْخُ قُرَيْشٍ. وَأَمَّا أَبُوهُ فَأَفَلَتْ بِجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ^(٦). وَإِنَّمَا نَجَاهُ كَبِيرُ
سِنِّهِ وَعِلَّةٌ فِي جِسْمِهِ. وَالْعُمَرَيَّانِ اللَّتَانِ ذَكَرْتُ. أَحَدَاهُمَا مِشْطَةٌ مِنْ
مِشْطِ النِّسَاءِ. وَالْأُخْرَى يُحْضِرُهَا الْعَاقِبُ^(٧) لَمَنْ زَاغَ قَالَ الشَّاعِرُ

عثنون الديك اي اللحمة التي تحت منقاره ١ عشة ورقها كورق الهندباء شبه بها
عرف الديك ٢ اي ابن ابي طالب ٣ هي دثار تخمل يلقيه الرجل على نفسه
عند النوم ٤ اسم قاضٍ تنسب اليه المسألة الشريحية من مسائل العول في الفرائض
الفقهية ٥ احد الصحابة ٦ اي اشرف على التلف ثم نجا والعبارة مثل وهي كناية
عما بقي من روحه اي ان نفسه صارت في فيه او قريباً منه ٧ ثاني السيد في
الرتبة وزاغ مال عن الحق

أَلَا لَا يَغُرُّنَّ أُمَّرَاءَ عُمَرِيَّةَ عَلَى عَمَلٍ^(١) تَمَّتْ وَطَالَ قَوَامُهَا
وَهُوَ يَشْتَكِي الْحَكِيمَ وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْشٌ قَبْلَ الْإِسْلَامِ نَصَبَتْ رَجُلًا يُقَالُ
لَهُ حَكِيمٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُؤَدِّبُ النَّاسَ بِالْحَرَمِ وَيَأْخُذُ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ
وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ

أَطَوَّفُ بِالْأَبَاطِحِ كُلِّ يَوْمٍ مَخَافَةً أَنْ يُشَرِّدَنِي حَكِيمٌ^(٢)
وَلَوْلَا أَنَّ هَذَا الْحَكِيمَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَجَازَ أَنْ يَدْعِيَ أَهْلُ التَّنَاسُخِ^(٣)
أَنَّهُ حَكِيمٌ

وَمِنْ كَلَامِهِ

لَمْ أَزَلْ أَتَشَوَّفُ^(٤) إِلَى أَخْبَارِهِ تَشَوَّفُ الْطَّلَا^(٥) إِلَى الظُّبْيَةِ وَالْمُجْدِبِ
إِلَى بَرْقِ الْغُبْيَةِ فَإِذَا بَلَلْتُ بِوَمِيضٍ بَعْدَ وَمِيضٍ حَبَانِي بِسُرُوغِ غَرِيضٍ
وَأَسْأَلُ عَنْهُ سُؤَالَ ضَبَّةٍ^(٦) بِسَعِيدٍ وَالطَّائِي مَهْلِلٍ عَنْ زَيْدٍ وَأَتَوَكَّفُ

١ هو الذي لا يثبت على حالة ٢ اطوف ادور والاباطح جمع ابطح وهو المكان
ومسيل واسع فيه رمل وحصى دقيقة ويشردني يطردني ٣ هم الذين يعتقدون بانتقال
النفس الناطقة من بدن الى بدن اخر ويعرف بالتقميص ٤ اتطلع ٥ ولد
الظبية اي الغزالة والمجدب الذي اصابه الجذب اي المحل والغبية المطرة غير الكثيرة
وبللت اُصبت وأردفت والوميض لمعان البرق الخفيف وحباني اعطاني بلا جزاء
والسرو شجر العرعر والغريض الطري ٦ هو ضبة بن اد المضرّي كان له ابنا
يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فارسلها في طلبها
فوجدتها سعد فردّها ومضى سعيد يطلبها في طريقه الاخرى فلقية الحرث بن كعب
وكان على سعيد بردان فسأله الحرث اياها فابى عليه فقتله واخذها وكان ضبة اذا امسى
فراى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلاً وقيل ان الاخوين
المذكورين خرجا يجنيان القرظ فرجع سعد ولم يرجع سعيد فخرج عليه ضبة جزعاً

أَنْبَاءَهُ^(١) عِنْدَ الْمُتَغَرِّبِينَ وَأَطْلَبَهَا تَلَقَاءَ الْمُتَادِّينَ حَتَّى حَدَّثَنِي فَلَانَ
وَذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَوَى^(٢) نَبْتُ الْحَاجِرِ^(٣) وَكَرِبُ^(٤) شَهْرٍ نَاجِرٍ^(٥) أَنَّهُ سَارَ
إِلَى مِصْرَ ثُمَّ حَدَّثَنِي فَلَانٌ أَرْمَانَ تَرْبُلَ^(٦) الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ رَاحٌ^(٧)
النَّجُومِ أَنَّهُ صَحِبَهُ إِلَى بَغْدَادَ فِي هَذَا الْيَوْمِ جَاءَنِي فَلَانٌ وَمَعَهُ أَنْوَاعٌ
مِنْ تَحْفَةٍ أَجَلَهَا كِتَابُهُ بِخَبَرِ سَلَامَتِهِ وَمَا بَيْنَنَا مِنَ الْجَمِيلِ الْمُعْتَمَدِ كَانَ
يُغْنِيهِ عَنْ إِنْفَازِ الْعُمْدِ^(٨) وَالْمُودَّةِ عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ لَا يُفْتَقَرُ مَعَهَا إِلَى
إِهْدَاءِ السُّعْدِ^(٩) عَلَى أَنِّي قَدْ عَدَدْتُهِ دَوَاءً رَطِيئاً وَعَدَلْتُ عِنْدِي الْمِسْكَ
قَطِيباً وَتَقَاءَلْتُ بِأَسْمِهِ لِلْسَّعَادَةِ وَاللَّهُ يُجْرِيهِ عَلَى أَجَلٍ عَادَةٍ* وَكَذَلِكَ
تَقَعْلُ الْعَرَبُ فِي الْعِيَاةِ^(١٠) يَغَيِّرُونَ الْحَرْفَ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ مِنْهُ
قَالَ الشَّاعِرُ

وَقَالَ صَحَابِي هُدُودٌ فَوْقَ بَانَةٍ فَقُلْتُ هُدَى يَغْدُو لَنَا وَيَرُوحُ
وَالْهُدَى لَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْهُدُودِ وَمَا الْيَتَانِ الصَّادِيَانِ فَلَيْسَ هُمَا الْيَتَيْنِ

شديدًا وكان كلما احسن بسعد مقبلاً يقول اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلاً يضرب
في تعيين احد الفريقين ١ اي انتظر اخباره ٢ ذبل ٣ الارض المرتفعة
ووسطها منخفض ٤ قارب ٥ شهران من شهور الصيف وهما حزيران وتموز
٦ يقال تربل الشجر اذا اخرج الربل وهو تفتطه في آخر القيظ ببرد الليل من
غير مطر ٧ هو السماء الراح قيل له ذلك لانه يقدمه نجم مستطيل الشعاع يقولون
هو رمحه ٨ هدية ٩ اي ارسال الرسل ١٠ هو طيب فيه منفعة عجيبة في
ادمال القروح التي عسر ادماها ١١ العيافة زجر الطير وهو ان يرمي الزاجر
الطائر بحصاة ويصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنة تين به وان ولاً مياسرة تشاءم
به (ويظهر ان هذه القطعة لاعلاقة لها مع ما قبلها)

الَّذِينَ سَأَلَتْ عَنْهُمَا وَيَنْهَمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ مُرْدَفَانِ ^(١) وَبَجَرْدَانِ. وَالْأَوَّلُ مِنَ
الْخَفِيفِ وَالطَّوِيلِ ^(٢) الثَّانِي. وَلَيْسَ الْمَشْتَمُ ^(٣) أَخَا الْيَمَانِي. ثَمَانِي ^(٤)
وَسَدَاسِي ^(٥). مَا أَحَدُهُمَا لِلْآخِرِ سِي ^(٦). وَهَذَانِ فِي صِفَةِ جَنْدَبٍ وَحَرْبَاءَ.
وَذَانِكَ فِي صِفَةِ رَيْقِ الشَّنْبَاءِ ^(٧). وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ حَكَمَ بِلِقَاءِ الْخَطُوبِ ^(٨)
عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ. كَمَا حَكَمَ عَلَى الْعِبَادِ. فَإِنْ وَقَعَ خَطْبٌ بِدِمَشْقَ. فَأَيُّ بَلَدٍ
لَمْ يَشَقْ. وَفِي الْكِتَابِ الْأَشْرَفِ. وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا. كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

وَمِنْ كَلَامِهِ

الْمَوَدَّةُ مَوَدَّتَانِ مَوَدَّةٌ وَافِيَةٌ. وَمَوَدَّةٌ عَافِيَةٌ ^(٩). فَالْوَافِيَةُ مِنَ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ. وَالْعَافِيَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَعْنَهُ اللَّهُ. وَقَدْ عَلِمَ عَالِمُ الْخَفِيَّاتِ أَنَّ
مَوَدَّتِي لَهُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ وَرَفَعَ فِي الْخَيْرِ دَرَجَتَهُ. إِذَا انفردتَ بِنَفْسِكَ
كَفَتَ. وَإِذَا قُرِنتَ بِغَيْرِهَا زَادَتْ عَلَيْهِ وَضَفَّتْ ^(١٠). وَلَسْتُ أَطْوِي ^(١١)
وِدَادَهُ طَيَّ ^(١٢) الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُنْسَرَحِ. وَلَا أَقْبِضُهُ قَبْضَ عَرُوضٍ

١ المردف من الشعر ما كان مشتتاً على الرفع وهو حرف لين أو مد يقع قبل الروي
متصلاً به والمجرد منه الخالي من الرفع والتأسيس ٢ بجران من بحور الشعر
٣ القاصد الشأم واليماني المنسوب إلى اليمن ٤ أي ذو ثمانية أجزاء ٥ أي
ذو ستة أجزاء ٦ مثل ٧ هي ذات الشنب وهو عذوبة ورقة في الأسنان
٨ المصائب ٩ فاسدة ١٠ طالت واتسعت ١١ احذف ١٢ الطي مع
ما يليه إلى قوله أكفأ كلها من اصطلاحات العروضيين قصد التشبيه بها وقد تقدم
الكلام على مثل ذلك في رسالة سابقة

الطَّوِيلِ. وَلَا أَقْطَعُهُ قَطْعَ الْوَتْدِ. وَلَا أَجْمَلُهُ كَالسَّبَبِ الْمُضْطَرَبِ. يَقَعُ
بِهِ الزَّحَافُ وَالْعِلَّةُ الْلاَزِمَةُ. وَلَكِنِّي أَصُونُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ كَمَا صَنِىَ الرَّوِيُّ
عَنْ إِقْوَاءٍ أَوْ إِكْفَاءٍ. وَأَدُومُ عَلَى الْإِخْلَاصِ وَالصَّفَاءِ. وَالَّذِي يَنْبَغِي
وَيْنُهُ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى تَجْدِيدٍ بَهْدِيَّةٍ إِذْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ مَحْرُوسٍ ^(١). قَدْ أَمِنَ
مِثْلُهُ مِنَ الدُّرُوسِ ^(٢). وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَارَ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ مَقَامُهُ فِيهَا غَيْرَ
مُتَمَادٍ ^(٣). كَحَسْوِ الطَّائِرِ جُرْعًا مِنَ الثَّمَادِ. ثُمَّ عَادَ حَامًا ^(٤) حَمَّ الْعِرَاقِ ^(٥).
وَأَنَا أَخْصُهُ بِسَلَامٍ ذِكِّي عَنِّي فِي الْأَرْجِ أَوْ مِسْكِي

وَمِنْ كَلَامِهِ جَوَابًا لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ لَمَّا جَاءَهُ كِتَابُهُ فِي
أَمْرِ كَلِيلَةٍ وَدِمْنَةٍ وَمَا تَقَدَّمَ بِهِ السُّلْطَانُ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ مِنْ اخْتِصَارِ
أَمْثَالِهِ

قَدْ سُرْتُ بُرُودَ كِتَابِهِ أَنْوَاعِ سُرُورٍ فَسُرُورًا لِيُزِيدَهُ وَآخِرَ
لِاسْتِمَاعِهِ. وَثَالِثًا عَمْرٍ ^(٦) هَذَيْنِ. وَهُوَ خَيْرُ سَلَامَتِهِ وَتَحَبُّبٍ مِنَ الْفَاطَةِ الَّتِي
لَيْسَتْ مَسْجُوعَةً سَجْعَ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا مَنُورَةً نَثَرَ كَلِمِ الْعَامَّةِ بَلْ هِيَ مَنْظُومَةٌ
نَظْمَ اللُّؤْلُؤِ الْبَحْرِيِّ. مَتَضَوِّعَةً ^(٧) تَضَوُّعَ نَسِيمِ الرُّوضِ السَّحْرِيِّ. وَأَمَّا
شَوْقُ أَسْوَدٍ الْقَلْبِ إِلَيْهِ فَشَوْقُ أَسْوَدِ الْعَيْنِ السَّاهِرَةِ إِلَى كَرَاهٍ ^(٨).

١ محفوظ ٢ الانحاء ٣ أي غير طويل ٤ تناول الماء بمنقاره أي أن مدة
اقامته فيها كمدة حسو الطائر مبالغة في قصر المدة والجرع جمع جرعة وهي الحسوة من
الماء والثمد الماء القليل ٥ قاصداً: وحَمَّ العراق رشتاقه وسمي بذلك لخضرة أشجاره
وزروعه ٦ أي علاها فضلاً وشرفاً ٧ فاتحة رائحتها الطيبة ٨ حبه
٩ حدقتها ١٠ نومه

شَهِدَ بِذَلِكَ الْأَزْهَرَانِ^(١) وَإِنِّي لِأَخِي^(٢) الْمَسْأَلَةَ وَأَخْفِي الدَّعْوَةَ. وَأَخَفْتُ
بِتَرْكِ الْمَكَاتِبَةِ وَإِنَّمَا أَخَرْتُ الْإِجَابَةَ إِلَى هَذَا الْحَيْنِ عِزًّا عَمَّا يَحْقُوقُ عَلَيَّ قَالُ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ. وَإِذَا حَيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها. وَلَا أَقْدِرُ
عَلَى أَحْسَنَ مِنْهَا. قَالَ جَلَّ أَسْمُهُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا^(٣). وَلَا
يَنْسُبُنِي فِي هَذَا الْقَوْلِ إِلَى النِّفَاقِ^(٤). فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ فِي الشَّيْبَةِ لَوَجِبَ
عَلَيَّ تَرْكُهُ عِنْدَ اخْلَاسِ اللَّيْمَةِ^(٥). وَأَحْسَبُهُ أَدَامَ اللَّهُ فُذْرَتَهُ. يَحْسِبُنِي عَلَى مَا
يَعْبُدُونَ الْقُوَّةَ وَالصَّبْرَ. وَلَسْتُ كَذَلِكَ. أَلَا نَعَلَتِ السِّنُّ. وَضَعُفَ الْجِسْمُ.
وَتَقَارَبَ الْخَطْوُ. وَسَاءَ الْخَلْقُ. وَعُطِلَتْ رَحِي. لَمْ تَكُنْ تَجْمَعُ^(٦). وَلَكِنْ
تَهْمِسُ^(٧). كُنْتُ أَقْصِرُ طَحْنَهَا عَلَى نَفْسِي. وَتَقَوَّى بِهِ دُونَ غَيْرِي. وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا ضَمَانٌ^(٨). وَلَكِنْ فَجَعَ بِهَا الزَّمَانُ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَخْلُو مَكَانَهَا^(٩) الْعَامِرُ.
فَيُصْبِحُ كَأَنَّهُ أَلْحَلُّ الدَّامِرِ^(١٠). فَأَمَّا الْمُنْفَعَةُ بِهَا فَقَدْ أَنْقَضَتْ وَأَنْقَرَضَتْ.
وَإِنْ تَشَبَّهَ بِهَا فِي الظَّنِّ^(١١) أَخَوَاتُهَا^(١٢) صَارَ لَفْظِي مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَشِينًا^(١٣).
وَجَعَلْتُ سَيْنَ الْكَلِمَةِ شِينًا. فَلَمْ يَفْهَمْ عَنِّي سَامِعٌ مَا أَقُولُ. فَإِذَا قُلْتُ
الْعَسَلُ مَشِي الذُّبُّ. ظَنُّ أَنِّي أَقُولُ الْعَسَلُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ. وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ

١ القمر والشمس ٢ ارددها وابلغ فيها ٣ طاقتها ٤ المرايا ٥ اللمة
اللمية واخلاسها غلبه يياضها على سوادها ٦ الرحي الطاحون والمراد بها هنا الاضراس
٧ الجعجة صوت الرحي ٨ تمضغ الطعام او تخفي الصوت ٩ اية كعادة
الطواحين ١٠ مكانها الفم والعامر اي العامر بالاضراس والاسنان ١١ الخرب
١٢ الرحيل ١٣ اي الاسنان الباقية في مقدم الفم ١٤ معيبا

فِي كَلَامِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ. وَإِنَّمَا هَذِهِ الرَّحَى وَاتْرَابُهَا^(١) فِي التَّابَعِ^(٢) إِلَى
الرَّحْلَةِ كَمَا أَشَدَّ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ

يَارَبَّةَ الْعَيْرِ رُدِّيهِ لَوُجْهِتِهِ لَا تَطْعَنِي فَتَهَيَّجِي الْحَيَّ لِلظَّنِّ^(٣)
فَإِنْ وَقَعَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا أُمِلِيهِ^(٤) فَوَجَدَ فِيهِ السِّنَّاتِ
شِينَاتٍ. فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ لِمَا ذَكَرْتُ. وَأَنَّ الَّذِي كَتَبَ سَمِعَ وَلَمْ يَفْهَمْ.
هَذَا الْيَتُّ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ يُشَدُّ عَلَى وَجْهِهِ

طَبِيخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهِ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقَسَمِ أَمْلَطُ^(٥)
وَيُشَدُّ الْقَسَمُ وَالْقَسَمُ. أَفْتَرَى هَذَا مِنْ تَغْيِيرِ لِحْقِ النَّاقِلِ بِسُقُوطِ فِيهِ وَكِتَابُهُ
مَعْدُودٌ مِنْ بَرَكَاتِ السُّلْطَانِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ. فَأَمَّا كِتَابُ كَلِيلَةِ وَدِمْنَةٍ
فَلَيْسَ لَهُ نُسخَةٌ عِنْدِي. وَلَا تَمَكَّنْ بِهِ عِلْمِي. وَمَا أَذْكَرُ أَنِّي أَسْتَكْمَلْتُهُ سَمَاعًا
قَطُّ. وَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُهُ الْمُعْظَمُ. سَأَلْتُ مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ بِنُسخَةٍ رَدِيئَةٍ وَكَلَفْتُهُ
أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَيَّ فَكُنْتُ فِي ذَلِكَ كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ. عَاطٍ^(٦). بَغِيرًا أَنْوَاطٍ.

١ جمع ترب وهو المساوي في السن ٢ الحاق بعضها بعضا ٣ العير خشبة
تكون في مقدم المودج والمراد هنا المودج كله والوجه الناحية وقوله لا تطعني اي
لا ترحلي والحي الجماعة من الناس يريد بذلك انه متى سقط خرس من اضراس الانسان
تلحقه البقية كما انه متى رحلت هذه المرأة من محلها يسير الباقيون للاحاق بها
٤ اقيه على غيري ليكتبه ٥ النخازداء للابل في رثتها تسعل به شديدا
والامية بثر يخرج في الغنم كالخضبة او الجدري والسيء الردي والقسم بالسین التجزئة
وبالشين الاكل والاملط الخالي من الشعر يعني اهذا طيبخ من لحم ابل مصابة بداء
النخازام من خروف دقيق العظام خال من الشعر مصاب بالداء الاخر فاكه ردي
او تقسيمه ردي ٦ عاط متناول والانواط المعاليق اي متناول ما لا مطمع فيه

وَلَا يَظُنُّ السُّلْطَانُ خَلَدَ اللَّهِ مُلْكُهُ أَنْ أَمْرِي يُقَاسُ عَلَى مَا اتَّفَقَ فِي
رِسَالَةِ الصَّاهِلِ ^(١) وَالشَّارِحِ ^(٢) . فَإِنَّ إِقْبَالَهُ أَلْقَاهَا ^(٣) بِخَلْدِي . وَنَفَثَهَا فِي فَمِي .
وَنَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِي . وَلَا بَدَمِنْ تَكَلُّفِي اسْتِمَاعَ الْأَوَامِرِ . لِأَنَّ طَاعَةَ السُّلْطَانِ
أَعَزُّ لِلَّهِ نَصْرُهُ . فَرَضَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ . لَا سِيَّمَا عَلَى مِثْلِي لِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
أَيَسِّرُهَا قَوْلُ الْأَعَشَى

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَا دِ صَدَرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَإِنْ وُقِفَتْ وَالتَّوْفِيقُ مِنِّي بَعِيدٌ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَيْسِرٌ مِنْ أَبْرَامٍ ^(٤) . وَرَمِيَّةٌ مِنْ
غَيْرِ رَامٍ ^(٥) . وَهَذَا زَمَانُ الْأَنْبِ ^(٦) وَالْعَنْبِ . وَهُمَا يُفْسِدَانِ الذَّهْنَ . أَمَّا
الْمَغْدُ ^(٧) فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ يُفْسِدُ فِي شَهْرِ . مَا أَصْلَحَهُ الْبَلَاذِرُ ^(٨) فِي دَهْرٍ .

ولا يتناول يعني انه يتناول وليس شي هناك معلق ١ الفرس ٢ البغل
والرسالة مشهورة ٣ طرحها: وخليدي بالي ونفثها رمي بها في في ٤ دليل: وصدر
القناة اعلاها ومقدمها ٥ الميسر الجدور الذي يشترونه في لعب الميسر ويتقاسرون
عليه والابرار جمع برام وهو الخيل اللئيم ومن لا يدخل مع القوم في الميسر لشحه
٦ العبارة مثل قاله الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان قد رمى الصيد مرارا
فاخطأ وهو ارمى اهل زمانه ثم رمى ابنه المطعم فاصاب وهو لا يحسن الرمي فقال
الحكم رمية من غير رام اي رمية مصيبة من رام لا يحسن الرمي فذهبت مثلاً
يضرب لمن اصاب في عمل وليس هو من اهله ٧ الباذنجان ٨ الباذنجان ايضاً
٩ نبات شبيه بنوى التمر ولبه مثل لب الجوز طلو وقشره متخلخل متثقب قيل انه
يقوي الحفظ ولكن الاكثار منه يؤدى الى الجنون كما يحكى عن جماعة انهم كانوا يخضرون
الدرس في مدرسة الشيخ يعقوب السيرافي فانقطعوا اياماً ثم حضر واحد منهم وعلى
راسه عمامة كبيرة لها عذبة تمس الارض وباقي جسمه عريان فابتهج الشيخ من منظره
وقال له يا فلان ما بالكم انقطعتم عنا كل هذه الايام فقال يامولاي كما نسمع الدرس
ولا نحفظ شيئاً فوصفوا لنا حب البلاذر فاستكثرنا منه فجن اصحابي كلهم وما

وَأَمَّا الْعَنْبُ فَهُوَ يَعْرِفُ الْبَيْتَيْنِ الضَّادِيَيْنِ الَّذِينَ قَبِلَا لِلشَّيْخِ أَبِي طَارِقٍ ^(١)
أَيْدَهُ اللَّهُ فِي الْعَنْبِ الْحَامِضِ . وَحَرَسَ اللَّهُ قَائِلَ الْبَيْتَيْنِ . وَلَمَّا خَاطَبَنِي
تِلْكَ الْمُخَاطَبَةُ تَأَوَّلْتُ لَهَا مَعْنَى غَيْرِ ظَاهِرٍ اللَّفْظِ وَجَعَلْتُ لِلْأَجَلِ إِذْ
وُصِفْتُ بِهِ وَجُوهًا مِنْهَا أَنْ أَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْجَلِيلِ وَهُوَ التَّمَامُ ^(٢) أَيِ إِنِّي
ضَعِيفٌ مِثْلُهُ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ فِي مَعْنَى الْأَصْغَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَلَّتْ
الْهَاجِنُ ^(٣) عَنْ الْوَلَدِ أَيِ صَغُرَتْ . وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ مِمَّا تَجَلَّهَ الْأَمَةُ ^(٤)
وَهُوَ أَشْبَهُ الْوُجُوهِ . قَالَ الرَّاجِزُ

وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ أَجَلُ أَمِنْ بَعِيرٍ جَلَّتِي أَمِنْ رَجُلٍ
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِهَا غَيْرَ هَذَا وَلَكِنَّهُ قَالَ بِالظَّنِّ الْحَسَنِ وَقُلْتُ
بِالْيَقِينِ الثَّابِتِ . وَكَلَانَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُمَحَمَّدٌ فِيمَا صَنَعَ وَلَفَظَ . وَأَشْغَالُهُ
مُؤَدِّيَةٌ إِلَى أَجَرٍ دَائِمٍ . وَشُكْرٍ يَجْرِي مَجْرَى الْخُلُودِ إِنْ كَانَ الْعَمْرُ لَيْسَ
بِخَالِدٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَإِذَا وَصَلْتُمْ أَرْضَكُمْ فَتَحَدَّثُوا وَمِنْ الْحَدِيثِ مَتَأَلَفٌ وَخُلُودٌ ^(٥)
وَأَنَا أَهْدِي إِلَى مَوَالِي الشُّيُوخِ السَّادَةِ آلِ سِنَانٍ ضَوْأُ اللَّهِ الْأَيَّامِ
بِدَوَامِ عَزِّهِمْ سَلَامًا مُرْتَبًا عَلَى تَرْتِيبِ الْأَسْنَانِ ^(٦) . يَطْرُدُ ^(٧) كَأَطْرَادِ

سَلَمِ الْإِنَا ١ كنية الثعلب ٢ نبت وقد مر ذكره مع الجليل في رسالة سابقة
٣ الصبية التي تنزوح قبل بلوغها ٤ اي تلبسه الجل وهو نوع من الاكسية
٥ اي مهالك ودوام ٦ جمع سن وهو العمر او مقداره فيكون المعنى ان سلامه
ينساق الى كل منهم على مقدار عمره ويحتمل ان يكون المراد بذلك اسنان المشط
وهي مثل للاستواء في كل حال ٧ اي يتبع بعضها البعض ويستقيم

الْقَنَاقَ . وَيَكُونُ مِثْلُهُ كَمِثْلِ الْمَاءِ يُفَاضُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَيُعْظَمُ جَنَاهَا^(١)
وَيُنَالُ أَعْلَاهَا . كَمَا يُنَالُ أَذْنَاهَا وَحَسَنِي اللَّهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ

كُتِبَ عِنْدِي نَتْرَى^(٢) . ذَالَهُ عَلَى أَنَّ مَوَدَّتَهُ لَيْسَتْ مِمَّا يُفْتَرَى^(٣) .
وَقَلْبُهُ يَشْهَدُ لِي بِشَوْقٍ لَا تَمَحُوهُ أَذْيَالُ الرُّوَامِسِ^(٤) . وَلَا يَسْتَتِرُ بِاللَّيْلِ
الدَّامِسِ^(٥) . وَالَّذِي وَهَبَ مَعْرِفَةَ وَمَوَدَّةَ . يُضِيفُ إِلَيْهَا بِمِثْلَيْهِ مُشَاهِدَةً
مُسْتَجِدَّةً . وَقَدْ وَصَلَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ هِيَ لَدَيَّ كَأَشْرَاطِ^(٦) النُّجُومِ . لَا
أَقُولُ كَأَنِّي^(٧) الْمَرْجَلُ وَالْمَلُوكُ مِثْلُ الْبَحَارِ لَا يُوجَدُ لَوْثُهَا عَلَى
السَّيْفِ^(٨) . وَإِنَّمَا يُوصَلُ إِلَيْهِ بِمَعَانَاةٍ^(٩) وَمُسَانَاةٍ . وَإِنْ كَانَ لَيْلُ التَّمَامِ^(١٠) ذَا
قُبْحٍ . فَإِنَّ وَرَاءَهُ تَبَاشِيرَ الصُّبْحِ^(١١) . وَالْدَّهْرُ طَوِيلٌ مُؤْتَفٍ^(١٢) . وَإِنْ أَثَرُ
شَيْئًا لِبَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فَلَنْ تَكُونَ آثَارُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ^(١٣) إِلَّا رَبِيعِيَّةً^(١٤) رَوْضِيَّةً .
لَآنَ بَارِقَتِهِ^(١٥) لَيْسَتْ بِالْكَاذِبَةِ . وَلَسْبَهُ فِي بَارِقٍ^(١٦) فَالِ بِسَحَابٍ
رَوِي^(١٧) . وَخُطُوبُ الدَّهْرِ تَرِدُّ مِنْهُ عَلَى شَرَابٍ بِأَنْقَعٍ . يَفِدُّ عَلَيْهِ الْخُطْبُ مِنْ

١ ثمرها ٢ اي متتابعة واحداً بعد واحد ٣ اي ليس مما يكذب فيها
٤ الرياح التي تمحو الآثار ٥ المظلم ٦ ثلاثة كوكب من منازل القمر
٧ ثلاثة حجار توضع عليها الرجل اي القدر ٨ ساحل البحر ٩ اي بمعالجة
وتعب والمساناة من سأنه اي راضاه وداناه واحسن معاشرته ١٠ اطول ليالي
الشتاء ١١ اوائله ١٢ متجدد ١٣ مطرة الربيع على الروضة فانها تحرك
الازهار فتفوح الرائحة الطيبة ١٤ محابته ذات البرق ١٥ برق ١٦ تين
١٧ اي كثير مرو وخطوب الدهر شوؤونه وترد تشرب والشراب الكثير الشرب

بَعْدِ تَوَقُّعٍ . وَأَنَا أَخْصُهُ بِسَلَامٍ لَوْ رُؤِيَ لَأَنَارَ . وَلَوْ طُرِحَ فِي مَضَلَّةٍ
لَمَّا حَارَ^(١)

وَمِنْ كَلَامِهِ

وَرَدَ كِتَابُ سَيِّدِي الَّذِي يُؤْمَلُ لِهَلَالِهِ أَنْ يُبْدَرَ^(٢) . وَلِثَغْبِهِ^(٣) أَنْ
يَسْتَبْجَرَ . وَلِحِمَارِ زَمَنِهِ أَنْ يُفْضَ عَنْ أَنْفَسِ جَوْهَرٍ . وَلَا كَمَّةَ وَفَنِهِ أَنْ تَبْوَجَ
عَنْ أَطْيَبِ زَهْرٍ . وَكُنْتُ أَتَوَكَّفُ أَخْبَارَهُ^(٤) سَوْأَلِ الْخُلْفِ^(٥) عَنْ الرُّفْقَةِ
بِمَكَانِ الصَّحَابِ . وَالرَّائِدِ عَنْ^(٦) مَوَاقِعِ السَّحَابِ . وَلَوْ مِثْلَ^(٧) بَيْنَ أَيْدِي
السُّلْطَانِ . لَرَأَى مِنْهُ أَصْدَقَ مِنَ الْكَذْرِيِّ^(٨) . وَأَنْسَبَ مِنَ الْمَرْءِ

والا تقع جمع تقع وهو الماء المجمع والعبارة مثل يضرب لمن جرب الامور لان الدليل
اذا عرف الفلوات حذق سلوك الطرق الى الاتقع ويفد يقبل والخطب الشان والامر
العظيم والتوقع الانتظار ١ اي لما ضل ٢ اي يصير بديراً ٣ الثغب الغدير
في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه ويستبحر يصير بحراً والمحار صدفة اللؤلؤة
ويفض يشق والانفس الاثن والافضل والاكمة جمع كم وهو غطاء الزهرة وتبوج
تكشف وتفتق ولا يخفى ما في ذلك من التشبيه ٤ اسأل عنها ٥ المتأخر
والرفقة الجماعة ترافقهم في السفر والصحاب الرفقة ايضاً وعدل لازدواج السمع
٦ الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه ومواقع السحاب
محل سقوطه لانه يكثر فيه الكلال ٧ قام منتصباً ٨ ضرب من القطا يضرب به
المثل في الصدق وذلك انه لا يكون الا في موضع فيه الماء والكللا فاذا سمع الرجل
الطالب الماء والكللا صوت القطا علم ان هناك مطلوبه فاذا قصد المكان لم يجده الا
وفيه الماء والكللا وانسب تفضيل من نسب فلاناً اذا وصفه وذكر نسبه والبكري رجل
نسابة يضرب به المثل وهو من بني بكر بن تزار او من بني بكر بن عبيد مناة

الْبَكْرِيِّ. وَمِثْلُهُ لَا يُجَافُ^(١) دُونَهُ بَابٌ. وَلَا يَحْتَجِبُ عَنْهُ الْحَشَمُ^(٢) وَلَا
الْأَرْبَابُ. وَلَوْ لَا أَنَّهُ قَدْ أَضْمَرَ^(٣) هَجْرَانَ الثَّرَيَّا. وَالْجَنْبَ إِلَى الْجَنْبِ ذَاتِ
الرَّيَا. وَاحْبَانٌ^(٤) يَنْظُرُ إِلَى سَهْلٍ نَظَرَ مُجَاوِرٍ قَرِيبٍ. لَا نَظَرَ لَامِحٍ غَرِيبٍ.
لَكَانَ الرَّأْيُ مَقَامُهُ بِتِلْكَ الْحَضَرَةِ. وَلَكِنَّهُ قَدْ أَزْمَعَ^(٥) أَمْرًا وَاللَّهُ يُعِينُهُ
عَلَى مِرَاسِهِ^(٦). وَيَشْمَلُهُ مِنَ الْيَمَنِ السَّابِغُ بِأَسْنَى لِبَاسِهِ. وَأَنَا أَهْدِيهِ
إِلَيْهِ سَلَامَ الْمُحْمَلِ عَلَى الرُّوضَةِ الْعَازِبَةِ^(٧). وَالْجَمَاعَةُ يَذْكُرُونَهُ ذِكْرَ
الْمُجَدِّبَةِ^(٨) بِالسَّمَاءِ أَيَّامَهَا فِي أَرْضٍ تَبَالَةً. وَيَشْتُونَ عَلَيْهِ ثَاءَ الْمَعْدِمِ^(٩).
عَلَى أَرْزَامِ السَّعَةِ^(١٠)

وَمِنْ كَلَامِهِ

كَتَبْتُ مُسْتَهْلًا عَازِلًا^(١٢). لَا زَالَ مَعْذُولًا^(١٣) فِي الْمَكَارِمِ. مُحْسُودًا
عَلَى تَجَنُّبِ الدَّنَايَا وَالْمَحَارِمِ. وَعَرَفَهُ اللَّهُ سَعَادَةَ الشُّهُورِ بَيْنَ غُرُهَا^(١٤)
إِلَى مُحَاقِهَا. وَبَرَكَتُهُ الْأَيَّامَ مَا بَيْنَ غُرُوبِ شَمْسِهَا وَإِشْرَاقِهَا. وَيُمْنُ اللَّيَالِي

١ لا يردُّ ولا يغلق ٢ الخدم والجيران والارباب الاصحاب ٣ اضم
عزم بقلبه وهجران الثريا تركها ومفارقتها والمراد بذلك الشمال والجنب السفر والجنوب
الناحية المخالفة للشمال والريا الارتواء اي التي تروي ٤ جلس غاضبًا جامعا بين
ساقيه وظهره ٥ اي اجمع عليه وثبت فكره ٦ اي على الشروع فيه ٧ البركة
والسابغ التام واسنى اشرف ٨ المخضبة ٩ التي اصابها الحبل والسماوة مفازة مشهورة
بين العراق والشام وقيل موضع في ناحية العواصم وتبالة بلد باليمن خصيبة وقيل هي
وادٍ هناك خصب ١٠ الفقير ١١ رغد العيش ١٢ اسم شهر شعبان في
الجاهلية ومستهل ظهوره ١٣ ملامًا ١٤ ثلاث ليالٍ من اول الشهر ومحاقها ثلث
ليالٍ من اخره

مِنْ طُلُوعِ شَفَقِهَا^(١). إِلَى تَجَلِّيِ غَسَقِهَا. وَمَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ السَّمَاءَ^(٢) يَطْلُعُ
إِلَّا وَهُوَ قَدْ أَغَارَ^(٣) حَبْلُ الْعَزِيمَةِ. وَقَطَعَ خَيْطَ الْفُرَاتِ^(٤) وَبَرَدَ غَلِيلَ
النَّفْسِ^(٥) مِنْ مُشَاهَدَةِ حَرَّانَ^(٦). وَأَنْكَفَأَ^(٧) عَائِدًا إِلَى السَّيْفِ^(٨). وَمَا يَنْبَغِي
أَنْ يَلُوحَ قَلْبُ الْقَرِيبِ^(٩) إِلَّا وَهُوَ فِي جَوَارِ النُّوْفَلِ^(١٠) خَضَارَةٍ. أَوْ السَّيِّدِ
عَزِيزِ الدَّوْلَةِ. أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ. فَمَنْ كَانَ مُتَصَعِّلًا^(١١). وَجَبَ أَنْ يُجَاوِرَ
بَحْرًا أَوْ مَلِكًا. لَا سِيمَا إِذَا كَانَ الْمَلِكُ أَرِيْبًا. وَالْمُتَصَعِّلُ نَافِذًا أَرِيْبًا.
وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ قَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ^(١٢). وَأَوْقَدَ غَضًا^(١٣) السَّفَرِ
وَقَطَرَهُ. وَإِنْ ضَاقَ الرِّزْقُ فَسَوْفَ يَتَّسِعُ فَوْرَاءَ الْعَالَمِ الْمُجْدِبِ. عَامٌ
خَصِيبٌ. وَالْوَادِي الْأَشِيبُ^(١٤). مَكَانٌ رَحِيبٌ^(١٥). وَأَنَا أَهْدِي لَهُ سَلَامًا
لَوْ رُؤِيَ لَكَانَ أَيْقًا^(١٦). وَلَوْ تَضَوَّعَ^(١٧) حُسْبُ مِسْكَافَتِيْقًا^(١٨)

وَمِنْ كَلَامِهِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَاضِلِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سِنَانٍ

١ الشفق الحمرة في الافق من الغروب الى قريب العتمة والغسق ظلمة في اول الليل
٢ كوكب نير ٣ شد: والعزيمة الارادة المؤكدة ٤ النهر العظيم المعروف
٥ حرارتها ٦ موضع بين الفرات ودجلة ٧ رجع ٨ ساحل البحر
٩ من منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان ١٠ البحر وخضارة علم للبحر
١١ فقيرًا ١٢ جمع شطر وهو خلفان من اخلاف الناقة اي حلقات ضرعها
والعبارة مثل يضرب لمن جرب احوال الدهر ومربيه خيريه وشربه ١٣ الغضا شجر
عظيم من الاثل وخشبه من اصلب الخشب والقطر العود الذي يتجر به وذلك كناية
عن ثقله بالاسفار ١٤ اي ذوالاشجار الملتفة والضيق ١٥ واسع
١٦ حسنا معجبًا ١٧ اي لو انتشرت رائحته ١٨ اي مستخرجة رائحته
بشيء يدخل عليه

قَدْ كَانَتْ الْعَامَةُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي أَرْسَلَتْ ذَوَاتِ الْعَذَابَاتِ^(١)
مُتَحَدِّثَةً بِأَنَّهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ رُحْمٍ^(٢) . وَوَرَدَ الْمَضْنُونَةُ^(٣)
وَالْمُرُورِ بِالْجَابِرَةِ^(٤) . فَأَرْمُوا^(٥) ضَامِرِينَ عَلَى كَرَاهَةٍ فِي النَّفُوسِ . وَادَاءُ
الْفُرُوضِ لَهُ أَوْقَاتٌ . وَلِكُلِّ حَجٍّ مِيقَاتٌ . فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ لَمْ يَجُزْ
قَضَاؤُهُ فِي الْعِيدَيْنِ . وَيُكْرَهُ أِبْدَاءُ الصَّلَاةِ فِي الْبُرْدَيْنِ^(٦) . أَعْنِي عِنْدَ
الشُّرُوقِ . وَسَفَرُ مَوْلَايَ إِلَى الْحَجِّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . حَرَامٌ بَسَلٌ^(٧) . كَمَا
حُرِّمَ صَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ . وَحُظِرَ^(٨) عَلَى الْمُحْرَمِ تَصْمُحُ بِعِطْرِ . وَهَلْ سُمِعَ فِي
أَخْبَارِ الصَّحَابَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَوْ التَّابِعِينَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ مَصَافَةِ الْعَدُوِّ^(٩)
يُرِيدُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ . وَقَدْ كَانَتْ الْقُلُوبُ أَحْسَتْ بِأَنَّ السُّلْطَانَ خَلَدَ
اللَّهُ مُلْكُهُ لَا يَسْمَحُ بِسَفَرِهِ فِي هَذَا الْعَامِ . وَيَجْعَلُ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ ضَافِيًا^(١٠)
مِنَ الْإِنْعَامِ^(١١) . وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ تَمَكِينَهُ أَمِينَ مِنْ أَمْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ .
يُرْهَفُ الشُّوْكَةُ^(١٢) . وَيَسْتَجِيدُ اللَّامَةُ . وَيُحْصِنُ مَا وَهَى^(١٣) مِنْ سُورٍ أَوْ
شَرَفَاتٍ^(١٤) . وَلَوْلَا عَامَةُ حَلَبَ حَرَسَهَا اللَّهُ مَشْغُولَةٌ بِالْمَعَاشِ . لَمَا أَغْفَلَتْ

١ كناية عن الالسة ٢ مكة ٣ اسم بئر زمزم ٤ اسم لمدينة طيبة اي
يثرب ٥ سكتوا ٦ الغداة والعشي والشروق طلوع الشمس وقرب غروبها
٧ حرام وهو تأكيد لما قبله ٨ حُرِّمَ والمحرم الداخل في اعمال الحج ٩ الوقوف
في الصف لقتاله ١٠ فائضاً ١١ الاحسان ١٢ الشوكة السلاح والمراد بها
هنا السيف وارهافها ترقيق حدها واللامه الدرع واستجادتها طلب الجيد منها او جعلها
جيدة ١٣ اي ما ضعف وهم بالسقوط وتحصينه جعله حصناً منيعاً ١٤ مثلثات
تبنى متقاربة في اعلى السور

شَكِيَّةً^(١) عَزِمَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَحْكِمَ^(٢) . وَذَكَرَ الْوَحْشَةَ لَهُ دُونَ أَنْ يُفَارِقَ
وَيَرْتَحِلَ . وَمَنْ لِحِيَاظَةِ الرَّعِيَّةِ بِمَدَامِيكَ^(٣) الْجُدْرِ . وَاجْرَاءِ السُّعْدِ^(٤) لِحَفْظِهَا
وَالْغُدْرِ . وَعَلَى مَنْ يَعْتَمِدُ فِي تَخْيِيرِ السَّوَابِغِ^(٥) ذَوَاتِ الزَّرْدِ . الْمَشْبَهَةِ
بِفَضْلَاتِ الْأَبْرَدِ^(٦) . وَأَيُّهُ النَّاسُ يَنْبُؤُ عَنْهُ فِي اعْتِيَامٍ^(٧) صَاحِبِ
طَرَفَيْنِ^(٨) كَأَنَّهُ أَيْمٌ^(٩) . إِذَا تَكَرَّرَ^(١٠) جَاءَتْ الْمَنِيَّةُ وَلَا رَيْمٌ^(١١) . وَرَمٌ^(١٢)
جَوَاشِنَ تَكُونُ مَعَ الْأَفْضِيَةِ لِلسَّلَامَةِ أَوْ كَذِ حُجَّةٍ . كَأَنَّمَا تُسْتَلَبُ مِنْ
حِثَانِ اللَّجَّةِ^(١٣) . وَخَبَايَا وَفَاضٍ^(١٤) يَتَفَقَّدُ أَفْوَاقَهَا^(١٥) . وَأَجْنَحَتُهَا . وَيَتَعَدُّ
بِأَوَامِرِهِ سُرَاهَا وَأَغْرَتُهَا . وَقَدْ وَرَدَ الْبَشِيرُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِأَنَّ السُّلْطَانَ
أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ تَقَدَّمَ بِالْمَنْعِ . وَهَذَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ بَاطِنٌ خِلَافَ
الظَّاهِرِ . فَلَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهِ . أَلَيْتُ الْعَتِيقُ^(١٦) مِنْذُ عَهْدِ آدَمَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ يُزَارُ وَيُحَجُّ . مَا خِيفَ عَلَيْهِ أَنْتِقَالَ وَلَا تَحَوَّلَ . وَلَا غَيْرُهُ عَنْ
الْعَهْدِ مُغَيَّرَ . وَحَلَبُ حَرَسَهَا اللَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ فِيهَا رِيَاظٌ^(١٧) يُغْتَمُ . وَجِهَازٌ

١ شكوى والمراد بعزيمته ارادته السفر ٢ يتمكن ٣ جمع مدامك وهو
الساف من البناء والجدر الحيطان وذلك كناية عن حراسة الرعية وحفظها من العدو
٤ السعد اسم تمر والغدر الماء وهو كناية عن اجراء الرزق عليها ٥ الدرور
النائمة الطويلة ٦ اي يجلد التمر ٧ اختيار ٨ اي ربح ٩ ذكر افعى
١٠ لسع ١١ اي ولا قبر هناك ١٢ اصلاح: والجواشن الدرور والافضية
جمع فضا وهو السهم على مثال رحي وارجية ١٣ البحر ١٤ جمع وفضة وهي
الجبعة التي توضع فيها السهام ١٥ جمع فوق: وهو موضع الوتر من السهم واجنحتها
اطرافها وسراها جياها (اوخيها) واغرتها حدودها ١٦ الكعبة ١٧ جمع ريطة
وهي كل ثوب لين رقيق يشبه المخفة والجهاز الامتعة الفاخرة

يُرْغَبُ فِيهِ وَيَتَنَافَسُ. وَلَنْ يَلْبَثَ أَنْ يَزُولَ بِأَنْعَادِ الْهَدَنَةِ^(١). وَعَوْدَةُ
الْجَامِعِ كَلِمَةُ الرُّومِ^(٢) إِلَى كُرْسِيِّهِ مِنْ بَزَنْطِيَّةٍ^(٣). وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ
الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهِ. يَخْرُجُ بِالْأَهْلِ أَدَامَ اللَّهُ صِيَانَتَهُمْ. فَالْحِجَازُ
مَكَانٌ مُعْتَزَلٌ لَا يَلْحَقُ بِهِ مَا نَحْنُ فِيهِ. وَإِنْ كَانَ يَطْعَنُ^(٤) بِنَفْسِهِ دُونَ
أَوْدَائِهِ^(٥) فَمَا الْقَائِدَةُ فِي ذَلِكَ. أَمَا يَعْلَمُ أَنَّ لِأَهْلِ الْبَلَدِ أَنْسَاءَ بِرُؤْيَا
شَخْصِهِ. وَاسْتِمَاعِ قَوْلِهِ. وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ لِحْ فَجَحٍ^(٦).
وَلَوْ قَالَ وَلِيدٌ لَوْلِيدٍ فِي لَيْلٍ دَاجٍ^(٧). وَهُوَ مُحَادَثٌ مُحَاجٍ^(٨). مَنْ يُوجِرُ^(٩)
فِي مَقَامِهِ فِي الدِّيَارِ. أَضْعَافُ أَجْرِهِ فِي حَجٍّ وَاعْتِمَارٍ^(١٠). فَقَالَ الْوَلِيدُ
الْآخِرُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ. لَوْ قَعَّ سَهْمُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ. وَحِمَايَةُ الذَّمَّارِ^(١١). أَوَّلَى
مِنْ حَجٍّ وَاعْتِمَارٍ. وَمَوْلَايَ أَبُو الْقَاسِمِ وَلَدُهُ صَغِيرُ السِّنِّ فَكَيْفَ يَسْتَحِلُّ
إِيحَاشَهُ^(١٢). وَهُوَ لَمْ يَرْبُطْ مِنَ الزَّمَانِ جَاشَهُ^(١٣). وَيَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ
السُّلْطَانَ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ لَا يَفْعَلُ^(١٤) مِثْلَ هَذِهِ الْخَلَّةِ. وَأَخَافُ أَنْ يَهْتَمَّ
بِمَصَالِحِ السُّفَرِ. فَتَلْزِمُهُ فِي ذَلِكَ مَوْثِقَةٌ^(١٥). ثُمَّ يُؤْمَرُ بِرَدِّهِ مِنَ الطَّرِيقِ.

١ هي عند ارباب السياسة توقيف الحرب الى حين يامر الولاة لاجل عقد
شروط الصلح او المقصد آخر ٢ ملكهم وقائدهم ٣ القسطنطينية ٤ يرحل
٥ محبيه ٦ اي فغلب ٧ مظلّم ٨ ملغز في كلامه ٩ يجوز خيرا
١٠ الاعتبار العمرة وهي افعال مخصوصة تسمى بالحج الاصغر وافعالها اربعة
الاحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة والحلق ١١ ما يلزمك حفظه وحمايته
من عرض وحريم وناموس ١٢ مفارقتها ١٣ اي لم يربط نفسه عن الفرار اذ لم
تكمل قوته وشجاعته ١٤ اي لا يسهو عنها والخلّة المصادقة ١٥ قوت وعدة

وَإِنْ كَانَ غَرَضُهُ فِي الرَّحَلَةِ^(١) الْخَلَّاصَ مِنْ شُغْلٍ هُوَ فِيهِ. فَلَنْ يَتَعَذَّرَ وَهُوَ
قَاطِنٌ لَمْ يَنْصُرْ^(٢) نَجِيًّا^(٣). وَلَا مَارَسَ^(٤) مِنَ الْأَسْفَارِ عَجِيًّا. وَأَخْيَارُ^(٥)
الْعَامَّةِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَذَكَرُ مَسِيرِهِ تَرْهِيًّا^(٦) كَأَنَّهَا سَحَابَةُ الْمَصِيفِ.
وَاللَّهُ يَجْعَلُ الْخَيْرَ^(٧) لَهُ قَرِيبًا فِي كُلِّ حَالٍ. مِنْ حُلُولٍ فِي الْوَطَنِ
وَأَرْتِحَالٍ. وَأَنَا أَخُصُّ حَضْرَتَهُ بِسَلَامٍ. يَنْبُؤُ عَنِ الْوَسْنِيِّ^(٨) الْبَاكِرِ.
وَيَطِيبُ عَرْفَهُ^(٩) لِلنَّاكِرِ

وَمِنْ كَلَامِهِ

لَوْ اتَّصَلَتْ كُتُبُ مَوْلَايَ كَاتِبَاتُ الْأَمْطَارِ. وَتَوَالَتْ تَوَالِي الْأَنْفَاسِ
لَكُنْتُ بُولِيًّا^(١٠). أَسْرَمَنِي بِوَسْمِيَّهَا. وَإِلَى مُسْتَأْنَفِهَا^(١١). أَشَوْفَ مَنِي
إِلَى سَالِفِهَا^(١٢). وَمَا يَكْتُبُ إِلَّا فِي بَرٍّ^(١٣). وَلَا يَحِثُّ عَلَى غَيْرِ الْمَصْلَحَةِ فِي
الْجَهْرِ وَالسِّرِّ. وَمَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِي السَّعَادَةِ الَّتِي قَدْ رَزَقْتُهَا عِنْدَهُ حَتَّى
غَطَّتْ مَعَايِي. وَسَتَرَتْ الْأَسَدَةَ^(١٤) الَّتِي أَضْرَبْتُ بِي. فَمَا أَنْكَرُ بَعْدَهَا أَنَّ
تُعَدَّنَظَفَاتُ^(١٥) الدَّرِ لَامِ الْأَدْرَاصِ. وَأَنْ تُصَاغَ مَنَاطِقُ الذَّهَبِ لِلرُّبَاحِ^(١٦).

١ السفر ٢ اي لم يهزل ٣ جملا او نافقة ٤ زاول وعانى ٥ وجوهمهم
واكبرهم ٦ اي تضطرب او تهيبا لصب الدمع من عيونها ٧ اسم من قولك خار
الله لك في هذا الامر اي جعل لك فيه الخير ٨ مطر الربيع الاول والباكر
الذي يقع باكرا ٩ ريحه الطيبة والناكر الذي لم يعرفه ١٠ الولي المطر الذي
يسقط بعد الرشي يعني انه كان يسر بالثاني اكثر من الاول وهكذا ١١ حديثها
١٢ قديمها ١٣ اي في كل فعل مرضي ١٤ العيوب ١٥ اقراط: والدر
الؤلؤ والادراس جمع درص وهو ولد الهرة ونحوها ١٦ القرد

وَأَنَّ يَدْعِي الْمُدْعُونَ أَنَّ رِيَشَ ابْنِ أَتَقْدَ سِهَامٍ صَابِئَةٌ أَوْ قَنَوَاتٌ^(١)
 يَزِينَةُ. وَأَنَا عَلَى شُكْرِي لَهُ وَأَعْتَدَايَ بِأَيْدِيهِ^(٢) لَا أَدَعُ^(٣) نَصِيحَتَهُ.
 إِذَا رَفَعَنِي فَوْقَ حَقِّي أَغْرَى^(٤) الْأَلْسُنَ بِدَمِّي وَلَوْ بَعْدَ حَيٍّ. وَلَوْ
 فَضَّتِ الْحَمَارَةُ لَمْ يُوجَدْ فِيهَا مَا لَهُ قِيَمَةٌ. وَلَوْ تَقَتَّقَ^(٥) ذَلِكَ الْبُرْعُومُ لَظَهَرَتْ
 مِنْهُ زَهْرَةٌ غَيْرُ حَسَنَةٍ فِي الْمَنْظَرِ. وَلَا طَبِيبَةٌ فِي الْمَتَنَسَمِ^(٦). وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ
 أَنَّ زَنْدِي^(٧) لَيْسَ بِوَارٍ^(٨). وَأَنَّ أَيْدِيَ عَطَلَتْ^(٩) مِنَ السَّوَارِ. وَبَلَّغَنِي مِنْ
 أَشْغَالِهِ مَا يَسُرُّنِي لَهُ فِي عَقْبَاهُ^(١٠). وَيُوجِبُ تَخَفِّي عَنْهُ بِتَرْكِ الْمَكَاتِبَةِ
 فِي دُنْيَاهُ. وَلَا رَيْبَ فِي النِّقَاءِ الضَّمَامِ عَلَى الْمَوَدَّةِ. وَتَصَافِحِ الْخَوَاطِرِ^(١١)
 فِي كُلِّ يَوْمٍ بَلْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ. وَقَدْ وَرَدَ أَبُو فَلَانٍ مُوقِفًا^(١٢) مِنْ شُكْرِهِ
 مَا لَا تُطِيقُهُ^(١٣) الْإِبِلُ. وَلَا تَسْقَهُ^(١٤) السَّحَابُ. وَلَا تَهْضُ^(١٥) بِهِ إِلَّا
 رَكَابُ الْقَرِيضِ^(١٦) الَّتِي شَرَفَتْ عَنِ الْعِقَالِ. وَلَمْ تَشْكْ لِمَكَانِ الْأَثْقَالِ.
 وَلَوْلَا أَنَّهُ قَدْ اسْتَفْرَغَ^(١٧) مَعَهُ الْجُهْدَ. وَبَلَغَ بِهِ أَقْصَى^(١٨) آمَالِ النَّفْسِ.

١ القنفذ ٢ رماح: واليزنية نسبة الى ذي يزن احد ملوك حمير وهو والد الملك
 سيف المشهور ٣ اي بانعامه ٤ اي لا اترك ٥ حض ٦ اي كسرت
 والحمار غطاء اللؤلؤة ٧ تشقق: والبرعوم كم الزهرة اي لو انكشف حالي لم يجديني
 شيئاً يذكر ٨ الأنف ٩ الزند العود الذي تقتدح به النار ١٠ اي ليس
 بمخرج ناراً يعني انه صار عديم النفع ١١ اي نزع منها حليها والمعنى كالذي قبله
 ١٢ آخرته ١٣ تسليمها على بعضها ١٤ محملاً ١٥ اي لا تقدر على حمله
 ١٦ اي لا تحمله ١٧ اي لا تقوم بحمله ١٨ اي مطايا الشعر كناية عن
 القصائد الشاردة التي تسير بها الركبان وشرفت علت ونزهت والعقال جبل يعقد به
 البعير في وسط ذراعه وهذه ليست كذلك ١٩ بذل ٢٠ ابعد: والامال جمع

وَأَغْطَاهُ غَايَةَ أَمَانِي^(١) الصَّدِيقِ. لَسَأَلْتُهُ أَنْ يَزِيدَهُ مِنَ الْمَكَارِمِ.
 وَيُسَبِّلَ^(٢) عَلَيْهِ سِجَافَ^(٣) التَّفَضُّلِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ لِلِسُّوَالِ مَوْضِعًا.
 وَلَا لِأُمْنِيَةِ الْمُبَرَّةِ^(٤) مُنْصَرَفًا. وَقَدْ كَانَ عَمِلَ قَصِيدَةً عَلَى الرَّاءِ. تَعَاوَنَتْ
 عَلَيْهَا فَضِيلَتَاهُ الْغَرِيزَةُ الْمُهَذَّبَةُ. وَالْبَرَاعَةُ الْمُكْتَسَبَةُ. وَأَنَا أَهْدِي إِلَيْهِ
 سَلَامَ الرَّائِدِ^(٥) الْمَجْدِبِ عَلَى الرُّوضَةِ الْعَازِبَةِ. وَالشَّيْخِ الْهَرَمِ عَلَى أَيَّامِ
 الشَّبَابَةِ

وَمِنْ كَلَامِهِ

كَانَتْ كُتُبِي إِلَيْهِ كَبَارِحَ^(٦) الْأَزْوَى تَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً وَالْآنَ
 صَارَتْ كَسَوَانِخِ الْغُرَبَانِ وَبَوَارِحِ^(٧) الطُّبَّاءِ
 تَكَاثَرَتْ الطُّبَّاءُ عَلَى خِرَاشٍ^(٨) فَمَا يَذْرِي خِرَاشٌ مَا يَصِيدُ

امل وهو ما يؤمله الانسان من غيره ١ جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان ٢ يرخي
 ٣ ستور ٤ الصلاح والخير والاحسان ونحو ذلك ٥ الرسول الذي يرسله
 القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه والمجدب الذي اصابه المحل والعاذبة البعيدة المخصبة
 والهرم البالغ اقصى الكبر وقد مر كل ذلك ٦ البارح الذي ياتي عن يمينك والعرب
 تسمين به والاروى الوعل والعبارة مثل للنادر الوقوع لان الاروى لا تسكن الا في
 قنن الجبال ولا تكاد ترى في الدهر الا مرة واحدة والسوانخ جمع سانخة وهي ماياتي
 عن اليسار والعرب تشاءم بها والاول مثل للنادر كما مر وهذا للكثير اي ان كتبه
 صارت ترد الى صديقه بكثرة ٧ اسم رجل او صفة كلب

وَمَنْ أَحْفَ^(١) قَدَوَاؤُهُ مَا قَالَ بَشَارُهُ^(٢). وَلَيْسَ لِلْمُحْفِ مِثْلُ
الرَّدِّ^(٣). وَعَلَيْهِ سَلَامٌ لَوْ كَانَ يَوْمًا لَكَانَ يَوْمٌ
عَرَفَةَ أَوْ شَهْرًا لَكَانَ نَائِقًا أَيَّ شَهْرٍ
رَمَضَانَ وَالسَّلَامُ وَحَسْبِي
اللَّهُ^(٤) وَحْدَهُ

اتهي

١ الخ بالسؤال ٢ هو بشار بن برد الشاعر المشهور ٣ المنع ٤ اي الله
كافي عن غيره وانا اكتفي به وحده والحمد لله اولاً وآخرًا وباطناً وظاهراً

ثمه خمسة عشر غرشاً



مطبوعات مكتبة الجامعة

هذه أسماء بعض كتب طبعتها حديثاً مكتبتنا الجامعة

(تنبيه) - ارسال الكتب الى اصحابها وشروط البيع فكل ذلك ذكرناه في
قائمة مكتبتنا الخصوصية وهي ترسل نجائاً لمن يطلبها
* كتب مدرسية عربية *

جلاء المعاني

في شرح

ديوان الملك

بقلم امين الخوري

بمناظرة احد العلماء اللغويين الشهيرين

طبعة ثالثة باواخر سنة ١٨٩٤ بالشكل الكامل مع تفسير غريبه . وثمناً لفائدة
مطالعيه قد اضعنا على معاني المفردات ايضاح معنى البيت بتمامه في المواضع المشككة ولم
تقتصر على ذلك بل زدناه زيادة ثالثة وهي اعراب ما هو ضروري اعرابه عدد
صفحاته ٢٤٦ وثمانه ١٢ غرشاً كما كان قبل الزيادة ترغيباً وتسهيلاً للدارس
ديوان الفارض بالشكل الكامل بدون شرح ٣ غروش

واحد وثمانها ٥٠ غرشاً ومن رام مشتري هذه القوانين فسعرها كما يأتي
 قانون الاساسي غرشين اصول المحاكمات الجزائية ٩ قانون الجزاء الهايوني •
 نظام البوليس ٢ المحاكمات الحقوقية ٤ نظام الاجراء ١ تعريف الرسومات ١
 التمغة ١ تشكيلات المحاكم ١ الافوكاتية مع نظام الصيد البحري والبري ٤ محرر
 المقاولات ١ قانون التجارة البرية ٤ ذيل التجارة ٢ قانون التجارة البحرية •
 اصول المحاكمات التجارية ٢ قانون البلدية ٢ قانون الابنية وقرار الاستملاك ٢
 نظام سجل النفوس ١ نظام لبنان ١
 رفيق العثاني وهو قاموس يحتوي على نيف واثنى عشر الف كلمة تركية وفارسية
 مترجمة الى اللغة العربية وثمانه ٢٠ غرشاً
 كنز اللغة العثمانية • يحتوي على مصادر ومفردات ومشتقات وقواعد ومكملات
 وتحارير وعرضيات واثال دارجة في اللغتين التركية والعربية تاليف طبعة جديدة
 مع بعض زيادات ثمنه ٧
 رواية الانتقام العادل بقلم سليم افندي عنخوري الشاعر الشهير جزء الاول • اغروش
 رواية مروبا تأليف فولتر مترجمة بقلم امين الخوري ٣
 رسالة في الهواء الاصفر تاليف الدكتور بشارة زلزل ٣
 حالتنا العلمية هي مقالة رنانة للدكتور المذكور ٣
 سيرة عنترة ابن شداد طبعة جديدة صدر منها المجلد الاول حاوياً ١٥ جزءاً
 ثمنه ٣٠ غرشاً وتباع اجزاء متفرقة وثمان الجزء ١
 سيرة الملك سيف تباع اجزاء متفرقة وثمان الجزء ١
 علي الزبيقي بصور طبعة مهيبة ثمنها بجلدة ١٥ غرش وتباع متفرقة ثمن الجزء ١
 فردوس السرور لانشرح الصدور بقلم امين الخوري • هذا الكتاب حاوياً مئات
 بل الوف من الملح والنوادر والطائف والفكاهات والنكت والحكايات والهزليات التي
 اكثرها غير مطروقة اصدر منه اربعة اجزاء وثمان الجزء ٣ غروش

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة في سوق الحميدية قرب المنشية نومرو ١٢

جميع الكتب تباع في المكتبة العمومية لصاحبها

نعمه ساروفيم

N. Saronfim,
94½ Greenwich Street
New York City U. S. A.

هذه الكتب تطلب من

الجامعة

« تنبيه » قد ذكرنا اكثر مطبوعات مكتبتنا الجامعة واسعارها ضمن

هذه الرسائل بأخرها فليتنبه اليها

مطابقة العلم لسفر التكوين لمرة الحضورى	٤	مختصر تاريخ اليونان القديم	٤
مغاييل شمود الملكي الكاثوليكي	٤	موجز التاريخ الكنسي	٤
النهج المفيد في حضور ذبيحة العهد الجديد	٩	تاريخ بعلبك	٩
حسب الطقس اليوناني (له)	١٥	الرحلة العلمية في القلب الكرة الارضية	١٥
١ - تعليم مسيحي وسط لاحد الابرار العازرين	١٢	الافاظ العربية والفلسفة اللغوية	١٢
١٦ ابن عقيل بالشكل الكامل	٣	رسالة في الهوى الاصفر	٣
١٢ جلاء الغامض في شرح ديوان الفارض	٣	حالتنا العلمية (خطاب) للدكتور زلزل	٣
طبعة ثالثة مع اضافته معنى الايات واعرابه	٦٠	لامية العرب مع شرحها	٦٠
عدد صفحاته ٢٤٦	٦	ديوان نسيم الصبا	٦
٣ ديوان الفارض بدون شرح	٧	دليل الفردوس (مواعظ)	٧
١٢ الخلاصة اللاهوتية ثلاثة اجزاء فمن كل جزء	١٠	ترجمة بعض اعيان دمشق	١٠
علم الدين لحضرة العالم الفاضل صاحب	١٢	فستاس الاحكام	١٢
١٥٠ السعادة على باشا مبارك جزء ٤	٣	تفسير المزمير ٢ مجلدات	٣
٣ طرفه الطرف	٢٥	شرح الحلي على بيت الموصلى	٢٥
٤ المبتكر لامين افندي شميل	٥٤	تاريخ فرنسا الحديث	٥٤
١٢ تاريخ الرومانيين بقلم نجيب افندي طراد	٥٠	تاريخ فرنسا ١٧ مجلد باللغة الافرنسية	٥٠
٧ " الدولة المكدونية (له ايضا)	٧	الامراض الزهرية	٧
٣ الفوز بالارب في قواعد لغة العرب	٣٢	رفيق الغنمالي وهو قاموس عربي تركي	٣٢
سحر هاروت ديوان للشاعر المحيد سليم	٥	فارسى مجنوني على اثني عشر الف كلمة	٥
٢٥ افندي غنغوري	١٥	ديوان غنغوري طبعه ثالثة	١٥
١٢ بدائع ماروت او شهر في بيروت (له)	١٥	مبكر المراسلات الفرنسية او انشا	١٥
٣٠ كنز الفاظ ومصباح الهائمه (له)		فرنساوي وعربي	

خليل الخوري